شِفَاءُ رَبِّ العَالَمِينَ
فِي طِبِّ وَدَوَاءِ خَيْرِ المُرْسَلِينَ ﷺ

بقلم

أبي عمر الجمال

أشرف عليه

سيد بن عباس الجليمي

﴿ويا قوم لا أسألكم عليه مالًا إن أجرى إلا على الله﴾ [هود: ٢٩]

قال غلام أصحاب الأخدود:

«إني لا أشفي أحدًا، إنما يشفي اللهُ تعالى» رواه مسلم.

في هذا الكتاب علاج للأمراض الروحية والنفسية والعصبية، وآفات القلوب والمخ والذاكرة، والأمراض الصدرية، والأمراض الجنسية، والذكورة، والجلد، والنساء والولادة والأنوثة والعقم، والرمد، والعيون، والكلى، والجهاز البولي، والعظام، والجهاز الحركي وقسم التجميل والأطفال، والأنف والأذن والحنجرة، والأسنان، والأمراض الباطنة، والجهاز الهضمي، والكبد، وعلاج السموم والديدان والطفيليات، والأوعية الدموية، والقلب، وعلاج الأورام.

مؤسسة الجليمي للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى لمؤسسة الجليمي

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

رقم الإيداع:	٢٠١٥/١١٠٨٢
الترقيم الدولي:	I.S.B.N: ٩٧٨-٩٧٧-٨٥١٩٣-٥-٨

مؤسسة الجليمي للنشر والتوزيع

---

٨١ شارع البستان (عبد السلام عارف سابقًا)

تقاطع شارع الجمهورية- عابدين- القاهرة

هاتف: ٢٣٩٣٥١٩٠- ٠١٠٠٦٧٥٦٧٣٩- ٠١١١٩٩٠٣٨٣٥

شفاء رب العالمين

في طب ودواء خير المرسلين ﷺ

أبي عمر

ربيع بن صابر بن محمد بن عيسى بن سعد إبراهيم الجمال

بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، اللهم صَلِّ وسلم على الرسول الأعظم والنبي الأكرم وعلى ذريته وأزواجه وآل بيته آمين، وبعد

فإن دين الإسلام العظيم يجمع بين العبادة الروحية والعبادة البدنية، فالأمة المحمدية النبوية تراها راكعة ساجدة تبتغي فضلًا من ربها سيماها في وجهها من أثر السجود وهذا مثلها في التوراة المادية، وهي كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه، وهذا مثل مادي في الإنجيل الروحاني ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة:١٤٣].

وفي هذا الكتاب اجتهدت بفضل الله ﷻ في الأخذ بالحديث الصحيح عن النبي ﷺ، والابتعاد قدر ما استطعت عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة، كما أني حاولت وأسأل الله القبول في أن أضع في هذا الكتاب الوصفات الطبية السهلة الواضحة والابتعاد عن كل ما هو غامض وصعب، ففي هذا الكتاب ذكرت العلاج بالقرآن العظيم والسنة النبوية الطيبة الشريفة والعلاج بأركان الإسلام والطاعات والعمل الصالح، وبالطب الوقائي الإسلامي والرُّقى الشرعية والغذاء والنباتات والأعشاب الطبية والعلاج بالزهور والعطور والطيب والزيوت الطبية، والعلاج الصيدلي، والعلاج بالطب الصيني والإغريقي والروماني والفرعوني، وطب العرب، وأخذت في تتبع أحدث الأبحاث الطبية والتجارب والاكتشافات العلمية في دول الغرب التي تؤيد سنة النبي ﷺ، وتتبعت أيضًا الإعجاز العلمي الطبي في القرآن والسنة، وفي هذا الكتاب أيضًا العلاج الشعبي والعلاج النبوي الطبيعي «تدليك وغيره»، والعلاج بالبعد عن المعاصي والذنوب والعلاج بالمكملات الغذائية والعلاج بالألوان، والعلاج أيضًا بتوحيد الله ﷻ للأمراض العضوية والروحية وذكر الله ﷻ علاجًا، والمسارعة في وجوه الخير والعلاج

بممارسة الرياضة البدنية.

وحتى لا أنسب الفضل لنفسي، وحتى لا أُحمد بما لم أفعل، فأنا ناقل فقط لهذا العلم من أكثر من خمسين مرجعًا ومصدرًا، والحول والقوة والفضل والمنة لله عز وجل وحده.

فالله نسأل أن يتقبله منا، اللهم يا معلم آدم وداود علمنا، اللهم يا مفهم سليمان فهمنا، وارزقنا الإخلاص في القول والعمل.

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه.

أبو عمر الجمال ربيع بن صابر بن محمد بن عيسى
ابن سعد بن إبراهيم الجمال
مصر المحروسة بإذن ربها- الفيوم
م: ٠١٠٦١٥٠٦٨٠٤

❋ ❋ ❋

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي هداني لهذا وما كنت لأهتدي لولا أن هداني الله، الحمد لله وحده الذي إذا مرضت فهو يشفين، والصلاة والسلام الطيبات المباركات على الهادي البشير النذير وسيد الأطباء، ومعلم العلماء، وطبيب الإنسانية، الذي جعله الله ﷻ مُخرجًا للبشرية من ظلمات الوثنية والشرك إلى نور التوحيد والإسلام، صلى عليك الله، وجزاك الله عنّي خيرًا، وعن الإسلام والمسلمين أعظم ما جُزِيَ به نبيٌّ عن أمته ورسولٌ عن قومه يا رب العالمين، آمين اللهم أحينا على سنته وتوفنا على ملته، اللهم احشرنا تحت لوائه، وأوردنا حوضه، واسقنا من يده الشريفة شربة لا نظمأ بعدها أبدًا، اللهم اجمع بيننا وبينه كما آمنا به ولم نره، ولا تفرق بيننا وبينه حتى تُدخلنا مدخله يا رب العالمين.

وبعـدُ:

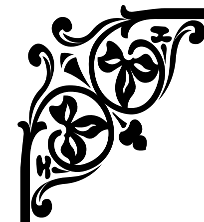
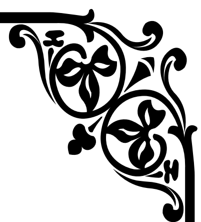
فإني أبرأ من حولي وقوتي إلى حول الله وقوته، اللهم أنت الغني وأنا الفقير إليك، سبحانك أنت الذي هديتني، ووفقتني، وأعنتني.

اللهم يا سميع، يا عليم، تقبل مني هذا العمل بقبول حسن، واجعله خالصًا لوجهك الكريم، فهو منك سبحانك وإليك.

اللهم اجعله في ميزان حسناتي، وانفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون، ونجني به من نار جهنم، وحرم به جسدي وروحي على النار، وأدخلني به الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقًا، وانفع به سبحانك الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، واهد به قلوبًا

ضلت، واجعل هدى الحبيب الرسول الأعظم والنبي الأكرم ظاهرًا ومنصورًا إلى أن ترث الأرض ومن عليها، إنك سبحانك ولي ذلك والقادر عليه.

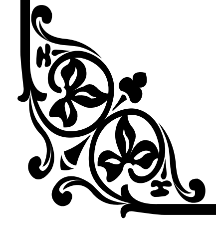
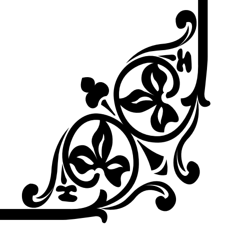
أخوكم أبو عمر ربيع بن صابر بن محمد
ابن عيسى سعد إبراهيم الجمال

الباب الأول
قسم الأمراض الروحية

وفيه علاج:

«السحر- الحسد- المس والصرع الشيطاني- علاج تسلط الجن على مساكن الإنس- علاج تسلط القرين على الإنسان- مع حصون قرآنية ونبوية من شياطين الجن والإنس والسحر والمس والحسد».

مقدمة

الفرق بين المرض النفسي والمس الشيطاني أن المرض النفسي وهو الانفعالات إذا بُولغ فيها أصبحت مقدمات للمس الشيطاني؛ لأن الشيطان لا ينطلق إلا على عصب ثائر لذلك نُهي الإنسان أن ينام وحده وأن يُسافر وحده؛ لأن «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب». كما ورد في الحديث[1].

* * *

(١) رواه أبو داود (٢٦٠٧)، والترمذي (١٦٧٤)، وقال: حديث حسن، وأورده الألباني في «الصحيحة» (٦٢).

الفصل الأول

حصون قرآنية ونبوية تقي من شياطين الإنس والجن والسحر والحسد والمس وتسلط الجن على مساكن الإنس

أولًا: تحصين البيوت والديار:

أ- عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأُ فيه سورة البقرة**»(١).

ب- عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء. وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت. وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء**»(٢).

جـ- عن أنس رضي الله قال كان رسول الله ﷺ: إذا دخل الخلاء قال: «**اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث**»(٣).

د- عن أبي طلحة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة**»(٤).

الكلب الجائز اقتناؤه شرعًا بدون كراهة:

- الكلب الذي يحرس الماشية.
- الكلب الذي يأتي بالصيد لصاحبه مرتزقًا لا للهو.

هـ- قال أبو النضر هاشم بن القاسم: كنت أرى في داري فقيل: يا أبا النضر

---

(١) رواه مسلم (٧٨٠).

(٢) رواه مسلم (٢٠١٨).

(٣) البخاري (الفتح ١١/ ٦٣٢٢).

(٤) البخاري (٣٢٢٥)، ومسلم (٢١٠٦).

تحول عن جوارنا قال: فاشتد ذلك عليّ فكتبت إلى الكوفة إلى ابن إدريس والمحاربي وأبى أسامة فكتب إلى المحاربي إن بئرًا بالمدينة كان يقطع رشاؤها فنزل بهم ركب فشكوا ذلك إليهم فدعوا بدلوٍ من ماء ثم تكلموا بهذا الكلام فصبوه في البئر فخرجت نار من البئر فطفئت على رأس البئر. قال أبو النضر: فأخذت تورا من ماء ثم تكلمت فيه بهذا الكلام ثم تتبعت به زوايا الدار فرششته فصاحوا بي: أحرقتنا نحن نتحول عنك وهو: «باسم الله، أمسينا بالله الذي ليس منه شيء ممتنع، وبعزة الله التي لا ترام ولا تُضام، وبسلطان الله المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلها عائذ من الأبالسة ومن شر شياطين الإنس والجن، ومن شر كل معلن أو مسر، ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار، ويكمن بالليل ويخرج بالنهار، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، أعوذ بالله بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفى، من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر إبليس وجنوده ومن شر ما يبغي. أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ٤ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ٥ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ٦ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ٨ دُحُورٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ٩ إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ﴾ [الصافات: ١- ١٠]».

ثانيًا: حصن المسلم في السفر:

أ- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب**»(١).

(١) رواه أبو داود (٢٦٠٧)، والترمذي (١٦٧٤) وقال: حديث حسن، والنسائي في الكبرى (٨٧٩٨)، والألباني في الصحيحة (٦٢).

ب- عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تُقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة، فإنما يأكل الذئب القاصية**»(١).

جـ- عن خولة بنت حكيم السلمية أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا نزل أحدكم منزلًا فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل**»(٢).

د- عن أبي ثعلبة الخشني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان الناس إذا نزلوا منزلًا- وقال عمرو: كان الناس إذا نزل رسول الله ﷺ منزلًا- تفرقوا في الشعاب والأودية فقال رسول الله ﷺ: «**إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان**» فلم ينزل بعد ذلك منزلًا إلا انضم بعضهم إلى بعض حتى يقال: لو بسط عليهم ثوب لعمهم(٣).

ثالثًا: حصن المسلم عند نومه:

أ- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «**طهروا هذه الأجساد طهركم الله، فإنه ليس عبد يبيت طاهرًا إلا بات معه ملك في شعاره لا يتقلب ساعة من الليل إلا قال: اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهرًا**»(٤).

ب- قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان جنح الليل فكفّوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهبت ساعة من العشاء فخلوهم، وأغلق بابك، واذكر اسم الله، وأطفئ مصباحك، واذكر اسم الله وأوكِ** (شدّ على رأسِ قربة

---

(١) رواه أبو داود (٥٤٧)، وحسنه الألباني، انظر: صحيح الجامع (٥٧٠١).

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٨).

(٣) رواه أبو داود (٢٦٢٨) حديث صحيح، والألباني في صحيح أبي داود (٢٣٦٣).

(٤) الطبراني في المعجم الكبير (١٣٦٢٠)، وحسنه الألباني في الصحيحة (٢٥٣٩).

السقاء) **سقاءك، واذكر اسم الله وخمر** «أي: غط» **إناءك، واذكر اسم الله ولو أن تعرض عليه شيئًا**»(١).

ج- في حديث سيدنا أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما أتاه آتٍ وأخذ يحثو من الطعام وفي النهاية قال له رسول الله ﷺ: «**ما فعل أسيرك البارحة**»، قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله. قال ﷺ: «ما هي»، قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة:٢٥٥]، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فقال النبي ﷺ: «**أما إنه صدقك وهو كذوب: تعلم من تخاطب مُذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة؟**»، قلت: لا، قال ﷺ: «**ذاك شيطان**»(٢).

د- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب عند كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة، فأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان**»(٣).

استثنى العلماء من ذلك: من قرأ آية الكرسي عند نومه ومن صلى العشاء في جماعة.

هـ- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**إذا استيقظ أحدكم من**

---

(١) البخاري (٣٢٨٠)، ومسلم (٢٠١٢)، ق (٣٤١٠)، وأبو داود (٣٧٣١)، ن (١٨١٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٥١٣).

(٢) رواه البخاري معلقًا بصيغة الجزم (٢٣١١).

(٣) البخاري (١١٤٢)، ومسلم (٧٧٦).

منامه فليستنثر ثلاث مرات، فإن الشيطان يبيت على خياشيمه»(١).

و- عن جندب بن سفيان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فانظر يا بن آدم لا يطلبنك الله من ذمته بشيء**»(٢).

رابعًا: حصن المسلم عند الزواج وعندما يأتي أهله:

أ- يضع الزوج يده اليمنى على جبهة الزوجة عند الدخول بها ويدعو بهذا الدعاء: «**اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه**»(٣).

ب- عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال: «**لو أن أحدكم حين أتى أهله قال: باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، فقُضي بينهم ولد لم يضره شيطان أبدًا**»(٤).

خامسًا: حصون المسلم الشرعية:

أ- قال رسول الله ﷺ: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم قول: باسم الله**»(٥).

ب- أخرج الإمام أحمد في مسنده بسند جيد: نهى النبيُّ ﷺ عن الجلوس بين الضح «أي: الشمس» والظل وقال: «مجلس الشيطان»(٦).

جـ- قال رسول الله ﷺ: «**إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل**

---

(١) البخاري (٣٢٩٥)، ومسلم (٢٣٨).

(٢) رواه مسلم (٦٥٧).

(٣) أبو داود (٢١٦٠)، وصحيح الجامع (٣٤١)، وصححه الألباني، انظر: تخريج الكلم الطيب (٥٥).

(٤) البخاري (١٤١)، ومسلم (١٤٣٤).

(٥) الترمذي (٦٠٦)، وصحيح الجامع (٣٦١٠)، والجامع الكبير للسيوطي (١٤٦٢٢).

(٦) أحمد (٣/ ٤١٣)، والألباني في الصحيحة (٨٣٨).

فتعوذوا بالله فإنها ترى ما لا ترون»[(١)].

د- وفي «سنن أبي داود» عن أبي المليح التابعي المشهور، عن رجل، قال: كنت رديف النبي ﷺ، فعثرت دابته، فقلت: تعس الشيطان، فقال: «**لا تقل: تعس الشيطان، فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت، ويقول: بقوتي، ولكن قل: باسم الله، فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب**»[(٢)].

هـ- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال- يعني: إذا خرج من بيته- باسم الله توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: كفيت وهديت وتنحى عنك الشيطان**». قال الترمذي: حديث حسن، وزاد أبو داود في روايته: «**فيقول:- يعني الشيطان- لشيطان آخر: كيف لك برجل قد هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ**»[(٣)].

و- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**التثاؤب من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا قال: ها، ضحك الشيطانُ**»[(٤)]. وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه** «أي: فمه» **فإن الشيطان يدخل**»[(٥)].

ز- عن أبي اليسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم إني أعوذ**

---

(١) أبو داود (٥١٠٣)، وحسنه الشيخ مصطفى العدوي في «أذكار اليوم والليلة» (ص٣٨، ٣٩)، ولم يروه أحمد وإنما رواه الترمذي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٢٠).

(٢) أبو داود (٤٩٨٢) في كتاب الأدب وإيهام اسم الصحابي لا يضر لأن الصحابة كلهم عدول، وصححه عماد زكي البارودي في كتاب الأذكار للإمام النووي، وانظر: صحيح الجامع (٧٤٠١).

(٣) حديث حسن، أخرجه أبو داود (٥٠٥٩)، وانظر: صحيح الجامع (٤٩٩).

(٤) رواه البخاري (٣٢٨٩)، وصححه عماد زكي البارودي في كتاب الأذكار للإمام النووي.

(٥) رواه مسلم (٢٩٩٥).

بك من التردي والهدم والغرق والحريق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرًا، وأعوذ بك أن أموت لديغًا»(١).

سادسًا: تعويذات ربانية ونبوية:

أ- قال الإمام ابن القيم في «الوابل الصيب من الكلم الطيب»، قال محمد بن أبان: بينما رجل يصلي في المسجد إذا هو بشيء إلى جنبه فجفل منه، فقال: ليس عليك مني بأس، إنما جئتك في الله تعالى ائت عروة فاسأله ما الذي يتعوذه؟ يعني: من إبليس الأبالسة. قال: قل: آمنت بالله العظيم وحده، وكفرت بالجبت والطاغوت، واعتصمت بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم. حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى».

وقال بشر بن منصور عن وهيب بن الورد قال: خرج رجل إلى الجبانة بعد ساعة من الليل، قال: فسمعت حسا أو صوتًا شديدا، وجيء بسرير حتى وضع، وجاء شيء حتى جلس عليه. قال: واجتمعت إليه جنوده، ثم صرخ فقال: من لي بعروة بن الزبير؟ فلم يجبه أحد حتى تتابع ما شاء الله من الأصوات، فقال واحد: أنا أكفيكه، قال: فتوجه ناحية المدينة وأنا ناظر، ثم أوشك الرجعة فقال: لا سبيل إلى عروة، وقال: وجدته يقول كلمات إذا أصبح وإذا أمسى فلا نخلص إليه معهن. قال الرجل: فلما أصبحت قلت لأهلي: جهزوني، فأتيت المدينة فسألت عنه حتى دللت عليه، فإذا بشيخ كبير، فقلت: شيئًا تقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت؟ فأبى أن يخبرني، فأخبرته بما رأيتُ وما سمعتُ، فقال: ما أدري، غير أني أقول إذا أصبحت: آمنت بالله العظيم، وكفرت بالجبت والطاغوت، واستمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم. وإذا أصبحت قلت ثلاث مرات، وإذا أمسيت قلت ثلاث مرات.

---

(١) أبو داود (١٥٥٢)، والنسائي (٥٥٣١)، وصححه الألباني. وانظر: صحيح الجامع (١٢٨٢).

ب- اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم، اللهم إنه لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، سبحانك وبحمدك.

جـ- بسم الله الرحمن الرحيم ذي الشان، عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كان، أعوذ بالله من الشيطان.

د- باسم الله على نفسي وديني وولدي وأهلي ومالي، اللهم رضني بما قضيت لي.

هـ- أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجرٌ، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طارق الليل والنهار إلا طارقًا يطرق بخيرٍ يا رحمن(١).

و- تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو إلهي وإله كل شيء، واعتصمت بربي ورب كل شيء وتوكلت على الحي الذي لا يموت، واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوق، حسبي الرازق من المرزوق، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه، حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

ز- لا إله إلا الله قبل كل شيء، ولا إله إلا الله بعد كل شيء، ولا إله إلا الله يبقى ويفنى كل شيء. توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله

---

(١) أحمد (٣/ ٤١٩)، بإسناد صحيح وابن السني برقم (٦٣٧)، وانظر: مجمع الزوائد ١٠/ ١٢٧، وتخريج الطحاوية للأرنؤوط.

لم يتخذ ولدًا، ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل، وكبره تكبيرًا.

تعويذات أخرى:

* يا سامع كل صوت، ويا بارئ النفوس بعد الموت، ويا من لا تغشاه الظلمات، باسم الله على نفسي، باسم الله على مالي وعيالي، اللهم رضني بما قضيت لي واكفني فيما أبقيت حتى لا أحب تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت.

* أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء أعظم منه، وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، وبأسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم، من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر كل ذي شر لا أطيق شره، ومن شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، إن ربي على صراط مستقيم.

* عن ابن عباس، قال: «إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو عليك، فقل: الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعا، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كن لي جارا من شرهم، جل ثناؤك، وعز جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك» ثلاث مرات. اللهم إنا نعوذ بك أن يفرط علينا أحد منهم أو أن يطغى(١).

* قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير، في اليوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٥٩٩)، والأدب المفرد (٧٠٨)، وصححه الألباني، وابن أبي شيبة في «مصنفه». وقال الشوكاني في «تحفة الذاكرين»: والحاصل أن الحديث موقوف على ابن عباس.

ذلك حتى يُمسي ولم يأتِ أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه»(١).

سابعًا المسجد والأذان وإقامة الصلاة حصون المسلم:

أ- قال رسول الله ﷺ: «**إذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان**»(٢).

الغيلان جنس من الشطيان تترءاى للناس وتتلون تلونًا فتضلهم عن الطريق. وفي حديث أبي أيوب: كان لي تمر في سهوة وكانت الغول تجيء فتأكل منه(٣).

ب- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان، له ضراط، حتى لا يسمع التأذين. فإذا قضي النداء، أقبل. حتى إذا ثوب بالصلاة، أدبر. حتى إذا قضي التثويب، أقبل. حتى يخطر بين المرء ونفسه. يقول: اذكر كذا، واذكر كذا، لما لم يكن يذكر. حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى**»(٤).

جـ- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد يقول: «**أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم**»، قال: أقط؟ قلت: نعم، قال: فإذا قال ذلك، قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم(٥).

أقط: معناه بحسب والهمزة للاستفهام، يريد: أبلغك مني هذا فقط؟

د- رص الصفوف في الصلاة حتى لا يدخل الشيطان.

عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «**رصوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفسي بيده، إني لأرى الشيطان يدخل من خلل**

---

(١) البخاري (٣٢٩٣)، ومسلم (٢٦٩١).

(٢) «شرح مسلم» للإمام النووي (٥٧٤٩-٥٧٥٨)، وانظر: الضعيفة (١١٤٠).

(٣) «شرح مسلم» للإمام النووي (ج ١٤/ ٢١٧).

(٤) البخاري (٦٠٨)، ومسلم (٣٨٩).

(٥) أبو داود (٤٦٦)، وانظر: صحيح الجامع (٤٧١٥).

الصف، كأنها الحذف»[١]. معنى الحذف: ضأن سود جرد صغار تكون باليمن.

ثامنًا: النهي عن البول في الجُحر:

عن عبد الله بن سرجس أن رسول الله ﷺ نهى أن يُبال في الجُحر. قال: كان يُقال: إنها مساكن الجن[٢].

تاسعًا: عدم الجلوس بين الظل وا لشمس؛ لأنها مقاعد الشيطان:

عن الشعبي قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: «**القعود بين الظل والشمس هو مقعد الشيطان**»[٣].

وعن قتادة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقعد الرجل بين الظل والشمس[٤].

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: حرف الظل مجلس الشيطان[٥]. وعن سعيد ابن المسيب، قال: حرف الظل مقيل الشيطان[٦]. وعن عكرمة في الذي يقعد بين الظل والشمس، قال: ذلك مقعد الشيطان[٧].

وعن إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثني قيس بن أبي حازم عن أبيه قال: جاء أبي ورسول الله ﷺ يخطب فقام في الشمس فأمر به رسول الله ﷺ فتحول إلى الظل[٨].

---

(١) صحيح: سنن أبي داود (١/ ١٧٩)، (٦٦٧)، وانظر: صحيح الجامع (٣٥٠٥).

(٢) سنن أبي داود (١/ ١٢)، (٢٩) والنسائي (١/ ٣٣) (٣٤)، وضعفه الألباني في إرواء الغليل (١/ ٩٣).

(٣) ابن أبي شيبة (٨/ ٤٩١).

(٤) مرسل (٨/ ٤٩١).

(٥) ابن أبي شيبة (٨/ ٤٩١).

(٦) الأدب لابن أبي شيبة (٨/ ٤٩١).

(٧) الأدب لابن أبي شيبة (٨/ ٤٩١).

(٨) صحيح ابن حبان محققًا (٧/ ٣٩) (٢٨٠٠) ، والبخاري في الأدب المفرد (١١٧٤)، وأبو داود (٤٨٢٢)، والألباني في الصحيحة (٨٣٣).

عاشرًا: قول: أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه، وهي حفظ للأموال والأولاد والعرض والدين والنفس.

عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الله إذا استودع شيئًا حفظه**»(١).

وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أراد أن يسافر فليقلْ لمن يخلف: أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه**»(٢). وهذا عام في السفر وغيره وهو أمان من السحر والمس والحسد وغيره من الشرور.

* * *

الفصل الثاني: علاج مرضى السحر

أولًا: العلاج باستخراج السحروإبطاله:

وذلك بإتلافه في ماء إن كان ورقًا «ودليله استخراج السحر الذي عمله اليهودي لبيد بن الأعصم للنبي ﷺ».

ثانيًا: العلاج بشرب دواء مسهل:

من وضع له السحر في الطعام أو الشراب فعليه بشرب كوب كبير على الريق من منقوع أوراق السنامكي ملعقة كبيرة.

ثالثًا: المداومة على أكل سبع تمرات عجوة على الريق:

قال رسول الله ﷺ: «من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر»(٣).

---

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح (٥٦٠٥) «المسند».

(٢) رواه أحمد في المسند بإسناد حسن (٢/ ٤٠٣).

(٣) رواه البخاري (٥٤٣٦)، وهو في صحيح الجامع (٦١٥٠).

رابعًا: الالتزام بطاعة الله ﷻ والبعد عن المعاصي والتوبة إلى الله ﷻ:

خامسًا: طريقة لدفع السحر عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن بن كثير رحمه الله وعن القرطبي رحمه الله.

* عن ابن عباس: من أخذ مضجعه من الليل ثم تلا هذه الآية: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس:٨١]، لم يضره كيد ساحر. ولا تكتب على مسحور إلا دفع الله عنه السحر.

* قال ابن كثير في «تفسيره»: قلت: أنفع ما يستعمل لإذهاب السحر ما أنزل الله على رسوله ﷺ في إذهاب ذلك وهما المعوذتان، وفي الحديث: «لم يتعوذ المتعوذون بمثلهما». وكذلك قراءة آية الكرسي فإنها مطردة للشيطان[١].

* وحكى القرطبي عن وهب: أنه قال: يؤخذ سبع ورقات من سدر فتدق بين حجرين ثم تضرب بالماء، ويقرأ عليها آية الكرسي، ويشرب منها المسحور ثلاث حسوات، ثم يغتسل بباقيه، فإنه يذهب ما به[٢].

وهذه الطريقة عن وهب بن منبه علاج أيضًا لسحر الربط عند الرجال وسحر التغوير عند النساء.

فائدة:

ذكر صاحب «فتح الباري» عن وهب بن منبه في خاصة ورق السدر في العلاج أنه يُذكر الجان بسدرة المنتهى التي عندها جنة المأوى، ويذكرهم بالسدر المخضود في الجنة؛ لأنهم أهل مشاعر مرهفة حساسة في استعمال السدر، سواء في السحر أو غيره إيذاء للجان ولا يختص بالسحر وحده.

---

(١) تفسير ابن كثير ج ١/ ١٠٢.

(٢) تفسير القرطبي الجزء ٢/ ٤٨، ٤٩.

سادسًا: طريقة أخرى لعلاج السحر:

أخرج عبد الرزاق عن طريق الشعبي قال: لا بأس بالنُّشرة العربية، وهي أن يخرج الإنسان في موضع عضاه فيأخذ عن يمينه وشماله من كل «أي: الأوراق الشجرية» ثم يدقه ويقرأ فيه، أي: المعوذتين وسورة «الإخلاص» وآية الكرسي ثم يغتسل به(١).

سابعًا: العلاج بالرقية الشرعية:

عن عوف بن مالك قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله، كيف ترى ذلك؟ فقال: «**اعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك**»(٢).

أما إذا خالفت الرقية الشرعية الشروط فتندرج حين ذلك تحت قول رسول الله ﷺ في الذين يدخلون الجنة بغير حساب: «**لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون**».

ثامنًا: علاج لسحر الربط:

كتابة سورة «البقرة» في إناء ويُمحى في إناء ماء ويغتسل به المريض بعد غسل جسده أولًا من الأذى ينحل بإذن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

تاسعًا: علاج سحر النزف عند النساء:

عن حمنة بنت جحش أنها سألت النبي ﷺ عن الاستحاضة فقال: «**إنما هي ركضة من الشيطان**»(٣).

(١) فتح الباري ١٠/ ٢٣٣.

(٢) مسلم بشرح النووي ١٤/ ١٨٧.

(٣) رواه الترمذي وحسنه الألباني في صحيح الترمذي ١١٠.

يُكتب للمريضة بالزعفران والمسك وماء الورد ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ [الأنعام: ٦٧]، وتذاب في ماء وتشرب منه المرأة على الريق يوميًّا حتى يتوقف النزف تمامًا بإذن الله.

عاشرًا: طريقة للحافظ ابن حجر في علاج سحر الربط:

قال الحافظ: قرأت النشرة في كتاب «الطب النبوي» لجعفر المستغفري قال: وجدت في خط نصوح بن واصل على ظهر جزء من «تفسير قتيبة بن أحمد البخاري» قال: قال قتادة لسعيد بن المسيب: رجل به طب أخذ عن امرأته، أيحل له أن ينشر؟ قال: لا بأس، إنما يريد به الإصلاح، فأما ما ينفع فلم ينه عنه. قال نصوح: فسألني حماد بن حماد ما أحل؟ وما النشرة؟ فلم أعرفهما. فقال: هو الرجل إذا لم يقدر على مجامعة أهله وأطاق ما سواها فإن المبتلى «المربوط» بذلك يأخذ حزمة من الحطب وفأسا ذا قطارين «فأس برأسين» ويضعه وسط تلك الحزمة ثم يؤجج نارًا في تلك الحزمة، حتى إذا ما حمي الفأس استخرجه من النار وبال عليه فإنه يبرأ بإذن الله(١).

قال الشيخ/ مصطفى العدوي حفظه الله في تحقيقه وتعليقه على «تفسير المعوذتين» لابن القيم بعد أن ساق قول الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/ ٢٢٣): وهذه الأفعال كلها ليست واردة عن رسول الله ﷺ، فمن جربها فنفعته فذلك الفضل من الله(٢).

تفسير هذه الطريقة:

أ- على المريض ألا يعتقد أبدًا في الفأس ويعلم أن هذه الطريقة سبب والشافي هو الله سبحانه.

---

(١) فتح الباري ١٠/ ٢٣٣، ٢٣٤.

(٢) تفسير المعوذتين ص٥٦.

ب- هذه الطريقة تؤذي الجن جدًّا.

جـ- فيها فائدة للخصيتين لأنه عندما يلامس البول سطح الفأس فإنه يتحلل إلى عدة غازات منه غاز الأمونيا أي: كأنه حمام بخار للأعضاء التناسلية.

حادي عشر: طرق استخراج السحر المأكول والمشروب من البطن وتستعمل واحدة أسبوعيًّا:

أ- العنبر:

في تذكرة داود: أجوده الأشهب العطري الذي يُمضع ويُمط ولم يتقطع فهو خالص، ويليه الأزرق فالأصفر فالفستقي، طريقة استخدامه «تولة عنبر خام أصلي حوالي ٦ و١١ جرام» لكل ك عسل نحل تذاب فيه وتؤكل ملعقة على الريق.

ب- الترياق:

يُباع عند العطارين ويُستخدم مع اللبن ملعقة صغير مذابة في كوب لبن.

جـ- القسط الهندي:

عن عبيد الله عن أم قيس بنت محصن قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «**عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية**»(١).

القسط عبارة عن عود يقرب شكله إلى شكل المسواك تجده عند العطار، يسحق ويُسف منه مقدار ملعقة صغيرة يوميًّا.

د- الصبر:

عبارة عن عصارة شجرة الصبار بعد أن تجمد، وأجوده ما كان مائلًا إلى الصفرة، يُحل قدر الحمصة في ماء فاتر ويُشرب فإنه يسهل البطن ويُنقي المعدة.

---

(١) البخاري (٥٦٩٢)، ومسلم (٢٢١٤).

ثاني عشر: طريقة الاغتسال لإبطال السحر:

ورق الغار يُطحن ويذاب في ماء ويغتسل به لإبطال السحر.

براءة نبي الله سليمان عليه السلام من السحر:

قال تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [البقرة:١٠٢]. قال سعيد بن جبير: كان سليمان يتتبع ما في أيدي الشياطين من السحر فيأخذه منهم فيدفعه تحت كرسيه في بيت خزائنه فلم تقدر الشياطين أن يصلوا إليه فدنت إلى الإنس فقالوا لهم بعد موت سليمان: أتدرون ما العلم الذي كان سليمان يُسخر به الشياطين والرياح؟ قالوا: نعم. قالوا: فإنه في بيت خزائنه وتحت كرسيه، فاستخرجوه وعملوا به، فأنزل الله تعالى على نبيه براءة سليمان النبي عليه السلام وعلى رسولنا الصلاة والسلام.

*** براءة ملائكة الرحمن الكرام من السحر:**

قصة من الإسرائيليات في كتب التفسير تتهم الملائكة بتعليم الناس السحر قال سبحانه: ﴿يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ﴾ [البقرة:١٠٢].

والأدلة على كذبها ما يلي:

١- كيف ينهى الله سبحانه عن السحر وينزله على ملائكته؟

٢- يستحيل على الملائكة التفريق بين المرء وزوجه؛ لأن هذا العمل من أحب الأعمال إلى إبليس لعنه الله.

٣- وصف الله سبحانه ملائكته بالكرام وبأنهم لا يعصون الله ما أمرهم وبأنهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

٤- الصحيح أن هاروت وماروت رجلان من الإنس كانا يعلمان الناس السحر.

* براءة العالم الجليل فضيلة الشيخ جلال الدين السيوطي من كتاب «الرحمة في الطب والحكمة»:

هذا الكتاب يحوي في طياته طرقًا كثيرة للسحر وكيفية القيام بالطرق السحرية، وهو لرجل يسمى «جمال الدين محمد المهدي بن علي بن إبراهيم الصنبوري اليماني الهندي» ٨١٥هـ- ١٤١٢م، وقد أظهر هذا البراءة الدكتور/ شحاتة قنواني في كتابه «تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط» من محفوظات مكتبة أيا صوفيا إستانبول ويوجد نسخة منه في المكتبات العامة، ونرجو من الله أن كل من يطبع هذا الكتاب المكذوب، أن يتقي الله ويتوقف عن طبعه؛ لأنه يحتوي على شرك بالله وكبيرة من الكبائر، ولأنه تشويه لسمعة عالم جليل من علماء أهل السنة والجماعة.

علم الراديونيك وكيف يعمل الساحر:

ثبت علميًّا أن الريق والعرق والشعر والظفر والدم ترسل ذبذبة خاصة من جسم صاحبها حتى ولو انفصلت عنه، ولهذا يستخدم الساحر هذه الذبذبة بواسطة الظفر أو الشعر في عملية السحر للإضرار بالمسحور عن طريق الجن، هذه الذبذبة تُعرف بعلم «راديونيك» ويتفرع منه الموجة الذاتية وهو علم يستخدم في التشخيص والعلاج الطبي وتوجد له مدارس متعددة في كل من بريطانيا وألمانيا وفرنسا وأمريكا، وثبت أن لكل إنسان موجه «ذبذبة» خاصة لا تشبه أي إنسانٍ آخر كالبصمة تمامًا في تميزها، وكل ما ينفصل عن الإنسان من شعر أو ظفر أو عرق أو دم يحمل معه هذه الموجة الخاصة، ولا يُبطل هذه الموجة إلا إتلاف هذه الأشياء المنفصلة أو دفنها «وهذا ما يفعله عامة الناس،

وهو حسن، وإن لم يرد به نص؛ لأنه من إكرام الإنسان» انظر: كتاب «علم الموجة الذاتية» د/ خليل مسيحة.

العلاج بالطاقة الروحية لمرضى السحر بالقراءة على الماء ليصبح عالي الطاقة ثم شربه والاغتسال به وتأصيل ذلك علميًّا:

نسبة الماء في جسم الإنسان هي ٧١٪ وهو يمثل ٨٤٪ من وزن المخ و٨٤٪ من وزن الخلايا الليمفاوية وجزيء الماء يحتوي الهيدروجين الموجب والأوكسجين السالب، لذا فإنه يتماسك نوعًا ما حتى يأتي مؤثر خارجي كالصوت الصادر أثناء القراءة فيجعل الجزيئات تنتقل بحرية أكبر إلى الخلايا الحية.

وقد أوضح الباحث الياباني رئيس معهد هادو للبحوث العلمية في طوكيو الدكتور مساروا يموتو في لقاء عقب حضوره الندوة العلمية التي نظمتها كلية دار الحكمة للبنات بجدة عن أبحاث الماء بتقنية النانو ومما قاله: «إن البسملة في القرآن الكريم والتي يستخدمها المسلمون في بداية أعمالهم وعند تناول الطعام أو الخلود إلى النوم، لها تأثير عجيب على بلورات الماء حيث كونت بلورات فائقة الجمال في تشكيل الماء. وأنه قام بالتقاط تغير الماء وصور تقنية لتصوير بلورات الماء تشكلت حديثًا من عينات المياه المتجمدة عن طريق مجهر قوي جدًّا في غرفة باردة، وذلك بعد أن قام بإسماع الماء شريط يُتلى فيه القرآن الكريم فتكونت بلورات في غاية الصفاء والنقاء، وهذا يدل على أن الماء وهو الذي جعل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ منه كل شيء حي يشعر وينفعل ويختزل المعلومات وينقلها ويتأثر بها، إلى جانب تأثيرها في تقوية جهاز المناعة، وأن كل كلمة تلفظ على أي نقطة ماء تجعلها تتخذ شكلًا معينًا. وقال أيضا: إن أي ذرة في عالم الوجود لها إدراك وفهم وشعور فهي تبدي انفعالًا إزاء كل حدث يقع في العالم وتعظم خالقها وتسبحه عن بصيرة». انتهى.

وصدق ربنا ﷻ عندما أمر نبيه أيوب عليه السلام قائلًا له: ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص:٤٢].

* * *

الفصل الثالث

علاج الحسد وما ورد في ذلك الأمر من هدي نبوي وآثار وأقوال العلماء

أولًا: الأدلة على وجود الحسد:

أ- الحسد لا ينجو منه أحد:

روى ابن أبي الدنيا أن النبي ﷺ قال: «**ثلاث لا ينجو منهن أحد: الحسد والظن والطيرة، وسأحدثكم بما يُخرج من ذلك، إذا حسدت فلا تبغض، وإذا ظننت فلا تحقق، وإذا تطيرت فامض**».

قيل للحسن البصري: أيحسد المؤمن؟ فقال: ما أنساك إخوة يوسف لا أبا لك**!!** ولكن غمة في صدرك فإنه لا يضرك ما لم تغد به يدًا ولا لسانًا(١).

وفي «السنن» عن النبي ﷺ أنه قال: «**دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء وهي الحالقة، لا أقول: تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين**»(٢).

ب- الحسد أول ذنب عصى به الله ﷻ:

قال بعض السلف: «الحسد أول ذنب عصى به الله في السماء يعني: حسد إبليس لآدم عليه السلام، وأول ذنب عصى به في الأرض، يعني حسد ابن آدم لأخيه حتى قتله»(٣).

---

(١) كتاب السلوك لابن تيمية ١٠/ ١٢٥، والفوائد المجموعة (٦٧٣).

(٢) السلوك لابن تيمية ١٠/ ١٢٦، والنسائي (٢٥١٠)، وانظر: صحيح الجامع (٣٣٦١).

(٣) أدب الدنيا والدين للماوردي ص٢٦٠.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب «السلوك»: «الحسد مرض من أمراض النفس وهو مرض غالب فلا يخلص منه إلا القليل من الناس، ولهذا يقال: ما خلا جسد من حسد، لكن اللئيم يبديه والكريم يخفيه».

ومعنى اللئيم يبديه: أي بوصف أخيه المسلم دون ذكر الله.

ثانيًا: آلة الحسد العين أم اللسان:

روى أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا أن النبي ﷺ قال: «**العين حق ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم**»(١).

قال ابن حجر: «وقد أشكل ذلك على الناس فقال: كيف تعمل فيمن بعد حتى يحصل ضرر المعيون، وكثير من الناس يسقم بمجرد النظر إليه وتضعف قواه، وكل ذلك بواسطة ما خلق الله تعالى في الأرواح من التأثيرات، ولشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل إلى العين، وليست هي المؤثرة وإنما لتأثير للروح»(٢).

إذن الذي يخرج من العين هو الوصف «وهو سم اللسان» بدليل أن الأعمى يُصيب غيره بالعين نسب لفعل العين ويتلقف الشيطان المتربص هذا الوصف الذي لم يُذكر عليه اسم الله ويؤثر في بدن المحسود «بإذن الله» إذا لم يكن ثمة تحصن.

روى الترمذي بسند حسن، أن النبي ﷺ «كان يتعوذ من الجان ومن عين الإنسان»(٣).

فائدة: النظرة السُّمية المؤذية التي ذكرها العلماء وقاسوا عليها الأبتر ذا

---

(١) صحيح رواه البخاري (١٠/ ٢٠٣)، وأحمد في المسند (٢١٤٣٩).

(٢) «فتح الباري ١٠/ ٢١٢».

(٣) «زاد المعاد» ٤/ ١٥٩، والترمذي (٢٠٥٨)، وانظر: صحيح الجامع (٤٩٠٢).

الطفيتين من الحيات، حيث أعطيت قوة سُمية ذاتية، كما أعطى الديك قوة للبصر في رؤية الملائكة، والكلب والحمار في رؤية الشيطان. أما بالنسبة للإنسان فالقوة السمية المؤذية ليست ذاتية بل بالوصف الذي لا يذكر اسم الله عليه كما جاء في الحديث: «العين حق، ويحضرها الشيطان».

ثالثًا: هل الجن يُعين الإنس؟ أي: يحسده:

نعم، والدليل على ذلك: عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة «بقعة سوداء»، فقال: «**استرقوا لها فإن بها نظرة**»(١).

قال الفراء: قوله: سفعة أي: نظرة من الجن.

وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما(٢).

رابعًا: الفرق بين الحسد والعين:

الحسد هو تمني زوال النعمة من الغير، أما حسد العين فهو إصابة المحسود بضرر نتيجة نظر العائن إليه، فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائنًا، فإذا استعاذ من شر الحاسد دخل فيه العائن، وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطئه تارة أخرى، وأصله من إعجاب العائن بالشيء ثم تتبعه نفسه الخبيثة ثم تستعين على تنفيذ سهمها بنظره إلى المعين.

خامسًا: الأضرار التي يجلبها الحاسد لنفسه:

يقول عمر بن عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ: «ما رأيت ظالمًا أشبه بمظلوم من الحاسد،

---

(١) البخاري (١٠/ ١٧١)، ومسلم (٢١٩٧).

(٢) الترمذي والنسائي وصححه الألباني صحيح الجامع (٤٩٠٢).

غم دائم ونفس متتابع»[١].

يقول الإمام ابن الجوزي: «الحسد تمني زوال نعمة المحسود وإن لم يُصر للحاسد مثلها، وسبب ذلك حب الميزة على الجنس وكراهة المساوة، فإذا حصلت للغير نعمة تميز بها تألم هذا الإنسان لتلك الميزة أو بمساواته له فيها، فلا يزيل ذلك الألم إلا زوال تلك النعمة عن المحسود»[٢].

يقول الدكتور محمد نزار الدقر في كتابه القيم «التدبير النبوي في الحسد وأثره على صحة البدن»: «إن للحسد آثارًا سيئة، من هذه الآثار والأضرار:

أ- يؤدي الحسد إلى ارتفاع ضغط الدم.

ب- الحسد يهيئ صاحبه للإصابة بقرحة المعدة.

جـ- تضطرب الغدد الصماء عند الحاسد فيعتل جسمه.

د- قد تظهر عند الحاسد آلام اختناقية في الصدر، وكلما احتدمت نزوات حسده زادت الآلام وتكررت النوبة مما يعرضه للإصابة بالذبحة الصدرية».

سادسًا: أنواع الحسد:

أ- حسد محرم:

وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «**العين تُدخل الرجل القبر والجمل القدر**»[٣].

وهذا هو حسد اليهود ومن على شاكلتهم، وهي مهلكة إذا لم يكن المسلم مُحصنًا وذلك لأن صاحبها ذو نفس خبيثة، لأنه لم يُبرك على وصفه وتمنى زوال النعمة عن صاحبها فيطلق الوصف بدون ذكر الله فتتلقفها الأرواح

---

(١) هداية المرشدين للشيخ على محفوظ، مكتبة وهب ص٥٦.

(٢) «الطب الروحاني» (ص٣٤)، د/ مصطفى عاشور، ط، مكتبة القرآن.

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٩٠)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٠٢٣).

الشيطانية الحاضرة التي تتمنى زوال النعمة.

ب- حسد مندوب وهو الغبطة:

وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «**لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار، ورجل آتاه الله المال فهو ينفق منه في الحق آناء الليل والنهار**»(١).

وهي حال سيدنا موسى عليه السلام مع نبينا محمد ﷺ عندما رأى مكانته عند ربه بكى سيدنا موسى عليه السلام، وهي الغبطة وهي أن يحب المسلم أن يكون مثل أخيه في القربات والطاعات لله سبحانه، ومثل ذلك أيضًا فعل سيدنا عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذ أراد أن يسبق سيدنا أبا بكر الصديق الذي أتى بماله كله وأتى سيدنا عمر بنصف ماله ثم قال: «لا أسابقك إلى شيء أبدًا» قال شيخ الإسلام: «ما فعله عمر من المنافسة والغبطة المباحة، فهذا محمود، ولكن حال الصديق أفضل منه وهو أنه خالٍ من المنافسة مطلقًا لا ينظر إلى حال غيره»(٢).

ومثل حال سيدنا عبد الله بن عمرو مع الصحابي الذي قال عنه رسول الله ﷺ: «**يدخل عليكم رجل من أهل الجنة**» قالها ثلاثًا وأراد سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن يكون مثله فسأله عن فعله فقال: «لا أجد على أحد من المسلمين في نفسي غشًّا ولا حسدًا على خير أعطاه الله إياه». قال عبد الله: «هي التي بلغت بك وهي التي لا نطيق»(٣).

ج- حسد مباح بشرطين:

الشرط الأول: التبريك وذكر الله، قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأى أحدكم من**

(١) صحيح البخاري (٢/ ٢٠١).

(٢) السلوك ١٠/ ١١٨.

(٣) السلوك ١٠/ ١١٩، وأخرجه أحمد (٣/ ١٦٦)، وصححه الألباني في مقدمة الضعيفة (١/ ٢٦).

نفسه أو ماله أو أخيه ما يحب فليبرك، فإن العين حق»(١).

لأن التبريك على الوصف وذكر الله يمنع وصول الجان إلى المعيون ويُحصنه؛ لقوله ﷺ: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم قول: باسم الله**»(٢).

ولهذا حرصت السيدة خديجة أم المؤمنين على تجلي الحقيقة في حادثة نزول الوحي فقالت لرسول الله ﷺ: يا بن أخي، هل تستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذ جاءك؟ قال: «**نعم**». فلما جاءه جبريل عليه السلام وأخبرها في نهاية القصة تحسرت وألقت خمارها ثم قالت: هل تراه؟ قال: «**لا**»، قالت: يا بن عم اثبت وأبشر فوالله إنه ملك وما هذا بشيطان، فالملائكة كرام لا يحبون رؤية العورات(٣).

الشرط الثاني: عدم تمني زوال النعمة عن أخيه المسلم:

د- حسد مكروه:

وهو وصف أخيك المسلم دون التبريك وذكر الله، ومن فعل ذلك فقد فتح على أخيه باب أذى الشيطان وإن لم يكن يتمنى زوال نعمته وبين أيدينا حادثة لصاحبين جليلين، فعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: «اغتسل أبي سهل بن حنيف بالخرار- واد في المدينة- فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر إليه، وكان سهل شديد البياض، حسن الجلد، فقال عامر: ما رأيت كاليوم ولا جلد

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٤٧)، والحاكم في «مستدركه» (٤/ ٢١٦) وقال: حديث الإسناد. ووافقه الذهبي، وضعفه الألباني في الترغيب والترهيب (١٧٢٨).

(٢) الترمذي (٦٠٦)، ق (٢٩٧)، وصححه الألباني في إرواء الغليل (١/ ٧٨).

(٣) انظر: هذا الحبيب محمد ﷺ يا محب، أبو بكر الجزائري ص٧٤.

مخبّأة- عذراء- فوعك سهل مكانه واشتد وعكه، فأخبر رسول الله ﷺ بوعكه فقيل: **ما يرفع رأسه. فقال:** «**تتهمون له أحدًا؟**»، قالوا: عامر بن ربيعة. فدعاه رسول الله ﷺ فتغيظ عليه، فقال: «**علام يقتل أحدكم أخاه؟ ألا بركت؟ اغتسل له**»، فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه، وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب عليه من ورائه فبرأ سهل من ساعته»(١).

وفي رواية: «**واحسه**» قال: فأمره فحسا حسوات، أي: شرب منه(٢).

وفي رواية: «قال أي: عامر بن ربيعة: فنظرت إليه- أي: إلى سهل- فأصبته بعيني فسمعت له قرقعة في الماء فأتيته فناديته فلم يجبني فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فجاء يمشي فخاض الماء حتى كأني أنظر إلى بياض ساقيه فضرب صدره ثم قال: «**اللهم** أذهب عنه حرها وبردها ووصبها»، فقام، فقال النبي ﷺ: «**إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يحب فليبرِّك، فإن العين حق**»(٣).

يقول ابن القيم في زاد المعاد: «إن المغابن والأطراف الداخلية وداخلة الإزار هذه المواضع للأرواح الشيطانية بها اختصاص»(٤).

سابعًا: علاج الحسد والوقاية من العين:

أ- تقوى الله ﷻ عند أمره ونهيه:

قال الله تعالى: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾

(١) صحيح الجامع، للألباني (٣٩٠٨).

(٢) أخرج هذه الزيادة البيهقي في «السنن» و«الشعب» وقال محققه: إسناده صحيح. انظر: مجمع الزوائد (٨٤٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٤٧)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢١٦)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي».

(٤) زاد المعاد ٤/ ١٦٣.

[آل عمران:١٢٠]. وقال رسول الله ﷺ: «**احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك**»(١).

ب- كتمان النعمة:

عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا إلى رسول الله ﷺ أنه قال: «**استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسودٌ**»(٢).

لأن الحاسد لا يرضيه إلا زوال النعمة من الغير، قال معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كل أحد أقدر على رضاه إلا حاسد النعمة فإنه لا يرضيه إلا زوالها، والحسود لا هم له إلا إيذاء المحسود وسلب نعمه، ولذا يقول المناوي في شرح الجامع الصغير: «قالوا: كلما عظمت النعمة على العبد كثرت حساده وعظمت الشماتة فيه، ولذا خشي يعقوب عليه السلام على أبنائه من الإصابة بالعين، قال تعالى حاكيًا وصية يعقوب عليه السلام لأبنائه حين دخولهم مصر لمقابلة يوسف عليه السلام: ﴿وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ﴾ [يوسف:٦٧]. يقول علماء التفسير: إن المقصود من كلام يعقوب أنه أمرهم بذلك؛ لأنه خشي عليهم العين وهذا رأي الجمهور من العلماء، وعلى هذا الرأي الإمام الألوسي والقرطبي والرازي وأبو السعود والزمخشري.

ج- ستر محاسن من يُخاف عليه العين:

ذكر البغوي في شرح السنة أن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رأي صبيًّا مليحًا فقال: «دسموا نونته لئلا تصيبه العين». ثم قال في تفسيره: معنى: دسموا نونته لئلا

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٥١٦) بسند حسن، وانظر: الصحيحة (٢٣٨٢)، وصحيح الجامع (٧٩٥٧).

(٢) المعجم الأوسط للطبراني ج٣، ص٢٢٦، وحققه الألباني في الجامع الصغير المجلد الأول، ص٢٤٣، وقال عنه: صحيح.

تصيبه العين، أي: سودوا نونته. والنونة: النقرة التي تكون في ذقن الصبي الصغير(١).

د- العلاج بالرقية الشرعية للحسد والعين:

عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ لآى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال: «**استرقوا لها فإن بها النظرة**»(٢).

رقية الأمين جبريل عليه السلام لرسول الله ﷺ:

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: «**يا محمد، أشتكيت؟ فقال: نعم، قال: باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، ومن كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك**»(٣).

رقية أم المؤمنين عائشة لرسول الله ﷺ:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كنت أرقي رسول الله ﷺ من العين: امسح الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف إلا أنت(٤).

رقية رسول الله ﷺ للحسن والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من الحسد:

روى البخاري في صحيحه بسنده أن رسول الله ﷺ كان يُعوذ الحسن والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ويقول: «**إن أباكم إبراهيم كان يُعوذ بهما إسماعيل وإسحاق**»(٥).

وجاء في تفسير ابن كثير (٤/ ٤١١): ورواه البزار والحافظ ابن عساكر: «عن

---

(١) زاد المعاد، لابن القيم (٣/ ١٢٠).

(٢) أخرجه البخاري (١٠/ ١٧١)، في الطب، ومسلم (٢١٩٧).

(٣) مسلم (٢١٨٦).

(٤) أحمد (٦/ ١٣١) بسند صحيح.

(٥) فتح الباري بشرح البخاري (٣٣٧١).

أبي إسحاق، عن الحارث[١]، عن علي أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فوافقه مغتما، فقال: يا محمد، ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ قال: «**الحسن والحسين أصابتهما عين**». قال: صدق بالعين، فإن العين حق، أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات؟ قال: «**وما هن يا جبريل؟**». قال: قل: «اللهم ذا السلطان العظيم، ذا المن القديم، ذا الوجه الكريم، ولي الكلمات التامات، والدعوات المستجابات، عاف الحسن والحسين من أنفس الجن، وأعين الإنس». فقالها النبي ﷺ فقاما يلعبان بين يديه. فقال النبي ﷺ: «**عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويذ، فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله**»)[٢].

رقية لتحصين الأهل:

عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: «**فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين إنس أو جن**»[٣].

النهي عن الرقية الشركية غير الشرعية والتي ليس فيها توكل على الله ﷻ:

قال رسول الله ﷺ: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**»[٤].

الرقى هنا التي نهى عنها النبي ﷺ يُقصد بها الرقية المحتوية على استعانة بالجن، أو أمور شركية أو ألفاظ غير عربية. قال رسول الله ﷺ: «**لا بأس بالرقية ما لم تكن شركًا**»[٥].

ولا يعتقد أيضًا أن الرقية نافعة بذاتها ولكن بإذن الله سبحانه وتعالى، ولذلك

---

(١) الحارث الأعور ضعيف.

(٢) ضعيف الجامع (٣٩٥٢).

(٣) رواه الديلمي، وضعفه الألباني.

(٤) صحيح أحمد (١/ ٣٨١)، وابن ماجه (٣٥٣٠)، وصححه الألباني (٣٣١).

(٥) مسلم (٦٤).

قال ﷺ: «**ما توكل من استرقى**» أي: لا يتوكل على الرقية، ولكن يتوكل على رب الرقية.

الرقية ووضع يد الراقي على جبهة المرقي والإعجاز العلمي:

وضع رسول الله ﷺ يده على جبهة سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال: «**اللهم اشف سعدًا، وأتم له هجرته**»[١].

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان النبي ﷺ يُعوذ بعضهم بمسحه بيمينه[٢].

هذا العلاج يُطلق عليه العلاج بالطاقة الشفائية أو العلاج الروحاني، وقديمًا كان يُطلق عليه العلاج باللمسة الملكية، وكان شائعًا في فرنسا عندما كان ملوكها يستقبلون المرضى ويصافحونهم، حيث تنتقل ذبذبات مختلفة من المعالج للشخص المريض ثم يقوم بوضع يده على الجسم لتنتقل منه الطاقة لشخص آخر باللمس، أو عن طريق النظر، أو حتى الاقتراب من الشخص المريض، وتستمر الجلسة ساعة وقد يشعر المريض بعدها بالراحة والاسترخاء بعد تنشيط القوة الشفائية بالجسم، وهو اتصال بمجال الطاقة الذي يُغلف الجسم البشري.

هـ- الصدقة والإحسان وقاية من الحسد:

يقول ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ عن الصدقة والإحسان: «فإن لذلك تأثيرًا عجيبًا في رفع البلاء، ودفع العين وشر الحاسد، فما تكاد العين والحسد والأذى يتسلط على محسن متصدق؛ فالمحسن المتصدق في حصن حصين وعليه من الله جُنة واقية» (تفسير المعوذتين).

---

(١) البخاري (٥٦٥٩)، ومسلم (١٦٢٨).

(٢) البخاري (٥٧٥٠)، ومسلم (٢١٩١).

و- الوقاية من الحسد بالدعاء:

ذكر ابن قيم الجوزية في زاد المعاد في هدي خير العباد عن أبي عبد الله الساجي أنه كان في بعض أسفاره للحج أو الغزو على ناقة فارهة، وكان في الرفقة رجل عائن قلما ينظر إلى شيء إلا أتلفه، فقيل لأبي عبد الله: احفظ ناقتك من العائن، فقال: ليس له إلى ناقتي سبيل- بمشيئة الله- فأُخبِرَ العائن بقوله، فتحين العائن- الحاسد- غيبة أبي عبد الله فجاء إلى الناقة فاضطربت وسقطت، فجاء أبو عبد الله، فأُخبِرَ أن العائن قد عانها- حسدها- وهي كما ترى فقال: دلوني عليه. فدل، فوقف عليه وقال: «باسم الله حبس حابس، وحجر يابس، وشهاب قابس «دعاء عليه» رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه ﴿فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ﴾ [المُلك: ٣- ٤] ، فخرجت حدقتا العائن وقامت الناقة لا بأس بها».

ثامنًا: أعراض الإصابة بالعين:

صداع- صفرة وجه- كثرة تعرق- كثرة تبول- كثرة تجشأ وتثاؤب- قلة نوم أو كثرته- ضعف شهية- رطوبة يدين ورجلين مع تنمل فيهما- خفقان في القلب- خوف غير طبيعي- غضب وانفعال شديدان- حزن وضيق في الصدر- ألم أسفل الظهر وبين الكتفين- أرق بالليل- قد توجد هذه العلامات كلها أو بعضها على حسب قوة العين وكثرة العائنين، كما أنها قد توجد في غير المصاب بالعين بسبب مرض عضوي أو نفسي.

* * *

الفصل الرابع: علاج الصرع والمس الشيطاني

أولًا: أنواع الصرع:

قال ابن القيم: الصرع نوعان: صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية، وصرع من الأخلاط الرديئة. والثاني:- أي: صرع الأخلاط- هو الذي يتكلم فيه الأطباء في سببه وعلاجه. وأما صرع الأرواح، فأئمتهم وعقلاؤهم يعترفون به، ولا يدفعونه، ويعترفون بأن علاجه بمقابلة الأرواح الشريفة الخيرة العلوية لتلك الأرواح الشريرة الخبيثة، فتدافع آثارها، وتعارض أفعالها وتبطلها، وقد نص على ذلك بقراط في بعض كتبه، فذكر بعض علاج الصرع، وقال: هذا إنما ينفع من الصرع الذي سببه الأخلاط والمادة. وأما الصرع الذي يكون من الأرواح، فلا ينفع فيه هذا العلاج.

ثانيًا: أسباب المس الشيطاني للإنسان:

قال ابن تيمية عن أسباب المس الشيطاني للإنسان: «وصرعهم للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للإنس مع الإنس، وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد، وهذا كثير معروف، وقد ذكر العلماء ذلك وتكلموا عليه وكره أكثر العلماء مناكحة الجن. وقد يكون- أي: المس- وهو كثير أو الأكثر، عن بغض ومجازاة، مثل أن يؤذيهم بعض الإنس أو يظنوا أنهم يتعمدون أذاهم إما ببول على بعضهم وإما بصب ماء حار وإما بقتل بعضهم، وإن كان الإنسي لا يعرف ذلك- وفي الجن جهل وظلم- فيعاقبونه بأكثر مما يستحقه، وقد يكون عن عبث منهم وشر بمثل سفهاء الإنس». انتهى. والعلاج لكل هذا بالتسمية عند كل عمل وبالدعاء قبل دخول الخلاء وعند التجرد من الملبس حتى لا يرى الجن عوراتنا.

ثالثًا: من شروط الشفاء بإذن الله تعالى أن يكون المعالج تقيًّا ورعًا:

عن علي بن أحمد بن علي المكري قال: حدثني أبي عن جدي: «كنت في مسجد أبي عبد الله أحمد بن حنبل وأرسل إليه المتوكل صاحبا له يعلمه أن له جارية بها صرع وسأله أن يدعو الله لها بالعافية، فأخرج له الإمام أحمد نعلي خشب بشراك من خوص فدفعه إلى صاحب له وقال له: امضِ إلى دار أمير المؤمنين واجلس عند رأس هذه الجارية وقل: يعني للجن الصارع: يقول لك أحمد: أيهما أحب إليك تخرج من هذه الجارية أو تصفع بهذه النعل سبعين صفعة؟ فمضى إليه وقال له مثل ما قال الإمام أحمد فقال له المارد على لسان الجارية: السمع والطاعة لو أمرنا أحمد ألَّا نقيم بالعراق ما أقمنا به، إنه أطاع الله، ومن أطاع الله أطاعه كل شيء. وخرج من الجارية وهدأت ورزقت أولادًا، فلما مات أحمد عاودها المارد فأنفذ المتوكل إلى صاحبه أبي بكر المروذي وعرفه الحال فأخذ المروزي النعل ومضى إلى الجارية فكلمه العفريت على لسانها: لا أخرج من هذه الجارية ولا أطيعك ولا أقبل منك، أحمد بن حنبل أطاع الله فأمرنا بطاعته»(١)(٢).

العلاج بالحجامة للمس والصرع:

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**خير ما تداويتم به الحجامة**»(٣).

تعمل الحجامة على تنظيم هرمونات الغدد الدرقية فيقل حدوث النوبات الصرعية كما تساعد على تقليل الالتهاب في حالات الحمى الشوكي فتقل فرصة حدوث الصرع كما تعالج ضمور المخ الذي قد يكون سببًا في حدوث الصرع.

---

(١) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٢٣٣)، ترجمة علي بن المكري، وساق سنده.

(٢) كتاب آكام المرجان (١١٤، ١١٥).

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٩٦)، ومسلم (١٥٧٧).

العلاج بالرقية الشرعية وشروطها:

في صحيح الإمام مسلم عن عوف الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**اعرضوا عليَّ رقاكم، لابأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك**»[١].

٢- أن تخلو من الألفاظ والطلاسم والأدعية التي لا تفهم أو الحركات الغامضة.

٣- أن يعتقد الراقي والمرقي أن الشافي هو الله تعالى.

٤- إخلاص النية والتوجه إلى الله ﷻ حال القراءة.

العلاج بكتابة آيات قرآنية وغسلها والشرب من هذا الماء والاغتسال والوضوء به وقراءة الرقية على الماء والشرب منه والوضوء والاغتسال به:

عن أيوب قال: رأيت أبا قلابة كتب كتابًا من القرآن ثم غسله بماء وسقاه رجلًا كان به وجع[٢]، وقال ابن تيمية: يجوز أن يُكتب للمصاب وغيره من المرض شيء من كتاب الله وذكره ويُسقى كما نص على ذلك أحمد وغيره. وقال مجاهد: لا بأس أن يُكتب القرآن ويسقيه المريض.

رقية تقرأ على ماء ويشرب منها العليل ويتوضأ ويغتسل:

«الحمد لله الذي رفع السماء ووضع الأرض ونصب الجبال وأرسل الريح وأظلم الليل وأضاء النهار وخلق ما يُرى ولم يحتج فيه إلى أحد من خلقه سبحانك ما أعظم شأنك لمن تفكر في قدرتك، علوت بعلوك، دنوت بدنوك، وقهرت خلقك بسلطانك فالمعادي لك منهم في النار والمذل لك نفسه منهم في الجنة، وأمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة استجب لنا أنت القوي، فليس من أحد أقوى منك، وأنت الرحيم فليس أحد أرحم منك،

---

(١) صحيح مسلم مع شرح النووي (٤/ ١٨٧).

(٢) زاد المعاد ٣/ ١٢٢.

رحمت يعقوب فرددت بصره، ورحمت يوسف فنجيته من الجب، ورحمت أيوب فكشفت عنه بلاء، اللهم إني أسألك وأرغب إليك فإنك خير مسئول لم يُسأل غيرك يا قاصم الجبابرة يا ديان يوم الدين، يا من يحيى العظام وهي رميم، يا من نصبت الصراط لخلقك أن يمروا عليه، أحد من السيف وأدق من الشعرة على جسر جهنم، أنت ابتليت فلانا بهذه الأوجاع وهذا الريح وأنت القادر على الذهاب بها يا أرحم الراحمين. ثم يقرأ: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ إلى قوله ﷻ: ﴿يَعْقِلُونَ﴾، ومن قوله سبحانه: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾ إلى ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، ومن قوله: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ إلى ﴿تَكْبِيرًا﴾ سورة «البقرة»، و«الأعراف»، و«الإسراء».

خامسًا: علاجات نبوية للمس والصرع الشيطاني:

أ- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المسند عن يعلى بن مرة قال: لقد رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثًا ما رآها أحد قبلي ولا يراها أحد بعدي، لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كان ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت: يا رسول الله، هذا صبي أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء يؤخذ في اليوم ما أدري كم مرة. قال: «**ناولينه**»، فجعله بينه وبين واسطة الرحل ثم فغر فاه فنفث فيه ثلاثًا وقال: «**باسم الله، أنا عبد الله اخسأ عدو الله**». ثم ناولها إياه. وذكر الحديث.

ب- العلاج بالمداومة على أكل العجوة:

عن أبي سعيد وجابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «**العجوة من الجنة، وهي شفاء من السم**»[(١)]. وفي رواية: «**شفاء من الجِنَّة**».

معنى «الجِنَّة»: الجنون، ومعناه أيضًا الجن.

---

(١) الإمام أحمد (٣/ ٤٨)، وابن ماجه (٣٤٥٣)، والألباني في صحيح الجامع (٤١٢٧).

ج- العلاج بفاتحة كتاب الله عزوجل:

عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه أتى النبي ﷺ فأسلم ثم أقبل راجعًا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله: إنا حُدثنا أن صاحبكم هذا جاء بخير، فهل عندكم شيء تداوونه به؟ فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: «**هل قلت غير هذا؟**»، قلت: لا، قال: «**خذها، فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق**»(١).

د- العلاج بخاتمة سورة المؤمنون:

عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ في أذن مُبتلى فأفاق، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما قرأت في أذنه؟**»، قال: قرأت: ﴿**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا**﴾، إلى آخر سورة «المؤمنون»، فقال رسول الله ﷺ: «**لو أن رجلًا قرأ بها على جبل لزال**»(٢)، قال الهيثمي: وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

هـ- العلاج بالضرب غير المبرح لمريض المس الشيطاني، واجتناب الضرب على الرأس والمذاكير:

عن مطر بن عبد الرحمن الأعنق قال: حدثتني أم أبان بنت الوازع بن زارع ابن عامر العبدي عن أبيها، أن جدها الزارع انطلق إلى رسول الله ﷺ بابن له مجنون أو ابن أخت له فقال: يا رسول الله، إن معي ابنا لي أو ابن أخت لي مجنون، أتيتك به فتدعو الله ﷻ له. قال: ائتني به. قال: فانطلقت إليه وهو في

---

(١) أبو داود (٣٤٢٠)، وذكره الألباني في الصحيحة (٢٠٢٧).

(٢) أبو يعلى (٥٠٤٥)، وابن السني (٦٣١)، وضعفه الألباني في الضعيفة (٢١٨٩).

الركاب فأطلقت عنه وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته ثوبين حسنيين وأخذت بيده حتى انتهيت به إلى رسول الله ﷺ فقال: «**أدنه مني واجعل ظهره مما يليني**» قال: فأخذ بمجامع ثوبه من أعلاه وأسفله فجعل يضرب ظهره حتى رأيت بياض إبطيه ويقول: «**اخرج عدو الله**» فأقبل ينظر نظر الصحيح ليس بنظره الأول، ثم أقعده رسول الله ﷺ بين يديه فدعا له بماء فمسح وجهه فلم يكن في الوفد أحد بعد دعوة رسول الله ﷺ يفضل عليه[1]. قال الهيثمي: رواه الطبراني، وأم أبان لم يرو عنها مطر. قلت وأم أبان قال عنها الحافظ: مقبولة وقد روى لها البخاري في صحيحه فقد جاوزت القنطرة.

و- العلاج بما أمرربنا ﷻ نبيه أيوب عليه السلام:

قال الله ﷻ لما شكا نبي الله أيوب عليه السلام مس الشطيان: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ ﴾ [ص: ٤١- ٤٢].

وخير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فإن لم تستطع فأي ماء نقي طاهر تشرب منه وتغتسل.

سادسًا: طرق العلماء في العلاج من المس والصرع الشيطاني:

طريقة شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

يقول الإمام ابن القيم: شاهدت شيخنا يرسل إلى المصروع من يخاطب الروح فيه بقوله: يقول لك الشيخ: اخرجي فإن هذا لا يحل لك. فيفيق

---

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطب برقم (٣٥٤٨) من حديث عثمان بن أبي العاص، وصححه الألباني في الصحيحة (٢٩١٨)، وحديث أم أبان في مسند أحمد (٣٩/ ٤٩٠)، وضعفه الأرناؤوط.

المصروع ولا يحس بنفسه وربما كانت الروح ماردة فيخرجها بالضرب فيفيق المصروع وربما خاطبها، وقد شاهدنا نحن وغيرنا من ذلك مرارًا وكان كثيرًا ما يقرأ في أذن المصروع: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون:١١٥].

ب- طريقة الحافظ ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»:

وخلاصتها تقرأ الرقية كاملة على عدد (٢١) دورقًا من الماء مع وضع اليد اليمنى في الماء والإمساك بالدورق باليد اليسرى مع تقريبه إلى فم القارئ ثم يُقلب الماء أثناء القراءة بيده اليمنى، ثم يغسل المريض رأسه لمدة سبعة أيام «كل يوم بدورق مقروء عليه الرقية» أما الأربعة عشر دورقًا الباقية المقروء عليها فإن المريض يشرب كل يوم عدد دورقين، ويمنع المريض من التبول حتى يتم شرب الدورقين، ثم يتبول مرة واحدة على فأس جديدة محمية على النار «إلى درجة الاحمرار» بشرط أن تكون الفأس جديدة لم تستعمل من ذي قبل، وتفيد هذه الطريقة في علاج المس والسحر، وهي طريقة نافعة بإذن الله تعالى.

سابعًا: علاج صرع الصبيان:

- شم النرجس «العطر أو الزهر» يعالج بإذن الله صرع الصبيان.

ثامنًا: العلاج بمساعدة عبادة الصيام خاصة في شهر رمضان يعطي نتائج باهرة في العلاج بإذن الله:

الصيام كله خير: قال تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة:١٨٤]: حيث يكون المُعالِج والمُعالَج كلاهما صائمين وحيث إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقد ضُيق عليه مجراه بالصيام فضلًا عن كثرة

العبادة مما يسهل العلاج ويساعد على الشفاء بإذن الله تعالى.

تاسعًا: العلاج بالأعشاب الطبية للمس والصرع الشيطاني:

أ- ٥ جرام أرطماسيا مع ٣ جرام إكليل الجبل، مع ٣ جرام مردقوش، يعمل منها مستخلص مائي يشرب ٣مرات يوميًّا أو حسب الحالة.

ب- أوقية عرق سوس تبيت في ماء طاهر إلى الصباح ويشرب منها المريض بدون إذابة.

جـ- غلي ملعقة من عشب القنطريون في كوب ماء كبير ويشرب على الريق مع تقطير زيت القنطريون في الأنف قبل النوم.

د- شرب الكزبرة الجافة المطحونة ملعقة صغيرة على كوب ماء مغلي.

هـ- مزيج من الريحان والحبق والنعناع المطحون بمقادير متساوية ويشرب على شكل مستحلب «هيئة الشاي الكشري».

و- الوقاية من تشنجات الصرع، شرب المغات على شكل ملعقة صغير يُصب عليها ماء مغلي في كوب.

عاشرًا: العلاج للمس بالبخور والزيوت العطرية:

أ- دهان أنف المصروع بزيت الورد يساعد على إفاقته.

ب- تدليك الأطراف بدهن بلسان.

جـ- يتبخر المصروع بالحلتيت ويقرب من منخريه وشم الخردل للتنبيه.

د- بخور لعلاج المس والسحر وتسلط الجن على مساكن الإنس والقرين السذاب «الفيجن».

عشبة معروفة تستخدم منذ القدم في علاج من به مس من الجن.

الكندر «اللبان الذكر ويسمى الشحري» نسبة لمدينة شحر في حضرموت، وكان أطباء الفراعنة يستخدمونه في علاج المس وطرد الأرواح الشريرة.

هـ- عاقر قرحا «عود قرح».

نبات أصفر كالبابونج مزعج للجن يُدق ويُعجن بالعسل ويؤكل منه ملعقة على الريق فإنه ينفع من الصرع نفعًا بليغًا بإذن الله تعالى.

و- القسط الهندي:

عود مثل المسواك يطحن ويُحل بالماء ويقطر في الأنف، أي: يستعط به لاستخراج الجن من الدماغ والرأس.

حادي عشر: أسباب المس الشيطاني:

إيذاء الجني بشكل من الأشكال التالية:

صب الماء الحار في الحمامات دون أن يسمى الله.

البول في الشقوق وعلى بيوت الحشرات.

إيذاء الحيوانات مثل القطط والكلاب.

قتل الحيات والثعابين في المنازل من غير تحريج عليها.

دخول دورات المياه دون قول دعاء الدخول أو الاستعاذة.

كثرة النظر في المرآة بطريقة مبالغ فيها.

إدامة النظر إلى العورة.

دخول الأماكن المظلمة أو المهجوره دون البسملة أو الاستعاذة.

الصراخ والبكاء والغناء وقراءة القرآن في دورات المياه.

القفز أو السقوط من مكان عالٍ بدون أن يسمي الله فيكون سقوطه على مكان فيه جن نائم أو غافل.

رمي حجر في بئر أو في فلاة بدون أن يسمي الله فيصيب به الجن.

قراءة كتب السحر وتحضير الجن.

رش المبيدات على الحشرات بغير تسمية.

ينبغي على الإنسان أن ينبه الجن قبل أن يفعل شيئًا مما ذكر بقول: باسم الله والجن ينتبهون عندما يقول الإنسان: باسم الله.

***

الفصل الخامس: علاج اعتداء الجن على مساكن الإنس

أولًا: أسباب اعتداء الجن على مساكن الإنس:

ظلم الإنس للجن مثل ما ذكر في أسباب المس.

ظلم الجن للإنس بدون سبب «نادرًا ما تعتدي الجن على مساكن الإنس دون سبب».

سحر تم عمله لأهل هذا البيت بهدف إخراجهم منه.

كثرة المعاصي من غناء ومجون في ذلك المنزل.

عدم ذكر الله وهجر قراءة القرآن في البيت.

التحدث عن الجن والاستهزاء بهم بدون داعٍ.

عدم تحصين البيت وقت السكن فيه.

وجود كلب أو تصاليب وصور ذوات أرواح في البيت.

ثانيًا: طرد الشيطان والجن من مساكن الإنس:

تحصين البيت وقت السكن فيه:

قال رسول الله ﷺ: «**من نزل منزلًا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك**»(١).

إخراج ما في البيت من كلاب وصور ذوات أرواح وتصاليب والتطهر من الجنابة:

عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال: «**الملائكة لا تدخل بيتًا فيه**

---

(١) رواه مسلم (٢٧٠٨).

صورة ولا كلب ولا جنب»(١).

فكلما كثر وجود الصور والتماثيل والمنكرات من غناء وغيره في البيت فإن الشياطين تزداد قوة وسيطرة على أهل البيت.

عن عمران بن حطان أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حدثته أن النبي ﷺ: «لم يكن يترك في بيته شيئًا فيه تصاليب إلا نقضه»(٢).

تصاليب: تصاوير كالصليب يقال: ثوب مصلب، أي: عليه نقش كالصليب.
نقضه: أبطل صورته أو كسره.

قرأءة سورة «البقرة» في البيت:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**»(٣).

الإكثار من صلاة النوافل في البيت:

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا**»(٤). وفي رواية أخرى: «**فإن الله جاعلٌ في بيته من صلاته خيرًا**»(٥).

تطهير البيت من صوت إبليس «الغناء والنياحة»:

قال تعالى: ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ ﴾ [الإسراء:٦٤]. قال مجاهد: هو المزامير(٦).

---

(١) البخاري (٣٢٢٧، ٥٩٦٠).
(٢) صحيح البخاري (٧/ ١٦٧)، (٥٩٥٢).
(٣) رواه مسلم (٧٨٠)، والترمذي (٢٨٧٧)، والنسائي في الكبرى (٧٩٦١).
(٤) صحيح مسلم (١/ ٥٣٨).
(٥) شرح النووي على مسلم (٦/ ٦٧).
(٦) أخرجه ابن جرير (١٥/ ١١٨)، وفي إسناده ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، وانظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣/ ٢٩٨).

وعن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: صوت مزمار عند النغمة وصوت اللعن عند المصيبة**»[١]، يعني باللعن والويل لها.

إذا كثر الغناء في بيت عششت فيه الشياطين واتخذته لها مسكنًا فعاثوا فيه فسادًا وأوقعوا فيه الشقاق والفرقة والبغضاء والشحناء.

عدم قتل حيات وثعابين البيوت حتى يحرج عليها إلا الأبتر وذا الطفيتين:

قال رسول الله ﷺ: «**إن لهذه البيوت عوامر، فإذا رأيتم شيئًا فخرجوا عليها ثلاثًا فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر**»[٢].

تلاوة القرآن الكريم في البيت:

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنى ويدع سورة البقرة يقرؤها، فإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه البقرة، وإن أصفر البيوت الجوف الصفرُ من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ**»[٣].

عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال: «**إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرأان في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان**»[٤].

طريقة إخراج الجن من البيت:

في كتاب الوابل الصيب لابن القيم هذه الطريقة كيف يطرد المعالج الجن

---

(١) أورده الألباني في الصحيحة (٤٢٧).

(٢) رواه مسلم (٢٢٣٦).

(٣) السنن الكبرى للنسائي ٩/ ٣٥٣، (١٠٧٣٣) حسن، وفيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي، وله سند آخر موقوف، وفيه ضعف عند الدارمي (٣٥٣٧).

(٤) السنن الكبرى للنسائي (٩/ ٣٥٤) (١٠٧٣٧) صحيح، وانظر: صحيح الجامع (١٧٩٩).

من البيت تذهب أنت واثنان معك إلى البيت وتقول: «أناشدكم بالعهد الذي أخذه عليكم سليمان أن تخرجوا وترحلوا من هذا البيت، أناشدكم الله أن تخرجوا ولا تؤذوا أحدًا» تكرر هذا ثلاث مرات، إذا استشعرت بعد ذلك بشيء في البيت تحضر ماء في إناء وتضع إصبعك فيه وتقرب فاك منه وتقول: «باسم الله، أمسينا بالله الذي ليس منه شيء ممتنع، وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام، وبسلطان الله المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلها عائذٌ من الأبالسة، ومن شر شياطين الإنس والجن، ومن شر كل معلن أو مسر، ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار، ويكمن بالليل ويخرج بالنهار، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، أعوذ بالله بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفى من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر إبليس وجنوده ومن شر ما يبغي».

ثم تتبع بهذا الماء زوايا الدار فترشه في أركان الغرف وفي كل جانب من جوانب الدار. اهـ.

ولا بد أن تبين للجن وتقول لهم لا يسكنوا مساكن الإنس فهذا لا حق لهم فيه «اختصم الجن المسلمون والجن المشركون عند رسول الله ﷺ وسألوه أن يُسكنهم فأسكن المسلمين «الجلس» وهو كل مرتفع من الأرض، وأسكن المشركين «الغور» وهو ما انخفض من الأرض».

قد يفعل الإنسان كل ما سبق ولكن دون جدوى والسبب في ذلك وجود سحر، أو إنسان من أهل المنزل به مس من الجان، والحل متابعة القراءة في المنزل ورش الماء والملح خصوصًا عند عتب الأبواب والزوايا حتى يخرجوا بإذن الله.

وتأثير من يقرأ بنية وحضور قلب كما أن لنفس القارئ المصاحب لكلام

الله تعالى تأثيرًا كل هذا أقوى من تشغيل القرآن عن طريق المسجل.

النداء بالصلاة في البيت كلما شعرت بشيء:

عن سُهيل قال: أرسلني أبي إلى بني حارثة قال: ومعي غلام لنا أو صاحب لنا فناده مناد من حائط باسمه قال: وأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئًا. فذكرت ذلك لأبي فقال: لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك، ولكن إذا سمعت صوتًا فناد بالصلاة فإني سمعت أبا هريرة يُحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولى وله حُصاص**»(١).

الحُصاص: الضراط مع شدة العدو: وقيل: هو أن ينصب أذنيه ويرفع ذنبه ثم يعدو.

ثالثًا: أعراض تسلط الجن على مساكن الإنس:

التشكل على هيئة أشباح سوداء أو رمادية أو بيضاء شفافة.

يشعر أهل المسكن بانقباض وضيق شديد ونفور من المسكن.

يكثر في أهل المسكن الأحلام المزعجة والكوابيس والفزع من النوم.

الشعور بخفقان مفاجئ في قلبه أو قشعريرة في عامة جسده، أو يشم رائحة كبريتية، أو يشعر عندما يمر في المكان الذي يوجد فيه الجن بمجال مغناطيسي يعم كافة جسمه.

التشكل للأطفال وتخويفهم بل وضربهم أحيانًا، ولذلك ترى بعض الآباء والأمهات يتعجبون من تصرفات أطفالهم وذلك عندما يسمعون الطفل يتحدث مع شخص لا يرونه، أو عندما يبكي الطفل ويذكر لهم أن رجلًا في الغرفة ضربه، أو أن الطفل قد شاهد رجلًا متعلقًا في السقف بشكل مخيف.

---

(١) أخرجه مسلم (١/ ٢٩١) (١٨ - ٣٨٩).

رابعًا: أخرج ابن النجار عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ادخروا لبيوتكم نصيبًا من القرآن، فإن البيت إذا قُرئ فيه أنس على أهله، وكثر خيره، وكان سكانه مؤمني الجن، وإذا لم يقرأ فيه وحش على أهله، وقل خيره، وكان سكانه كفرة الجن**»(١).

* * *

الفصل السادس: معالجة اعتداء القرين على الإنسان

أولًا: أسباب اعتداء القرين على الإنسان:

التعرض لصدمات دنيوية كفقد عزيز أو مالٍ أو مكانة اجتماعية.

الخوف من المستقبل «خوف مبالغ ومذموم» كتأخير زواج أو تأخير إنجاب بالنسبة للنساء، أو الخوف من الإصابة بالأمراض المعدية المميتة، أو الخوف من ضيق المعيشة أو الخوف على مستقبل الأولاد.

فيمر المريض برد فعل لهذه الأحاسيس:

أولًا: الإنكار وعدم التصديق، ثانيًا: تبلد الشعور فلا يشعر بالحزن ثم مرحلة البكاء وضيق الصدر، ويصحب ذلك الأحلام المخيفة والمحيرة وعدم الرغبة في أي شيء من الطعام أو الجنس أو غيره، ثم المرحلة الرابعة وهي قبول الأمر والتسليم بالواقع.

ثانيًا: أعراض اعتدا القرين على الإنسان جسمانيًّا:

الكسل والخمول الدائم وضيق الصدر المستمر والخنقة.

شعور المريض بثقل أو ألم أو تنميل في اليد اليمنى، والقدم اليمنى وآلام في المفاصل مستمر.

---

(١) كتاب لقط المرجان في أحكام الجان للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي ص٢١٠.

صداع متكرر وآلام خلف الرقبة وأسفل الظهر.

أحيانًا تظهر علامات حمراء أو زرقاء بمنطقة الكتف والصدر والفخذ خاصة عند النساء، وظهور خربشة «جروح سطحية» على الجسد.

زيادة في ضربات القلب مع طنيين في الأذن أو صفير، وملاحظة حرارة أو برودة في الأطراف.

عدم استقرار الطبيعة «إمساك أو إسهال مزمن».

عدم القدرة على النوم «أرق» أو ثقل شديد من النوم.

ضيق شديد عند الاستيقاظ من النوم ومعاناة من حزن وكآبة ورغبة في البكاء بدون سبب.

ثالثًا: علاج اعتداء القرين على الإنسان:

أ- الاستماع إلى سورة «ق» مكررة على شريط كاسيت والإكثار من قراءتها.

قال رسول الله ﷺ لعمرو بن حَزْم: «**اقرأها عليَّ**» فقرأها عليه فقال رسول الله ﷺ: «**لا بأس إنما هي مواثيق فارقٍ بها**»[1]، وسورة «ق» اشتملت على صفات القرين فهي فاضحة كاشفة لهذا القرين، وهذا مما يؤثر فيه تمامًا كما تواجه مجرمًا متخفيًا بين أقرانه فتواجهه بصفاته الخبيثة التي تكشفه وتعريه أمام نفسه قبل غيره.

ب- التلبينة حساء من دقيق الشعير:

تناول التلبينة نافع جدًّا جدًّا في علاج القرين خاصة استخدامها عند الضيق والحزن، فعن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها كانت تأمر بالتلبينة للمريض والمحزون وكانت تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن التلبينة تجم فؤاد**

---

(١) صحيح: رواه أحمد (٣/ ٣٩٤)، ابن ماجه (٣٥١٥)، صحيح ابن ماجه (٣٥١٥)، ليس فيه ذكر سورة (ق).

المريض وتذهب ببعض الحزن»[١].

جـ- المواظبة على أذكار الصباح والمساء وخاصة هذا الذكر يقول بعد صلاتي الفجروالمغرب:

عن أم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «**من قال بعد صلاة الصبح وهو ثانٍ رجله قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب له بكل مرة عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات وكن له في يومه ذلك حرزًا من كل مكروه وحرزًا من الشيطان او كان له بكل مرة عتق رقبة من ولد إسماعيل ثمن كل رقبة اثنا عشر ألفا، ولم يلحقه يومئذ ذنب إلا الشرك بالله، ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك**»[٢].

د- التطيب بالمسك دائمًا:

الملائكة تحب الروائح الطيبة والشياطين تحب الروائح الخبيثة، فكن أخي دائمًا على طهارة دائمًا وتطيب بالمسك، قال رسول الله ﷺ: «**المسك أطيب الطيب**»[٣].

تم الباب الأول بحمد الله سبحانه وتوفيقه وكرمه، وأسأله سبحانه الإخلاص له، والثواب والقبول.

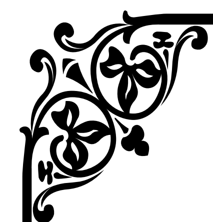
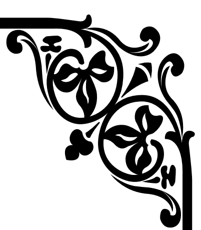
* * *

---

(١) صحيح البخاري (٥/ ٢١٥٤).

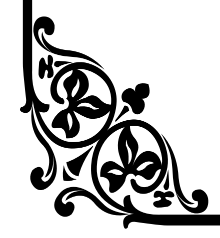
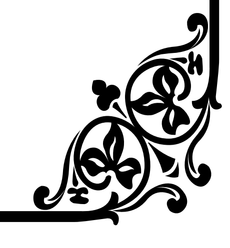
(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٧٤) في كتاب الجمعة، والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٥٧٣٨).

(٣) مسلم (٢٢٥٢).

الباب الثاني
قسم الأمراض النفسية

وفيه: «المقدمة- الوسائل المفيدة لمن يريد الحياة السعيدة- علاج القلق النفسي- انفصام الشخصية- (مسببات أمراض نفسية، عدم الإنجاب)- الهستريا- الوسواس - (مسببات أمراض نفسية- ضيق الرزق وعسر المعيشة)- (كثرة الدين)- الاكتئاب النفسي».

مقدمة

كانت بيمارستانات الأمراض العقلية قد تأسست في عهد الأمويين للعناية بالذين أصابهم مس أو اعتراهم ضعف عقلي، فقد كان المسلمون يعتبرون المعتوهين معدمين وفي حاجة إلى إحسان الدولة؛ لأن إصابتهم بقضاء الله وقدره، وقد جاء في صك الأوقاف التي حُبس ريعها لصالح المستشفى النوري أو العتيق بحلب أن كل مجنون يخص بخادمين فينزعان عنه ثيابه كل صباح ويحممانه بالماء البارد ثم يلبسانه ثيابه وتكون نظيفة ويحملانه على أداء الصلاة ويسمعانه قراءة القرآن بصوت حسن، ثم يفسحانه في الهواء الطلق.

أما في أوربا فكان المجانين يحرمون من دخول المستشفيات وكانوا يقيدون بالسلال في بيوت الجنون، تلك البيوت التي كانت شرًّا من السجون فيبقون فيها حتى ينتهي أجلهم(١).

***

(١) إلى المنبهرين بحضارة الغرب، أ/ أحمد أبو زيد صحيفة الوفد، العدد ٦٨٠٣، ص١٤، الثلاثاء ١٩ ذي الحجة ١٤٢٩هـ، ١٧ ديسمبر ٢٠٠٨م.

الفصل الأول

الوسائل المفيدة لمن يُريد الحياة السعيدة

١- توحيد الله ﷻ: لأن الضلال والشرك والعياذ بالله من أعظم أسباب ضيق الصدر، قال ربنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنعام:١٢٥].

٢- ثلاثة أسباب للسعادة:

عن عبد الله بن محصن الحطمي أن رسول الله ﷺ قال: «**من أصبح آمنًا في سربه، معافًى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها**»(١).

في هذا الحديث النبوي الشريف أشار النبي ﷺ إلى ثلاثة أسباب رئيسة للسعادة:

أولًا: الشعور بالأمن ويأتي بالانتماء للجماعة، وهذه الجماعة هي الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل والأقارب، فكلما تحسنت هذه العلاقة انعكس ذلك بالراحة النفسية والأمن النفسي.

ثانيًا: تعتبر الصحة والعافية من المكونات الهامة للشعور بالسعادة.

ثالثًا: الأكل والشرب من شأنهما إشباع حاجة الجسم الأولية، ومعنى ذلك أنهما يُعيدان التوازن الفسيولوجي الذي يُصيبه الخلل نتيجة الحرمان منهما(٢).

٣- القناعة من أعظم أسباب السعادة:

إن الذين يسعون إلى السعادة بجمع المال أو المنصب أو الوظيفة سوف يعلمون أنهم هم الخاسرون حقًّا وأنهم ما جلبوا لأنفسهم إلا الهموم والغموم.

---

(١) صححه الألباني في الصحيحة (٢٣١٨)، وصحيح الجامع (٦٠٤٢)، وصحيح الأدب المفرد (٢٣٠).

(٢) انظر: مجالات علم النفس، د. مصطفى فهمي «ص١٧، ١٨»، ط دار مصر للطباعة.

قال أحد السلف: من اكتفى بالخبز اليابس والماء سلم من الرق إلا لله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٍ تُجۡزَىٰٓ﴾ [الليل:١٩].

توسد سفيان الثوري كومة من التراب في مزدلفة وهو حاج فقال له الناس: أفي هذا الموطن تتوسد التراب وأنت محدث الدنيا؟ قال: لمخدتي هذه أعظم من مخدة أبي جعفر المنصور الخليفة.

٤- التوكل على الله ﷻ نعم المولى ونعم الوكيل:

قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا﴾ [الطلاق:٣].

قال الحبيب محمدٌ ﷺ: «**لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خِماصًا وتروح بطانًا**»(١).

٥- الزوجة الصالحة والدابة والدار الواسعة وقلب شاكر ولسان ذاكرٍ لله تعالى.

قال رسول الله ﷺ: «**أربع من السعادة؛ المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء**»(٢).

وفي رواية: «**ثلاثة من السعادة؛ المرأة تراها تعجبك، وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطيئة فتلحقك بأصحابك، والدار تكن واسعة كثيرة المرافق**»(٣).

وعن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قلب شاكر،**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٠)، والترمذي (٢٣٤٤)، وابن ماجه (٤١٦٤) عن عمر، وانظر: صحيح الجامع (٥٢٥٤).

(٢) السلسلة الصحيحة (٢٨٢٠)، وصحيح الجامع (٨٨٧).

(٣) رواه أحمد (١/ ١٦٨) بإسناد صحيح، والطبراني والبزار والحاكم وصححه، وهو في السلسلة الصحيحة برقم (١٠٤٧).

ولسان ذاكر، وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك خير ما اكتنز الناس»[١]، وكان من دعاء النبي ﷺ: «**اللهم وسع لي في داري**».

في دراسة أمريكية قام بها اثنان من علماء النفس هما «هوجز وجوفي» وأورداها في كتابهما «حياة الوحدة والدعم الاجتماعي والصحة العقلية» عام ١٩٨١م، وفي هذه الدراسة توصلوا إلى انخفاض احتمال أن يعاني المتزوجون من اضطراب عقلي بالمقارنة بالعزاب أو المنفصلين أو المطلقين أو الأرامل.

٦- في حياة المسلم ثلاثة أيام كأنها أعياد:

يوم: يؤدي فيه الفرائض جماعة يسلم من المعاصي ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال:٢٤].

ويوم: يتوب فيه من ذنبه وينخلع من معصيته ويعود إلى ربه ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟﴾ [التوبة:١١٨].

ويوم: يلقى فيه ربه على خاتمة حسنة وعمل مبرور «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه**».

٧- الشجاعة:

فالشجاع دائمًا منشرح الصدر سعيدًا.

٨- الابتسام والضحك:

قال رسول الله ﷺ: «**لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق**»[٢].

ذكر البخاري في صحيحه أحاديث فيها أن النبي ﷺ: «**تبسم وضحك**»[٣].

---

(١) صحيح الجامع الصغير برقم (٤٤٠٩)، وهو في الترغيب والترهيب (٣/ ٦٨).

(٢) أخرجه مسلم (٤٦٢٦).

(٣) انظر: فتح الباري بشرح البخاري (١٠/ ٥٠٥).

قال جرير بن عبد الله البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي»[١].

اكتشف «نورمان كوزينز» في دراسة حديثة أن الحالات الوجدانية الإيجابية تعمل على تعزيز حالة الشفاء الجسمية والجسدية من الأمراض، وفي كتابه المسمى «الرأس أولًا: بيولوجيا الأمل» والذي نشر قبل وفاته عام ١٩٩١م، ذكر أن الضحك المستمر ينشط زيادة إفراز مادة الأندروفين في المخ وهذه المادة تعد بمثابة المورفين الطبيعي الذي يفرزه الجسم والذي يقلل من شعورنا بالألم.

٩- أربعة تُفرح:

النظرة إلى الخضرة- النظر إلى المحبوب- النظر إلى الماء الجاري- النظر إلى الثمار.

١٠- وصفة للسعادة في الحياة:

الكتاب أحسن صديق فسامر الكتب وصاحب العلم ورافق المعرفة.

اترك المستقبل حتى يأتي، ولا تهتم بالغد، لأنك إذا أصلحت يومك صلح غدك.

عش مع القرآن حفظًا وتلاوة وسماعًا وتدبرًا، فإنه من أعظم العلاج لطرد الهم والحزن.

اعلم أن مع العسر يسرًا، وأن الفرج مع الكرب، وأنه لا يدوم الحال، وأن الأيام دول.

افرح باختيار الله لك فإنك لا تدري المصلحة، فقد تكون الشدة خيرًا من الرخاء.

---

(١) اللؤلؤ والمرجان الحديث رقم (١٦٠٨).

١١- ثلاثة أسس لمن أراد الشفاء والعافية وانشراح الصدر:

أولًا: الاتصال بالله ﷻ وعبوديته وطاعته واللجوء إليه، وهي مسالة الإيمان الكبرى ﴿فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ﴾ [مريم:٦٥].

ثانيًا: إغلاق ملف الماضي بمآسيه ودموعه وأحزانه ومصائبه وآلامه وهمومه والبدء بحياة جديدة مع يوم جديد.

ثالثًا: ترك المستقبل الغائب وعدم الاشتغال به والانهماك فيه وترك التوقعات والانتظارات والتوجسات، وإنما العيش في حدود اليوم فحسب.

١٢- الصلاة والطاعة الروحية وهي سبب السعادة وراحة البال:

قال الحبيب الرسول محمد ﷺ لسيدنا بلال بن رباح رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «**يا بلال، أقم الصلاة أرحنا بها**»(١).

قام الدكتور مهندس إبراهيم كريم خبير أنظمة الطاقة الحيوية بالقاهرة باستحداث أسلوبٍ جديدٍ لتمارين روحية، فوجد أن الطاقة الروحية، الموجودة عند رفع الأصبع في اليد اليمنى هي فقط التي تعطي الطاقة الروحية، وأن رفع الأصبع في اليد اليسرى لا يُعطى طاقة روحية وتوصلت في النهاية إلى ما يُسمى تمارين مستمدة من العبادات الإسلامية مثل رفع اليدين في الدعاء، وأدركت أيضًا أن الأذان ليس مجرد دعوة الناس للصلاة ولكنه عبارة عن تهيئة الناس لأداء الصلاة وشحنهم بطاعة روحية.

١٣- ترك الحسد، لأنه لا يضر إلا الحاسد:

عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يجتمعان في قلب عبد**

---

(١) حديث صحيح، رواه أبو داود (٤٩٨٥)، وصححه الألباني في المشكاة (١٢٥٣).

الإيمان والحسد»(١).

قال ابن حجر: والحسد تمني الشخص زوال النعمة عن مستحق لها.

ذكر الدكتور/ محمد نزار الدقر في كتابه القيم «التدبير النبوي في الحسد وأثره على صحة البدن» أن للحسد آثارًا سيئة، من هذه الآثار والأضرار:

أ- الحسد يؤدي عند الحاسد إلى ظهور انفعالات عصبية.

ب- الحاسد دومًا في ضيق وقلق وهذا يصاحبه الأرق.

جـ- فقدان الحاسد الشهية للطعام ويتناقص وزنه ثم تظهر عليه أعراض عصبية مزعجة كالصداع والطنين في الأذنين، وهذا يمنع عنه الراحة والهدوء.

د- وأخيرًا فإنك لن تجد حسودًا إلا وقد رُسم في وجهه تجاعيد الشيخوخة ولفحة الشيب وإن كان في عنفوان شبابه.

١٤- الجزاء من جنس العمل- التيسير على المسلمين- اليسر في الدنيا والآخرة- عون الله لك يكون بعونك لأخيك:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يسر على معسرٍ يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**»(٢).

١٥- القرآن العظيم تلاوته وتدبره من أسباب السعادة:

قال الله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [يونس:٥٧]. قال أحد الصالحين: أحسست بغم لا يعلمه إلا الله، وبهم مقيم، فأخذت المصحف وبقيت أتلو، فزال عني والله فجأة هذا الغم، وأبدلني الله

(١) صحيح أخرجه النسائي (٣١٠٩) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٧٦٢٠)، وصحيح الترغيب والترهيب (٢٨٨٦).

(٢) رواه مسلم (٢٦٩٩).

سرورًا وحبورًا مكان ذلك الكدر.

١٥- السعادة ليست بكثرة الأشياء والترف:

قال الله ﷻ: ﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ﴾ [الفجر: ١٥-١٦].

إن العظمة ليست في الأبهة والمظهر، وقلة الشيء ليست دليلًا على الشقاء، وإن المواهب السامية هي قيمة الإنسان لا ثوبه ولا نعله ولا قصره ولا داره وإنما وزنه في علمه وكرمه وحلمه وعقله، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحُجُرات:١٣].

١٦- مجالسة الثقلاء من أسباب النكد:

الثقلاء هم الحمقى، وقيل: ثخين الطبع، وقيل: البارد في تصرفاته.

قال الشافعي: إن الثقيل ليجلس إلى فأظن أن الأرض تميل في الجهة التي هو فيها. وكان الأعمش إذا رأى ثقيلًا قال: ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان:١٢].

وقال ابن القيم: إذا ابتليت بثقيل فسلم له جسمك وهاجر بروحك وانتقل عنه وسافر، وملكه أذنًا صماء، وعينًا عمياء، حتى يفتح الله بينك وبينه.

١٧- السعادة في البر:

قال الحبيب ﷺ: «**البر طمأنينة والإثم ريبة**»، إن المحسن يبقى في هدوء وسكينة وإن المريب يتوجس من الأحداث والخطرات والحركات والسكنات، والسبب أنه أساء، فإن المسيء لابد أن يقلق وأن يرتبك وأن يضطرب وأن يتوجس خيفة، والحل لمن أراد السعادة أن يحسن دائمًا وأن يتجنب الإساءة ليكون في أمن.

١٨- أمثلة للسعداء:

الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ عاش سعيدًا، وكان ثوبه أبيض مرقعًا يخيطه بيده وعنده ثلاث غُرف من طين يسكنها ولا يجد إلا كسر الخبز مع الزيت، وبقى حذاؤه كما قال عنه المترجمون: سبع عشر سنة يُرقعها ويخيطها ويأكل اللحم في الشهر مرة ويصوم غالب الأيام يذرع الدنيا ذهابًا وإيابا في طلب الحديث، ومع ذلك وجد الراحة والهدوء والسكينة والطمأنينة.

الإمام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا أهل ولا دار ولا أسرة ولا مال ولا منصب، عنده غرفة بجانب جامع بني أمية يسكنها وله رغيف في اليوم وله ثوبان يُغير هذا بذاك، وينام أحيانًا في المسجد، ولكن كما وصف نفسه: جنته في صدره، وقتله شهادة، وسجنه خلوة، وإخراجه من بلده سياحة.

وكان يقول: إنه ليمر بالقلب حال أقول: إن كان أهل الجنة في مثل حالنا إنهم في عيش طيب.

١٩- مما يشرح الصدرويزيل سُحب الهم والغم:

تحرك واعمل وزاول وطالع واكتب واستفد من وقتك ولا تجعل دقيقة للفراغ، وإنك يوم تفرغ يدخل عليك الهم والغم والهاجس والوساوس وتصبح ميدانًا لتلاعب الشيطان.

اجعل عملك خالصًا لوجه الله ولا تنتظر شكرًا من أحد، ولا تغتم إذا أحسنت لأحد من الناس ووجدته لئيمًا لا يقدر الحسنة التي أسديتها إليه، فاطلب أجرك من الله، قُتل شهداء بقندهار فقال عمر للصحابة: من القتلى: فذكروا له الأسماء فقالوا: وأناس لا نعرفهم. فدمعت عينا عمر وقال: ولكن الله يعرفهم.

فعامل الله الواحد الأحد فهو سبحانه يثيب ويعطي ويعاقب ويحاسب،

واعلم أن الطاعة لله سبحانه من أعظم أسباب السعادة قال إبراهيم بن أدهم: نحن في عيش لو علم به الملوك لجالدونا عليه بالسيوف.

٢٠- الزهور وشم الروائح الطيبة يجلب السعادة:

فقد توصل العلم الحديث إلى أن أريج ورائحة الورد تنبه الحواس وتُساعد على اعتدال المزاج من خلال استنشاق هذه الروائح أو وضعها في ماء الاستحمام أو التدليك بالزيوت العطرية أو بحرق هذه الزيوت عن طريق البخور.

طريقة عمل البخور:

مرجاف- برشان- كندر «لبان دكر»- بذر سعد- ذر صوص- ينسون- سماق- ورق كافور- مصطكى- بنسب متساوية ويُطحن ويُخلط مع بعضه.

٢١- الصحابة الكرام كانوا سعداء في حياتهم إلى أن لقوا ربهم ﷻ، وهذه هي الأسباب:

يقول الدكتور عائض القرني في كتابه: «لا تحزن» ص٢٠٨: قرأت سير الصحابة رضوان الله عليهم فوجدت في حياتهم خمس مسائل تميزهم عن غيرهم:

الأولى: اليسر في حياتهم والسهولة وعدم التكلف وأخذ الأمور ببساطة ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الأعلى:٨].

الثانية: أن علمهم غزير مبارك متصل بالعمل، لا فضول فيه ولا حواشي ولا كثرة كلام.

الثالثة: أن أعمال القلوب لديهم أعظم من أعمال الأبدان فعندهم الإخلاص والإنابة والتوكل والمحبة والرغبة والرهبة والخشية وغيرها.

بينما أمورهم ميسرة في نوافل الصيام والصلاة، حتى إن بعض التابعين أكثر اجتهادًا منهم في النوافل الظاهرة.

الرابعة: تقللهم من الدنيا ومتاعها وتخففهم منها والإعراض عن بهارجها وزخارفها مما أكسبهم راحة وسعادة وطمأنينة وسكينة ﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [الإسراء:١٩].

الخامسة: تغليب الجهاد على غيره من الأعمال الصالحة حتى صار سمة لهم وبالجهاد قضوا على همومهم وأحزانهم.

٢٢- لبس البياض والطهارة وسنن الفطرة من أسباب السعادة:

عند مسلم في الصحيح: «**إن الله جميل يحب الجمال**»، وفي حديث حسن: «**تجملوا حتى تكونوا كأنكم شامة في عيون الناس**».

وكان بعض الصالحين يغتسل كل يوم مرة كعثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيما ورد عنه.

ومن أسباب السعادة خصال الفطرة كإعفاء اللحية- وقص الشارب- وتقليم الأظافر- وحلق العانة والإبط- والسواك- والطيب- والاستنجاء- والاغتسال. وقد عقد البخاري باب لبس البياض «إن الملائكة تتنزل بثياب بيض عليهم عمائم بيض».

٢٣- النظام والعمل من أسباب السعادة:

ترتيب المواعيد وتنظيم الوقت، فوقت للقراءة، ووقت للعبادة، ووقت للمطالعة، ووقت للراحة، في مكتبة الكونجرس لوحة مكتوب عليها «الكون بُني على النظام».

- كان حكماء اليونان إذا أرادوا معالجة المصاب بالأوهام والقلق والأمراض النفسية يجبرونه على العمل في الفلاحة والبساتين فما يمر وقت قصير إلا وقد عادت إليها عافيته وطمأنينته.

٢٤- علامات السعادة وعلامات الشقاوة:

العبد	علامات السعادة	علامات الشقاوة
كلما زيد في علمه	زيد في تواضعه ورحمته	زيد في تكبره وتيهه
كلما زيد في عمله	زيد في خوفه وحذره	زيد في فخره واحتقاره للناس
كلما زيد في عمره	نقص حرصه	زيد في حرصه
كلما زيد في ماله	زيد في سخائه	زيد في بخله
كلما زيد في قدره	زيد في تواضعه وقضاء حوائج الناس	زيد في كبره وغروره

نسأل الله ﷻ أن يرزقنا خصال أهل السعادة.

٢٥- الألوان لها علاقة بالسعادة والصحة النفسية:

اللون الأخضر: الإنسان المكتئب والحزين عندما يجلس في مكان مليء بالأشجار والنباتات الخضراء يزول اكتئابه ويزول حزنه ويُصبح نشيطًا، وهو لون ثياب أهل الجنة، قال الله ﷻ: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف:٣١].

واللون الأخضر: يساعد على الإحساس بالهدوء والسلام، ولذلك فهو مناسب لغرف النوم حتى ينام الشخص براحة وبدون تعب.

اللون الوردي «البمبي»: مناسب لغرف النوم فهو يصنع جوًّا رومانسيًّا، وعادة ما يستخدم في السجون والمستشفيات ومراكز علاج الإدمان، فهو مهدئ للعدوانيين والذين يميلون للعنف.

اللون الأزرق.

الأزرق النيلي: منشط للذاكرة والتفكير.

الأزرق السماوي: يعبر عن النبل والتقوى.

الأزرق الناصع: يناسب أماكن الراحة؛ لأنه يقلل الشعور بالغضب ويزيل

ضغوط الحياة فهو يناسب أماكن الاجتماعات التي يكثر فيها المجادلات والمشاحنات؛ لأنه يساعد على سحب الطاقة السلبية واستبدالها بأخرى إيجابية وهو لون أمواج البحر.

اللون الأزرق: أجريت تجربة عندما أتوا بأطفال عدوانيين ووضعوهم في فصل دراسي أزرق ولاحظوا هدوءًا نسبيًّا وانخفاضًا في العدوانية.

اللون البرتقالي: النظر إليه علاج لحالة الإرهاق والتعب، واللون البرتقالي مضاد للإحساس بالفتور والاكتئاب والنعاس واليأس والاضطهاد والاضطرابات العصبية.

اللون الأصفر: يُنصح بأن نجلس وخلفنا قطعة لونها أصفر خاصة لمن يعملون في أعمال كتابية؛ لأنه يساعد على الإبداع، ويُفضل استخدامه في أماكن تجمع الأسرة؛ لأنه يساعد على تخفيض الطاقة، وبالتالي يمهد لعملية الاسترخاء والراحة ويزيد من مشاعر التجاوب والجو الأسري الحنون.

٢٦- الجهاد في سبيل الله يفرج الهموم:

قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم**»(١).

* * *

الفصل الثاني: علاج القلق النفسي

العلاج بالصلاة:

قال ربنا ﷻ في كتابه: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ [المعارج: ١٩- ٢١].

الله ﷻ ينفي الهلع عمن هو دائم الصلاة.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٣٣٤) عن أبي أمامة، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٠٦٣).

٢- العلاج بالمكملات الغذائية:

المكمل الغذائي	الجرعة	التعليق
الكالسيوم	٢٠٠٠ ملجم يوميًّا	مهدئ طبيعي
الماغنسيوم	٦٠٠٠- ١٠٠٠٠ ملجم يوميًّا	يساعد على التخلص من القلق
الزنك	٥٠- ٨٠ ملجم يوميًّا	مهدئ للجهاز العصبي
فيتامين ج	٥٠٠٠- ١٠٠٠٠ ملجم يوميًّا مقسم على جرعات	ضروري لعمل الغدة الكظرية له أثر في التعامل مع الضغوط

٣- العلاج بالبردقوش:

شرب البردقوش بعد غليه كالشاي مع دهان الركبتين بزيت الزيتون.

***

الفصل الثالث: علاج انفصام الشخصية

يقول رسول الله ﷺ: «**تبسمك في وجه أخيك صدقة**»[١].

ويقول ﷺ أيضًا: «**لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تلق أخاك بوجه طلق**»[٢].

لقد بدأ الأطباء في بريطانيا في إشاعة جو من المرح في حياة المرضى حتى يتخلصوا من أمراضهم بسرعة، ومنها انفصام الشخصية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية مستشفيات متخصصة بها أقسام للعلاج بالضحك وفيه موظفون ظرفاء مهمتهم إضحاك المرضى وخاصة الأطفال منهم.

فالضحك والابتسام علاج للضغوط النفسية «القلق والاكتئاب والضغوط الأسرية كالانفصال والطلاق وتربية الأطفال».

---

(١) الترمذي (١٩٥٦)، والألباني في الصحيحة (٥٧٢).

(٢) مسلم (٢٦٢٦).

الفصل الرابع: علاج مسببات لأمراض نفسية مثل عدم الإنجاب

١- الاستغفار:

مع الأخذ بالأسباب المادية من عمليات جراحية وأدوية نلجأ إلى الله ﷻ بالاستغفار من الرجل وزوجته، يقول ربنا ﷻ: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾ [نوح:١٠-١٢].

٢- دعاء مجرب للرزق بالذرية الصالحة:

عن الحارث بن المغيرة قال لأبي عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: إني من أهل بيت وقد انقرضوا وليس لي ولد قال: فادع الله تعالى وأنت ساجد، وقل: ﴿رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران:٣٨]، ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء:٨٩]. وليكن ذلك في الركعة الأخيرة من صلاة العتمة، ثم جامع أهلك من ليلتك، قال الحارث بن المغيرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ففعلت فولد لي عليّ والحسن.

❊ ❊❊

الفصل الخامس: علاج مرض الهستريا

أكل ملعقة صباحًا ومساءً من بذور الجزر بعد طحنه وعجنه في عسل النحل بنسبة (١: ١٥).

شرب كوب مستحلب من أوراق وأزهار نبات حبق الراعي ويسمى أرتماسيا، ويسمى شويلاء، ويسمى نرنجاسف، ماء مغلي يصب على ملعقة أوراق وأزهار من هذا العشب.

❊ ❊❊

الفصل السادس: علاج الوسواس

١- العلاج بالتوبة واللجوء إلى الله ﷻ:

التوبة في جوهرها النفسي اعترافٌ لله ﷻ واضحٌ صريحٌ بذنوبه وخطاياه عن رغبة صادقة لا يكتمها ولا يُصر عليها بل يُفرغ من خلالها محتوى نفسه، كل ذلك يمنح المسلم شعورًا بأنه أمام رب رحيم غفور يمسح بتوبته أوراق المعصية ولوثات الذنوب فينجو بذلك من مشاعر الندم وآلام الحسرة، مما يرده إلى حالة من الصفاء والنقاء والاتزان النفسي، وينجو بذلك من الصراعات في داخل النفس والتي إن لم تجد متنفسًا للخروج فإنها تصيب الشخص بأعراض المرض النفسي في صورة القلق والوسواس، قال الحبيب الكريم محمد ﷺ: «**لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة**»(١).

٢- العلاج بذكر الله ﷻ:

يقول الإمام ابن القيم في كتابه الوابل الصيب: حقيق بالعبد ألا يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى، وألَّا يزال لهجًا بذكره، فإنه لا يحرز نفسه من عدوه إلا بذكره ولا يدخل عليه العدو إلا من باب الغفلة فهو يرصده فإذا غفل وثب عليه وافترسه، وإذا ذكر الله تعالى انخنس عدو الله تعالى، وتصاغر وانقمع حتى يكون مثل الذباب ولهذا سمي الوسواس الخناس، قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، فإذا ذكر الله تعالى خنس»(٢).

٣- العلاج النبوي للوسواس بأسلوب: قف:

وهذا الأسلوب في علاج الوسواس موجود في وسائل العلاج النفسي وقدم هذا النوع من العلاج عالم النفس «وولبي» ١٩٧٣م، وسمى وولبي هذا

---

(١) البخاري (١١/ ٩١/ ٩٢)، ومسلم (٢٧٤٧).

(٢) أخرجه ابن جرير (٣٠/ ٣٥٥)، والحاكم (٢/ ٥٤١)، وضعفه ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٧٤١).

الأسلوب بوقف الأفكار، وكيف أن الفرد الذي تنتابه الوساوس يمكن أن يطرد هذه الوساوس بمواظبته على قول كلمة: «STOP» توقف كلما خطر له خاطر منها.

وهذا الأسلوب أرشد إليه معلم الأطباء والعلماء النبي الكريم ﷺ قائلًا: «يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته»، وفي رواية: «**ولا يزال الناس يتساءلون حتى يُقال: هذا خلق الله فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئًا فليقل: آمنت بالله ورسوله**»(١).

وروى الإمام مسلم في صحيحه عن عثمان بن أبي العاصي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليَّ، فقال رسول الله ﷺ: «**ذلك شيطان يقال له: خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك**» ففعلت ذلك فأذهبه الله عني(٢).

إن الاستعاذة بالله القادر لا تكف الوسواس فحسب بل تطرد المصدر وهو الشيطان، وبهذا سبق نبي الإسلام أشرف الخلق كل العلماء بعلاجه للوسواس، صلى الله على رسولنا الكريم.

٤- العلاج بالصيام:

أثبتت التجارب إمكانية علاج الوسواس والهوس بما يسمى «بالعلاج بالجوع» أو الصيام الطبي، فقد تمكن «د. يوري نيكاليف» بمستشفى معهد موسكو للطب النفسي من علاج عشرة آلاف مريض عقلي ونفسي بنظام العلاج بالصوم، وكانت النتيجة تحسن ٦٥٪ منهم، وقد استغرقت الطريقة شهرًا كاملًا،

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٤).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٠٣)، وأحمد في المسند (١٨٣٨٣).

وكان الإفطار محتويًا على القليل من اللبن بالإضافة إلى الكثير من الخضروات والفواكه.

لاحظ أخي الكريم بين مدة الصيام شهر والطعام الذي كان يُفطر عليه الرسول الكريم وهو اللبن، وطريقة الصيام الإسلامي ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت:٤٣](١).

٥- العلاج لمرض الوسواس بترك الحسد:

من حديث أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ: «**لا يجتمعان في قلب عبد: الإيمان والحسد**»(٢).

والحسد تمني زوال نعمة المحسود، وسبب ذلك حب الميزة على الجنس، ولا يزول هذا الألم عن الحاسد إلا بزوال تلك النعمة عن المحسود.

والحسد يسبب لصاحبه مرض الوسواس وحب الوحدة والعزلة وغير ذلك، مما يؤدي إلى ارتباك العقل وعدم القدرة على التركيز.

٦- علاج النبي ﷺ لمرض الوسواس بصور مختلفة:

أ- العلاج بالزواج الشرعي:

قال رسول الله ﷺ: «**لم نر للمتحابين مثل النكاح**»(٣).

قال الإمام ابن القيم: فإن الجماع وضع لأمور هي مقاصده الأصلية منها «إخراج الماء الذي يضر احتباسه واحتقانه بجملة البدن».

وقال جالينوس: الغالب على جوهر المني النار، ومزاجه حار رطب وينبغي إخراج المحتقن منه، فإنه إذا دام احتقانه أحدث أمراضًا رديئة منها الوسواس

(١) انظر: ثبت علميًّا، لمحمد كامل عبد الصمد (٤/ ٢٦، ٢٧).
(٢) حسنه الألباني في صحيح الألباني ٧٦٢٠.
(٣) قال الأرناؤوط: سنده حسن. وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٤٩٧).

والصرع وغير ذلك، ولذلك تدفعه الطبيعة بالاحتلام إذا كثر عندها من غير جماع.

ب- العلاج بترك المعتقدات غير العقلانية وتزويد المريض بتفسير للوساوس:

وأفضل تفسير يعين على ذلك هو التفسير النبوي والذي ينسب الوسوسة للشيطان، فقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «**إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في الصلاة قِبل إحليله حتى يريه قد أحدث، فمن به ذلك، فلينضح بالماء، فمن رأى به من ذلك شيئًا، فليقل: هو عمل الماء**»(١).

إن القلب مسرح لنوعين إلهامات من الملك ووساوس من الشيطان.

روى الترمذي عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملك لمة، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله، ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان**» **ثم قرأ:** ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ﴾ [البقرة:٢٦٨] (٢).

ج- الوساوس إما نقص في العلم أو ضعف في الإرادة:

أما نقص العلم، فيجب أن يعلم أن السنة وسط بين الغلو والجفاء.

أما ضعف الإرادة: فيتم التغلب عليها بالرخص الشرعية وهي أن العبد لا يسأل عن وسوسة الأفكار؛ لأنها تهجم عليه قسرًا، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء ناس من أصحاب رسول الله ﷺ إلى النبي ﷺ فسألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به، قال: «**أو قد وجدتموه؟**»، قالوا: نعم، قال: «**ذلك**

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١٦٧- ١٦٨).

(٢) حديث حسن: أخرجه الترمذي (٢٩٨٨)، وانظر: علل ابن أبي حاتم (٢٢٢٤).

صريح الإيمان»[١].

يقول: د/ محمد عز الدين توفيق أستاذ علم النفس بجامعة محمد الخامس بالرباط: «إن الممارسة العملية كشفت عن أن معرفة الموسوس بالرخص الشرعية قد خففت عنه كثيرًا وفتحت له طريقًا إلى تقوية الإرادة».

د- العلاج الوقائي النبوي من الوسواس:

عن عبد الله بن مغفل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يبولن أحدكم في مستحمه، ثم يغتسل فيه**»- قال أحمد: «**ثم يتوضأ فيه- فإن عامة الوسواس منه**»[٢].

هـ- الوسواس سوءٌ يقذفه الشيطان في القلوب:

عن صفية بنت حيي قالت كان رسول الله ﷺ معتكفًا فأتيته أزوره ليلًا، فحدثته ثم قمت فانقلبت- أي: رجعت- فقام معي ليقلبني، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد، فمر رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا، فقال النبي ﷺ: «**على رسلكما- تمهلا- إنها صفية بنت حيي**»، فقالا: سبحان الله يا رسول الله! قال: «**إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما سوءًا أو شيئًا**»[٣].

و- العلاج بالطيب:

قال رسول الله ﷺ: «**أطيب الطيب المسك**»[٤]. والتعطر بالمسك والمداومة عليه يذهب الوسواس.

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٢)، وأبو داود (٥١١١)، وأحمد (٩٣٩٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٠٤)، حم (١/ ٥٦)، (٢٠٥٨٨) وهو حديث حسن صحيح.

(٣) أخرجه البخاري- فتح الباري (٦/ ٢٦١).

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٥٢).

٧- أقوال الصحابة والسلف والأئمة والعلماء في الوسواس:

*** سيدنا عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:**

أخرج البيهقي عن سعيد بن جبير: «أن رجلًا أتى ابن عباس فقال: إني أجد بللًا إذا قمت أصلي. فقال ابن عباس: انضح بكأس ماء. وإذا وجدت شيئًا فقل: هو منه. فذهب الرجل فمكث ما شاء الله ثم أتاه بعد ذلك فزعم أنه ذهب عنه ما كان يجد من ذلك»[(١)].

وجاء في فتاوى علماء البلد الحرام لابن عثيمين (١٦٩١): قيل لابن عباس: إن اليهود يقولون: إننا لا تلحقنا الوساوس في صلاتنا. فقال: صدقوا، وما يصنع الشيطان بقلب خراب؟! قلوب اليهود والنصارى خربة فهل يأتي الشيطان ليفسدها وهي خربة؟ الشيطان إنما يأتي لبناء قائم ليهدمه أما بناء متهدم فلا يأتيه الشيطان.

*** الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ:**

روي عنه تلميذه أبو بكر المروذوي قال: خرجت مع أبي عبد الله إلى المسجد، فلما دخل قام ليركع، وقد أخرج يده من كفه وقال هكذا وأومأ بإصبعيه يحركهما، فلما قضى الصلاة قلت: أبا عبد الله رأيتك تومئ بإصبعيك وأنت تصلي؟ قال: إن الشيطان أتاني فقال: ما غسلت رجليك. قلت: بشاهدين عدلين[(٢)].

*** أبو سليمان الداراني رَحِمَهُ اللَّهُ:**

إذا أردت أن ينقطع عنك الوسواس فافرح؛ لأنه ليس شيء أبغض إلى الشيطان من سرور المؤمن.

---

(١) «السنن الكبرى للبيهقي ١/ ١٦٢، كتاب الطهارة باب الانتضاح».

(٢) «مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي تحقيق: د/ عبد الله التركي ص٢٤٥).

*** الإمام الغزالي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:**

الوسوسة إما جهل بالشرع وإما خبل في العقل، وكلاهما من أعظم النقائص والعيوب(١).

*** الإمام ابن حزم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:**

قال في مداواة النفوس: إن من فوائد العلم نفي الوسواس عن النفس.

قال بعض أهل العلم: علاج الوسواس هو شغل النفس بالحق، فإن النفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.

٨- العلاج بالغذاء لمرضى الوساوس:

العلاج بلبن الإبل الصحراوية شربًا:

قال الرازي: لبن اللقاح يشفي أوجاع الكبد وفساد المزاج(٢).

وقد ثبت علميًّا أن لبن الإبل يدخل في تركيب الخلايا العصبية وخلايا المخ لاحتوائه على سكر اللاكتوز.

العلاج بشرب اللبن البقري:

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تداووا بألبان البقر، فإني أرجو أن يجعل الله فيها شفاء فإنها تأكل من كل الشجر**»(٣)، ويقول الإمام المناوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ألبان البقر شفاء من الأمراض السوداوية والغم والوسواس»(٤).

---

(١) انظر: تلبيس إبليس ص١٣٥، وإغاثة اللهفان ١/ ٢١٧).

(٢) الطب النبوي، طبعة حلب ص١٥٥، ١٥٦.

(٣) حديث حسن: أخرجه الطبراني المعجم الكبير (٩٧٨٨)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢٩٢٩).

(٤) فيض القدير للمناوي (٢/ ١٥٥).

٩- العاج بالأعشاب الطبية لمرض الوسواس:

- بلع حبة كحبة الحمص من «الصبر» بعد الأكل مرة يوميًّا وعند اللزوم.
- شرب كوب من مستحلب أوراق الورد المطحون محلى بالسكر.
- شرب كوب يوميًّا من مستحلب عشب الدارصيني.

وأخيرًا:

المداومة على أكل التفاح والاغتسال بالماء البارد.

***

الفصل السابع: علاج مسببات لأمراض نفسية أخرى

ضيق الرزق وعُسر المعيشة:

١- الأخذ بالأسباب:

السعي في طلب الرزق، قال ربنا ﷻ: ﴿فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ﴾ [المُلك:١٥].

٢- المحافظة على صلاة الصبح في وقتها، والتبكيروعدم النوم:

روى البيهقي دخول النبي ﷺ على ابنته أم الحسنين فاطمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهَا باكرًا وشاهدها نائمة فأيقظها وقال لها: «**قومي** فاشهدي رزق ربك».

عن أم سلمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهَا أن النبي ﷺ كان يقول إذا صلى الصبح: «**اللهم إني أسالك علمًا نافعًا، وزقًا طيبًا، وعملًا متقبلا**»(١).

رأى سيدنا عبد الله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمَا ابنًا له نائمًا نومة الصبح، فقال له: «قم، أتنام في الساعة التي تُقسم فيها الأرزاق؟»(٢).

---

(١) صحيح ابن ماجه للألباني (٧٥٣).

(٢) انظر: زاد المعاد، لابن القيم (٣/ ١٦٩).

كان صخر الغامدي رجلًا تاجرًا من الصحابة كان إذا بعث تجارة بعثهم أول النهار، فأثرى وكثر ماله(١).

٣- ترك الذنوب والمعاصي:

إن من عقوبة الذنوب أنها تُزيل النعم، قال سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: «ما نزل بلاء إلا بذنب، ولا رفع بلاء إلا بتوبة».

وقال سيدنا عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إن للحسنة ضياء في الوجه، ونورًا في القلب، وسعة في الرزق، وقوة في البدن، ومحبة في قلوب الخلق، وإن للسيئة سودًا في الوجه، وظلمة في القبر والقلب، ووهنًا في البدن، ونقصًا في الرزق، وبغضة في القلوب الخلق».

٤- ذكر الله عَزَّ وَجَلَّ والاستغفار:

أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله، ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله، ومن أبطأ عليه رزقه فليكثر من: لا حول ولا قوة إلا بالله**».

أخرج ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة يرفعه إلى النبي ﷺ: «**من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة في كل يوم لم يُصبه فقر أبدًا**». وقال رسول الله ﷺ: «**من أكثر الاستغفار**- وفي رواية: **من لزم الاستغفار- جعل الله له من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب**»(٢).

٥- الإيمان والتقوى والتفرغ لعبادة الله عَزَّ وَجَلَّ:

قال ربنا عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ

---

(١) صحيح الترمذي للألباني (٩٦٨).

(٢) صحح إسناده الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٦٢)، وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح. هامش المسند (٤/ ٥٥).

ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذۡنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ [الأعراف:٩٦].

وقال ربنا ﷻ: «**يا بن آدم، تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى، وأسد فقرك، وإن لا تفعل ملأت يديك شغلًا، ولم أسد فقرك**»(١).

٦- الاستقامة والتوكل على الله ﷻ:

قال رب العزة ﷻ: ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا﴾ [الجن:١٦].

قال الحبيب محمد رسول الله ﷺ: «**لو أنكم تتوكلون على الله تعالى حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بِطانا**»(٢).

٧- صلة الرحم:

قال رسول الله ﷺ: «**إن أعجل الطاعة ثوابًا صلة الرحم، حتى إن أهل بيت ليكونون فجرة فتنموا أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا، وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون**»(٣).

٨- الهجرة والجهاد في سبيل الله ﷻ:

قال ربنا ﷻ: ﴿وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ﴾ [النساء:١٠٠].

قال رسول الله ﷺ: «**جُعل رزقي تحت ظل رمحي، وجُعل الذلة والصغار على من خالف أمري**»(٤).

---

(١) رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه، عن أبي هريرة. صحيح الجامع (١٩١٤).

(٢) رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه عن عمر. صحيح الجامع (٥٢٥٤).

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٢/ ١٨٢- ١٨٣) وصححه الشيخ شعيب الأرناؤوط لشواهده.

(٤) أخرجه البخاري- معلقًا- بصيغة التمريض (٢/ ٥٠) عن ابن عمر كتاب الجهاد والسير، وضعفه الألباني في الإرواء (١٢٦٩).

٩- الدعاء والصدقة:

قال الله ﷻ في الحديث القدسي: «**يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم**»(١).

وقال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكًا تلفًا»(٢).

١٠- الإنفاق على طلبة العلم الشرعي والإحسان إلى الضعفاء:

كان أخوان على عهد رسول الله ﷺ فكان أحدهما يأتي النبي ﷺ، أي: لطلب العلم، والآخر يحترف- يشتغل بحرفة- فشكا المحترف أخاه إلى النبي ﷺ فقال: «**لعلك تُرزق به**»(٣).

وقال حبيبنا وحبيب الله محمد ﷺ: «**هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم**»(٤).

١١- شكر الله ﷻ والمتابعة بين الحج والعمرة:

قال ربنا ﷻ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم:٧].

ذكر البيهقي عن زيد بن أسلم أن موسى عليه السلام: قال: «رب قد أنعمت عليَّ كثيرًا فدلني على أن أشكرك كثيرًا، قال: اذكرني كثيرًا، فإذا ذكرتني كثيرًا فقد

(١) صحيح الجامع (٥٧٩٧)، وهو في صحيح مسلم.

(٢) صحيح الجامع (٥٧٩٧).

(٣) رواه الترمذي والحاكم وقال: حديث حسن صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢/ ٢٧٤).

(٤) انظر: صحيح الجامع (٧٠٣٥).

شكرتني كثيرًا، وإذا نسيتني فقد كفرتني».

قال رسول الله ﷺ: «**تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة**»(١).

١٢-الاجتماع على الطعام:

عن وحشي بن حرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، إنا نأكل ولا نشبع. قال: «**فلعلكم تفترقون؟**». قالوا: نعم. قال: «**فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يُبارك لكم فيه**»(٢).

١٣- قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم بيته فذكر اسم الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء. وإذا دخل ولم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت. وإذا لم يذكر اسم الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء**»(٣).

١٤- أن تجعل الآخرة هي أكبر همك:

عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته، جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة**».

❊ ❊ ❊

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣٧٨)، والترمذي (٨١٠)، والنسائي (٢٦٣١) عن ابن مسعود. وانظر: صحيح الجامع (٢٩٠١).

(٢) أبو داود (٣٧٦٤)، وحسنه الألباني انظر: صحيح أبي داود (٣١٩٩).

(٣) مسلم بشرح النووي (١٣/ ١٩٠).

الفصل الثامن: علاج كثرة الديون وهو سبب الأمراض النفسية

عن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن مكاتبًا جاءه فقال: إني عجزت عن كتابتي فأعني. قال: «ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ: لو كان عليك مثل جبر صير دينا أداه عنك، قل: اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك»[١].

صِير اسم جبل، وفي رواية للترمذي «ثبير».

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يُقال له: أبو أمامة فقال: «**يا أبا أمامة، مالي أراك جالسًا في المسجد في غير وقت الصلاة؟!**» قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله، قال: «**أفلا أعلمك كلامًا إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك**». قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بكل من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال**» قال: ففعلت ذلك فأذهب الله تعالى همي وغمي وقضى عني ديني[٢].

* * *

الفصل التاسع: علاج الاكتئاب النفسي

أ- العلاج بالمكث في المسجد:

وذلك لأن المسجد بيت الله ﷻ، وتقام فيه الصلاة، وكان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر بالصلاة[٣].

---

(١) قال: الترمذي: حديث حسن (٣٥٦٣) في كتاب الدعوات.

(٢) صحيح أبو داود (١٥٥٥).

(٣) رواه أحمد وأبو داود وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٧٠٣).

ب- العلاج بتناول حساء دقيق الشعير:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله ﷺ **إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصُنع ثم أمرهم فحسوا منه، وكان يقول: إنه ليرتق فؤاد الحزين، ويسروا عن فؤاد السقيم كما تسروا إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها»**(١).

حبة الشعير تحتوي على البوتاسيوم والماغنسيوم ولهما تأثير على بعض الموصلات العصبية التي تساعد على التخفيف من حالات الاكتئاب، وأيضًا يوجد فيها فيتامين B ومضادات الأكسدة، والتي تعمل على ارتفاع المعنويات والانتعاش النفسي، ومع التقدم الهائل في مجال الطبي النفسي أصبح أطباء المخ والأعصاب يشخصون الاكتئاب على أنه خلل كيميائي.

جـ- العلاج بالأعشاب الطبية للاكتئاب:

* شرب كوب من أوراق زهر الورد الدمشقي بعد صب الماء المغلي عليه محلى بالسكر صباحًا ومساءً.

* شرب كوب إلى كوبين صباحًا ومساءً كل يوم من عشب حشيشة مُفرح القلب ملعقة كبيرة من الأزهار يُصب عليها الماء المغلي وتترك عشرين دقيقة وتُصفى وتُشرب.

* شرب كوب يوميًّا من منقوع العرق السوس.

* تناول كبسولة يوميًّا من بذور عشب الجينسنج.

د- العلاج بالعطور والطيب:

شم البخور يبعث على الدفء والهدوء والصفاء النفسي.

التعطر بزيت الليمون يُنعش الحواس ويُدخل على النفس البهجة والسرور.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٠٣٩). وقال: حديث حسن صحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٦٤٦).

هـ- العلاج بالغذاء للاكتئاب:

شرب ملعقة عسل نحل مُذابة في كوب ماء صباحًا ومساءً، قال الحبيب محمد ﷺ: «**عليكم بالشفاءين العسل والقرآن**»[١].

و- علاج الاكتئاب النفسي لدى المسنين وكبار السن:

شرب كوب كل صباح من مغلي الينسون أو عشب حصا لبان «إكليل الجبل»، صب الماء المغلي عليه في كوب.

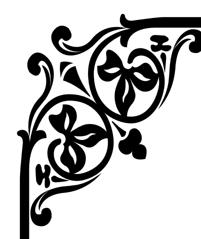
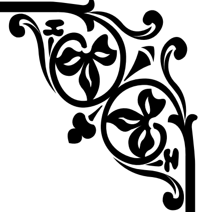
تناول قرص كل صباح من فيتامين ب مركب.

المداومة على مضغ شمع عسل النحل بالعسل.

❊ ❊ ❊

---

(١) أخرجه ابن حجر في فتح الباري، كتاب الطب (١٠/ ٢٤٤)، وابن ماجه (٣٤٥٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٧٦٥).

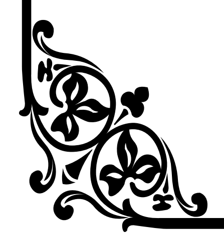
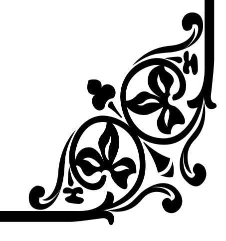



الباب الثالث

قسم الأمراض العصبية

وفيه مقدمة ذكر الله ﷻ والتفكر في ملكوت الله سبحانه:
«علاجات عامة للأمراض النفسية والروحية والعصبية- علاج القولون العصبي- التوتر وحدة المزاج عند البنات المراهقات- الانهيار العصبي والإحساس بالضياع- الشلل الرعاش «الباركسون»- متلازمة قناة الرسغ- التوتر العصبي- علاج الكرب- فقدان الشهية العصبي- توتر ما قبل الدورة الشهرية- الأرق والقلق في النوم- رعشة اليدين والجسم- التهاب الأعصاب- علاج النهى العصبي- اللقوة «الشلل الوجهي»- الميول العدوانية».

* * *

مقدمة

ذكر الله ﷻ والتفكر في ملكوته :

يقول الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: إن المؤمن المتفكر الذاكر يُفتح له باب الأنس بالخلوة والوحدة في الأماكن الخالية التي تهدأ فيها الأصوات والحركات فإنها تجمع عليه قوى قلبه وإرادته وتسد عليه الأبواب التي تفرق همه وتشتت قلبه، ثم يفتح له باب حلاوة العبادة بحيث لا يكاد يشبع منها ويجد فيها من اللذة والراحة أضعاف ما كان يجده في لذة اللهو واللعب ونيل الشهوات، فإذا استولى عليه هذا الشاهد غطى على كثير من هموم الدنيا وما فيها، فهو في وجود والناس في وجود آخر.

وقال شيخ الإسلام عن بعض الشيوخ من أهل الذكر: «لقد كنت على حال أقول فيها: إن كان أهل الجنة في مثل هذا الحال إنهم لفي عيش طيب»، وقال آخر: «إنه ليمر على القلب أوقات يرقص منها طربًا»، وقال الآخر: «لأهل الليل في ليلهم ألذ من أهل اللهو في لهوهم»

❊ ❊ ❊

الفصل الأول: علاجات عامة للأمراض النفسية والروحية والعصبية

١- العلاج بالقرآن الكريم:

عن طريق السماع والتلاوة على المريض، قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالشفاءين القرآن والعسل**»[(١)].

وقد أثبت العلم الحديث أن الصوت صورة من صور الطاقة ينتقل على شكل موجات، وقد تم تسجيل أثر سماع القرآن الكريم على عدد من المتحدثين

---

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن (٢/ ١١٤٢)، رقم (٣٤٥٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٧٦٥).

باللغة العربية وغير العربية، وكذلك على عدد من غير المسلمين، فوجد أنه يخفف درجة توتر الجهاز العصبي، وتفاصيل هذه التجربة قد عُرضت على المؤتمر السنوي السابع عشر للجمعية الطبية الإسلامية في أمريكا الشمالية.

يقول الإمام ابن القيم في كتابه زاد المعاد: «فالقرآن شفاء تام من جميع الأدواء القلبية والبدنية وأدواء الدنيا والآخرة، ولكن بشرط اليقين وحسن الظن بالله».

٢- العلاج بالرقي الشرعية:

إذا كان الغرب يُسارع في إنشاء العيادات الروحية ويحرص على إيجاد ممثل لها داخل المستشفيات الطبية، فنحن أمة الإسلام أولى وأحرى ولاسيما أننا أصحاب رسالة.

شروط الرقية الشرعية:

في صحيح مسلم عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**اعرضوا عليّ رقاكم، لا بأس بالرقي ما لم يكن فيه شرك**»[١].

* أن تخلو من الألغاز والطلاسم والأدعية التي لا تُفهم أو الحركات الغامضة.

* أن يعتقد الراقي والمرقي أن الشافي هو الله تعالى.

* إخلاص النية والتوجه إلى الله تعالى حال القراءة.

الإمام ابن القيم يعالج نفسه بالرقية:

يقول الإمام ابن القيم: ولقد مر بي وقت بمكة سقمت فيه وفقدت الطبيب والدواء، فكنت أعالج بفاتحة الكتاب آخذ شربة من ماء زمزم وأقرؤها عليها

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٠).

مرارًا ثم أشربه، فوجدت بذلك البرء التام، ثم صرت أعتمد ذلك عند كثير من الأوجاع فأنتفع بها غاية الانتفاع «زاد المعاد».

وضع الراقي يده على موضع ألمه:

عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ: «**ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: باسم الله ثلاثًا، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**»(١).

وضع الراقي يده على جبهة المرقي:

في الحديث الذي روته عائشة بنت سعد أن أباها سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان مريضًا فوضع رسول الله ﷺ يده على جبهته ثم قال: «**اللهم اشف سعدًا وأتم له هجرته**». يقول سعد: فما زلت أجد بردها على كبدي فيما يخال إلى الساعة(٢).

قال الحافظ ابن حجر: «قال ابن بطال: في وضع اليد على المريض تأنيس له وتعرف على شدة مرضه ليدعو له بالعافية على حسب ما يبدو منه، وربما رقاه بيده ومسح على ألمه بما ينتفع به العليل إذا كان العائذ صالحًا»، قال ابن حجر: وقد يكون العائذ عارفًا بالعلاج فيعرف العلة ويصف له ما يناسبه(٣).

استحباب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان النبي ﷺ يعوذ بعضهم يمسحه بيمينه: «**أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء**

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٢).

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٥٩).

(٣) فتح الباري (١٠/ ١٢٦).

لا يغادر سقمًا»»(١).

«يعوذ بعضهم بمسحه بيمينه» قال ابن حجر: أي: على الوجع، قال الطبري: هو عن طريق التفاؤل لزوال الوجع.

جوازرقية الزوجة زوجها:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ: «**كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده، فلما اشتكى وجعه الذي تُوفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي ﷺ عنه**»(٢).

استحباب النفث في الرقية:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن فأمسح بيد نفسه لبركتها(٣).

أنفث: البصق في اليدين بدون ريق، هواء فقط.

جواز أخذ الأجر على الرقية:

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ مَروا بماء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال: هل فيكم من راقٍ؟ إن في الماء رجلًا لديغًا أو سليمًا! فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا: أخذت على كتاب الله أجرًا. حتى قدموا المدينة فقالوا: يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرًا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله**»(٤).

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٦٧٥)، ومسلم (٢١٩١).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٤٣٩)، ومسلم (٢١٩٢).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٧٣٥)، ومسلم (٢١٩٢)

(٤) البخاري (٥٧٣٧).

قال ابن حجر: مروا بماء أي: بقوم نزلوا على ماء، فيهم لديغ أو سليم، شك من الراوي، والسليم هو اللديغ، وسمي بذلك تفاؤلًا من السلامة؛ لكون غالب من يلدغ يعطب(١).

قال النووي: وهذا تصريح بجواز أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة وأنها حلال لا كراهة فيها(٢).

رقية النبي ﷺ:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ كان يرقي يقول: «**امسح الباس، رب الناس، بيدك الشفاء لا كاشف إلا أنت**» البخاري.

٣- العلاج بالصلاة «صلاة قيام الليل»:

قال رسول الله ﷺ: «**إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا، أو صلى ركعتين جميعًا، كتبا في الذاكرين والذاكرات**»(٣).

يقول علماء الطب: إن من يستفيق في الليل بعد النوم ويصلي يكون قد تخلص دمه من حامض «اللكتيك» وهذا ينتج من استمرار مدة النوم، وهو مع الزمن يؤثر على صحة الإنسان، ويضيف العلماء بأن ما يؤخذ من الفرد من راحة النوم يُعوض عنه في الاطمئنان النفسي والنور القلبي والراحة الروحية(٤).

العلاج «بصلاة العصر»:

قال رسول الله ﷺ في الحديث الذي رواه سيدنا عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

---

(١) فتح الباري كتاب الطب (٢٠٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) أخرجه أبو داود (١٣٠٩)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١١٨٢).

(٤) نقلًا عن كتاب «الوقاية الصحية في ضوء الكتاب والسنة» لؤلؤة بنت صالح ص٢٩١، ٢٩٢.

«**الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله**»[١].

قام الدكتور زهير قرامي ببحث طويل طبي حول صلاة العصر وأثبت البحث أن صلاة العصر تجنب المسلم أمراضًا نفسية: خفض نسبة هرمون «الأدرينالين» الذي يصل قيمته في حدود الثالثة إلى الرابعة عصرًا وبالتالي يحدث تجنب لأمراض مختلفة مثل ضغط الدم والصداع النصفي وعصاب القلب[٢].

العلاج بالصلاة:

وفيها الخشوع، وهي ركن من أركان الصلاة ومحله يقود الإنسان لتلقي أنوار الطاقة العلوية، وفيها الركوع، وهو تنشيط لثلاث غدد متجاورة وهي «عجب الذنب»، و«الكلوية»، و«الضفيرة الشمسية» وهي الغدد الثلاثة التي تستقبل الطاقة الروحية، والصلاة أيضًا فيها السجود ويعمل على إيقاظ وتنشيط ثلاث غدد هي على التوالي «الغدد الدرقية بالرقبة، والصنوبرية بالجبهة، والنخامية بقاعدة المخ»، وهذه الغدد في وضعية السجود يتدفق إليها الدم بكمية وفيرة مما يؤدي إلى زيادة كبيرة في عملية استقبالها للطاقة الروحية.

٤- العلاج بالدعاء:

قال رسول الله ﷺ: «**إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صِفرًا خائبتين**»[٣].

إن الدعاء أحد أسباب راحة القلب، وفيه شفاء من الله لأمراض النفس والروح والعصب بإذن الله.

---

(١) أخرجه البخاري (٥٥٢).

(٢) مجلة هدي الإسلام الأردنية العدد ١٠، المجلد (٣٠) لسنة ١٤٠٦هـ.

(٣) رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٧٥٧).

٥- العلاج بذكر الله ﷻ:

فللذكر تأثير عجيب في انشراح الصدر ونعيم القلب وزوال الهم والغم واطمئنان القلب، قال ربنا ﷻ: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد:٢٨].

٦- العلاج بالوضوء:

من فوائد الوضوء أنه طارد للانفعالات النفسية، فهو يؤدي إلى حضور الملائكة ذات الطيف النوراني والتردد العالي الذي يحيط بالإنسان حالة من السكينة، ويُطلق على هذه الحالة اسم «الكولينرجيا»، وفيه يكون الإنسان في حالة استقبال تخاطري حيث ينشط الجهاز العصبي ويفرز الجسم مادة «الأسيتيلكولين» وهي نفس المادة التي ترتبط بالقدرة على التقاط الرسائل البعيدة، بينما يبدأ الضغط بالانخفاض التدريجي، ويحدث هبوط في النبض وضيق في إنسان العين واحمرار بالجلد فتحدث السكينة.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ، قال: «**ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده**»(١).

٧- العلاج بفعل الخير والإيثار وعون الآخرين:

قال الله ﷻ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [الأنبياء:٩٠]، وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه برقم (١٠٣٦)، قول النبي ﷺ: «**يا بن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك، وإن تمسكه شر لك**». فقد بينت الدراسات الحديثة أن حث مريض الضغط النفسي على البذل والعطاء يساعده بالفعل على التغلب على مشكلاته النفسية حيث يشعر بالدفء العاطفي الناتج من إفراز المخ لمادة «الأندروفين» عند الإحساس بالراحة النفسية، يقول الدكتور «أورنين» الأستاذ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).

بجامعة «كاليفورنيا»: إن أداء الأعمال الخيرية للغير بدون مصلحة منتظرة يعجل بشفاء المريض ويساعده على التئام جراحه النفسية والجسمية، قال الحبيب محمد ﷺ: «**داووا مرضاكم بالصدقة**»(١)، وبما أن العبرة بعموم اللفظ فإن الصدقة دواء لجميع الأمراض العضوية والروحية.

٨- العلاج بعبادة الصيام فرضًا ونفلًا:

قال حبيبنا وحبيب الله محمد ﷺ: «**الصيام جنة**»(٢).

ولما كان مقررًا عند الأصوليين أن العبرة بعموم اللفظ، فإن الصيام وقاية من النار والمعاصي والأسقام، وتقوم حاليًا مصحات كثيرة في أوروبا للعلاج بالصوم، ولعل أشهرها التي تحمل اسم: «د/ هينريج لاهان» في درسون بسكسونيا بألمانيا، ويقوم العلاج فيها كاملًا على الصوم، ذكر د/ شيلتون في كتابه «التداوي بالصوم» أنه منذ ٢٠٠٠ عام استعمل الطبيب «إسكلبيا» الصيام كطريقة لعلاج اليرقان والصرع كما أن الصيام يؤدي إلى كبح شهوات النفس والسيطرة على غريزة التملك وضبط الانفعالات، مما يُعالج مرض الاكتئاب ويقلل الشعور بالإحباط والتعاسة.

٩- العلاج بالبكاء من خشية الله ﷻ:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم**»(٣).

وفي حديث السبعة الذين يُظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: «**ورجل**

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (٦٦٨٩)، وهو في صحيح الجامع للألباني (٣٣٥٨).

(٢) أخرجه البخاري (١٨٩٤).

(٣) أخرجه النسائي (٣١٠٧)، والترمذي (١٦٣٣)، وانظر: صحيح الجامع (٢٨٨٢).

ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه»(١).

لقد ثبت علميًّا أن البكاء يعقبه هدوء النفس وطمأنينة القلب، حيث إن البكاء هو المخرج الأفضل لكل التوترات النفسية والانفعالات العصبية، وعكس ذلك لو كظم الإنسان البكاء بدافع الرجولة وعدم إظهار الضعف أمام الآخرين أدى ذلك إلى الكبت والاكتئاب.

١٠- العلاج بالاشتغال بطلب العلم ونشره والقراءة:

الاشتغال بالأعمال المثمرة أو العلوم النافعة، فالنفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل، يقول ابن تيمية: «ابتدأني مرض فقال لي الطبيب: إن مطالعتك وكلامك في العلم يزيد المرض. فقلت له لا: أصبر على ذلك وأنا أحكمك إلى علمك، أليست النفس إذا فرحت وسُرت قويت الطبيعة فدفعت المرض، فقال: بلى، فقلت له: فإن نفسي تُسر بالعلم فتقوى به الطبيعة فأجد راحة. فقال: هذا خارج عن علاجنا»(٢).

١١- العلاج بالتربية الإسلامية منذ الصغر:

يقرر النفسيون أن المشاهد التي يقع عليها نظر الإنسان في صغره تصيبه بأمراض نفسية وعصبية في كبره، ويصعب شفاؤهم منها، لذا أمر الإسلام بتعليم آداب الاستئذان للأطفال والتفريق بينهم في المضاجع وستر العورات.

١٢- العلاج الوقائي بوجود الأم وحنانها لطفلها منذ الصغر:

روى الدارقطني في سننه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**المرأة أحق بولدها ما لم تتزوج**»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١).

(٢) لا تحزن، د/ عائض القرني (ص٤٤٤).

(٣) صححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٣٦٨).

الطفل الملتصق بأمه في صغره يكون نموه الجسمي والعقلي والنفسي أسرع من غيره. وقد أجريت دراسة نفسية في دور الحضانة «بألمانيا» تبين أن ثلثي أطفال الحضانة مصابون بأمراض واضطرابات نفسية سببها عدم وجودهم مع أمهاتهم اللاتي انشغلن في وظائف خارج البيت، وأن الزوجة التي تترك بيتها لغير ضرورة لتضاعف دخل الأسرة تجني على طفلها بصورة أو بأخرى[١].

١٣- العلاج بترك الكذب واتخاذ الصدق منهجًا وسلوكًا:

عن الإمام الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال حفظت من رسول الله ﷺ قوله: «**دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الكذب ريبة، والصدق طمأنينة**»[٢].

أثبتت الدراسات والأبحاث العلمية في مجال علم النفس الحديث أن الإنسان السوي هو الذي يحيا على الفطرة السليمة الخالية من الشوائب التي تعكر صفو المناخ الفكري فتعكر صفو النفس والجسد والعقل، ومن تلك الكذب الذي يلجأ إليه الشخص ليحقق بعض أغراضه ومطامعه فيصير في حالة من القلق والهموم والتي هي بدورها تُحدث تغيرات عضوية وأمراضًا حقيقية تضر بالصحة ضررًا بالغًا.

١٤- العلاج بالاسترخاء:

ومهارة الاسترخاء يسهل تعلمها، وذروة الاسترخاء تتحقق بالمشاركة بين الذهن والجسم، فكلما كرست وقتًا كافيًا للاسترخاء وتمكنت من السيطرة على حالتك الذهنية أحسنت استغلال طاقاتك، والاسترخاء وسيلة علاجية ناجحة إلى جانب أساليب العلاج، وبشكل عام فإننا في عالمنا الإسلامي نملك أحسن أساليب الاسترخاء في الذكر والصلاة، والغرب أخيرًا اكتشفوا أن الاسترخاء

---

(١) الإعجاز العلمي في السنة (ص١٢٥، ١٢٦).

(٢) صححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٧٨).

علاج بديل عن العلاج الدوائي في بعض الحالات وأسلوب علاجي مساعد للاضطرابات النفسية، وهناك بعض الأجهزة الحديثة «العاكسة للوظائف الحيوية» حيث سجلت هذه الأجهزة برودة في اليدين في حالة التوتر والقلق، وتزداد حرارتها مع الراحة والاسترخاء.

كيفية التدريب على الاسترخاء: يتم بواسطة جلسات يتم فيها اختيار مكان هادئ واجلس على كرسي مريح وأغمض عينيك وضع يديك إلى الجانبين والقدمين متباعدين، تنفس بعمق شهيق وزهير، واترك جسمك كله طريًّا.

١٥- العلاج بسنة البكور:

قال ربنا ﷻ: ﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير:١٨]. وهو بركة صلاة الفجر ونسيم هواء الفجر، فإنه من يواظب على صلاة الفجر يَفُزْ بخيري الدنيا والآخرة، وتكون أعلى نسبة من غاز الأوزون في الجو عند صلاة الفجر وتقل تدريجيًّا حتى تضمحل عند طلوع الشمس، ولهذا الغاز تأثير مفيد للجهاز العصبي ومنشط للعمل الفكري.

١٦- العلاج بالحجامة:

قال الحبيب الهادي رسول الله ﷺ: «**الحجامة تزيد في العقل وتزيد في الحفظ**»(١).

تعمل الحجامة على تنشيط مادة «الدوبامبين» وهي مادة كيميائية تعمل كموصل عصبي ويتسبب نقص معدلها في الدم للإصابة بالأمراض العصبية.

١٧- العلاج بممارسة الرياضة البدنية:

ممارسة الرياضة البدنية ثلاث مرات أسبوعيًّا تعالج كثيرًا من الأمراض

(١) أخرجه ابن ماجه، ك الطب (٣٤٧٨)، وانظر: السلسلة الصحيحة (٧٦٦).

النفسية بإذن الله، وقد ثبت ذلك علميًّا.

١٨- العلاج بالغذاء:

العلاج بالمداومة على تناول حساء دقيق الشعير:

عن حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أحدًا من أهله الوعك أمر بالحساء من الشعير فصنع، ثم أمرهم فحسوا منه، ثم يقول: «**إنه ليرتو فؤاد الحزين ويسروا فؤاد السقيم كما تسروا إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها**»(١).

معنى حساء: إضافة الماء إلى دقيق الشعير بعد نخله.

ومعنى يرتو: يقويه. يسرو: يفرحه بالسرور. ويزيل عنه كل هم وغم، وقد ثبت أن حساء دقيق الشعير به مواد مُفرحة للقلب ومسكنات للأعصاب.

المداومة على تناول تمر العجوة:

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**العجوة من الجَنة، وهي شفاء للجِنة**»(٢).

معنى الجِنة: الجنون ومعناه أيضًا الجن.

تناول منتجات النحل «غذاء ملكات- حبوب اللقاح»:

قال ربنا ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٦٩].

تناول ٥٠ مليجرام من غذاء ملكات النحل مُذابًا في عسل النحل لمدة ٢٠ : ٣٠ يومًا.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٠٣٩) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٣٤٥٥)، والحاكم (٤/ ٤٠٧) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) رواه ابن ماجه (٣٤٥٣)، وأحمد (٣/ ٤٨)، وانظر: صحيح الجامع (٤١٢٦).

تناول ملعقة عسل نحل يوميًّا مُذابة فيها حبوب اللقاح، وقد قرر كثير من الباحثين أن حبوب اللقاح علاج ممتاز للاضطرابات العصبية كالتوتر والانهيار العصبي.

١٩- العلاج بالأعشاب الطبية:

هرس بصلة مع خلطها بملعقة أو ملعقتين من القرنفل المطحون مع كوب صغير من زيت الزيتون، ثم يرفع على النار لمدة عشر دقائق ثم يُبرد ويؤخذ ملعقة قبل النوم.

٢٠- العلاج الصيدلي:

إن نقص عنصر الماغنسيوم والزنك يؤدي للاضطرابات النفسية ومنها الاكتئاب.

٢١- العلاج بالزهور والعطور والرياحين، وهذا مسك الختام لعلاج الأمراض النفسية والروحية والعصبية:

الورد والزهر يُغلى ويشرب كالشاي مع التعطر بدهنه فهو مفرح.

الريحان: يُعمل منه كوب ماء مغلي وملعقة أوراق مطحونة ويُحلى بالعسل فهو مُفرح ومنشط.

البنفسج: يُشرب مثل الشاي أوراقه بعد تحليته.

الفل: التعطر بعطره يعمل على استرخاء الأعصاب، إنه عبر شمنا لرائحة الأزهار، وامتصاصنا للزيوت العطرية، سواء عن طريق البشرة، أو عن طريق الاستنشاق يعالج مشاكل كثيرة، مثل الكآبة والصداع والزكام والغثيان والإرهاق والقلق، ويُضفي على النفس البهجة والسرور.

هناك طرق أخرى للعلاج بالأزهار والزيوت العطرية منها تدليك الجسم بالزيوت العطرية أو وضع ما بين خمس نقاط إلى سبع نقاط من الزيوت العطرية

ويخلط في حوض الاستحمام، وهذا قد عرفه القدماء المصريون، حيث كانوا يخلطون زيوت الزهور بالماء أثناء الاستحمام لاقتناعهم بتأثيرها الإيجابي على المزاج والوجدان.

وهذا ما توصل إليه العلم الحديث بأن أريج ورائحة الورد تنبه الحواس وتساعد على اعتدال المزاج.

❋ ❋ ❋

الفصل الثاني: علاج القولون العصبي

أولًا: ترك الغضب:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا قال للنبي ﷺ: أوصني. قال: «**لا تغضب**» فردد مرارًا، قال: «**لا تغضب**»[1].

ثانيًا: العلاج بالغذاء والأعشاب الطبية:

❋ إعطاء المريض ٥٠ جرام عسل نحل كل يوم لمدة عشرة أيام.

❋ المداومة على أكل الخيار والخضروات الغنية بالألياف وأكل الفواكه مع الإقلال من التوتر.

❋ شرب كوب من خليط الحلبة المطحونة مع الشيح البابونج بعد صب الماء المغلي عليه.

❋ شرب كوب مكون من ملعقة كمون مطحون بعد صب الماء المغلي عليه وتحليته.

❋ خليط من النعناع والحبق والمريمية بعد تجفيفه وطحنه، يُشرب كوب «مستحلب» صب الماء المغلي على ملعقة من الخليط وتحليته.

---

(١) أخرجه البخاري (٦١١٦).

الفصل الثالث

علاج التوتر وحدة المزاج عند البنات المراهقات وغيرهن

أ- العلاج بالختان:

الخفض عند النساء اختلف الأئمة الأكابر حول حكمه هل هو واجب أم مستحب أم مندوب أم سنة؟ ولم ينكره أحد من الأئمة الأربعة؛ لأنه ثابت في سنة رسول الله ﷺ، وقد ثبت علميًّا أن الأعضاء التناسلية الخارجية عند البنت من بظر وشفرين صغيرين مفرطي النمو يؤدي الاحتكاك المتواصل... إلى الإثارة الجنسية المستمرة فيخفف عندها الحياء والعياذ بالله، فالختان يذهب بهذه الأعراض ومنها حدة المزاج.

ب- العلاج بالأعشاب الطبية والزيوت العطرية:

* شرب كوب من مغلي عشب المريمية.

* زيت عطري يسمى الخزاما، يوضع منه بعض نقاط في مياه الحمام وأخذ حمام يحتوي على ذلك الزيت العطري فهو مهدئ.

* * *

الفصل الرابع

علاج الانهيار العصبي والإحساس بالضياع

أولًا: ذكر الله ﷻ المداومة عليه:

ذكر الله ﷻ يجمع المفترق ويُفرق المجتمع، فيجمع ما تفرق على العبد من قلبه وإرادته وهمومه وعزومه، ويُقرب للعبد البعيد، وهي الآخرة التي يبعدها منه الشيطان والأمل، فلا يزال يلهج بالذكر حتى كأنه قد دخلها وحضرها.

وذكر الله ﷻ يُفرق ما اجتمع على العبد من الهموم والغموم والأحزان

والحسرات، ويُفرق ما اجتمع عليه من ذنوبه وخطاياه حتى تتساقط، ويُفرق أيضًا ما اجتمع على حربه من إبليس وجنده، ويُبعد القريب إليه وهي الدنيا، فإن الآخرة متى قربت من قلبه بعدت الدنيا، وذكر الله هو الفرج بعد الشدة والعسر بعد اليسر.

ثانيًا: العلاج بحبوب اللقاح المذابة في عسل النحل:

استخدمت حبوب اللقاح بنجاح تام في علاج الاضطرابات العصبية ومنها حالات الانهيار العصبي، مع معالجة صحية لمرضى اضطرابات الذاكرة، وأيضًا تلاوة القرآن الكريم بتدبر تزيل أعراض الشعور بالهزيمة.

ثالثًا: مسك الختام العلاج بهدي النبي ﷺ:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: « **الْمُؤْمِن الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ**»[١].

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلًا، وأنت تجعل الحَزن إذا شئت سهلًا**» الحزن: بفتح الحاء وإسكان الزاي، وهو غليظ الأرض وخشنها[٢].

* * *

(١) أخرجه مسلم (٢٦٦٤).

(٢) أخرجه ابن السني (٣٥١)، وقال الحافظ: إسناده صحيح، وصححه الألباني في الصحيحة (٢٨٨٦).

الفصل الخامس
علاج مرض الشلل الرعاش «الباركسون»

أ- العلاج بالحجامة سنة نبوية مطهرة:

قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أفضل ما تداويتم به الحجامة**»(١).

وثبت علميًّا أن الحجامة تعمل على تنشيط مادة «الدوبامين» وهي مادة كميائية تعمل كموصل عصبي ويتسبب نقص معدلها في الدم في الإصابة بالأمراض العصبية ومنها الشلل الرعاش.

ب- العلاج بالغذاء:

المداومة على أكل البازلاء «البسلة».

المداومة على أكل التلبينة «حساء الشعير» فهي تحتوي على نسبة عالية من مادة «الميلاتونين» وهذه المادة تعمل بإذن الله ﷻ على الوقاية من الشلل الرعاش.

قال الحبيب محمدٌ رسول الله ﷺ: «**عليكم بالبغيض النافع التلبينة**»(٢).

تجنب الأطعمة التي تحتوي على الصوديم وكذلك ملح الطعام.

ج- العلاج بالأعشاب الطبية:

شرب كوب من مستحلب مسحوق جذور وزهور عشبة القديس يوحنا، صب الماء المغلي على ملعقة في كوب مع تحليتها بالسكر.

***

(١) أخرجه البخاري (٥٦٩٦)، ومسلم (١٥٧٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٤٤٦)، وأحمد (٢٦٨٠٣)، وانظر: ضعيف الجامع (٣٧٥٥).

الفصل السادس

علاج متلازمة قناة الرسغ

الأسباب:

الذبذبات القوية التي تهز اليد لمدة طويلة مثل المطرقة الآلية أو المنشار الآلي.

توقف الطمث ومرض رينولد والحمل ونقص عمل الغدة الدرقية ومرض البول السكري.

الأعراض:

تنميل يصل إلى ألم مبرح مصحوب بضمور عميق لعضلات الإبهام.

تظهر الأعراض في المساء أو مع بداية النهار عندما تكون الدورة الدموية أبطأ، وقد ينتشر الألم إلى الذراع وفي الحالات الشديدة إلى الكتف.

العلاج:

أ- الجنكة بيلوبا عشب منشط بلع كبسولة منه يوميًّا.

ب- عشبة القديسين وهي تنبه الدورة الدموية وتساعد في إيصال النبضات العصبية الطرفية ومضادة للتوتر ومهدئة للأعصاب، تؤخذ بمعدل ملء ملعقة صغيرة من الأزهار توضع في ملء كوب ماء مغلي وتترك لمدة عشر دقائق ثم يُصفى ويُشرب بمعدل مرتين في اليوم.

جـ- حبيبات الليسيثين يمد العصب بالكولين والأنيوسيتول لعمل العصب يؤخذ بمعدل ملء ملعقة كبيرة ٣ مرات يوميًّا قبل الأكل.

* * *

الفصل السابع: التوتر العصبي

أ- العلاج بالوضوء:

عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره**»(١).

ذكر الدكتور أحمد شوقي إبراهيم عضو الجمعية الملكية بلندن أن العلماء توصلوا إلى أن سقوط أشعة الضوء على الماء أثناء الوضوء يؤدي إلى انطلاق أيونات سالبة مما يؤدي إلى استرخاء الأعصاب.

ب- العلاج بالصلاة:

كان النبي ﷺ يقول لسيدنا بلال بن رباح: «**أرحنا بها يا بلال**»(٢).

يقول الدكتور توماس هايسلوب في معرض حديثه عن أثر الصلاة في تهدئة الأعصاب: إن الصلاة هي أهم وسيلة عُرفت إلى الآن لبث الطمأنينة في النفوس والهدوء في الأعصاب(٣).

ج- العلاج بنومة القيلولة:

قال الحبيب محمد ﷺ: «**قيلوا فإن الشياطين لا تقيل**»(٤).

أكد الباحثون في دراسة نشرت في مجلة العلوم النفسية عام ٢٠٠٢م، أن القيلولة لمدة أربعين دقيقة لا أكثر تكسب الجسم راحة كافية وتخفف من مستوى هرمونات التوتر المرتفعة في الدم نتيجة للنشاط البدني والذهني الذي بذله الإنسان في بداية اليوم.

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٤٥).

(٢) صححه الألباني في المشكاة (١٢٥٣).

(٣) انظر: الصلاة وصحة الإنسان، حلمي الخولي «ص٥٥).

(٤) الطبراني في الأوسط وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٤٣١).

د- العلاج بالغذاء والأعشاب الطبية للتوتر:

شرب عصير القصب أو مص القصب، في الأثر عن الشافعي أورده الإمام السيوطي في المنهل الروي: «ولولا القصب- أي قصب السكر- قال ما أقمت بمصر».

شرب كوب مستحلب من هذه الأعشاب ملعقة من أحدها على كوب ماء مغلي محلى وهي: «كراويا- بردقوش- نعناع- بابونج- تليو».

شرب كوب من عصير الليمون المثلج.

المداومة على أكل الخس والجزر.

هـ- العلاج بالأزهار والعطور للتوتر العصبي:

شم اللفندر يحول طاقة وجهد العمل إلى جهد الراحة بتقليل إفراز الأدرينالين مما يساعد على تهدئة الجهاز العصبي المركزي، وكذلك شم الورد والياسمين.

و- المداومة على الاستحمام بالماء الدافئ.

* * *

الفصل الثامن: علاج الكرب

كان رسول الله ﷺ يقول عند الكرب: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب الأرض ورب العرش الكريم**»[١].

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ: كان إذا كربه أمر قال: «**يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث**»، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد[٢].

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٣٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠).

(٢) أخرجه الترمذي (٣١٨٢)، وانظر: السلسلة الصحيحة (٣١٨٢).

عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت**»(١).

❋ ❋ ❋

الفصل التاسع: علاج فقدان الشهية العصبي

مرض عاطفي يرفض الإنسان فيه الطعام، ويحدث بصفة رئيسة بين الفتيات المراهقات والنساء الصغيرات وذلك لأسباب نفسية:

١- العلاج الصيدلي:

تناول فيتامين ب مركب- وفيتامين هـ.

٢- العلاج العشبي الطبي:

- أكل النعناع الأخضر أو شرب كوب من مستحلب النعناع، وقد وجدت أوراق من النعناع الجاف في أهرام مصر ترجع إلى حوالي ألف عام قبل الميلاد، وكان ذا قيمة عند الرومان والإغريق.
- **شرب كوب من الزنجبيل.**
- تناول ملعقة صغيرة من الخميرة البيرة يوميًّا.

❋ ❋ ❋

الفصل العاشر: علاج توتر ما قبل الدورة الشهرية

التطيب بزيت عطري يسمى «إبرة الراعي» فهو يعمل على معالجة توتر ما قبل الدورة الشهرية، ويكون التطيب داخل المنزل ولا يشم الرائحة إلا الرجال المحارم.

---

(١) حديث حسن: أخرجه أبو داود (٥٠٩٠). وانظر: صحيح الترغيب والترهيب (١٨٢٣).

الفصل الحادي عشر: علاج الأرق والقلق في النوم

أولًا: العلاج بالصلاة:

قال رسول الله ﷺ: «**قم فصل فإن في الصلاة شفاء**»(١).

يقول د/ توماس هايسلوب في معرض حديثه عن أثر الصلاة في تهدئة الاضطرابات العصبية التي ينتج عنها الأرق يقول: «إن أهم مقومات النوم التي عرفتها من خلال سنين طويلة من الخبرة والتجريب هو الصلاة، وأنا ألقي هذا القول بوصفي طبيبًا»(٢).

ثانيًا: العلاج بالهدي النبوي الشريف:

أ- العلاج بالنوم في الظلام والإعجاز العلمي:

قال رسول الله ﷺ «**إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم، وأغلق بابك واذكر اسم الله، وأطفئ مصباحك، واذكر اسم الله**»(٣).

في تقرير منظمة الصحة العالمية: «أن مادة الميلاتونين التي تساعد على النوم يضعف مفعولها في الضوء ولذلك كانت نصيحتها أنه لا شيء يبعث على النوم المريح إلا النوم في الظلام التام، ويرى علماء النفس في جامعة أوهايو أن بعض المعاهد العلمية مزودة بغرف مظلمة تمامًا ليستريح فيها العلماء بعض الوقت من خمس دقائق إلى ساعة.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٩٠)، برقم (٤٠٣)، وابن ماجه (٢/ ١١٤٤، ١١٤٥)، وانظر: السلسلة الضعيفة (٢٤٥٢)، وضعيف الجامع (٤١١٣).

(٢) الصلاة وصحة الإنسان، لحلمي الخولي ص٥٥.

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٨٠)، ومسلم (٢٠١٢)، ق (٣٤١٠)، وأبو داود (٣٧٣١)، ن (١٨١٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٥١٣).

حتى رواد الفضاء لابد في رحلاتهم ذهابًا وإيابًا أن ينسحبوا من أمام العقول الإلكترونية إلى غرفة مظلمة تمامًا ويمكثون فيها بعض الوقت لا يهم إن ناموا أو لم يناموا، ولكن المهم أن يُعطوا خلايا المخ فرصة أن تنشط وتستوعب ما تتلقاه من رسائل كيماوية.

ب- العلاج بالوضوء في بداية النوم:

قال الحبيب محمد ﷺ: «**إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة**»[١].

جـ- العلاج بشرب ملعقة عسل نحل قبل النوم: روى ابن ماجه عن عبد الله ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بالشفاءين العسل والقرآن**»[٢].

ثالثًا: العلاج بالأعشاب الطبية:

أ- العلاج بالخس أكلًا:

يقول الطبيب الإغريقي المشهور جالين: إن الخس يشفي من الأرق كثيرًا عند الأكل منه في المساء حيث يجلب النوم.

ب- شم الكافور يجلب النوم.

جـ- شرب كوب من مستحلب حشيشة الدينار، أو كوب من مستحلب الكمون، أو كوب من مستحلب زهر البابونج، أو كوب من مستحلب بردقوش، أو شرب ملعقة صغيرة من خل التفاح مضافة إلى كوب ماء.

د- يُطبخ زعفران في ماء ملعقة صغيرة وبعد تبريده يُصب على الرأس في صورة كمادات.

هـ- ملعقة صغيرة من زيت الورد يضاف إلى ماء الاستحمام في البانيو ويسترخي فيه لمدة ربع ساعة مع مراعاة أن يكون الماء دافئًا.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٤٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه في السنن (٢/ ١١٤٢) رقم (٣٤٥٢)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٥١٤).

رابعًا: العلاج الصيدلي للأرق:

أ- تناول ما مقداره في اليوم من الزنك ١٢ مليجم مرة واحدة؛ لأن نقصه يسبب عدم النوم.

ب- تناول ٢- ٣ مليجرام يوميًّا قبل النوم من عنصر الميلاتونين مساعد طبيعي للنوم.

***

الفصل الثاني عشر: علاج رعشة اليدين والجسم

١- العلاج بما ورد في كتاب الله ﷻ:

شرب كوب ماء بارد محلى بالعسل يوميًّا على الريق، قال ربنا ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

٢- العلاج بالغذاء لرعشة اليدين والجسم:

أ- أكل رءوس الأرانب:

ثبت في الصحيحين عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «مَرَرْنَا فَاسْتَنْفَجْنَا أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فَسَعَوْا عَلَيْهِ فَلَغَبُوا، قَالَ: فَسَعَيْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا، فَبَعَثَ بِوَرِكِهَا وَفَخِذَيْهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَبِلَهُ»(١).

قال ابن القيم: وأكل رءوسها ينفع من الرعشة.

ب- أكل لحوم ذكور الحمام:

قال الإمام ابن القيم: في لحم الحمام ولحم ذكورها شفاء من الاسترخاء والخدر والسكتة والرعشة.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٥٧٢)، ومسلم (١٩٥٣).

٣- العلاج بالأعشاب الطبية لرعشة اليدين والجسم:

أ- شرب ماء الشيكوريا.

ب- شرب المرمرية مع الشاي.

جـ- شرب الكاكاو يعمل على تنشيط الجهاز العصبي.

د- بلع ثلاث فصوص من الثوم يوميًّا بعد الإفطار.

هـ- أكل بضع حبات يوميًّا من الصنوبر.

و- دهان الأطراف والظهر يوميًّا بزبدة بقري ممزوج فيها فلفل أسود مطحون.

❊ ❊ ❊

الفصل الثالث عشر

علاج التهاب الأعصاب الطرفية المرتبط بمرض السكر وآلام العصب الجمجمي والعصب الوركي

أولًا: العلاج بسم النحل:

تم استخدام الحقن بسم النحل تحت الجلد في الأجزاء التي بها الألم، وذلك بواسطة أهل الطب فاختفى المرض وزال الألم بفضل الله ورحمته[١].

ثانيًا: العلاج بالوضوء والتدليك في الوضوء وتخليل الأصابع في الوضوء:

اعتبر المالكية التدليك عند الوضوء فرض، وهو سنة عند المذاهب الأخرى.

التدليك يخلص الجسم من التوتر ومخلفات الجهاز الليمفاوي، علمًا بأن القدمين يمر بهما عدد كبير من الالتهابات العصبية- أما تخليل الأصابع فقد وجد الصينيون أن ما بين أصابع اليدين نقاط عندما يتم دلكها تعالج الصداع

---

(١) انظر صيدلية النحل «ص٢٨- ٣٠» بتصرف واختار.

وتعتبر مسكنًا طبيعيًّا لالتهاب الأعصاب الطرفية.

قال رسول الله ﷺ وهو يخاطب أحد الصحابة: «**أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع**»[١].

ثالثًا: العلاج بحمام مائي دافئ للأطراف:

عمل حمام مائي ساخن مضافًا إليه خردل مطحون ويدلك فيه أطراف الجسم.

رابعًا: العلاج الصيدلي:

أخذ جرعات من فيتامين ب مركب.

❋ ❋ ❋

الفصل الرابع عشر

علاج مرض النهي العصبي وهو تشنجات عقب الأكل والشرب

العلاج الوقائي الإسلامي:

في صحيح الإمام مسلم أن النبي ﷺ: «نهى أن يشرب الرجل قائمًا، قال قتادة: فقلنا: فالأكل؟ فقال: **ذاك أشر وأخبث**»[٢].

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ: «كان يشرب في ثلاثة أنفاس إذا أدنى الإناء إلى فيه، يسمي الله، فإذا أخرجه حمد الله، يفعل ذلك ثلاثًا»[٣].

يقول الدكتور إبراهيم الراوي: إن الطعام والشراب قد يؤدي تناوله في وضع الوقوف إلى انعكاسات عصبية شديدة تقوم بها نهايات العصب المبهم المنتشرة

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٦٨٢٨)، وأبو داود (١٤٢)، والترمذي (٧٩٣)، وابن ماجه (٤٤٨)، والنسائي (١١٤)، الصحابي: لقيط بن صبرة. انظر: صحيح الجامع (٩٢٧).

(٢) مسلم (٢٠٢٤)، والترمذي (١٩٩٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٤٠) بسند حسن، وحسنه ابن حجر في الفتح، انظر: السلسلة الصحيحة (١٢٧٧).

في بطانة المعدة، وإن هذه الانعكاسات إذا حصلت بشكل شديد ومفاجئ قد تؤدي إلى انطلاق شرارة النهى العصبي الخطيرة لتوجيه ضربتها القاضية إلى القلب فيتوقف محدثًا الإغماء أو الموت المفاجئ[١].

***

الفصل الخامس عشر

علاج مرض اللقوة «الشلل الوجهي- التواء العصب»

أولًا: تعريف اللقوة:

اللقوة داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق، وهناك نظريات عديدة حول هذه الحالة منها ما يُعتقد أنه فيروس المنشأ أو نتيجة التعرض للبرد مما يؤدي لإحداث تشنج وعائي مؤدٍّ لحدوث «تجمع دموي»، تؤدي لانضغاط العصب داخل قناته.

وقد يكون اللقوة ناتبة عن حوادث سير أو السقوط من شاهق أو التهاب الأذن الوسطى الحاد.

ثانيًا: أعراض اللقوة أو الشلل الوجهي:

عدم القدرة على إغلاق العين مع نقص في إفرازات العين.

عدم القدرة على مد الشفاه «التصفير».

عدم القدرة على التبسم بشكل متناظر.

صعوبة المضغ وأحيانًا فقد السمع.

ثالثًا: العلاج بالأعشاب الطبية والزيوت العطرية والغذاء:

أ- التدليك للمنطقة المصابة بزيت البردقوش صباحًا ومساءً مع تقطير زيت

---

(١) روائع الطب الإسلامي، د/ إبراهيم الراوي.

البردقوش في الأنف قبل النوم مع التدليك به صباحًا ومساءً لفقرات العنق.

قال عالم الأعشاب كوليبر عن البردقوش: هو الدواء المجرب الممتاز لأمراض الدماغ.

ب- غسل الوجه بالخل خصوصًا إذا كان قد سحق فيه خردل.

جـ- شرب نحو درهم من عشب سراج القُطرب ويسمى اليبروح.

د- العنبر نافع للقوة شمًّا وبخورًا.

هـ- عطر الياسمين ينفع من اللقوة شمًّا والدهان بزيته وزيت الخروع ينفع من اللقوة شربًا وادهانًا.

و- **وصفه:** يؤخذ ملعقة كبيرة من عشب العاقر قرحا، وهو نوع من نبات البابونج ويغلى على نار خفيفة في كوب زيت زيتون لمدة دقيقة أو دقيقتين ويُدهن جهة اللقوة من الوجه مرتين باليوم ولمدة أسبوع.

ز- أكل المشمس طازجًا أو مجففًا:

رابعًا: العلاج بالكي لمرض اللقوة «الشلل الوجهي»:

أ- أدلة العلاج بالكي لمرض اللقوة:

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كواني أبو طلحة واكتوى من اللقوة[1].

وعن نافع أن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اكتوى من اللقوة[2]، وهو من أصح الأسانيد عند الإمام البخاري.

وفي كتابه «التصريف عن عجز التأليف» يشير الزهراوي في معالجة اللقوة إلى إجراء الكي في ثلث فقط توافق غصون شعب العصب الوجهي المعصبة

---

(١) قال الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٦٣: هذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه.

(٢) الموطأ كتاب العين (٢٧٢٠).

لعضلات القحف والعضلة المدارية الجفنية ولعضلات الشفتين.

ب- الموقف الإسلامي من الكي:

لا يجوز تطبيق الكي في غير موضعه وبغير استطباب من طبيب حاذق، وبشرط عدم وجود أدوية بديلة.

نهى رسول الله ﷺ أمته أن يعذبوا أنفسهم وقال: «**وأنهى أمتي عن الكي**»، والنهي منصب على المغالاة في الكي دون أسباب طبية، ولقد غالى العرب قبل الإسلام في استعمال الكي.

قال ابن قتيبة: الكي نوعان:

الأول: كي الصحيح حتى لا يمرض، وهذا الذي قيل فيه: «لم يتوكل من اكتوى» لأنه يريد أن يدفع القدر عن نفسه والقدر لا يُدفع.

الثاني: كي الجرح إذا نُغل أي: فسد، والعضو إذا قطع ففي هذا الشفاء وهو الذي يُشرع التداوي به.

جـ- محاذير العلاج بالكي:

لا يجوز تطبيق الكي على المصابين بأمراض القلب وتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم ولا المرأة الحامل ولا الجائع ولا الذي أكل أكلًا كثيرًا.

يُحذر الكي على الأعصاب والأوتار ورءوس العضل وحول الشرايين.

يُحذر الكي على الصلب في زمن الحداثة «المراهقة» قد يتسبب في العنة، ذكرت بعض الكتب أن السلطان أحمد طغلق كان عنينًا لكونه كوى على صلبه وهو حدث صغير السن لعلة حصلت له.

* * *

الفصل السادس عشر
علاج الميول العدوانية

العلاج الوقائي الإسلامي:

أ- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: نهى رسول الله ﷺ: «عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير»(١).

أثبتت دراسات علم التغذية الحديثة أن الشعوب تكتسب بعض صفات الحيوانات التي تأكلها لاحتواء لحومها على سموم وإفرازات داخلية تسري في الدماء، وخاصة آكلي اللحوم، أي: لحوم الحيوانات المفترسة والطيور الجارحة، وأن القبائل التي تعتاد أكل هذه اللحوم تصاب بالضراوة مما يؤدي بها إلى أكل لحوم البشر، وأوضحت دراسات أخرى عن هذه القبائل المتخلفة إلى إصابتها بنوع من الفوضى الجنسية، وانعدام الغيرة على الجنس الآخر، فضلًا عن عدم احترام نظام الأسرة، وهي حالة أقرب إلى الحيوانات المفترسة حيث يهجم الذكر على ذكر آخر من القطيع ويقتله لكي يحظى بإناثه، كل هذا يحدث بسبب أكل لحوم حرمها رحمة الله للعالمين سيدنا محمد ﷺ مِن قِبل ربه عَزَّ وَجَلَّ.

ب- الحذر من الشيطان الرجيم:

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الشيطان قد أيس أن يعبده المؤمنون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم**»(٢).

ج- العلاج بصيام الأيام القمرية:

عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أوصاني حبيبى ﷺ بثلاث لن أدعهن ما

---

(١) رواه مسلم (١٩٣٤).

(٢) رواه مسلم (٢٨١٢).

عشت: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، وبأن لا أنام حتى أوتر»(١).

وعن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صمت من الشهر ثلاثًا فصم ثلاث عشر وأربع عشر وخمس عشر**»(٢).

لاحظ الأستاذان الفرنسيان «جويت وجاليه دي فوند» أن للقمر تأثيرًا عندما يبلغ مرحلة البدر يؤثر على ضغط الدم رافعًا إياه مما يثير الشهوة، وهذا ما عاينته بعض الدول الغربية من ارتفاع نسبة الجرائم والاعتداءات في هذه الأيام والليالي. انتهى.

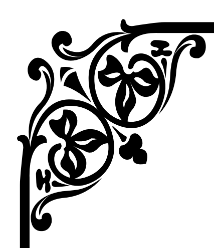
وقد جاءت وصية الحبيب محمد ﷺ بصيام هذه الأيام مما يعود بالهدوء النفسي والسكينة والطمأنينة.

* * *

---

(١) رواه مسلم (٧٢٢).

(٢) الترمذي ٧٦١، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٧٣).




الباب الرابع

قسم الأمراض القلبية المعنوية

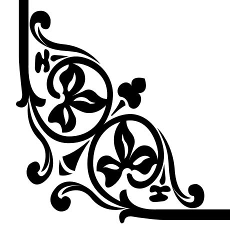
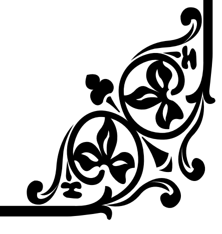
وفيه بشارة نبوية طبية وعلاج الإعياء والوهن والكسل والخمول والإجهاد- علاج الغضب- قسوة القلب- هموم القلب- حقد القلوب وغلها- الشهوة المحرمة والزنى- الغيرة بين النساء الضرائر- الخوف والجبن- الخزي والشقاء- الفزع في النوم- حر المصيبة- والحزن.

بشارة نبوية طبية من رسول الله ﷺ:

عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**داووا مرضاكم بالصدقة**».

[صحيح الجامع للألباني (٢٣٥٨)]

❊ ❊ ❊

الفصل الأول

علاج الإعياء والإرهاق والوهن والكسل والخمول والإجهاد

أولًا: العلاج بالصلاة «رياضة روحية وبدنية»:

خمس تمرينات يومية تتكرر وتزداد كلما ازدادت قوة إيمان المسلم لجسمه الذي يتكون من عظام ومفاصل وعضلات وشرايين وأوردة وأعصاب، وكلها تحتاج إلى تزييت وتشحيم كل يوم بالحراك بواسطة الصلاة التي هي رياضة بدنية ممتازة تتحرك فيها المفاصل والعضلات وتنشط الدورة الدموية.

ثانيًا: العلاج بصلاة قيام الليل:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد. فإذا استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة، فإذا توضأ انحلت عقدة، فإذا صلى انحلت عقدة، فأصبح نشيطًا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان**»(١).

ثالثًا: العلاج بالمداومة على الاستغفار:

قال ربنا عَزَّ وَجَلَّ على لسان نبي الله هود عليه السلام: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْاْ مُجْرِمِينَ﴾ [هود:٥٢].

رابعًا: العلاج بذكر الله عَزَّ وَجَلَّ عندما تأتي مضجعك:

وقد علَّم النبي ﷺ ابنته فاطمة وعليًّا زوجها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن يسبحا إذا أخذا مضجعهما ثلاثًا وثلاثين، ويحمدا ثلاثًا وثلاثين، ويكبرا أربعًا وثلاثين، لما

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠/ ٢٠، ٢٢)، ومسلم (٧٧٦).

سألته السيدة فاطمة الخادم وشكت إليها ما تقاسيه من الطحن والسعي والخدمة، فعلمهما ذلك وقال: «**إنه خير لكما من خادم**»(١).

قال أهل العلم: «من داوم على هذا الذكر وجد قوة تغنيه».

قال الإمام ابن القيم: حضرت شيخ الإسلام ابن تيمية مرة، صلى الفجر ثم جلس يذكر الله تعالى إلى قريب من انتصاف النهار ثم التفت إليَّ وقال: هذه غدوتي، ولو لم أتغد سقطت قوتي.

خامسًا: العلاج بعبادة الصيام فرضًا ونفلًا:

يقول الدكتور «ماك فادون» وهو من أكبر الأطباء العالميين: إن كل إنسان يحتاج إلى الصوم وإن لم يكن مريضًا؛ لأن سموم الأغذية والأدوية تجتمع في الجسم فتجعله كالمريض وتُثقله فيقل نشاطه، فإذا صام الإنسان تخلص من أعباء هذه السموم وشعر بنشاط وقوة لا عهد له بهما من قبل(٢).

سادسًا: العلاج بنومة القيلولة سنة نبوية:

نومة القيلولة تعزز الذاكرة والتركيز وتريح ذهن الإنسان وعضلاته ويزيد إنتاجه وحماسه للعمل، والنوم أيضًا رحمة من الله وراحة بال وأعصاب ونسيان للهموم وشعور بالأمان.

قال ربنا ﷻ: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾ [الأنفال:١١].

قال رسول الله ﷺ: «**قيلوا فإن الشياطين لا تقيل**»(٣).

سابعًا: العلاج الوقائي الإسلامي:

نهى النبي ﷺ عن التبرز في الماء الراكد والظل وقارعة الطريق حيث قال:

(١) أخرجه البخاري (٥٣٦١)، ومسلم (٢٧٢٧).

(٢) انظر: الصيام معجزة طبية علمية: عبد الجواد الصاوي (ص١١٩- ١٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٣١) برقم (٢٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٤٣١).

«**اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل**»(١).

العدوى بالأنكلستوما، يشعر المريض بالتعب الشديد عند قيامه بأي مجهود، ويعرف هذا المرض عند أهل القرى «بالرهقان» حيث تخترق اليرقة جلد الإنسان ثم تسير في تيار الدم حتى تستقر في الأمعاء الدقيقة ولها فم مسلح يشبه الأسنان الحادة تنهش بها الغشاء المخاطي المبطن للأمعاء، فيسبب ذلك قروحًا ونزيفًا ويصاب المريض من جراء ذلك بفقر دم شديد، كل ذلك يأتي من نزول الإنسان في ماء راكد يتبرز فيه. نسأل الله العافية.

ثامنًا: المداومة على شرب ألبان الإبل الصحراوية:

المداومة على شرب لبن الإبل يكسب الجسم القوة والصلاة؛ وذلك لأن الإبل خلقت من الجن والجن خلق من نار فطبيعتها نارية.

قال رسول الله ﷺ: «**ولا تصلوا في أعطان الإبل فإنها خُلقت من الشياطين**»(٢).

تاسعًا: العلاج بتناول منتجات نحل العسل «البروبوليس»:

يقول ربنا ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

والبروبوليس صمغ النحل يأكله الفلاح القوقازي بالخبز والزبد ليقوى على عمله فهم من الشعوب المشهورة بالقوة والصلابة، ويعتبرون السر في ذلك أكل صمغ النحل البروبوليس، فهو من أقوى المضادات الحيوية.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٢٨)، وأحمد (٢٧٦٧)، وحسنه الألباني في إرواء العليل (٦٢)، وصحيح الجامع (١١٢).

(٢) صحيح أخرجه ابن ماجه (٧٦٩)، صحيح الجامع (٣٧٨٨)، والمشكاة (٧٣٩)، والإرواء (١٧٦).

عاشرًا: المداومة على ممارسة الرياضة والركض والمشي والهرولة:

وهي نوعان: بالتخلي عن المعاصي والتحلي بالطاعات، مع ترك الهموم للمحافظة على القلب الذي هو أساس حركة الحياة. وبدنية وتتمثل في الحركة، فالحركة بركة ولو مشيًا أو تمارين، فالمهم حرك نفسك وشغل مفاصلك، فالآلة التي لا تعمل تصدأ، قال ربنا ﷻ: ﴿ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ﴾ [ص:٤٢].

إحدى عشر: الوسطية والاقتصاد والاعتدال:

يقول حكيم: «ما وجدت مهرمًا للفتى قبل هرمه إلا ثلاث: كثرة الجماع- كثرة العمل- كثرة النهم»، ويقول المثل: «خد من التل يختل»، فالإنسان الذي يريد الحفاظ على قوته وصحته يدخر لصحته كما يدخر من ماله ولننظر إلى الأسود والقرود، فالأسد الملك لا يُسافد إلا قليلا، وأما القرد فهمه الفول والموز والجنس لذا يهرم سريعًا وتتلاعب به الوحوش.

اثنا عشر: راحة البال وصلاحه من أعظم النعم:

خلايا المخ هي بمثابة البطارية التي تمد الجسم بالكهرباء، تمد كل خلية عصبية فيه، لذا فراحة البال راحة لكل كيان الجسم، بل راحة للنفس والروح، ولا راحة للأعصاب إلا براحة المخ والنفس، وبالتالي يقوى الجسم بقوة العقل فالخلية العصبية إذا هلكت لا تعود أبدًا إلى الحياة، فراحة البال أعظم نعمة من الله ﷻ حيث قال: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٖ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ﴾ [محمد:٢].

ثلاثة عشر: «الحكمة ضالة المؤمن»:

أ- قال الإمام الشافعي: أربعة تقوى البدن: أكل اللحم- كثرة الغسل من غير جماع- شم الطيب- لبس الكتان.

ب- الحارث بن كلدة أوصى فقال: التبكير للغداء- تعجيل العشاء- تخفيف الرداء- تقليل غشيان النساء- النوم بعد الغداء بساعة- المشي أربعين خطوة بعد العشاء- تنظيف المعدة كل شهر.

هـ- هيردوت المؤرخ القديم قال: عجبت للمصريين كيف يمرضون ولديهم البصل والليمون.

د- وقال طبيب المأمون:

ولا تأكل طعامًا وفي معدتك طعام- تجنب كثرة الجماع فإنه يُطفئ نور الحياة.

هـ- وقال الحكماء أيضًا:

أربعة تهدم البدن: الهم والجوع والحزن والسهر.

أربعة تقوي الجسم:

لبس الثوب الناعم- أكل الطعام الحلو والدسم- دخول الحمام المعتدل- شم الروائح الطيبة.

لا تأكل من اللحم إلا فتيا- لا تشرب الدواء إلا من علة- لا تأكل الفاكهة إلا في أوان نضجها- لا تحبس البول- خذ من الحمام قبل أن يأخذ منك- لا تشرب الماء على الريق- نِعم الكنز في جسدك الدم فلا تخرجه إلا عند الحاجة إليه- احذر من الهم والحزن والجوع والسهر.

و- قال أهل الطب:

المحافظة على معدل قلوية الدم وهو عامل مهم حيث إن ذلك يعادل الحموضة الناتجة من حمض اللاكتيك والكربونيك، ويأتي ذلك بتناول العسل الغني بحبوب اللقاح ملعقة صباحًا ومساءً.

تنظيف القولون على فترات هام جدًّا من خلال حقن شرجية «بشيح بلدي-

شيح بابونج- شيح خراساني» بعد غليه وتبريده.

أربعة عشر: العلاج بالغذاء:

المداومة على أكل حب العزيز المبلول «حب الزلم».

المداومة على أكل منتجات الألبان الحامضية مثل الزبادي.

المداومة على أكل البقدونس الأخضر فهو يُطلق عليه مُفجر الطاقات.

أكل تفاحة يوميًّا وفي الصباح والمساء.

أكل بصلة متوسطة يوميًّا على الغذاء.

أكل فول الصويا يعالج الإعياء بإذن الله.

خمسة عشر: العلاج بالأعشاب الطبية للإعياء:

تناول ملعقة صغيرة من الأملج المطحون مع ملعقة من عسل النحل بعد الفطور يوميًّا مع كوب عصير جزر.

عمل مربى من زنجبيل وفستق وخلونجان بعد طحنهم وبنسبب متساوية في عسل نحل وأكل ملعقة من هذا الخليط صباحًا ومساءً.

بلع كبسولة يوميًّا من عشب الجينسنج.

شم بخور خشب الصندل العطري فيزيل الإرهاق.

ستة عشر: العلاج بالمغذيات:

المكمل الغذائي	الجرعة	التعليق
الماغنسيوم والمنجنيز	٥٠٠- ١٠٠٠ مجم ماغنسيوم ٥مجم من المنجنيز يوميًّا	النقص يؤدي إلى الإرهاق المزمن
حقن فيتامين ب مركب	٢ سم مرتين أسبوعيًّا	لزيادة الطاقة وعمل طبيعي للمخ

الفصل الثاني: علاج الغضب

قال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٧- ٩٩].

قال الإمام ابن الجوزي في صيد الخاطر: متى رأيت صاحبك قد غضب وأخذ يتكلم بما لا يصلح فلا ينبغي أن تعقد على ما يقوله خنصرًا- أي: لا تعتد به ولا تلتفت إليه- ولا أن تؤاخذه به، واعلم أنه إذا انتبه ندم على ما جرى وعرف لك فضل الصبر عليه، وهذا هو مقتضى الحكمة.

أ- العلاج بالدعاء:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت دخل عليَّ النبي ﷺ وأنا غضبى فأخذ بطرف المفصل من أنفي فعركه ثم قال: «**يا عُويش قولي: اللهم اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن**»(١).

ب- الاستعاذة بالله العظيم من الشيطان الرجيم:

قال سليمان بن صرد: كنت جالسًا مع النبي ﷺ ورجلان يستبان؛ أحدهما قد احمرَّ وجهه وانتفخت أوداجه، فقال النبي ﷺ: «**إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ذهب عنه**»(٢).

ج- الوضوء يُطفئ نار الغضب:

عن عطية بن عروة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ**»(٣). وثبت علميًّا أن الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام،

(١) أخرجه ابن السني (٤٥٧)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٢٠٧).

(٢) متفق عليه: البخاري (٣٢٨٢)، ومسلم (٢٦١٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٧٤٨٤)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٨٢).

ولذلك يحمر الوجه والعين، وإن الغضب يتسبب في إصابة صاحبه بعدد من الأمراض منها القولون العصبي.

د- تغيير أوضاع الغضبان:

عن أبي ذر الغفاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإذا ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع**»(١).

***

الفصل الثالث: علاج قسوة القلب

أ- الإقبال على القرآن الكريم:

قال ربنا ﷻ: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ﴾ [الزُّمَر:٢٣].

ب- ذكر الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ:

ذكر حماد بن زيد عن المعلى بن زياد أن رجلًا قال للحسن: يا أبا سعيد أشكو إليك قسوة قلبي. قال: أذبه بالذكر، أثر الحسن، إسناده على شرط مسلم.

ج- الرحمة باليتيم وإطعامه ومسح رأسه:

روى الطبراني عن أبي الدرداء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنه أتى النبي ﷺ رجل يشكو إليه قسوة قلبه فقال له: «**أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم، وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك، يلين قلبك وتدرك حاجتك**»(٢).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٥٢)، وأبو داود (٤٧٨٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٩٤).

(٢) حديث صحيح. انظر: صحيح الجامع (٨٠).

د- زيارة القبور:

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها، فإنها تُرق القلب، وتُدمع العين، وتُذكر الآخرة، ولا تقولوا هُجرًا**»(١).

هـ- تجنب النوم عقب تناول الطعام:

رُوي عن رسول الله ﷺ: «أنه كان ينهى عن النوم عقب الأكل»، ويذكر النبي ﷺ سبب نهيه بقوله: «**فإنه يُقسي القلب**»(٢)(٣).

* * *

الفصل الرابع: علاج هموم القلب وجلب التفريح له

١- الدعاء وذكر الله عَزَّ وَجَلَّ يُزيل الهم والغم من القلب:

قال رسول الله ﷺ: «**ما أصاب عبدًا قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدلٌ في قضاؤك، أسالك بكل اسمٍ هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وحزنه، وأبدله مكانه فرجًا**»، فقيل: يا رسول الله، ألا نتعلمها؟ فقال: «**بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها**»(٤).

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٣٧٦) بسند حسن، وانظر: أحكام الجنائز (١/ ١٨٠).

(٢) قال ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٧٠): هذا حديث موضوع، وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٢١٥): «موضوع».

(٣) الطب النبوي، د. علي مؤنس (ص٣٢، ٣٣) بتصرف.

(٤) رواه أحمد، والطبراني، والحاكم، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٩٩).

قال رسول الله ﷺ: «**من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة فقال: الله ربي لا شريك له. كشف ذلك عنه**»[١].

٢- الصلاة والسلام على سيد المرسلين ﷺ علاج للهم والغم.

عن أُبي بن كعب قال: قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال: «**ما شئت**»، قلت: الربع؟ قال: «**ما شئت، فإن زدت فهو خير لك**»، قلت: فالنصف؟ قال: «**ما شئت، فإن زدت فهو خير لك**»، قلت: فالثلثين؟ قال: «**ما شئت، فإن زدت فهو خير لك**»، قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: «**إذن يُكفى همك ويُغفر لك ذنبك**»[٢].

٣- العلاج لكثرة الهموم بالجهاد في سبيل الله بالنفس والمال:

عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم والغم**»[٣].

إن النفس إن جاهدت لله ﷻ أبدلها الله سبحانه وتعالى فرحًا ونشاطًا وقوة، قال الله تعالى: ﴿قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ﴾ [التوبة: ١٤-١٥].

٤- المداومة على صيام النافلة يجلب الفرح للقلب:

قال رسول الله ﷺ: «**للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه**»[٤].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير، صحيح الجامع (٦٠٤٠).

(٢) رواه الترمذي، وصححه الحاكم، وحسنه الألباني في الصحيحة (٩٥٤).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٠٦٣).

(٤) البخاري (٤/ ٨٨/ ٩٤).

٥- العلاج بالطيب والعطور والرياحين:

شم الريحان والحبق «رع رع أيوب» يجلب الفرح للقلب، في صحيح مسلم عن النبي ﷺ قال: «**من عُرض عليه الريحان فلا يرده، فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة**»(١).

وقال رسول الله ﷺ: «**أطيب الطيب المسك**»(٢).

٦- العلاج بالغذاء لهموم القلب:

المداومة على أكل السفرجل:

روى ابن ماجه في سننه من حديث إسماعيل بن محمد الطلحي، عن نقيب ابن حاجب بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخلت على النبي ﷺ، وبيده سفرجلة، فقال: «**دونكها يا طلحة فإنها تجم الفؤاد**»(٣).

معنى تجم الفؤاد: تريحه. وقيل: تفتحه وتوسعه من جمام الماء، وهو اتساعه وكثرته.

وفي رواية النسائي قال: أتيت النبي ﷺ وهو في جماعة من أصحابه وبيده سفرجله يُقلبَها فلما جلست إليه دحا بها إليّ ثم قال: «**دونكها أبا ذر، فإنها تشد القلب وتُطيب النفس، وتُذهب بطخاء الصدر**(٤)»(٥).

أكل التفاح:

أكل تفاحة صباحًا ومساءً يوميًّا يجعلك بإذن الله لا تشعر بالهموم.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٥٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٥٢).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٣٦٩)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٧٠٤٤).

(٤) طخاء الصدر أي: ثقل الصدر.

(٥) حديث موضوع: (٧٠٤٤).

٧- من كل بستان زهرة:

أربعة تُفرح: النظر إلى الخضرة، والثمار، والماء الجاري، والمحبوب.

المداومة على مضغ القرنفل يجلب الفرح للقلب.

٨- مسك الختام ذكر «لا حول ولا قوة إلا بالله» يزيل الهموم:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، كانت له دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم**»(١).

* * *

الفصل الخامس

علاج حقد القلوب وغِلها

قال رسول الله وسيد أطباء الإنسانية ﷺ: «**ألا أخبركم بما يُذهب وحر الصدر، صوم ثلاثة أيام من كل شهر**»(٢).

معنى: «وحر الصدر»: الحقد.

وعن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صمت من الشهر ثلاثًا فصم ثلاث عشر، وأربع عشر، وخمس عشر**»(٣).

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ، قال: «**تهادوا تحابوا**»(٤).

* * *

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٤٢، وقال: صحيح الإسناد»، وانظر: السلسلة الضعيفة (٣٢٦٢).

(٢) رواه النسائي في المجتبى (٢٣٨٤)، وصحيح الجامع (٢٦٠٨).

(٣) الترمذي (٧٦١)، وصححه الألباني (٦٧٣).

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد برقم (٦٠٧)، ص١٣٠، وحسنه ابن حجر.

الفصل السادس

علاج مرض الشهوة المحرمة والوقاية من الزنى والفاحشة

١- اللجوء إلى الله والتضرع والدعاء:

عن شكل بن حميد قال: قلت: يا رسول الله، علمني دعاء أنتفع به. قال: «**قل: اللهم عافني من شر سمعي وبصري ولساني وقلبي وشر منيي**»[١]. يعني الزنى والفجور[٢]. قال وكيع: «منيي» يعني: الزنا والفجور.

٢- العلاج الوقائي لمرض الزنى والفواحش:

أ- تجنب النوم على البطن:

يؤدي النوم على البطن إلى احتكاك الأعضاء التناسلية بالفراش مما يدفع إلى ممارسة العادة السيئة.

عن يعيش ابن طخفة الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال أبي: بينما أنا مضطجع في المسجد على بطني إذا رجل يحركني برجله فقال: «**إن هذه ضجعة يبغضها الله تعالى**»، قال: فنظرت فإذا رسولُ الله ﷺ[٣].

ب- تجنب الخضوع بالقول بالنسبة للنساء إذا تحدثن مع رجال أجانب:

قال ربنا ﷻ: ﴿**إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ**﴾ [الأحزاب:٣٢]. يوصي ربنا ﷻ النساء ألا يخضعن في القول؛ لأنهن إن خضعن وترققن بالقول طمع فيهن الذي في قلبه مرض، وهو مرض النفاق والزنى والشهوة المحرمة.

---

(١) قال وكيع: «مني».

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٥١)، والترمذي (٣٤٩٢)، والنسائي (٥٤٤٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٢٩٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٤٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٢٧١)، والمشكاة (٤٧١٩).

ج- تجنب الاختلاط بين الرجال الأجانب والنساء والعكس، والخلوة المحرمة:

قال رسول الله ﷺ: «**لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم**»(١).

إلى المنبهرين بحضارة الغرب نسوق ما شهد به الأعداء، وعلى مقلدي الغرب أن يعودوا إلى دينهم وشرع الحبيب محمد ﷺ، ذكر أحد العلماء الأمريكيين جورج بالوشي في كتاب الثورة الجنسية قال بأن الرئيس الراحل «جون كيندي» قد صرح عام ١٩٦٢م، بأن مستقبل أمريكا في خطر؛ لأن شبابها مائع منحل غارق في الشهوات، وأن من بين كل سبعة شبان يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين؛ لأن الشهوات التي أغرقوا فيها أفسدت لياقتهم الطبية والنفسية بسبب الاختلاط.

وبسبب الاختلاط أيضًا ذكرت مجلة عقيدتي عدد ١٦ذي الحجة، ١٤٢٨هـ/ ٢٥ديسمبر ٢٠٠٧م أن إدارة الرئيس الأمريكي «جورج بوش الابن» تقوم بتفعيل مشروع الفصل بين الجنسين في المدارس العامة.

وقد سبق معلم العلماء رسول الله ﷺ كل هذه الدراسات بقوله: «**إياكم والدخول على النساء**»، فقال رجل: يا رسول الله، أفرأيت الحمو؟ قال ﷺ: «**الحمو الموت**»(٢).

د- حرمة مصافحة المرأة الأجنبية وبالعكس حرمة مصافحة المرأة للرجل الأجنبي:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «لا، والله ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط، غير أنه بايعهن كلامًا، أو بالكلام، والله ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء إلا

---

(١) البخاري (٢٨٤٤)، ومسلم (١٣٤١).

(٢) أخرجه البخاري (٥٢٣٢)، ومسلم (٢١٧٢).

بما أمره الله، يقول لهن إذا أخذ عليهن: قد بايعتكن كلامًا»(١).

يقول الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: «وجملة القول أنه لم يصح عنه ﷺ أنه صافح امرأة قط حتى ولا في المبايعة فضلًا عن المصافحة عند الملاقاة»(٢).

جاء في علم التشريح أن هناك خمسة ملايين خلية في الجسم تغطي السطح، كل خلية من هذه الخلايا تنقل الأحاسيس، فإذا لامس جسم الرجل جسم المرأة سرى بينهما اتصال يثير الشهوة حتى أحاسيس الشم، فالشم قد رُكب تركيبًا يرتبط بأجهزة الشهوة، فإذا أدرك الرجل أو المرأة شيئا من الرائحة سرى ذلك في أعصاب الشهوة وكذلك السماع وأجهزة السمع مرتبطة بأجهزة الشهوة، فإذا سمع الرجل أو سمعت المرأة مناغمات من نوع معين أو يكون هناك لين في الكلام من المرأة فإنه يترجم إلى أجهزة الشهوة، هذا كلام رجال التشريح من أهل الطب، وهذا حديث سيد المرسلين منذ ما يزيد على ألف عام، عن أَبُو هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه عَن النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنْ الزِّنَى أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَى الْعَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَى اللِّسَانِ النطقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ**»(٣).

٣- العلاج بالصيام خاصة الأيام البيض ثالث عشرورابع عشروخامس عشر:

عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صمت من الشهر ثلاثًا فصم ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة**»(٤).

(١) البخاري (٥٢٨٨)، ومسلم (١٨٦٦).

(٢) السلسلة الصحيحة للألباني (٢/ ٥٥).

(٣) البخاري (٦٢٤٣-٦٦١٢)، ومسلم (٢٦٥٧).

(٤) الترمذي (٧٦١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٧٣).

ومن الإعجاز العلمي في هذه السنة الشريفة أن للقمر تأثيرًا على الحيوانات عند بلوغه مرحلة البدر، وهذا بفعل الجاذبية لكل ما هو على الأرض من محيطات وبحار، ومنها الإنسان والذي يتكون جسده من ماء يساوي ثلثين، وهذه الظاهرة تسمى المد والجزر، وفي هذه الثلاث الأيام يزداد النشاط الجنسي عند الحيوانات والطيور وحتى الأسماك في البحار والمحيطات، والإنسان ليس بمعزل عن ذلك، فيرتفع عنده ضغط الدم ويهيج الدم مما يثير الشهوة، فمن لا يستطيع أن يملك نفسه ويخشى أن تغلبه الشهوة فيقع في المحرمات فعليه بصيام الأيام البيض، وهذا ما عاينته الدول الغربية من ارتفاع نسبة الجرائم والاعتداءات في هذه الفترة.

٤- العلاج بالأعشاب الطبية لمرضى الزنى والشهوة المحرمة عند الرجال:

- نقطة زيت كافور على نصف كوب ماء ثلاث مرات يوميًّا.
- شرب كوب مغلي من بذور الينسون.
- شرب ماء الورد بكثرة.

لقطع الشهوة عند النساء اللاتي غاب عنهن أ زوجهن:

- عشب شجرة مريم تسحق وتعجن بماء نعناع وتعمل حبوب فكل حبة تشربها المرأة بسنة تنقطع فيها شهوتها.
- المداومة على أكل الخس مع الخل.

❋ ❋ ❋

الفصل السابع: علاج الغيرة بين النساء الضرائر

رقية شرعية لإذهاب الغيرة بين الضرائر:

وشروط الرقية أن تكون من كلام الله أو أسمائه وخالية من الألغاز والطلاسم وباللغة العربية، وأن يعتقد الراقي والمرقي أن الشافي هو الله ﷻ: لذهاب الغيرة بين الضرائر بإذن الله تأخذ ملحًا مدقوقًا وتبسطه أمامك وتكتب عليه بعود قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٢، ٦٣].

تُكتب ذلك سبع مرات، كلما تكتب تخلط الملح على بعضه ثم تبسطه وتكتب، تفعل ذلك سبع مرات على نفس الملح ثم تملح بذلك الملح الطعام الذي تجمع عليه الضرائر فيأكلن منه فيألفن بإذن الله.

* * *

الفصل الثامن: علاج الشعور بالخوف والجبن

أولًا: العلاج بالسنة النبوية الطيبة المطهرة:

قال ربنا ﷻ: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٧٣- ١٧٤]. ذكر الله ﷻ يذهب عن القلب مخاوفه كلها وله تأثير عجيب في حصول الأمن، فليس للخائف الذي قد اشتد خوفه أنفع من ذكر الله ﷻ[١].

ثانيًا: العلاج بالدعاء:

عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ كان إذا خاف قومًا قال:

---

(١) الوابل الصيب (ص٧٢) لابن القيم.

«اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شررهم»[١].

ثالثًا: العلاج بالتطيب بالمسك:

عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت: كنت أطيب النبي ﷺ قبل أن يحرم ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك[٢].

قال ابن القيم رَحِمَهُٱللَّهُ عن المسك: يسر النفس ويقويها ويقوي الأعضاء الباطنية جميعًا.

رابعًا: العلاج بالأعشاب الطبية للخوف:

أ- عشب القيصوم «ريحان الأرض أو مسك الجن»

شرب نقيع عشب القيصوم يقوي الجهاز العصبي ويوضع أيضًا في حمام مائي ويتم الاستحمام فيه لتقوية الجهاز العصبي.

ب- استنشاق مسحوق بذور الفانيليا يذهب بإذن الله الخوف في أقل من ساعة وهو نبات يزرع في جزر القمر ويدخل في صناعة الحلويات.

ج- علاج الجبن عند ابن سينا:

يقول ابن سينا عن الأملج: له خاصية عجيبة في تقوية القلب وتشجيعه ضد الجبن وهي: ٥٠ جرام أملج، وزعفران ١٠ جرام، وقرنفل ٥٠ جرام، وورد بلدي ١٠ جرام، ونعناع ١٠جرام»، تطحن ويعجن كل ذلك في كيلو عسل نحل وتؤخذ منه ملعقة منه كل يوم على الريق.

خامسًا: العلاج بالغذاء للخوف:

المداومة على أكل التمر يعمل على تقوية الأعصاب، وبالتالي إكساب الإنسان الشجاعة.

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٣٧)، وقال الحافظ ابن حجر: حديث حسن غريب ورجاله رجال الصحيح.
(٢) البخاري (٣/ ٣١٥، ٣١٦).

سادسًا: مسك الختام ذكر «لا حول ولا قول إلا بالله»:

عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال لي النبي ﷺ: «**ألا أدلك على كنز من كنز الجنة؟**». فقلت: بلى يا رسول الله، قال: «**قل: لا حول ولا قوة إلا بالله**»(١).

يقول ابن القيم: هذه الكلمة لها تأثير عجيب في معاناة الأشكال الصعبة وتحمل المشاق والدخول على الملوك ومن يخاف ركوب الأهوال، ولها أيضًا تأثير في دفع الفقر(٢).

وكان حبيب بن سلمة يستحب إذا لقى عدوًّا أو ناهض حصنًا قول: لا حول ولا قوة إلا بالله وأنه ناهض يومًا حصنًا للروم فانهزم فقالها المسلمون وكبروا فانهدم الحصن(٣).

* * *

الفصل التاسع

علاج الخزي والشقاء والعذاب في الحياة الدنيا والوقاية منه

قال ربنا ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال:٣٣].

أولًا: القرآن الكريم مانع من الشقاء:

أمر ربنا ﷻ آدم عليه السلام ألَّا يأكل من الشجرة حتى لا يكون سببًا في خروجه من الجنة ونزوله إلى الأرض فيجد فيها الشقاء.قال تعالى: ﴿فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾ [طه:١١٧].

---

(١) رواه البخاري (١١/ ١٥٩)، ومسلم (٢٧٠٤).

(٢) الوابل الصيب لابن القيم ص٩٨.

(٣) الوابل الصيب ص٩٨.

والوقاية من هذا الشقاء جاء في أول هذه السورة حيث قال تعالى: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾ [طه: ١-٢] ، فالقرآن والشقاء لا يجتمعان.

ثانيًا: التخلق بأخلاق النبي ﷺ وقاية من الخزي:

والخزي هو الذل والصغار والعياذ بالله تعالى، فمن داوم على فعل ما كان يفعل رسول الله ﷺ عاش كريمًا عزيزًا في الدنيا. قالت أم المؤمنين خديجة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهَا للحبيب محمد ﷺ بعدما قال لها: «**لقد خشيت على نفسي**»، قالت له: «كلا، والله لا يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الدهر».

معنى تحمل الكل أي: تنفق على الضعيف واليتيم والعيال.

تكسب المعدوم، أي: تعطي الناس.

تعين على نوائب الحق، أي: الكوارث والحوادث، تعين من يتعرض لها.

ثالثًا: نُصرة دين الله عزوجل:

قال الله سبحانه: ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ﴾ [محمد:٧].

* * *

الفصل العاشر
علاج الفزع في أثناء النوم

العلاج بذكر الله سبحانه عند النوم:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ، كان يعلمهم من الفزع كلمات: «**أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون**»(١).

العلاج العشبي للفزع في النوم:

كان الإمام جعفر الصادق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعالج ذلك بأن يأمر بالفصد ويُسقى ماء الشبت المطبوخ بالعسل لمدة ثلاثة أيام.

وضع حجر الشب اليماني تحت الوسادة عند النوم.

العلاج لفزع الأطفال في النوم:

كان الصحابة رضوان الله عليهم يعلمون هذا الذكر من عقل من أبنائهم ومن لم يعقل كتبه وعلقه عليه، وهذا الذكر هو: «**أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشيطان وأن يحضرون**»(٢).

* * *

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٦٦٩٦) بإسناد حسن، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٩٣).

الفصل الحادي عشر

علاج حر المصيبة والحزن والعياذ بالله

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من عبد تصيبه مُصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم آجرني في مصيبتي، وأخلف لي خيرًا منها إلا آجره الله في مصيبته، وأخلف له خيرًا منها**»(١).

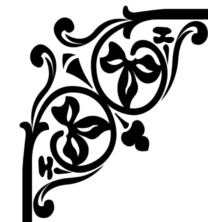
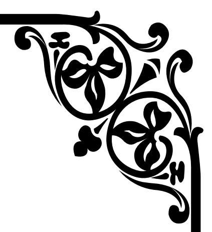
العلاج لحر المصيبة وحزنها بالتلبينة:

التلبينة حساء متخذ من دقيق الشعير بنخالته، يقول أهل الطب الحديث: إن نقص فيتامين «B» والبوتاسيوم والماغنيسوم يسبب حالات الاكتئاب، وينصح المتخصصون بتناول الأطعمة الغنية بهذه المواد وعلى رأسها الشعير، جاء في صحيح البخاري من حديث عروة عن عائشة أنها كانت إذا مات الميت من أهلها واجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلى أهلهن أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ووضعت ثريدًا ثم صبت التلبينة عليه ثم قالت: كلوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**التلبينة مجمة لفؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن**»(٢).

* * *

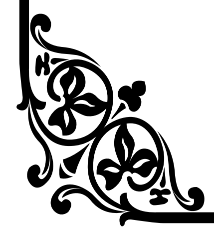
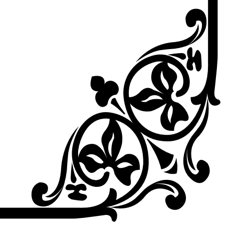
(١) أخرجه مسلم (٩١٨).

(٢) البخاري (٥٤١٧، ٥٦٨٩).

الباب الخامس
قسم أمراض المخ والذاكرة

وفيه مقدمة «بشارة نبوية طبيبة وعلاج: ضعف جهاز المناعة في الجسم البشري- علاج الصداع التوتري- الفالج «الشلل النصفي»- الزهايمر «الخرف»- التخلف العقلي الماليخوليا- البلادة والنسيان وضعف الذاكرة- كهربة المخ الزائدة- السكتة الدماغية- الوقاية من أعراض الشيخوخة على العقل- فقدان الوعي الناتج عن نقص تدفق الدم إلى المخ- ضمور وخمول خلايا المخ- منقيات خلايا المخ- الدوار والدوخة- صداع الشقيقة «الصداع النصفي»- علاج جميع أنواع الصداع- الصرع العضوي».

مقدمة

الإنسان تحكمه قوتان خفيتان: قوة الروح وهي سر الحياة، وقوة النفس وهي سر السلوك، وللنفس قوة تستمد طاقتها من المخ الذي به يُفكر الإنسان؛ لذا فثمة علاقة وثيقة بين الأمراض النفسية والمخ، إذ من يُريح فكره «أي: مخه» يريح نفسه.

لذا ثمة أمراض عضوية تنجم عن الأمراض النفسية، فالتوتر مثلًا ينجم عنه زيادة إفراز هرمون الأدرينالين فيزداد بذلك معدل ضربات القلب ويرتفع الضغط مما يؤثر في الكلى والمخ ونظام الغدد والمناعة لدى الإنسان، مع الأخذ بعين الاعتبار نوبات الأزمات القلبية، وذلك ما أكدته دراسة في روسيا أن ٤٠٪ لأمراض القلب ناجمة عن التوتر والقلق.

بشارة نبوية طبية من رسول الله ﷺ:

قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالشفاءين العسل والقرآن**»(١).

* * *

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٢)، والحاكم (٤/ ٢٠٠)، وصححه الذهبي، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٥١٤).

الفصل الأول
مقويات جهاز المناعة في الجسم البشري

أ- تلاوة القرآن الكريم والاستماع إليه:

جاء في دراسة ميدانية علمية عرضها د/ أحمد القاضي أستاذ القلب ومدير معهد الطب الإسلامي والبحوث بالولايات المتحدة الأمريكية أن القرآن الكريم يزيد كفاءة الجهاز المناعي ويقاوم الأمراض بتلاوته والاستماع إليه، وأجريت هذه الدراسة على متطوعين عددهم ٢١٠ مسلمين وغير مسلمين، وكانت النتيجة أن ٧٩٪ لوحظ عليهم حدوث تغيرات في إفرازات الغدد الصماء من خلال تسجيل أجهزة علمية دقيقة[١].

ب- فعل الخير والمسارعة إلى الخيرات تقوي جهاز المناعة في الجسم:

قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء:٩٠].

قال رسول الله ﷺ: «**يا بن آدم، إنك إن تبذل الفضل خير لك، وإن تمسكه شر لك**»[٢].

أكد العلماء أن أعمال الخير والأفعال الطيبة يمكن أن تعود على الجهاز المناعي للجسم بعظيم الفائدة، حيث أثبتت الأبحاث وجود علاقة ارتباطية بين الجهاز المناعي وحالة استقرار النفس برباط وثيق كما يقوم الطحال عقب الارتياح النفسي بعمل الخير بإنتاج خلايا مطلوبة لحماية الجسم ضد الغزو الميكروبي مثل مادة «تفتسين»، وزيادة واضحة في بروتين المناعة من النوع «أ»،

(١) جريدة المسلمون السعودية الصادرة بتاريخ ٦ أكتوبر لعام ١٩٩٥م.
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه رقم (١٠٣٦).

وهو مضاد حيوي يلعب دورًا مهمًّا في تغليب الجسم على الميكروبات التي تصيب الجهاز التنفسي.

ج- النوم طبقًا لهدي النبي ﷺ:

الميلاتونين من أقوى مضادات الأكسدة التي اكتشفت حتى اليوم وهو منشط لجهاز لمناعة ويلعب دورًا أساسيًّا في إنتاج هرمون الأستروجين والتستوستيرون ويمنع نمو الأورام الخبيثة، وهذا الهرمون يُفرزه الجسم بشكل دوري بحلول الظلام ونوم الإنسان في الظلام عند حلول المساء، ويقل إفرازه في الصباح عندما تطلع الشمس وتشرق، فإن النبضات العصبية تجعل إفراز الهرمون يقل، وقد أرشدنا معلم العلماء ﷺ عندما نأوي إلى الفراش للنوم أن نقوم بإطفاء المصباح، فقال ﷺ: «**وأغلق بابك، واذكر اسم الله، وأطفئ مصباحك، واذكر اسم الله**».

د- الأغذية المقوية لجهاز المناعة:

شرب ألبان الإبل الصحراوية:

شرب حليب الإبل يحتوي على مواد تقاوم السموم والبكتريا ونسبة كبيرة من الأجسام المناعية المقاومة للأمراض، وقد أجريت دراسة في مجمع زايد لبحوث الأعشاب بأبي ظبي، أظهرت إمكانية تطوير مضاد حيوي من حليب الإبل يقضي على حمى الوادي والإيدز وداء الكبد الوبائي والسل وغيرها من الأمراض.

ثمار الكمثرى:

من أفضل المصادر النباتية لحمض الكافييك والكلوجنيك وحمض الكافييك يحفز جهاز المناعة.

المداومة على أكل تفاحة يوميًّا:

أكل الملوخية:

تحتوي الملوخية على كمية كبيرة من الأملاح المعدنية أهمها الصوديوم والبوتاسيوم والماغنسيوم والحديد والنحاس، فهي تعمل على إمداد الجسم بطاقة حيوية عالية تساعد جهاز المناعة على مقاومة الأمراض المستعصية.

هـ- الأعشاب الطبية المقوية لجهاز المناعة:

عشب الجنكة بيلوبا حيث تقوم بتحفيز الجسم لإنتاج الأجسام المناعية المضادة للبكتريا.

قسطل الفرس «قسطل الهند- أبو فروة الحصان»:

شجرة معمرة تستعمل الثمار والزهرات والقشرة في تنشيط الدورة الدموية وتقوية جهاز المناعة ومعالجة الأوديما والدوالي وإذابة الجلطات.

نبات حشيشة الدب «نفل الرمال الأصفر حشيشة الجرح»:

منشط للجسم ومقوي لجهاز المناعة.

و- المداومة على الاستحمام بالماء البارد:

قال الله ﷻ لعبده ونبيه أيوب عليه السلام: ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص:٤٢].

❊ ❊ ❊

الفصل الثاني

علاج الصداع التوتري، وهو ألم في مؤخرة الرأس والعنق

أولًا العلاج بالأقحوان:

في الهند والصين يستخدم مواطنو تلك البلاد شايا مصنوعًا من أزهار نبات الأقحوان لعلاج الصداع التوتري، ملعقة أزهار في كوب ماء مغلي مرتين أو ثلاث مرات في اليوم.

ثانيًا: العلاج بالزعتر:

يقول العالم جون هييرمان مؤلف موسوعة «هييرمان للفواكه والخضروات والأعشاب»: إن شرب مستحضر مكون من ملء ملعقة شاء من مسحوق الزعتر على ملء كوب ماء سبق غليه يعمل على إيقاف توتر الأعصاب والعضلات في الرقبة والكتفين.

* * *

الفصل الثالث: علاج الفالج «الشلل النصفي- الجلطة»

أولًا: العلاج الإسلامي النبوي:

أ- العلاج الوقائي النبوي:

روي عن النبي ﷺ أنه كان ينهى عن النوم بعد الأكل ويذكر بعدها النبي ﷺ سبب نهيه بقوله: «**فإنه يقسي القلب**»[1][2].

يذكر الدكتور/ علي مؤنس أن الطب الحديث توصل إلى نوع جديد من الموت أثناء الليل دون مرض، وذلك سببه تناول الطعام الدسم ليلًا مما يزيد

(١) حديث موضوع، وتقدم تخريجه ص١٤١.

(٢) «الطب النبوي»، لابن القيم.

من دهنية الدم ويساعد على تلاصق صفائح الدم ومنها إلى حدوث جلطة مفاجئه تسد الشريان التاجي في القلب، والذي يؤدي بدوره إلى حدوث وفاة مفاجئة أثناء النوم، وهذه النتائج جعلتنا ننصح المرضى بعدم تناول الطعام ثم النوم بعده[١].

ب- العلاج بالحجامة:

تعمل الحجامة على علاج صعوبة الكلام المصاحب للجلطة، كما أن الحجامة تعمل على جذب الجلطات الصغيرة الموجودة بالشعيرات الدموية الخارجية ناحية الجلد عن طريق قوة الشفط فتقلل من تحرك الجلطات إلى الأعضاء الداخلية كما تعالج الحجامة نقص تروية الدماغ بالدم وهو من أكثر أسباب الشلل النصفي فتعمل الحجامة على تنظيم ورود الدم إلى الدماغ.

قال رسول الله ﷺ: «**احتجموا... لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم**»[٢].

ج- العلاج بالفصد:

عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: «بعث رسول الله ﷺ إلى أُبي بن كعب طبيبًا فقطع منه عِرقًا ثم كواه»[٣].

الشاهد من الحديث قوله ﷺ: «**فقطع منه عِرقًا**» وهو الفصد.

احتل الفصد والتداوي به مكانة عند الأوروبيين، وعند حلول القرن الخامس عشر أظهرت مطبوعات تلك الفترة رسومًا للرجال والنساء معًا في مغاطس

---

(١) د/ علي مؤنس، أستاذ الجهاز الهضمي بكلية الطب جامعة عين شمس.

(٢) أخرجه العراقي في المغني عن الأسفار (٤/ ٢٧٦)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٧٧)، وابن حبان (٢/ ٢٢٨) وابن ماجه في الطب النبوي (٣٤٨٦).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٠٧)، وأبو داود (٣٨٦٤) وهو في المشكاة برقم (٤٥١٩).

الحمامات وهم يأكلون سويًّا في غرف البخار وفي وسط هذه المشاهد شخص تُجرى له عملية فصد الدم، وقد كان الأوربيون يعتمدون الفصد كعلاج لكل أمراضهم تقريبًا، كما أن الفصد علاج لصعوبة الكلام، كما أثبتت التجارب المعاصرة أن الفصد نافع وناجح في علاج الجلطات عامة وجلطة المخ خاصة.

د- تجنب الغضب:

الغضب سبب لضعف حصن المسلم، وبالتالي نفاذ الشيطان إلى الغاضب ونفاد العين والحسد إليه، ولا أدل على ذلك حادثة أبان بن عثمان فإنه لما حدث بقول النبي ﷺ: «**من قال: باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. لم يضره شيء**»[(١)]، جعل المتحدث ينظر إليه وقد أصابه الفالج «شلل بسبب جلطة»، فقال له: مالك تنظر إليَّ؟ والله ما كذبت على رسول الله ﷺ ولكني غضبت فنسيت أن أقولها «من انفعل وغضب فلابد من إعادة التحصين بالأوراد والأذكار الشرعية».

هـ- الصلاة بالليل والناس نيام:

قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله ﷻ ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء من الجسد**»[(٢)].

يقلل قيام الليل من الارتفاع المفاجئ في ضغط الدم، وكذلك يقلل من مخاطر تخثر الدم ولزوجة الدم، وكذلك يقي من مخاطر السكتات القلبية

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٨٨)، والترمذي (٣٣٨٨) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٣٨٦٩).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، والبيهقي في السنن الكبرى، والحاكم في المستدرك، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٠٧٩)، وضعف زيادة: «ومطردة للداء من الجسد» في السلسلة الضعيفة (٥٣٤٨).

والدماغية، كما أنه له دور كبير في تنشيط الذاكرة وتنبيه المخ، كما يقي من مخاطر الزهايمر.

و- قد يكون سبب الشلل هو الجني في بعض الحالات:

فالجن يحاول إمساك الأعضاء المصابة بالشلل عند بعض المرضى فيوقف حركتها، ويصاحب ذلك أعراض منها اكتئاب مع ضيق وصداع مستمر، فإذا قرئ عليه الرقية الشرعية شعر بتنميل في الجزء المصاب بالشلل وإذا لم يشعر بتنميل فسببه مغادرة الجن هذا الجسم بعد أن أتلف الأعصاب، وهذه من الحالات المستعصية التي تحتاج إلى صبر وقراءة مستمرة بنية الشفاء، بإذن الله.

ثانيًا: العلاج بالغذاء للفالج «الجلطة»:

أ- تناول غذاء ملكات النحل بنسب معينة مع الحذر من الزيادة في تناوله حتى لا يؤدي إلى التسمم وزيادة الهرمونات في الجسم.

ب- المداومة على أكل لحم الحمام والفلفل الأخضر الحار.

جـ- شرب ثلاث ملاعق على الريق كل يوم من بول ناقة بكرية مذابة في كأس لبن إبل من إبل البادية التي ترعى على الأعشاب والنباتات الطبية الصحراوية.

د- شرب عصير السلق:

ثالثًا: العلاج بالزيوت العطرية والطبية:

أ- يقول الإمام ابن القيم في «الطب النبوي»: إن العنبر- أحد أنواع الطيب- نافع من الفالج «الشلل النصفي» دهانًا.

ب- الدهان الموضعي بزيت الياسمين مع التدليك.

جـ- يقول الإمام ابن القيم عن نور الحناء «تمر حنة»: وهي من أطيب الرياحين تعالج الفالج «دهانًا».

د- الدهان بزيت جوز الطيب مع التدليك.

هـ- التدليك بخليط من زيوت العرعر والخروع والكافور بنسب متساوية للجانب الأيمن من الجسم.

رابعًا: العلاج بالأعشاب الطبية:

أ- الأملج ٥٠ جرام، و١٠ جرام حلتيت أحمر، و١٠٠ جرام لوز، يُطحن كل هذا ويُذاب في كيلو عسل نحل وتؤخذ ملعقة بعد الإفطار والعشاء.

ب- شرب كوب من مستحلب الرواند «على هيئة شاء كشري».

جـ- بلع ثلاث من بذور الحنظل.

د- شرب كوب من مستحلب الحرمل المطحون، ملعقة في كوب ماء مغلي مع التحلية بالسكر أو العسل.

هـ- شربة قسطل الفرس «قسطل الهند- أبو فروة الحصان» ثمار هذه الشجرة وزهورها وقشورها تعمل على إذابة الجلطات وتنشيط الدورة الدموية وتقوي جهاز المناعة.

❊ ❊ ❊

الفصل الرابع

علاج مرض الزهايمر «العته- الخرف»

الأعراض:

اكتئاب وعدم إدراك الإحساس بالزمان والمكان، وعدم القدرة على التركيز، وفقدان الذاكرة، وقد ينشأ عن تصلب الشرايين الذي يقطع الإمداد الدموي تدريجيًّا للمخ فتنتج جلطات صغيرة في الأوعية التي تمد المخ بالدم أو نقص في وظائف الغدة الدرقية والزهري المتقدم.

١- العلاج الإسلامي الوقائي من مرض الزهايمر:

أ- المواظبة على صلاة قيام الليل:

قال رسول الله ﷺ: «**وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل**»(١).

حيث إن الصلاة تقي من مرض العته، وهو ناتج عن سوء في تروية الدم للدماغ، فالسجود يروي دماغه بالدم النقي الذي يجعل خلايا المخ تقوم حق القيام بوظيفتها.

ب- الصيام فرضًا ونفلًا وقاية من الزهايمر:

قال الحبيب رسول الله محمد ﷺ: «**الصيام جنة**»(٢).

ولما كان مقررًا عند الأصوليين: العبرة بعموم اللفظ. فإن الصيام وقاية من النار والمعاصي والأسقام.

وقد أظهرت دراسات علمية دور الصيام في تأخير هرم الخلايا الدماغية وإبطاء زحف الشيخوخة على خلايا المخ ومساهمته في إبطاء نشوء مرض الزهايمر، هذه الدراسة أجراها المركز القومي لبحوث الشيخوخة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ج- المواظبة على صلاة الفجر والمشي إليها في المسجد:

قال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**»(٣).

وذلك لاستنشاق غاز الأوزون وتركيبه ثلاث ذرات من الأكسجين، وقد ثبت علميًّا أن هذا الغاز يزيد من نشاط الخلايا الحيوية ويقوي الجهاز العصبي والدوراني.

---

(١) مسلم (١١٦٣).

(٢) أخرجه البخاري (١٨٩٤)، ومسلم (١١٥١).

(٣) أخرجه الترمذي (١٢١٢)، وابن ماجه (٢٢٣٨)، وانظر: «صحيح الجامع» (١٣٠٠).

د- اجتناب البطنة والأكل الكثير:

أخرج الإمام الترمذي وغيره أن رسول الله ﷺ قال: «**ما ملاء ابن آدم وعاء شرًّا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يُقمن صلبه فإن كان لابد فاعلًا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه**»(١)، وجد باحثون بالمعهد الصحي العلمي الأمريكي أن البُدناء في الأربعينات أصحاب الوزن الزائد عندهم ميل للخرف بنسبة ٧٤٪ عن أصحاب الوزن العادي.

هـ- اجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر المهاجرين، خمس خصال إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن، لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا...**»(٢).

الفواحش والممارسات الجنسية المحرمة تؤدي لمرض الزهري بما له من تأثير مدمر على خلايا المخ والجهاز العصبي، ويكون أعراضه أنزفة مخية ناتجة عن انفجار الأوعية الدموية في المخ وتضيق الأوعية الدموية في المخ حتى تنسد وتفسد، ويكون نتيجة ذلك نوبات عصبية شديدة والتهاب عصب الأبصار وإصابة لسان المصاب مما يعجزه عن النطق مع هذيان وذهول وفقدان الذاكرة، كل ذلك مقدمات لأعراض الزهايمر والتي قد يكون من أسبابه مرض الزهري.

---

(١) أخرجه الترمذي (١٣٨١)، وابن ماجه (٣٣٤٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٦٧٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٤٠٨٤)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣٣- ٣٣٤)، والحاكم في المستدرك برقم (٤/ ٥٤٠)، وقال: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٠٦).

و- ممارسة رياضة المشي والهرولة:

أثبتت دراسات يابانية بأن الرياضة والنشاطات البدنية تقوي القدرات الدماغية، ومنها المشي والهرولة حيث يعتقد أن زيادة استنشاق الأكسجين الذي يسببه الركض يحسن قدرة الجسم على إيصال كمية أكبر من الأكسجين إلى الدماغ، وصدق ربنا ﷻ حيث قال: ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص:٤٢].

وثبت عن السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها تسابقت مع النبي ﷺ فسبقته فلما أرهقها اللحم أي: امتلأ جسمها باللحم تسابقت معه فسبقها ﷺ، وقال: «**هذه بتلك**».

٢- العلاج بالغذاء لمرض الزهايمر «الخرف»:

أ- المواظبة على أكل الأسماك وخاصة التونة:

ثبت علميًّا أن تناول سمك التونة وأنواع أخرى من الأسماك بانتظام يحد من مخاطر الخرف لدى الأشخاص المسنين، حيث إن التونة والأسماك غنية بالأحماض الدهنية من نوع أوميغا ٣، وأن تناولها ثلاث مرات أسبوعيًّا يخفض مخاطر الإصابة بندبات في أنسجة الدماغ المسئولة عن الخرف. وصدق ربنا حيث قال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ [النحل:١٤].

ب- أكل المشمش:

المشمش منشط ذهني لاحتوائه على الفسفور.

ج- أكل السبانخ:

المداومة على أكل السبانخ تنشط الشوارد الكهربائية في الجسم، وبذلك تفيد الجهاز العصبي وتحسن من الحالة النفسية(١).

(١) «الموسوعة الأم للعلاج بالأعشاب» د/ عبد الباسط السيد (ص٥٦٢).

د- أكل البليلة:

المداومة على أكل البليلة تنشط الجهاز العصبي المركزي لوجود جنين القمح بها.

هـ- البرتقال غني بفيتامين «ج»:

أكل البرتقال والمداومة على ذلك يسهم في خلق النواقل العصبية كـ«الدوبامين» ويحمي الخلايا من مضار الشوارد الحرة، وذلك لاحتواء البرتقال على أعلى نسبة من فيتامين «ج»، والذي له دور أيضًا في تنشيط الأداء الذهني لجميع الأعمار ويحمي من الزهايمر.

و- أكل الملوخية «الملوكيا»:

أكل الملوخية يعمل على توصيل الشوارد الكهربائية من المخ لسائر أعضاء الجسم لاحتوائها على أملاح معدنية تنشط الجسم.

٣- العلاج بالأعشاب الطبية:

أ- عشب جنكابيلوبا:

تناول كبسولة يوميًّا من عشب جنكابيلوبا حيث أوضحت دراسة قدرة الجنكة على تحسين وظائف المخ وهذا العلاج معروف منذ آلاف السنين في الصين، حيث يعمل على تدفق الدم إلى المخ، ويحتاج الشخص من شهر إلى ثلاثة أشهر قبل أن يلاحظ أي تحسن في ذاكرته، والجنكة هو الدواء الأكثر مبيعًا في فرنسا وألمانيا حيث يأخذها الملايين يوميًّا من أواسط العمر، وما يلي.

ب- عشب الكركم:

«مادة الكوركومين» الموجودة في نبات الكركم تحمي خلايا المخ من الآثار الضارة للمعادن، هذا ما أكده علماء جنوب أفريقيا، ولذلك الهند تعتبر من

الدول الأقل تسجيلًا لنسب الإصابة بمرض الزهايمر لدخول الكركم في الأكلة المفضلة عندهم ألا وهي الكاري.

ج- المرمية (المريمية):

نبات عطري معمر قال عنه العالم الإنجليزي جيرارد في القرن السابع عشر: إن المرمية تقوي الذاكرة الضعيفة، وقد ثبت علميًّا أن المرمية تهبط الأنزيم المسئول عن تحطيم إستيايل كولين الدماغ والذي يسبب الزهايمر.

هـ- وصفات عشبية طبية:

شرب كوب يوميًّا من مغلي لحاء شجر الصفصاف.

شرب كوب يوميًّا من مستحلب عشب الطرخشقون.

مركب أملج ٥٠ جرامًا، مع ١٠٠ جرام لوز يطحن كل ذلك ويضاف إلى كيلو عسل نحل ويؤخذ منه ملعقة يوميًّا.

٤- احذر من:

أ- الملح: توصل باحثون في مستشفى بايكرس بكندا إلى أن الملح يعمل على تراجع الوظائف الإدراكية للمسنين فوق الـ٦٥ سنة ويصيبهم بالخرف «الزهايمر» خاصة إذا كانوا ممن لا يقومون بنشاط بدني، وقد أجريت في ذلك دراسة خضع المتطوعون لقياس قدراتهم الإدراكية وتبين أن من يستهلكون كمية كبيرة من الملح تتراجع قدراتهم الإدراكية مقارنة بمن يتناولون كمية أقل من الملح، وأوصت الدراسة من هم في عمر ٦٤ سنة بتناول ٢٣٠٠ مليجرام فقط من الملح يوميًّا.

ب- الأواني الألمونيوم:

عند تشريح أشخاص توفوا نتيجة مرض الزهايمر كشف تجمع كميات تصل إلى أربع أمثال الكم الطبيعي من الألمونيوم في الخلايا العصبية للمخ التي

تلعب دورًا مركزيًّا في الذاكرة.

لذا يجب تجنب أواني الطهي الألمونيوم والأدوية التي تعالج الإسهال والمحتوية على سليكات الألمونيوم.

٥- العلاج الصيدلي لمرض الزهايمر:

أ- نقص فيتامين «د» يزيد مخاطر الإصابة بالزهايمر والشلل الرعاش.

أوضح فريق مشترك من الباحثين البريطانيين والأمريكيين والإيطاليين أن من يعانون من نقص شديد في فيتامين «د» يكونون عرضة لمشاكل الذاكرة، ويُعد إنذارًا مبكرًا لخطر الإصابة بالخرف أو مرض الزهايمر، وكذلك إلى ارتباط نقصه بمخاطر الإصابة بالشلل الرعاش المعروف بمرض باركنسون «جريدة الأهرام ص٢٧، الخميس ٦أكتوبر ٢٠١١م».

ب- العلاج بالمكملات الغذائية:

المكمل الغذائي	الجرعة	التعليق
فيتامين ب١٢	واحد سم حقن ثلاث مرات أسبوعيًّا ٥٠- ١٠٠ مجم يوميًّا	يقي من الزهايمر
الزنك	٥٠-١٠ مجم يوميًّا	يساعد على تكوين الكتل النشوية
الماغنسيوم	٨٠٠مجم يوميًّا	له أثر مهدئ
فيتامين ج	٥٠٠٠- ١٠٠٠٠مجم يوميًّا على جرعات	تحسين الوظائف المناعية
فيتامين «هـ»	ابدأ بـ٤٠٠ وحدة دولية ثم زد الجرعة إلى أن تصل إلى ٨٠٠ وحدة دولية يوميًّا	مضاد للأكسدة ويساعد على نقل الأوكسجين إلى خلايا المخ ويحميها من الشقوق الحرة

٦- زيت الزيتون البكروقايته من مرض الزهايمر:

كشف العالم المصري الدكتور جمال الدين إبراهيم أستاذ علم السموم ومدير مركز أبحاث الحياة بولاية كاليفورنيا الأمريكية عن أن زيت الزيتون غير الساخن «البكر» يحافظ على الأعصاب ويقي من الزهايمر، وأوضح الباحث أن الجمعية الكيمائية لعلم الأعصاب نشرت دراسة أثبتت وجود مادة «أوليوكا فيتال» في زيت الزيتون «البكر» تحطم الترسبات الانسدادية الناتجة عن حمض «بيتا أميلويد» الدهني المسئول الرئيس عن إصابة الإنسان بمرض الزهايمر. انتهى[1].

٧- وأخيرًا صحة الأسنان واللثة تمنع الزهايمر:

أظهرت دراسة بريطانية أن تنظيف الأسنان مرتين يوميًّا يقلل من مرض الزهايمر «الخرف»، فقد وجد العلماء بجامعة لانكشاير أن عدم الاهتمام بصحة الأسنان وأمراض اللثة يمكن أن يثير المرض في المخ، واكتشفوا وجود بقايا بكتريا المثقبة اللثوية التي تسبب أمراض اللثة في أدمغة مجموعة من مرضى خرف الشيخوخة المتوفين وصلت عن طريق مجرى الدم إلى خلايا المخ مما أدى إلى موت خلايا المخ التي تُسمى الخلايا العصبية، وهي تساعد بدورها على حدوث التغييرات التي قد تسبب مرض الزهايمر مثل التشويش، وفقدان الذاكرة، أجرى البحث على أدمغة عشرة متوفين من مرض الزهايمر.

❋ ❋ ❋

(١) جريدة الأهرام المصرية ١/ ٤/ ٢٠١٣م الاثنين.

الفصل الخامس: علاج التخلف العقلي

عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحجامة على الريق أمثل، وفيها شفاء وبركة، وتزيد في الحفظ وفي العقل**»(١).

ثبت علميًّا أن الحجامة تنشط الدورة الدموية للمخ والمراكز المخية وبالتالي يتحسن مركز التفكير والذكاء، كما تزيل الحجامة الآثار المترتبة على التهاب المخ وخاصة خلاياه مما ينشط أيضًا مركز الذكاء.

❋ ❋ ❋

الفصل السادس: علاج الماليخوليا

١- العلاج بالحجامة:

أصحاب الماليخوليا ومن كثرت أخلاطه في الشتاء لنهمه وقلة رياضته، استعد في الربيع للأمراض التي تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع لها، قال الحبيب محمد ﷺ: «**استعينوا على شدة الحر بالحجامة**»(٢)، ويتم عمل الحجامة في شهري أبريل ومايو، وقد كانت الحجامة موجودة في قديم الزمان في بلاد الصين، وقد ورد ذكر العلاج بكاسات الهواء في كتاب الإمبراطور الأصفر للأمراض الداخلية الصيني قبل حوالي أربعة آلاف سنة.

٢- العلاج بالأعشاب الطبية:

أ- شرب كوب كل صباح من مغلي الهندبا «الشيكوريا».

ب- خلط الصبر مع دهن الورد ويُدهن به الرأس.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٤٨٧)، وحسنه الألباني (٧٦٦)، وصحيح الترغيب والترهيب (٣٤٦٦)، وصحيح الجامع (٣١٦٩).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢١٢)، والهندي في كنز العمال (٢٨١١٩)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٢٨)، وانظر: السلسلة الضعيفة (٢٣٦٣).

جـ- بلع حبة بحجم الحمص من الصبر بعد الأكل يوميًّا، والصبر أنواع منه الهندي والفارسي.

د- مضغ المستكة وبلعها.

* * *

الفصل السابع

علاج البلادة والنسيان ولزيادة قوة التركيز الذهني وتنشيط الذاكرة

١- العلاج بذكر الله ﷻ وترك الذنوب والمعاصي:

قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف:٢٤].

يقول الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي	فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأخبرني بأن العلم نور	ونور الله لا يؤتاه عاصي

٢- النسيان علاجه الاستعاذة بالله من الشيطان:

عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن موسى قال لفتاه: آتنا غداءنا. قال: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره.. الحديث»(١).

٣- المحافظة على صيام النوافل علاجٌ للنسيان:

قال ربنا ﷻ ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾ [البقرة:١٨٤] يزيد الصيام الذكاء والقدرة على الاستيعاب وتخليص الجسم من سمومه فينفذ إلى الدماغ دم نقي خال من السموم.

---

(١) رواه البخاري فتح الباري (٦/ ٢٦٠).

٤- العلاج بالحجامة للنسيان:

قال الحبيب محمد ﷺ: «الحجامة تزيد في العقل وتزيد في الحفظ»[١].

٥- اتباع السنة في البكور وصلاة الفجر علاج للنسيان:

قال الحبيب محمد ﷺ: « **اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**»[٢].

استنشاق غاز الأوزون وقت بزوغ الفجر ويكون في ذلك الوقت قد بلغ أعلى تركيز، وهذا الغاز منشط للعمل الفكري.

٦- أربعة في أربعة:

*** أربعة تزيد في الفهم:**

فراغ القلب- قلة التملئ من الطعام والشراب- حسن تدبير الغذاء بالأشياء الحلوة والدسمة- إخراج الفضلات المثقلة حيث تؤدي الفضلات المتبقية في القولون إلى امتصاص المواد السامة مما ينتج عنه تسمم الأجهزة، وتشمل أعراض هذه الحالة تشوشًا عقليًّا، لذا يلزم دائمًا تنظيف القولون على فترات ليست ببعيدة عن طريق عمل حقن شرجية.

*** أربعة تضر بالفهم والذهن:**

إدمان أكل الحامض- والنوم على القفا- والهم- والغم.

*** أربعة قواعد ذهبية للإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:**

ترك فضول الكلام- مجالسة الصالحين- السواك- مجالسة العلماء[٣].

---

(١) حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٦٦) وصحيح الجامع (٣١٦٩) ابن ماجه في الطب النبوي (٣٤٨٧).

(٢) أخرجه الترمذي (١٢١٢)، وابن ماجه (٢٢٣٨)، وانظر: «صحيح الجامع» (١٣٠٠).

(٣) آداب الشافعي (٣٢٣)، والآداب الشرعية (٢/ ٣٩٠).

٧- راحة العقل بالنوم علاج للنسيان:

تشير إحدى الدراسات إلى أن النوم هو من حاجات العقل وليس البدن، فالإنسان يحتاج للنوم ويرجع السبب إلى أن كل ما تراه العين وتسمعه الأذن فهو يحتاج إلى فترة نوم لا تقل عن ثماني ساعات من الراحة.

٨- الرياضة والهرولة تساعد على قوة التركيز:

أثبتت دراسات يابانية أن الرياضة والنشاطات البدنية تقوي القدرات الدماغية وترفع نسبة الذكاء.

وأوضح العلماء في اجتماع الجمعية الأمريكية لعلوم الأعصاب أن الهرولة تنشط الدماغ وتزيد طاقته وقوته لأداء وظائفه الحيوية، حيث يُعتقد أن زيادة استنشاق الأكسجين الذي يُسببه الركض يُحسن قدرة الجسم على إيصال كمية أكبر من الأوكسجين إلى الدماغ ، وبالتالي علاج ضعف الذهن والذاكرة.

٩- العلاج بالغذاء للنسيان وضعف الذاكرة:

*** العلاج بالغذاء الملكي لنحل العسل:**

قال الله ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

لاحظ بعض العلماء الإيطاليين أن الأمراض النفسية والعصبية يمكن معالجتها بتناول (٥٠ مللجم) من غذاء ملكي مخلوط في كمية من العسل يوميًّا خلال (٢٠- ٣٠) يومًا وكانت النتيجة أن أصبح المرضى قادرين على العمل بدون اضطراب، ولوحظ تحسن في القدرة على التركيز العقلي.

❋ المداومة على أكل الزبيب:

قال الزهري: من أراد أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب «يؤكل كل صباح».

فاحذر- أخي المسلم- التدخين، فإنه يُعجل من شيخوخه الدماغ، ويقلل مهارات التفكير.

*** أكل البقدونس الأخضر منشط للجهاز العصبي:**

*** أكل حبوب الشوفان:**

المداومة على أكل بذور الشوفان يعمل على تقوية الذهن في فترة النقاهة وعند حدوث الإجهادات الذهنية وتحسين الحالة النفسية، لكونه يحتوي على عدد من الأملاح المعدنية التي تعمل على تحسين أداء الشوارد الكهربائية بالجسم.

* المداومة على أكل حب العزيز «حب الزلم» لاحتوائه على الفسفور المنشط.

* بلع فصي ثوم مقطع يوميًّا في كوب حليب محلى بالعسل أو السكر.

١٠- العلاج بالأعشاب المقوي للذاكرة.

* الكندر «لبان دكر»

يُذكر عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا شكا إليه النسيان فقال: عليك بالكندر وانقعه من الليل، فإذا أصبحت فخذ منه شربة على الريق فإنه جيد للنسيان «الطب النبوي».

*** نبات الجينسج:**

بلع كبسولة يوميًّا من بذور نبات الجينسج تنشط الجهاز العصبي.

*** نبات الجنكا بيلوبا:**

بلع كبسولة يوميًّا من هذا النبات له القدرة بإذن الله على تحسن تدفق الدم إلى خلايا المخ.

*** القرنفل والزنجبيل:**

وصفة طبية لبان دكر وسكر وزنجبيل، يُدق الجمع ويؤخذ منه على الريق ثلاثة دراهم قبل الإفطار وقبل النوم في المساء.

كما أن مضغ القرنفل وشرب الزنجبيل منشط للذاكرة.

*** العرقد الصيني:**

نبات شجري معمر مقو للدم ويحسن الدورة الدموية ويقوي الذاكرة ويُحسنها، عن طريق إضافة ملعقة من الأوراق الجافة في كوب ماء مغلي وتُشرب في الصباح.

*** حصا لبان:**

يُذكر أن الطلاب الإغريق كانوا ينثرونه على رءوسهم لاعتقادهم أنه مقو للذاكرة، عن طريق إضافة قطرات من خلاصة حصا لبان على الرأس وفرك فروة الرأس للمصابين بضعف الذاكرة والزهايمر.

*** المرمية:**

قال العالم جيرارد في القرن السابع عشر: إن المرمية تقوي الذاكرة الضعيفة وتعيدها في وقت قصير. وأكد الباحث الإنكليزي هذه المقولة حيث أثبتوا أن المرمية تهبط الأنزيم المسئول عن تحطيم إستيايل كولين الدماغ والذي يسبب ضعف الذاكرة والزهايمر.

*** الكاكاو:**

شرب الكاكاو منشط للجهاز العصبي لاحتوائه على الكافيين.

١١- ثبت علميًّا:

مضغ اللبان يوميًّا لمدة ساعتين يساعد على وصول الأكسجين إلى خلايا المخ:

تجنب طهي الطعام في الأواني الألمونيوم: فقد ثبت علميًّا أنها على المدى البعيد يترسب مسحوق معدن الألمونيوم في الدماغ وخلايا المخ.

١٢- العلاج بالروائح الطيبة:

استنشاق العنبر والنعناع والتمر حنة يعمل على تنشيط خلايا المخ بفضل الله ﷻ.

١٣- العلاج بالمغذيات والمكملات الغذائية والعلاج الصيدلي للنسيان وضعف الذاكرة.

فيتامين «ج» الموجود في البرتقال والليمون:

أظهرت دراسات أن كميات أعلى من فيتامين «ج» بمجرى الدم تنشط الأداء الذهني في جميع الأعمار، وتحمي خلايا المخ من التدهور، وتقي من السكتات الدماغية

تابع العلاج بالمكملات الغذائية والعلاج الصيدلي لضعف الذاكرة

م	المكمل الغذائي	الجرعة المقترحة	التعليق
١	فيتامين «ب» مركب	١٠٠ مجم يوميًّا	مهم لتحسين الذاكرة
٢	فيتامين ب ٦	٥٠ مجم ٣ مرات يوميًّا	ضروري لعمل خلايا المخ
٣	فيتامين هـ	٤٠٠ وحدة دولية يوميًّا	اتساع الأوعية الدموية وتحسين الدورة الدم
٤	الزنك	٥٠- ٨٠ يوميًّا	يُخلص خلايا المخ من السموم
٥	الأحماض الأمينية	حسب النشرة	يمنع زيادة الأمونيا التي تسبب تدمير خلايا المخ
٦	ميلاتونين	٢- ٣ مجم يوميًّا يؤخذ قبل النوم بساعتين	مضاد فعال ضد الأكسدة وقد يمنع فقدان الذاكرة

الفصل الثامن: علاج كهربة المخ الزائدة

١- العلاج بالصلاة والسجود لله رب العالمين:

هذا ما توصلوا إليه في الغرب بعد سنوات من البحث المضني أن الطريقة الأفضل للتخلص من الموجات الكهرومغناطيسية الضارة هي أن يضع الإنسان جبهته على الأرض عدة مرات، وفُسر ذلك بأن الأرض تقوم بتفريغ هذه الشحنات من جسم الإنسان بنفس فكرة حماية المباني المرتفعة من الصواعق بوضع مانعات الصواعق المرتفعة فوق أعلى نقطة بالمبنى مع توصيل نقطة في المبنى بموصلات كهربائية تتصل بالأرض لتفريغ الكهرباء الناتجة عن الصواعق. ويوصي الباحث بأن الأفضل في هذه الطريقة وضع الجبهة على التراب، على أن يكون اتجاه الإنسان في نفس اتجاه مركز الأرض، ومن المعروف أن مكة المكرمة هي مركز الأرض وأن الكعبة المشرفة هي محورها، فالحمد لله الذي مَنَّ على الأمة المحمدية بوضع جبهتها على الأرض لله يوميًّا عشرات المرات.

٢- العلاج العشبي لكهربة المخ الزائدة:

* شرب كوب من مستحلب أوراق البردقوش المطحونة كل يوم لمدة ستين يومًا.

* حنظلة تملأ بعد ثقبها بعسل النحل والماء بنسبة (١: ١) وتُطبخ مع بضع وريقات من الحنظل وملعقة قرنفل حتى الغليان ويُشرب منه فنجان صغير يوميًّا على الريق.

* * *

الفصل التاسع: علاج السكتة الدماغية

١- العلاج الوقائي من السكتة الدماغية:

- شرب كوب من مغلي لحاء شجر الصفصاف يوميًّا.
- شرب كوب من مستحلب جذور وزهور نبات عُشبة القديس يوحنا.
- شرب كوب من مستحلب عشب الجنكة بيلوب.
- شرب كوب من مستحلب عشبة زهرة العطاس عند اللزوم.
- شرب كوب يوميًّا صباحًا ومساءً من لبن الإبل الصحراوية يعمل على بناء خلايا المخ والخلايا العصبية.

٢- علاج الشلل الدماغي في الأطفال:

توصل د/ خالد المنياوي أستاذ طب الأطفال بالمركز القومي للبحوث إلى علاج جديد من المنتجات الطبيعية كطريقة علاجية مكملة لعلاج الشلل الدماغي عن طريق سم النحل، مشيرًا إلى أن هذا النوع من العلاج أحدث تقدمًا ملحوظًا لدى الأطفال المصابين بالشلل الدماغي[١].

٣- العلاج بفيتامين «ج»

فيتامين «ج» يسهم في خلق النواقل العصبية كالدوبامين ويحمي خلايا المخ من مضار الشوارد الحرة، وهذا ما أظهرته العديد من الدراسات من أن كميات أعلى من فيتامين «ج» بمجرى الدم تنشط الأداء الذهني في جميع الأعمار، وتحمي المخ من داء الزهايمر والسكتات الدماغية.

❊ ❊ ❊

(١) مجلة العلم العدد ٤٤١ يوليو ٢٠١٣ م.

الفصل العاشر

الوقاية من ظهور أعراض الشيخوخة على العقل

١- تلاوة ومدارسة القرآن الكريم:

قارئ القرآن لا يُرد إلى أرذل العمل.

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «مَن قرأ القرآن لم يُرد إلى أرذل العمر وذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۞ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [التين: ٥-٦]».

قال: «الذين قرءوا القرآن»(١).

٢- السجود لله رب العالمين وقيام الليل يقي مخاطر الشيخوخة:

قال رسول الله ﷺ: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله تعالى، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء من الجسد»(٢).

٣- الصيام فرضًا ونفلًا يؤخر زحف الشيخوخة على العقل:

قال حبيبي محمد رسول الله ﷺ: «ما من عبد يصوم يومًا في سبيل الله إلا باعد الله بذلك وجهه عن النار سبعين خريفًا»(٣).

الصيام يؤخر زحف الشيخوخة، فزيادة الطعام وما ينتج عنه من احتراق الغذاء وبالتالي ينتج من احتراق الغذاء ما يُعرف علميًّا بـ «الشوارد الحرة» وهي ذرات أحادية تُشبه إلى حد كبير عادم السيارات الناتج من استهلاك

---

(١) الترغيب والترهيب ٢/ ٣٥٥، قال المنذري: رواه الحاكم (٢/ ٥٢٨) وقال: صحيح الإسناد، وانظر: صحيح الترغيب والترهيب (١٤٣٥).

(٢) صحيح الجامع (٤٠٧٩).

(٣) متفق عليه: البخاري (٢٨٤٠)، ومسلم (١١٥٣).

الوقود، وهذه أحدث دراسة علمية أجراها فريق بحثي من كلية طب جامعة «نيراسكا» الأمريكية من أن هناك علاقة طردية بين نسبة «الشوارد الحرة» في الجسم وأعراض الشيخوخة، فكلما زادت «الشوارد الحرة» كانت الشيخوخة أسرع زحفًا وأكثر وضوحًا، ومن ثم فقد ثبت علميًّا ما للصيام من أثر إيجابي في حفظ توازن الجسم وحفظ شفافية النفس وحيويتها(١).

٤- نظافة القولون دائمًا يؤخر الشيخوخة:

تراكم الفضلات اللزجة والتصاقها بجدار القولون مدة شهور تتحول إلى مزارع وبائية ترسل الغازات والأمراض الخطيرة في خلايا الجسم مما ينتج عنه ضعف وشيخوخة مبكرة، ولذلك يلزم من آن إلى آخر تنظيف القولون بالحقن الشرجية «شيح بلدي وخُراساني وبابونج» يغلى ويبرد ويعمل منه حقنة شرجية.

٥- قلة النوم وأضراره الوخيمة على الإنسان:

جاء في مجلة العلم، العدد (٤٦٠) فبراير عام ٢٠١٥م: أن قلة النوم تدمر خلايا الدماغ، ويشير الدكتور/ أشرف مرعي، استشاري المخ والأعصاب، إلى أن عدم الانتظام في النوم وقلة النوم يؤدي إلى عواقب وخيمة، قد تصل إلى تدمير خلايا المخ.

* * *

(١) انظر: ثبت علميًّا (٥/ ١٨/ ١٩).

الفصل الحادي عشر

علاج الإغماء وفقدان الوعي الناتج من نقص تدفق الدم الواصل إلى المخ

١- العلاج بالأعشاب الطبية:

أ- مضغ الحبهان أو شرب الحبهان في صورة القهوة العربي المصنوعة من الهيل «الحبهان»

ب- شرب الزنجبيل يعمل على تنبيه الدورة الدموية مما يساعد على تدفق الدم في اليدين والقدمين.

٢- العلاج بالتدليك:

عن طريق تدليك الرقبة كلها من جهة الظهر إلى الكتفين.

٣- علاج بحمام الخردل:

وضع القدمين في حمام ماء ساخن به خردل مسحوق مذاب يعمل على تنشيط الدورة الدموية بالجسم والرأس.

* * *

الفصل الثاني عشر: علاج ضمور وخمول خلايا المخ

١ – العلاج بالحجامة معجزة طبية وسنة نبوية:

تعمل الحجامة على تنشيط الدورة الدموية داخل المخ في مراكزه المختلفة مما ينتج عنه وصول الدم بالأوكسجين الذي يحمله إلى خلايا المخ فينشط عمل خلايا المخ وتعود الحركة تدريجيًّا إلى طبيعتها، كما تقلل الحجامة من التهابات المخ عند حدوث العدوى وإذابة الجلطات خاصة الدم المتجلط في المخ وتقليل التشنجات وتخليص خلايا المخ من المواد المترسبة فيها، والتي تعوق عمل خلايا المخ.

٢- العلاج بممارسة الرياضة والركض والهرولة:

حيث تعمل على تحسين إيصال كمية أكبر من الأوكسجين إلى خلايا المخ، وبالتالي تنشئ خلاياه وتزيد طاقته وحيويته.

٣- العلاج بالأعشاب الطبية:

المداومة على شرب الكاكاو لاحتوائه على الكافيين المنشط للجهاز العصبي.

شرب ملعقة من مغلي عشب العرعر بعد غليها في مقدار كوب ماء محلى بالسكر.

***

الفصل الثالث عشر: علاج أورام الرأس

١ - علاج استسقاء الرأس «الموم»:

في رواية للإمام مسلم عن معاوية بن قرة عن أنس: «وقع بالمدينة الموم»[1]. والموم مرض أعراضه ورم في الرأس والوجه، وعلاجه في شرب ألبان وأبوال الإبل الصحراوية إبل البادية.

قصة:

كان هناك أستاذ جامعي بدمشق كان له ولد صغير أصيب باستسقاء في رأسه وتضخم رأس الولد جدًّا وأعيا الأطباء علاجه، فتذكر الوالد العالم المؤمن قصة العُرنيين والذين أمرهم رسول الله ﷺ بشرب ألبان وأبوال الإبل، فصار يذهب إلى مناطق نائية يأتي منها بلبن النوق يسقيه لابنه، وبعد فترة زمنية كانت النتيجة جيدة. «انظر التداوي بألبان وأبوال الإبل/ شهاب

(١) أخرجه مسلم (١٦٧١).

البدري ياسين».

٢- علاج أورام الرأس والدماغ:

- دهان الرأس بزيت ورد مخلوط بالخل.
- شرب مستحلب البابونج «صب الماء المغلي عليه»
- دهان الرأس بزيت الورد لمدة ثلاثة أيام
- دهان الرأس بحب الرشاد المطحون الممزوج بالماء

* * *

الفصل الرابع عشر: منقيات لخلايا المخ

١- علاج برودة الدماغ:

- دهان الرأس بدهن بلسان.
- شرب الزنجبيل مستحلب «صب الماء المغلي عليه».

٢- تسكين الحرارة في الرأس وعلاج الهذيان:

تضميد اليافوخ بخس مدقوق ممزوج بالخل.

٣- إخراج البلغم من الدماغ:

مضغ اللبان الذكر بعد وجبات الطعام.

٤- تنقية المخ من الأخلاط الرديئة:

بلع قدر الحمصة من الصبر السقطري عند اللزوم.

مضغ واستحلاب حبات من الكبابة الصيني.

٥- أربعة تُمرض الجسم والدماغ:

- الكلام الكثير يقلل مخ الدماغ ويُضعفه - النوم الكثير يُصفر الوجه-

الجماع الكثير ضرره يعم الجسم والدماغ لكثرة ما يتحلل به الروح النفساني- الأكل الكثير يُفسد فم المعدة ويضعف الجسم.

٦- علاج خفة الرأس:

المداومة على أكل اللوز بالسكر

٧- تقوية الدماغ:

مضغ القرنفل.

* * *

الفصل الخامس عشر: علاج الدوار والدوخة

أسباب الدوار:

- التهاب الأذن الوسطى.
- ضغط الدم المرتفع أو المنخفض.
- إمداد المخ بكمية غير كافية من الأوكسجين.
- الدورة الدموية الضعيفة للمخ.
- التهاب فقرات العنق.
- مرض السكر.
- فقر الدم.

١- العلاج للدوار «الدوخة»:

أ- غسل الرجلين بالخل وعصير الليمون مع المداومة على شرب مرقة الحمص.

ب- وصفة ثلاثية

مزج ثلاث كميات متساوية (٤٠ جم) من كل من كسبرة يابسة مطحونة-

مصطكى «لبان دكر»- زبيب، ويُفطر بها المريض حتى الشفاء بإذن الله.

ج- العلاج في الطب الصيني

يستعمل الشعب الصيني بذور الكرفس وأوراق الخوخ كعلاج للدوخة عن طريق شرب كوب مغلي عند الشعور بالدوخة.

٢- علاج الدوخة عند النساء:

تستعمل النساء الأمريكيات وخاصة اللاتي يقطن الجنوب والجنوب الغربي ملء ملعقة صغيرة تذاب في كوب ماء من بيكنج صودا وتشرب عند الشعور بالدوخة.

٣- علاج الدوخة المزمنة:

دراسة فرنسية على سبعين شخصًا لديهم دوخة مزمنة حيث أعطوا خلاصة الجنكة، وكانت النتيجة أن ٤٧ منهم شفوا من الدوخة حيث كانت الجرعة ما بين (٦٠: ٢٤٠) جرامًا لليوم الواحد، ولكن لا يجب تعدي هذه الجرعة.

٤- علاج دوار البر والبحر:

أ- صُنع أقراص من الزنجيل المطحون مع سكر نبات مطحون ونشا بنسب ١ : ٢ : ٣ وتجفف في الظل ويستحلب قرص عند الشعور بالدوار.

ب- كان البحارة الصينيون يمضغون جذور الزنجبيل قديمًا قبل سفرهم في البحار.

ج- اقترح البروفسيور فاروتيلر أستاذ العقاقير وعميد كلية الصيدلة سابقًا بجامعة بوردو بمدينة لافيات بإنديانا «تناول المسافرين عن طريق البر أو البحر كبسولتين من الزنجبيل قبل السفر بثلاثين دقيقة».

٥- العلاج للدوار والدوخة بالمكملات الغذائية:

م	المكمل الغذائي	الجرعة المقترحة	التعليق
١	فيتامين «ب» مركب	١٠٠ مجم ٣ مرات يوميًّا	ضروري لوظيفة المخ
٢	الماغنسيوم	١٠٠٠- ١٥٠٠ مجم يوميًّا	يساعد على منع الدوار
٣	الكالسيوم	٧٥٠ مجم يوميًّا	هام للمحافظة على الأعصاب
٤	فيتامين هـ	من ٢٠٠ وحدة دولية على أن تصل إلى ٨٠٠ وحدة دولية	يُحسن الدورة الدموية

❋ ❋ ❋

الفصل السادس عشر

صداع الشقيقة وعلاج «الصداع النصفي»

تعريف صداع الشقيقة:

هو وجع يأخذ في أحد جانبي الرأس أو مقدمتها، وذكر أهل الطب أن سببه أبخرة مرتفعة، أو أخلاط حارة أو باردة ترتفع إلى الدماغ، فإن لم تجد منفذًا أحدثت الصداع، فإن مال إلى أحد شقي الرأس أحدث الشقيقة.

أعراض صداع الشقيقة:

يرى المصاب لمعًا أو ومضًا خاطفيًّا من النور في جانب واحد، ويغشى البصر نقاط مشعة وربما يتبع هذه الأعراض خدر أو وخز الدبابيس في اليد والوجه، وربما يشعر بضعف في طرف من أطرافه، ويزداد الألم شدة ويصبح

صداع معه نبض وكثيرًا ما يترافق معه غثيان وقيء.

١- العلاج بسنة رسول الله ﷺ الحجامة:

عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ «احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به»[1].

٢- العلاج بالتدليك لصداع الشقيقة وهو سنة نبوية شريفة في الوضوء:

التدليك يتسبب في إفراز مادة الأندورفين وهي مادة المورفين المسكنة بقوة لآلام الجسم ومنها صداع الشقيقة.

والتدليك يُسمى الآن «الريفلوكسولوجي» وهو تدليك النقاط الانعكاسية في القدم تدليك إبهام القدم «الأصبع الكبير» فيتم إرسال شحنات من الطاقة الشفائية إلى مناطق الألم، وأيضًا تدليك منطقة الرقبة وتدليك أسفل القدمين بزيت الكافور.

٣- العلاج بالعطور والرياحين:

- شم الريحان أو الضماد به «لبخة من أوراقه الخضراء».
- شم العنبر أو وضعه على مكان الألم.

٤- العلاج العشبي الطبي لصداع الشقيقة:

أ- شرب كوب من مستحلب الباونج أو عشب أكليلة المروج.

ب- بلع ثلاث حبات من ثمار الحنظل عند اللزوم يزيل الشعور بصداع الشقيقة «ثلاث بذور».

ج- ملعقة زنجبيل مطحون تعجن في فنجان زيت زيتون يدلك به مكان

---

(١) رواه البخاري (٥٧٠١).

الصداع مع شرب كوب من مغلي الزنجبيل مع النعناع.

د- دراسة نُشرت في مجلة الطب البريطانية في علاج صداع الشقيقة ما يلي «عشر ورقات من حشيشة الحمى في كوب ماء مغلي شرب أو تناول أربع ورقات طازجة تكون سببًا في الشفاء «ولكن يحظر على المرأة الحامل والمرضع حشيشة الحمى».

* * *

الفصل السابع عشر: علاج شامل لجميع أنواع الصداع

١- العلاج بسنة حبيبنا رسول الله ﷺ الحجامة:

عن أيوب بن حسن بن أبي رافع عن جدته سلمى قالت: «ما شكى أحد إلى رسول الله ﷺ وجعًا في رأسه إلا أمره بالحجامة»(١).

تعمل الحجامة على ضبط «السيروتونين» فلا يحدث التهاب بالعصب، وبالتالي لا تحدث آلام بالرأس، كما تساعد الحجامة على إخراج جزيئات الكالسيوم من عضلات الشرايين الدماغية فلا يحدث فيها اتساع فلا يحدث صداع.

٢- العلاج بالاكتحال بكحل الإثمد، وهو سنة نبوية شريفة:

قال رسول الله ﷺ: «خير أكحالكم الإثمد، يجلو البصر وينبت الشعر»(٢).

والاكتحال- بإذن الله- يُذهب جميع أنواع الصداع.

٣- العلاج بالحناء لجميع أنواع الصداع سنة نبوية شريفة:

عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني قال: كان النبي ﷺ إذا صدع غلف

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٤٦٢) وقال الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٢٨): هذا حديث صحيح الإسناد.

(٢) صححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٨١٩).

رأسه بالحناء، ويقول: «إنه نافع بإذن الله من الصداع»[١].

وجاء من طريق آخر عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ كان إذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف رأسه بالحناء[٢].

٤- العلاج بالزنجبيل من هدي رسول الله ﷺ:

روى الحاكم في المستدرك علي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: «أهدي ملك الهند إلى رسول الله ﷺ جرة فيها زنجبيل فأطعم أصحابه قطعة وأطعمني منها قطعة»[٣].

بعد دراسة قام بها الدكتور «كريستنا سري فاستافا» الأستاذ بجامعة «أونيس» بالدانمارك حيث ثبت أن الزنجبيل يوفر نفس مفعول «الأسبرين» فيما يتعلق بالإقلال من الالتهابات والشعور بالألم[٤].

٥- العلاج بالوضوء وتخليل ما بين الأصابع سنة نبوية شريفة يعالج أنواع الصداع:

أول من كتب حول العلاج الانعكاسي هما الدكتور أدامز والدكتور أتاتس عام ١٥٨٢ م العلاج بالتدليك، وقد سبق الإسلام والحبيب محمد ﷺ بسنة تخليل ما بين أصابع اليدين والرجلين، وهو يخفف كثيرًا من آلام الصداع فالتخليل بين الأصابع يعمل على إفراز مادة الأندروفين وهي مادة المورفين المسكنة بقوة لآلام الجسم ومنها الصداع.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٦٢٩)، والبزار في مجمع الزوائد (٧٨٥٢)، وانظر: السلسلة الضعيفة (٥٩٢٦).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٧١٩٠)، وفيه عمرو بن حكام وعلي بن زيد بن جدعان، وكلاهما ضعيف، وسيأتي ص٤٤٨.

(٤) راجع: ثبت علميًّا (٤/ ١٠٣- ١٠٤).

٦- العلاج العشبي الطبي لجميع أنواع الصداع:

أ- قشور شجر الصفصاف:

في الدستور الألماني للأدوية شُرب مغلي ملعقة قشور صفصاف في كوب ماء علاج لجميع أنواع الصداع، ولكن يحذر على الأطفال؛ لأن من شأنه التسبب في إتلاف الكبد.

ب- شرب كوب تمرهندي مغلي مع عناب.

ج- وضع شرائح الليمون على مكان الصداع وشرب عصير الليمون.

د- أوقيتان من بذور الحرمل تنقع في لتر ماء ويشرب منها المريض ملعقة ثلاث مرات يوميًا.

هـ- عشر جرام من أزهار نبات حشيشة الدينار.

وتوضع في المساء في إناء فخار ثم يُضاف إليها كوبٌ من الماء ويترك لينقع طوال الليل ثم يُصفى ويُشرب كوب قبل كل وجبة.

و- التدليك لمكان الصداع بخل تفاح.

٧- العلاج بالمشي حافيًا للصداع

أسفل القدمين بالنسبة للإنسان كالجذر للنبات، كل عضو في جسم الإنسان له موضع أسفل بطن القدم يرتبط به، وهذا ما جعل في الصين من يشعر بالصداع يمشي حافيًا على مكان فيه حصى فيحدث بذلك نوع من التدليك لبطن القدم مما يُذهب بالآم الصداع في الرأس.

* * *

الفصل الثامن عشر: علاج مرض الصرع العضوي

تعريف الصرع:

هو اضطراب يتميز بنوبات متكررة تسببها اضطرابات كهربائية في الخلايا العصبية لجزء المخ ويسمى صرع الأخلاط.

الأسباب المعتادة لحدوث نوبات الصرع:

- الحرمان من الأوكسجين أثناء الولادة.
- الإصابة في الرأس.
- الحمى أو الجوع أو انخفاض في سكر الدم أو انعدام النوم.

علاجات مرضى الصرع العضوي:

أولًا: العلاج بشرب عسل النحل ولدغ النحل:

يقول الله ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٦٩]، وقال رسول الله ﷺ: «الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار، وأنهى أمتي عن الكي»[١].

والطريقة هي أن يشرب كوب متوسط من العسل الدافئ صباحًا ومساءً يوميًّا مع تعريضه للدغ النحل مرة كل أسبوع لمدة شهرين.

ثانيًا: العلاج الوقائي للصرع العضوي بالزواج:

يقول الإمام ابن القيم في الطب النبوي: قال جالينوس: إذا ثبت فضل المنى فاعلم أنه لا ينبغي إخراجه إلا في طلب النسل، أو إخراج المحتقن منه، فإنه إذا دام احتقانه أحدث أمراضًا رديئة منها الوسواس والجنون والصرع.

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٨٠)، وابن ماجه (٣٤٩١)، وأحمد (٢٤٦، ١٥٠٧٨٩).

ثالثًا: العلاج بالغذاء:

أ- المداومة على أكل البندق واللوز وعين الجمل «المكسرات».

ب- شرب كوب عصير تفاح على الريق لمدة خمسة عشر يومًا.

جـ- أكل الخس بساقه.

د- شرب مغلي الحمص الشامي ٢- ٣ مرات يوميًّا بعد تحليته بالسكر.

رابعًا: العلاج بالأعشاب الطبية للصرع العضوي:

أ- مضغ قشر القرفة على الريق.

ب- استنشاق دخان الحلفابر.

جـ- شرب كوب صغير من مغلي ورق الكافور.

د- ربع كيلو بذر حرمل في لتر ونصف ماء يُطبخ جيدًا حتى يبقى لتر ماء تقريبًا ويُفطر منه المريض لمدة ثلاثين يومًا بشرب ملعقتين كبيرتين.

خامسًا: وقائيات من الصرع العضوي:

أ- تجنب التوتر والضغوط النفسية.

ب- تجنب نقص الأوكسجين.

جـ- تجنب المشروبات الكحولية.

د- تجنب الطهي أو الأكل في الأواني الألمونيوم، حيث وجد مسحوق الألمونيوم بتركيز كبير في أمخاخ المصابين بالصرع بعد التشريح.

سادسًا: مسك الختام:

لعلاج الصرع العضوي العلاج بالدعاء.

مسك الختام:

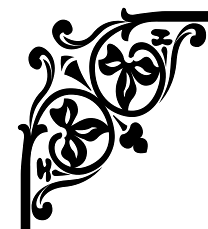
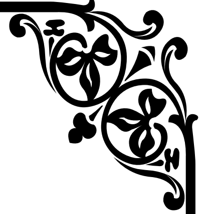
عن عطاء بن أبي رباح: قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهم: ألا أريك

امرأة من أهل الجنة؟ فقلت: بلى قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي، فقال: «**إن شئتِ صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك**»، قالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف فادع الله لي ألا أتكشف. فدعا لها.

سابعًا: العلاج بالمكملات الغذائية للصرع العضوي:

المكمل الغذائي	الجرعة	التعليق
أ- فيتامين «هـ»	٤٠٠ وحدة دولية يوميًا	يساعد الدورة الدموية والمناعة
ب- الزنك	٥٠- ٨٠ مجم يوميًّا	يقي خلايا المخ
جـ- كالسيوم	١٥٠٠ مجم يوميًّا	هام لانتقال الإشارات العصبية
د- فيتامين ب مركبًا	١٠٠ مجم ٣ مرات يوميًّا	هام لعمل الجهاز العصبي المركزي
هـ- حمض الفوليك	٢٠٠ ميكروجرام مرتين	طعام للمخ حيوي لصحة الجهاز العصبي
و- فيتامين ب ١٢	٢٠٠ ميكروجرام مرتين يوميًّا على معدة خاوية	يشارك في صيانة الغمد النخاعي الخاص بنهايات الأعصاب

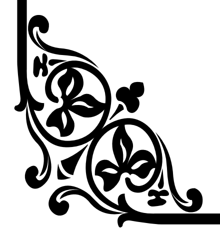
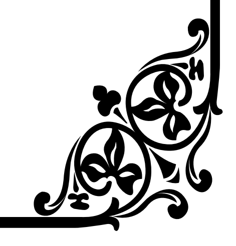
❊ ❊ ❊

الباب السادس

قسم الأمراض الصدرية

العلاج الرباني والنبوي للأمراض الصدرية، السل الرئوي «الدرن»- السعال- الربو الشعبي- الالتهاب الشعبي- ضيق الصدر وموسعات الشعب الهوائية- حساسية الصدر- منقيات الصدر من الإفرازات- سرطان الرئة- الالتهاب الرئوي- أعشاب مفيدة للأمراض الصدرية- علاج الذبحة الصدرية.

مقدمة

قال بعض العارفين: الصبر ثلاثة مقامات:

أوله: ترك الشكوى وهي درجة التائبين.

ثانيه: الرضا بالقضاء وهي درجة الزاهدين.

ثالثه: محبة ما يصنع به مولاه وهي درجة الصديقين.

***

الفصل الأول: العلاج الرباني والنبوي للأمراض الصدرية

أ- العلاج بالصيام فرضًا ونفلًا:

يقول حبيبنا رسول الله ﷺ: «الصيام جُنة»[١].

فالصيام بنوعيه الفرض والنفل وقاية من الأسقام والمعاصي ونار جهنم، والعبرة بعموم اللفظ.

وقد أظهرت الأبحاث أهمية الصوم كعلاج لشتى أنواع السعال خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام، في حين يحتاج الربو الشعبي إلى فترة أطول، وتظهر نتيجة الصوم بوضوح عندما يستطيع مريض الربو أن يخلد إلى النوم في هدوء.

هذه القصة وقعت عام (١٩١٥) في غاليسيا لأحد الأطباء البيطريين حدثت معه هذه القصة وقد مرض بالسل فأمره الطبيب بالصيام ويسمى عندهم الجوع، ثم أعطاه الطبيب طعامًا مصنوعًا من حليب الخيل فشفي بإذن الله، وكان للصيام أثر وقائي من ميكروب «باسيل» الذي يُسبب السل، والشعب الذي يستعمل هذه الطريقة في علاج المسلول هو الكلميك[٢].

---

(١) البخاري (١٨٩٤).

(٢) «الوقاية الصحية في ضوء الكتاب والسنة» (ص ١٤٥- ١٤٦).

ب- العلاج بالثوم لبعض نفر من الصحابة رضوان الله عليهم:

عن إسحاق بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن رجل يُقال له: قدة مولى بني يزيد قال: سمعت مكحولا يُحدث عن كلثوم بن عياض، عن المغيرة بن شعبة قال: قلت: يا رسول الله نهيتنا عن طعام كان لنا نافعًا. قال: «ما هو؟» قال: الثوم. قال: «وما كنتم تجدون من منفعته؟». فقلت: كان ينفع صدورنا وظهورنا. قال: فمن أكله منكم فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها منه»(١).

ج- العلاج بأكل الزبيب وتناول نبيذ الزبيب:

يفيد الزبيب بإذن الله في علاج السعال وحرقة الصدر وطرد البلغم وتنظيم التنفس.

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كنا ننبذ لرسول الله ﷺ في سقاء فنأخذ قبضة من تمر أو قبضة من زبيب فنطرحها فيه ثم نصب عليه من الماء، فننبذه غدوة فيشربه عشية، وننبذه عشية فيشربه غدوة» وقال أبو معاوية: «ننبذه نهارًا فيشربه ليلًا، أو ليلًا فيشربه نهارًا»(٢).

❊ ❊ ❊

الفصل الثاني: علاج السل الرئوي «الدرن»

أولًا: العلاج بشرب ألبان الإبل الصحراوية:

ذكر الدكتور محمد فاضل في كتابه «الإبل الصحراوية» أن حليب النوق يستخدم في كثير من الصحاري في معالجة أمراض الكبد وفقر الدم والسل.

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٢٦)- بلفظ آخر-، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٠٩٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٠٥)، وابن ماجه (٣٣٩٨)- واللفظ لابن ماجه-.

ثانيًا: العلاج بالأعشاب الطبية:

أ- شرب مغلي أوراق النسرين الجافة «ذرورد» ٣- ٤ مرات يوميًّا بعد تحليته.

ب- شرب كوب يوميًّا من عشب صريمة الجدي بعد تحليته بالسكر أو العسل، وهذا العشب يستخدم في الصين لعدة قرون لعلاج متاعب الجهاز التنفسي ومنها السل.

جـ- يعالج السل في آسيا بمشروب العرقسوس فهو يحتوي على عدد من المركبات المضادة للبكتريا.

د- السحلب نبات له درنات أرضية ذات لون أبيض، وفي بريطانيا يستخدم مشروب السحلب لعلاج مرضى السل والناقهين.

ثالثًا: العلاج بالغذاء لمرضى السل «الدرن»

أ- استنشاق بخار الثوم بعد وضعه في الماء وغليه.

ب- المداومة على أكل السفرجل.

جـ- المداومة على شرب حليب الماعز.

د- المداومة على أكل بصلة متوسطة كل يوم.

هـ- شرب كوب كبير من عصير الفراولة على الريق كل يوم.

رابعًا: علاج موضعي لمرضى السل «الدرن»:

دهان القفص الصدري بطين أرمنى.

خامسًا: علاج السل بالمغذيات والفيتامينات

المكمل الغذائي	الجرعة	التعليق
فيتامين «أ»	٢٥٠٠ وحدة دولية يوميًّا	حيوي لالتئام أنسجة الرئة
فيتامين ب مركب	١٠٠ مجم/ ٣ مرات يوميًّا	ضروري لإنتاج خلايا الدم الحمراء
الزنك	٥٠- ٨٠ مجم يوميًّا	يحسن مناعة الجسم

ختام المسك علاج مرضى الدرن «السل» بهدي السنة النبوية الطبية المطهرة:

قال رسول الله ﷺ: «عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية من سبعة أدواء منها ذات الجنب ويُسعط به من العذرة، ويُلد به من ذات الجنب»[(١)].

ذات الجنب: هو السل. وقيل: ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع.

العود الهندي: قال الإمام ابن القيم في الطب النبوي: قسط وكُست، وهو نوعان الأبيض الذي يُقال له: البحري والآخر الهندي وهو أشدهما حرًّا.

يلد به: يُصب في أحد شقي الفم يُدق ناعمًا ويذاب في ماء

طريقة العلاج: يُلد به، أي يُصب في أحد شِقي الفم ويُغرغر به ويشرب منه ملء كوب صغير يوميًّا حتى تمام الشفاء.

* * *

(١) أخرجه البخاري (٥٧١٣)، ومسلم (٢٢١٤).

الفصل الثالث

علاج أمراض السعال

أ- علاج السعال المزمن:

سلق ليمونة لمدة عشر دقائق ثم يُعصر في كوب ثم يضاف إليها ٢ ملعقة جلسرين ثم يُكمل باقي الكوب بعسل النحل، ويُعطى منه المريض ٥ ملاعق مقسمة على اليوم أو حسب اللزوم مع تحريك الكوب عند الشرب.

ب- علاج السعال المصحوب بدم:

ماء نعناع مع الخل يخلط ويؤخذ منه ملعقة عند اللزوم، أو ورق نعناع يُغلى ويضاف للخل ويؤخذ منه ملعقة كبيرة في المساء.

ج- علاج السعال المزمن مع بحة الصوت:

شرب فنجال: فنجالين من مغلي العرقسوس.

د- علاج السعال الديكي:

* تناول ملء ملعقة صغيرة كل ثلاث ساعات من مزيج عصير البصل مع العسل.

* ربات البيوت في بريطانيا يستخدمن مسحوق العرقسوس لعلاج السعال «سف ملعقة».

* شرب كوب صباحًا ومساءً من مغلي أوراق الجوافة.

* اللبلاب علاج تقليدي قديم له أثر طارد للإفرازات ومهدئ للحلق وملطف للتهيجات التي تتم بفعل السعال، يُجفف ورق اللبلاب ثم يُفرك ويُشرب كالشاي.

* استخدم الأقدمون التين المجفف لعلاج السعال الديكي حيث يُشرب

كوب من منقوع التين المجفف قبل الطعام يوميًّا ولمدة أسبوع.

هـ- شمار الماء «مشغيل» مغلي البذور أو مسحوقها من أكثر الأدوية فائدة لعلاج أمراض الصدر النتنة «خراج الرئة- توسع القصاب وعلاج السل الرئوي والبلغم الصديري النتن».

* * *

الفصل الرابع: علاج الربو الشعبي

أولًا: تجارب الشعوب في علاج الربو الشعبي:

أ- عشب الأيفيدرا استخدم في الصين منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة ولا زالت تستخدم بنفس القوة حتى يومنا الحاضر في علاج الربو والالتهاب الشعبي، ويكون ذلك عن طريق ملء ملعقة شاي من المسحوق ويُضاف إليها كوب ماء مغلي ثم يُشرب مرة في الصباح وأخرى في المساء.

ب- استعمل الأستراليون نبات القراص كعلاج جيد للربو، والآن يستعمل القراص بشكل رسمي في الولايات المتحدة الأمريكية لعلاج الربو ومرضى حمى القش.

جـ- في صعيد مصر والقرى السورية يمضغون قطعة من البروبوليس «صمغ النحل» كالعلكة حينما يصابون بأمراض ضيق التنفس والربو.

ثانيًا: وصفات علاجية للربو:

١- شرب كوب من مغلي الحلبة الحصا ثلاث مرات يوميًّا.

٢- تدخين لفائف محشوة بورق كافور جاف مطحون.

٣- شرب كوب من ورق السدر «النبق» المغلي.

٤- أكل ثمار الطماطم يمنع تقلص الشعب الهوائية.

٥- فرم بصلة كبيرة ومزجها بالعسل ويعطى المريض منها ملعقة كل ست ساعات.

٦- دارصيني مع مستكى تُسحق وتُسف منه ملعقة.

٧- الينسون والشمر يحتويان على مواد كيميائية نافعة في علاج الربو وهي مركبات تساعد في إذابة إفرازات الشعب الهوائية.

٨- فرم خمس ربطات بقدونس بعد غسلها جيدًا وثلاث ملاعق كبيرة لبان دكر وتغلى في لتر ماء حتى يتبقى نصف لتر، ثم يُضرب في الخلاط ويُحلى بعسل ويحفظ ليشرب منها فنجال على الريق كل يوم.

* * *

الفصل الخامس: «علاج التهاب الشعب الهوائية»

«الالتهاب الشعبي»

أ- يستخدم عشب آذان الدب مع الفراسيون ولسان الحمل تطحن جميعًا وتؤخذ ملعقة على كوب ماء مغلي ويحلى بعرق السوس.

ب- شرب مغلي الينسون أو الحلبة الحصا وتحليته بالعسل.

جـ- المداومة على أكل الخس.

د- تدليك الصدر كل مساءً بزيت الخروع.

هـ- استخدمت منذ ٢٥٠٠ م سنة على الأقل حشيشة السعال في علاج الأمراض الصدرية، ويُشرب منها كوب أو كوبان عن طريق نقع مقدار ملعقة كبيرة من العشبة على ملء كوب ماء بارد لمدة ١٢ ساعة مع المداومة على الاستحمام بالماء الدافئ.

* * *

الفصل السادس

علاج ضيق الصدر وموسعات الشعب الهوائية

أ- الغرغرة بمغلي ورق التوت.

ب- شرب ملعقة من زيت اللوز الحلو.

جـ- الغرغرة بسلق لفتة كبيرة بعد تقطيعها في نصف لتر ماء.

د- بلع فص ثوم مقطع بعد وجبة الإفطار.

هـ- شرب كوب من مستحلب الكراويا أو مضغ ملعقة كراويا حصا على الريق.

و- حمام ماء ساخن يوضع فيه ملعقتان كبيرتان من مسحوق بذور الخردل المطحون ثم يوضع فيها القدمان والساعدان مع التدليك.

* * *

الفصل السابع: علاج حساسية الصدر

أ- شرب كوب من مغلي الينسون.

ب- مقادير متساوية من زنجبيل- لبان دكر- شمر- عرقسوس، يطحن ويخلط مع بعضه ويؤخذ منه ملعقة على الريق أو عند اللزوم.

جـ- في جامعة القاهرة في كلية الصيدلة أثبت الدكتور محمد الخيال أستاذ علم الأدوية أن البروبوليس أظهر كفاءة قوية في تخفيف حالات الربو وحساسية الصدر وتقوية وظائف الرئتين.

د- مقدار متساوي من الحبق «رعرع أيوب» والنعناع يغلى على نار هادئة ثم يصفى ويحلى بالسكر أو عسل النحل ويشرب منه كوب على الريق.

* * *

الفصل الثامن

تنقية الصدر من البلغم والإفرازات

أ- علاج نفث الدم من الرئة:

أكل الزبد البقري بعسل النحل مع شرب حليب النعاج.

ب- إخراج البلغم:

* شرب العرق سوس مع أكل عروق السلق.

ج- قطع البلغم:

شرب الزنجبيل مع هرس التمر مع الحلبة الحصا المطحونة ويوضع على النار حتى النضج مع التقليب.

د- تطهير القصبة الهوائية من إفرازاتها:

استنشاق دخان البردقوش.

هـ- علاج إنتان المجاري التنفسية:

يعمل شاي من مركب هذه الأعشاب بنسب متساوية: زوفا- زعتر- حبق- بابونج- عرقسوس- لبان دكر- ينسون ويشرب على الريق وقبل النوم.

و- علاج الخراريج تحت الحجاب الحاجز:

شرب كوب من الرواند المغلي عند اللزوم.

ل- علاج انتفاخ فصوص الرئة:

* شرب مستحلب أوراق الريحان الجافة على هيئة شاي كشري.

* شرب ملعقة من عشب آذان الدب على كوب ماء مغلي ثلاث مرات يوميًّا.

الفصل التاسع: علاج سرطان الرئة

أ- العلاج بهدي النبي ﷺ «الدباء»:

كان ﷺ كما في حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان رسول الله ﷺ يحب الدباء(١).

وفي رواية أنه ﷺ قال: «هذا القرع وهو الدباء نكثر به طعامنا»(٢).

واليقطين أو الدباء يشتمل على أنواع منها قرع الكوسة والقرع العسلي والشمام والخيار والبطيخ.

نشرت مجلة الأبحاث البيوكيميائية عام ١٩٨٥ م عن وقاية اليقطين أو الدباء من سرطان الرئة عند سكان ولاية «نيوجرسي» بالولايات المتحدة الأمريكية(٣).

ب- الكرنب واللفت وعلاقتهما بسرطان الرئة علاجًا:

جاء في دراسة في موسوعة ومرجع للعالماين الأمريكياين «د جيمس ف باش ود فيلبس أ بالش» أن المادة الكيميائية النباتية المسماة فينيل إيثيل التي توجد في الكرنب واللفت تثبط نمو سرطان الرئة عن طريق حفظ الحمض النووي DNA بالخلايا من تأثير مواد مسرطنة.

ج- العلاج الصيدلي:

تناول فيتامين «أ» لأنه يساعد في نمو الأنسجة المبطنة لممرات الهواء في الرئة.

* * *

(١) صحيح الجامع للألباني (٤٩٢٠)، والسلسلة الصحيحة (٢١٢٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٢٩٥) من حديث حكيم بن جابر عن أبيه، وهو في السلسلة الصحيحة (٢٤٠٠).

(٣) انظر: التداوي بالأعشاب والنباتات (ص ٢١٠).

الفصل العاشر: علاج الالتهاب الرئوي

أ- العلاج بالمضادات الحيوية الربانية:

* - الثوم مضاد حيوي واسع المجال يعالج الالتهابات أيا كان مصدرها، يؤخذ فص مقطع أو ثلاثة بعد الأكل.

* - البصل مطهر ومنفث ومضاد حيوي يحتوي على مركبات الكبريت، وهي مركبات لها دورها في الوقاية من الالتهاب الرئوي.

ب- العلاج الصيدلي بالفيتامينات والمغذيات:

هذه الجرعة للبالغين، أما الأطفال بين السادسة والثانية عشر فاستعمل نصف الجرعة، وأما الأطفال ما دون السادسة فاستخدم ربع الجرعة.

المكمل الغذائي	الجرعة	التعليق
فيتامين «أ»	١٠٠.٠٠٠ وحدة دولية يوميًّا	يصلح أنسجة الرئة
فيتامين «ج»	٥٠٠٠- ٢٠٠٠٠ مجم يوميًّا	يخفف الالتهابات
فيتامين «هـ»	١٥٠٠ وحدة دولية	مضاد قوي للأنسجة ويحمي أنسجة الرئة.

* * *

الفصل الحادي عشر: أعشاب مفيدة للأمراض الصدرية

أ- التليو أو الزيزفون:

يفيد الجهاز التنفسي.

ب- حشيشة الرئة:

تشرب بصب ماء مغلي على ملعقة أوراق في كوب وتحليتها.

ج- فراسيون أبيض:

علاج لنزلات البرد المزمنة والنزلات الصدرية المصحوبة ببلغم صلب

القوام والسل الرئوي.

د- الحلبة الحصا:

فيها فائدة كبيرة للجهاز التنفس.

هـ- أدها تودا:

له أثر فعال في علاج الكحة والأزمات الصدرية والنزلات الشعبية.

و- ورق السدر الأخضر:

شرب مغلي ورق السدر الأخضر «النبق».

ز- حشيشة الرئة:

حشيشة الرئة مستحلب لأوراق لعلاج التهابات الجهاز التنفسي الحاد المزمن «الحنجرة- بحة الصوت- والقصبة» بما في ذلك علاج السل والربو».

***

الفصل الثاني عشر: علاج الذبحة الصدرية

تعريف الذبحة الصدرية: عبارة عن ألم على هيئة ثقل أو شد أو حرقة أو ضغط أو شيء يعتصر الصدر خلف عظمة العقر مع ألم حاد بالصدر كله.

أولا: العلاج بالقرآن العظيم:

قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالشفاءين العسل والقرآن**».

عن طلحة بن مصرف قال: كان يُقال: إن المريض إذا قُرئ عنده القرآن، وجد لذلك خفة، فدخلت على خيثمة وهو مريض، فقلت: إني أراك اليوم ضاحكًا، فقال: إنه قُرئ عندي القرآن(١).

(١) التبيان في آداب حملة القرآن، للإمام النووي ص٨٨.

وروى الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ بإسناده أن الرمادي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان إذا اشتكى شيئًا قال: هاتوا أصحاب الحديث، فإذا أُحضروا، قال: اقرءوا عليَّ الحديث(١).

قام فريق طبي بأبحاث قرآنية في عيادات «أكبر» في مدينة بنما ستي بولاية فلوريدا وقُدم هذا البحث في المؤتمر العلمي الثالث للطب الإسلامي المنعقد في إستنبول بتركيا، وهو إثبات أثر استماع القرآن بأجهزة المراقبة الإلكترونية المزودة بالكمبيوتر لقياس التغيرات الفسيولوجية أثناء الاستماع لتلاوة القرآن الكريم، أثبتت التجارب وجود أثر على شكل تغيرات في التيار الكهربائي في العضلات وتغيرات في الدورة الدموية وما يصحب ذلك من نتائج إيجابية على كافة أجهزة الجسم.

ثانيًا: العلاج بعسل النحل:

ثبت علميًّا أن عسل النحل علاج لا مثيل له خاصة للأمراض المستعصية ومنها الذبحة الصدرية، هذا وقد جاء الوقت الذي نسمع فيه بمستشفيات في أمريكا وأوربا تعالج بالعسل ومنتجات العسل فقط من غذاء ملكات وصمغ نحل ولسع نحل وشمع عسل، ولم يتركوا مرضًا إلا جربوا العسل في الشفاء منه، وجاءت الأبحاث والتجارب ساجدة تشهد أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة لاشك فيهما.

ثالثًا: الوقاية من الذبحة الصدرية بترك الغضب:

عن عروة بن محمد السعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ»(٢).

---

(١) التبيان في آداب حملة القرآن، للإمام النووي ص٨٨.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٧٨٤) وللحديث طرق أخرى يتقوى بها في البخاري ومسلم: «الغضب =

والحديث يُشير إلى حقيقة طبية معروفة، فالماء البارد يهدئ من ثورة الدم الناشئة عن الغضب، كما يساعد على تخفيف حالة التوتر العضلي والعصبي[١]، والغضب يؤدي إلى تصلب الشرايين الدقيقة وفقد مرونتها وقدرتها على الاتساع، ولذلك يرتفع الضغط عند الغضب.

رابعًا: اجتناب الحسد:

وتظهر له أعراض آلام اختناقية في الصدر، وكلما احتدت نزوات حسده زاد الألم وتكررت النوبة مما يعرضه للإصابة بالذبحة الصدرية، قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمعان في قلب عبد الإيمان والحسد»[٢].

خامسًا: الوقاية من الذبحة الصدرية بتجنب الإسراف في الطعام:

يقول الدكتور/ محمد زكي الشافعي زميل معهد الصحة العالمية بلندن: الإسراف في الطعام يؤدي إلى السمنة والتي تؤدي بدورها إلى ارتشاح عضلة القلب والنزلة الشعبية المزمنة والذبحة الصدرية.

سادسًا: الوقاية من الذبحة الصدرية بترك الخلافات العائلية:

لابد من الابتعاد عن الضغوط الحياتية والخلافات العائلية والزوجية وعدم التوتر والمحافظة على ضغط الدم وعدم التدخين.

سابعًا: العلاج بالغذاء للذبحة الصدرية:

أ- أكل تفاحة يوميًّا على الريق.

ب- المداومة على أكل ثمار الزعرور.

= من الشيطان»، وضعفه الشيخ شعيب الأرناؤوط.

(١) انظر الموسوعة الذهبية (ص ٩٣٤).

(٢) أخرجه النسائي وهو صحيح (٣١٠٩)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٧٦٢٠).

جـ- المداومة على أكل البصل وأكل الرجلة الخضراء.

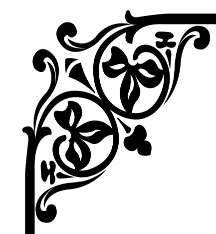
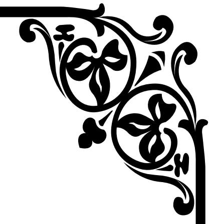
ثامنًا: العلاج بالأعشاب الطبية للذبحة الصدرية:

أ- شرب كوب يوميًّا من مغلي أوراق شجر التوت الأخضر.

ب- شرب كوب من الزنجبيل المطحون ملعقة في كوب ماء مغلي.

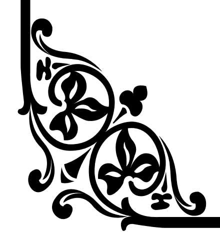
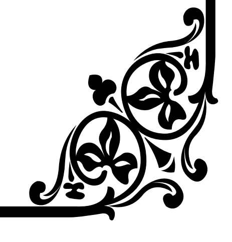
جـ- تناول فص ثوم مقطع يوميًّا بعد الغداء.

* * *

الباب السابع
قسم أمراض الذكورة والأمراض الجنسية

وفيه الطب الوقائي الإسلامي من الأمراض الجنسية- مقويات جنسية إسلامية- احذر من ثلاث تهدم القوة الجنسية- مقويات غذائية للجماع- مقويات عشبية للجماع- تقوية الحيوانات المنوية وزيادة المني- ضعف الانتصاب «العُنة»- زيادة هرمونات الذكورة عند كبار السن والكهول- مشكلات الجماع- مضادات حيوية لعلاج الأمراض الجنسية- علاج صيدلي ومكمل غذائي للضعف الجنسي- علاج أمراض ومشكلات البروستاتا.

الفصل الأول

الطب الوقائي الإسلامي من الأمراض الجنسية

أ- لا تقربوا الفواحش:

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء:٣٢].

قال الحبيب محمد ﷺ: «لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يُعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا»(١).

الزنى علاقات غير شرعية تسبب أمراضًا منها الزهري- السيلان- القرحة الرخوة- وأمراضًا نفسية. وكذلك مرض الإيدز لمن يمارس عادة قوم لوط، قال الحبيب محمد ﷺ: «إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط»(٢).

ب- الختان وقاية من أورام القضيب:

جاء في كتاب دليل الرجل الطبي ما نصه: أكثر أورام القضيب شيوعًا هي «الكرسينومة» ولا تظهر في الأشخاص الذين ختنوا حين ولدوا، وهذا سبب جيد وقوي من الأسباب التي تجعلني أحبذ ختان الوليد.

وقد أحصى الدكتور أوكبرتس (١١٠٣) مرضى مصابين بسرطان القضيب في الولايات المتحدة ولم يكن من بينهم رجل واحد مختون منذ طفولته.

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٠١٩)، والألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٥٦٣) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٤١٧)، وصحيح الجامع (١٥٥٢).

وقد أكد برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز أنه يجب أن يُدرج الختان بالنسبة للرجال لحماية ملايين البشر من الإيدز(١).

عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «اختتن إبراهيم خليل الرحمن بعدما أتت عليه ثمانون سنة واختتن بالقدوم»(٢).

***

الفصل الثاني: مقويات جنسية إسلامية

أ- التحصين عند بدء الجماع من أعين الشياطين وأذاهم:

قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. فقضى بينهم ولد لم يضره شيطان أبدًا» متفق عليه.

ب- الوضوء يزيد القدرة الجنسية:

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ»(٣).

ج- الصيام يزيد الهرمونات ويقوي الحيوانات المنوية والإخصاب عند الرجال:

أسفرت نتائج الأبحاث التي أجريت بكلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز أن صيام شهر رمضان يزيد من قدرة الرجال على الإخصاب، وقد أكدت الدراسة التي أجراها «د/ سمير عباس» أستاذ العقم والمستشار الفني

(١) مجلة التوحيد- العدد ٤٢٧/ السنة السادسة والثلاثون رجب (١٤٢٨هـ).

(٢) البخاري (٣٣٥٦).

(٣) صحيح مسلم (٣٠٨).

لمركز الأنابيب بجدة أن عدد الحيوانات المنوية والهرمونات لدى الرجال الذين يُعانون من الضعف تزداد وتقوى نتيجة لصيام شهر رمضان المبارك(١).

د- الخضاب بالحناء سنة نبوية ومعجزة طبية:

في الأعراس قديمًا وفي القرى والبوادي العريس كان لابد من تخضيب يديه وقدمه بالحناء ضمن مراسم العرس، وقد ثبت علميًّا أن الخضاب بالحناء يقوي الرغبة الجنسية حيث إنها تزيد من إفراز هرمون «FSH» في الغدد النخامية.

هـ- عسل النحل وغذاء الملكات مقوي جنسي:

قال الله ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

العسل يزيد قدرة الرجل الجنسية ويرفع مستوى الإخصاب عنده، وسمي شهر العسل والذي يعقب الزواج بهذا الاسم؛ لأن العريس في أوروبا كان قبل قرون عديدة يشرب طوال الشهر الذي يسبق الزواج العسل ليزيد قدرته الجنسية.

غذاء الملكات منشط جنسي قوي لاحتوائه على مجموعة عظيمة من الهرمونات والفيتامينات المنشطة عن طريق تناول (٥ ملليجرام) يوميًّا أو مخلوط بالعسل بنسبة ١٪ من هذا الخليط مع الحذر من زيادة هذه الجرعة؛ لأنها قد تؤدي إلى تسمم.

و- طلع النخيل:

قال تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ﴾ [ق: ١٠-١١].

---

(١) انظر: المجلة العربية السعودية عدد نوفمبر (١٩٨٧)، وثبت علميًّا (٥/ ٣٠٧).

ثبت علميًّا أنها تحتوي على بعض الهرمونات التي تشبه الهرمونات الجنسية، يقول ابن البيطار: «دقيق النخل يزيد من المباضعة» يذاب في عسل نحل نقي ويؤكل منه ملعقة كل يوم على الريق.

* * *

الفصل الثالث
احذر من ثلاث تهدم وتُضعف القوة الجنسية

أ- احذر من الهموم والأحزان:

تفريغ النفس من المشاغل والهموم قدر الإمكان، فالاستمتاع الجيد بالجنس يتطلب حالة نفسية جيدة وراحة بال والبعد عن الأحزان، كل هذا قبل الغذاء والعلاج.

ب- احذر من الأدوية الكيماوية:

أثبتت هيئة الخلل الجنسي للذكور في الولايات المتحدة أن أكثر من ٢٠ عقارًا قد يؤدي إلى الإصابة بالعِنة من أكثرها شيوعًا الكحول ومضادات الاكتئاب ومضادات الهستامين وبعض المضادات لارتفاع الضغط ومدرات البول والمخدرات والنيكوتين والمهدئات وأدوية قرحة المعدة.

جـ- الملابس الضيقة:

عرف المسلمون السراويلات وكانوا يرتدونها في أثناء العمل والحروب وركوب الخيل، وكانت فضفاضة ساترة، وقد حدا بأحد الباحثين أن يعزي أحد أسباب القصور الجنسي عند الرجل في الغرب إلى ارتداء الملابس الضيقة لضررها على الخصيتين والنشاط الطبيعي لها[١].

---

(١) مجلة طبيبك الخاص العدد ٤٠٨، شوال ١٤٢٣ هـ ديسمبر ٢٠٠٢ م.

الفصل الرابع: مقويات جنسية غذائية للجماع

البصل: أكل بصلة متوسطة يوميًّا مع الأكل.

التمر: مقوي جنسي وخاصة عند إضافة اللبن إليه.

الجراد: حشرة ذات سمعة طبية في إعطاء المقدرة الجنسية نظرًا لاحتوائها على البروتين، قال رسول الله ﷺ: «وأحل لكم ميتتان السمك والجراد».

الشوفان الأخضر والقراص: وجد الدكتور روبرت فرانك من جامعة بودابست في المجر زيادة كبيرة في الحيوية والطاقة الجنسية للرجال الذين يستخدمون عشبين هما الشوفان الأخضر والقراص اللامع.

الجرجير والصنوبر: العرب هم أول من عرفوا الجرجير الأوراق والبذور كمقوي جنسي مع أكل الصنوبر.

تقوية الجماع إذا كان الضعف من الحرارة: أكل اللبن الرايب وخبز دقيق الذرة.

تقوية الجماع إذا كان الضعف من البرودة: شرب عسل النحل ممزوجًا بلبان الدكر المطحون.

وصفة جنسية مقوية:

أحضر أربع أكواب بنفس الحجم، وضع في الكوب الأول عسل نحل، والثاني سمنا بلديًّا بقريًّا، والثالث قطع بصل ثم املأه بالماء، والرابع بذور جرجير مطحون ثم املأه بالماء وقم بتغطية الأربعة الأكواب إلى الصباح ثم اخلط ماء البصل مع ماء الجرجير مع العسل والسمن وأضف إليه نصف كوب حمص شام مطحونًا مع ٢٠ جم طلع نخيل مع ١٠ جرام غذاء ملكات مع ٢٥ جرام حبوب لقاح مع ٢٠ جرام جنين قمح، واخلط الجميع وقم

بطهيهما على النار مع مراعاة تغطية الإناء ثم ضعه في مكان بارد وتناول منه على الريق، قدر المستطاع.

حَبْ العزيز: المداومة على أكل حب العزيز ويُسمى «حب الزلم».

بذر كرفس: يدق ويُنخل ويُخلط بسكر أبيض ويُلت بسمن بقري ويُشرب منه ثلاث أيام.

***

الفصل الخامس: مقويات جنسية عشبية للجماع

أ- الجينسنج: مقوي جنسي ومثير للرغبة الجنسية.

ب- شجرة الدميانا: وهي شجرة تزرع في الجنوب الأمريكي والمكسيك، وتستخدم أوراقها وسيقانها للحيوية العامة.

***

الفصل السادس: تقوية الحيوانات المنوية وزيادة المني

أ- ممارسة الرياضة والمشي: نقلت صحيفة «الرياضي» السعودية عن مجلة ألمانية تصدر في مدينة ميونخ الألمانية أن ممارسة التمرينات الرياضية يوميًّا وباعتدال يمكن أن يصنع المعجزات تجاه فحولة الرجل، أو من خلال السير السريع لمسافة ثلاث كيلو مترات يوميًّا، وبنى الباحثون استنتاجهم على أن الرياضة توصل الدم للأعضاء التناسلية.

ب- الزنجبيل: يزيد قوة وحركة الحيوانات المنوية.

جـ- الخس ويُسمى عند بعض الشعوب القديمة «نبات الخصوبة»، له أهمية في تكوين السائل الذي تسبح فيه الحيوانات المنوية.

د- الجزر: يزيد من خصوبة الخلايا التناسلية لاحتوائه على فيتامين «أ»

هـ- أكل كل من: الحمص بالسكر- الأرز باللبن- الفول السوداني.

الفصل السابع: علاج العُنة «ضعف الانتصاب»

أ- البازلاء «البسلة»: تحتوي على مركب يعمل على تحفيز الانتصاب من الجهاز العصبي المركزي.

ب- عشب الجنكة بيلوبا: يزيد من تدفق الدم إلى القضيب، وهذا يساعد على إطالة فترة الانتصاب، وهو يُفيد خاصة الرجال الذين يعانون العُنة بسبب تصلب الشرايين الذي يضيق شرايين القضيب.

جـ- عشب اليوهيمب: من أشجار أفريقيا، يستخدم لحاؤه في عمل مشروب عشبي يوضع ملعقة في كوب ماء مغلي تُشرب بعد العشاء.

د- أشوا جندا: عشب هندي المنشأ ويعتبر الهنود أنه أفضل علاج للعنة وعقم الرجال، خمس ملاعق من هذا العشب على كوب ماء مغلي، يُشرب كوب يوميًّا.

* **

الفصل الثامن: زيادة هرمون الذكورة خاصة عند كبار السن والكهول

أ- عنب الذئب: المداومة على أكله يزيد هرمونات الذكورة.

ب- الحبهان (الهيل): ثبت علميًّا أن به مركبين من هرمونات الذكورة يُخلط مع الشاي أو القهوة.

جـ- البلميط المنشاري: شجرة نخيل صغيرة موطنها أمريكا الجنوبية تستعمل بشكل مفيد في علاج العنة وفقدان الرغبة الجنسية خاصة عند كبار السن الذين يعانون من مشكلات البروستاتا، حيث يؤدي إلى انكماش البروستاتا، مما يؤدي إلى سهولة تدفق الحيوانات المنوية وإبطاء القذف.

* **

الفصل التاسع: علاج مشكلات الجماع

أولًا: علاج سرعة القذف:

أ- شرب كوب ماء مثلج قبل الجماع لتهدئة النفس.

ب- شرب كوب من مغلي الكزبرة الجافة.

جـ- دهان العضو بحجر يسمى «حجر جهنم» وتركه لمدة ثلث ساعة، ثم الشطف جيدًا قبل الجماع.

ثانيًا: للذة الجماع:

دهان الذكر قبل الجماع بشحم ذروة الجمل «السنام».

ثالثًا: لتغليظ الذكر:

فلفل أسود، مع سنبل، مع خولنجال، مع مسك بأجزء متساوية، ويُدق وينخل ويُعجن بعسل وزنجبيل ويمسح به الذكر بعد تدليكه بماء فاتر دلكًا جيدًا.

* * *

الفصل العاشر: مضادات حيوية لعلاج الأمراض الجنسية «الإيدز- السيلان- الزهري وغيرها»

عشب خرز الصخور: وجد العلماء أن بعض المركبات المستخلصة من هذا النبات تحبط الإنزيمات الضرورية لتكاثر فيروس الإيدز عن طريق إضافة أوراقه الخضراء إلى طبق السلطة.

عشب الشوكة المباركة: استخدم الباحثون هذا العشب مع بعض المصابين بالإيدز، وثبت أن الخلايا القاتلة الطبيعية في أجسادهم قد ازدادت بشكل واضح والتي تساعد الجسم ضد الميكروبات والفيروسات الدخيلة.

الكمثرى: وجد الباحثون أن حمض الكلوروجنيك له نشاط مضاد لفيروس الإيدز وهو موجود في ثمار الكمثرى التي يجب تناولها يوميًّا.

الثوم: مضاد حيوي «فيروسي- بكتيري- طفيلي».

البصل: مضاد حيوي قوي ضد البكتريا.

الردبكية: من أكثر وأفضل الأعشاب تحفيزًا لجهاز المناعة ضد الالتهابات المزمنة فهو يحتوي على مادة الأكينسين ومادة حمض الكافيك وحمض الشيكوريك.

عشبة القديس يوحنا: يحتوي على مركب الهيبريسين وهي من المواد الضارة للفيروسات يمكن استخدام (١٠ نقط) من المستخلص على نصف كوب ماء.

***

الفصل الحادي عشر: علاج صيدلي ومكملات غذائية ومقويات من الصيدليه لعلاج الضعف الجنسي

م	المكمل الغذائي	الجرعة المقترحة	التعليق
١	فيتامين «ج»	٢٠٠٠- ٦٠٠٠ مجم يوميًّا مقسمة على جرعات	يزيد من حركة الحيوانات المنوية
٢	فيتامين «هـ»	يبدأ من ٢٠٠ وحدة دولية يوميًّا تزداد تدريجيًّا إلى ٤٠٠- ١٠٠٠ وحدة دولية	يحمل الأكسجين للأعضاء التناسلية
٣	الزنك	٨٠ يوميًّا	هام للأعضاء التناسلية
٤	فيتامين «ب» مركب	٥٠ مجم يوميًّا	هام للأعضاء التناسلية

الفصل الثاني عشر
علاج أمراض ومشكلات البروستاتا

أ- الوقاية من سرطان البروستاتا:

ضع لبوس من البروبوليس «صمغ النحل» وتوضع قبل النوم في الدبر:

توصل الباحثون في جامعة هارفارد إلى أن الرجال الذين يتناولون الطماطم والأطعمة المحتوية على الطماطم ٤ مرات أسبوعيًّا تنخفض نسبة إصابتهم بسرطان البروستاتا بحوالي ٢٠٪، مع شرب ماء للوقاية من أملاح الطماطم.

– أخذ ملعقة من زيت الكتان وسط الطعام.

ب- علاج تضخم البروستاتا:

البلميط المنشاري: شجرة نخيل صغيرة موطنها أمريكا الجنوبية، هذا العشب يؤدي إلى انكماش البروستاتا مما يؤدي إلى سهولة تدفق البول.

شرب كوب من الخلة البلدي بعد نقعها:

تقطيع خمس ربط من الفجل الأخضر وتغلى في إناء مع لتر ماء حتى يتبقى الربع من الماء ويصفى ويشرب.

ج- علاج تضخم البروستاتا عند كبار السن:

أخذ ملعقة صباحًا ومساءً من عسل النحل الممزوج ببذور الكوسة الجافة المطحونة مع أكل فاكهة البرقوق.

شرب كوب من مغلي أوراق وأزهار نبات حشيشة الغبيرة «أو حداد– خلنج».

د- علاج الاحتقان والآلام الناتجة عن تضخم البروستاتا:

علاج موضعي:

- الجلوس في حمام دافئ ذو حرارة عالية يتحملها الجسم لمدة ١٥ دقيقة يوميًّا حتى الشفاء.
- تناول بصلة نيئة مع ملعقتين من العسل مع كوب عصير التفاح في العشاء لمدة شهر دون انقطاع.
- شرب الينسون المغلي.
- أكل الفول المدمس بالزيت الحار.
- أكل حب العزيز «حب الزلم» مع بذور القرع «اللب الأبيض».

هـ- العلاج الصيدلي لالتهاب وتضخم البروستاتا:

الزنك يرتبط نقصه بتضخم البروستاتا والتهاب البروستاتا، استعمل جلوكونات الزنك كأقراص استحلاب (٨٠ مجم يوميًّا لا تتعدى ١٠٠ مجم يوميًّا كجرعة كلية يوميًّا).

الجينسنج: منشط للجهاز التناسلي للذكر لمن لا يعاني من ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب.

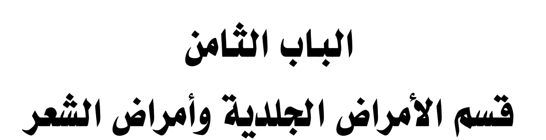
* * *

الباب الثامن

قسم الأمراض الجلدية وأمراض الشعر

* وفيه: بشارة نبوية وسنة طبية- مقدمة- علاج رباني ونبوي للأمراض الجلدية- علاج أمراض: (الجدري- سرطان الجلد- الحروق الجلدية- البهاق- الأكزيما- الخراريج والدمامل- الصدفية- القروح- الجروح- الكلف والنمش- حب الشباب والبثور- والثآليل- الحكة والحساسية والنملة- أمراض جلدية مختلفة- أمراض الشعر- أمراض الأظافر).

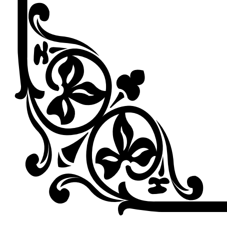
* * *



بشارة نبوية وسنة طبية

قال رسول الله ﷺ: «قيلوا فإن الشياطين لا تقيل»(١).

نومة القيلولة راحة لذهن الإنسان وعضلاته وتعيد شحن قدراته على التفكير والتركيز وتزيد إنتاجه وحماسه للعمل.



(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٣١) برقم (٢٨)،وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٤٣١).

مقدمة

قبل ٦٠٠ عام كان لكلية الطب الباريسية أصغر مكتبة في العالم لا تحتوي إلا على مؤلف واحد، وهذا المؤلف كان لعربي كبير «أبو بكر الرازي»، وكان هذا الأثر ذا قيمة كبيرة بدليل أن ملك النصرانية «لويس الحادي عشر» اضطر إلى دفع اثنى عشر ماركًا من الفضة ومائة ماركٍ من الذهب الخالص لقاء استعارة هذا الكنز العظيم رغبة منه في أن ينسخ له أطباؤه نسخة يرجعون إليها إذا ما هدد المرض صحته وصحة عائلة.

* * *

الفصل الأول
علاج رباني ونبوي للأمراض الجلدية

أولًا: العلاج بالصيام:

يقول ربنا ﷻ: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة:١٨٤].

ويقول النبي ﷺ: «الصيام جُنة»(١).

وكما هو مقرر عند الأصوليين «أن العبرة بعموم اللفظ» فإن الصيام وقاية من المعاصي وجهنم والأمراض، يقول الدكتور محمد الظواهري أخصائي الأمراض الجلدية: إن علاقة التغذية بالأمراض الجلدية متينة جدًّا فالامتناع عن الغذاء والشراب مدة ما يقلل من الماء في الجسم والدم وهذا بدوره يدعو إلى قلة الماء في الجلد، وحينئذ تزداد مقاومة الجلد للأمراض الجلدية والميكروبية والالتهابية الحادة، وقلة الغذاء تؤدي إلى نقص الكمية التي تصل منه إلى الأمعاء مما يريحها ويقلل من تكاثر الميكروبات بها فيقل إفراز

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٩٤).

السموم ويقل امتصاص تلك السموم من الأمعاء، وهذه السموم تسبب العديد من الأمراض الجلدية، وكذلك ثبت أن الصيام علاج لأمراض الحساسية وأمراض البشرة الدهنية[١].

ثانيًا العلاج بعسل النحل للأمراض الجلدية:

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال: «الشفاء في ثلاثة: شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية نار، وأنهى أمتي عن الكي»[٢].

وذلك العلاج بحول الله وقوته يأتي بأكل العسل والدهان به لعلاج تشقق الجلد والشفاه، وضربة الشمس، وتهيج الجلد، والتصبغ الجلدي، والكلف والنمش، وفي أثناء الحرب العالمية الثانية استعمل الأطباء العسل في علاج الجروح الناتجة عن الإصابة بالرصاص وكانت النتيجة مذهلة.

وفي المستشفيات الروسية يُستعمل المرهم الآتي بنجاح في شفاء الجروح المستعصية التي فشل في علاجها بوسائل المضادات الحيوية «عسل النحل ٨٠ جرام وزيت كبد الحوت ٢٠ جرام».

كما يعمل العسل بإذن الله على إزالة آثار الجروح الناتجة عن العمليات الجراحية فلا ندوب ولا تشوهات، وكذلك تضميد أى جرح ناتج عن استئصال سرطان الثدي، كما يعمل على تهدئة الجروح الملتهبة.

ثالثًا العلاج بزيت الزيتون:

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال، قال: رسول الله ﷺ: «ائتدموا بالزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة»[٣].

---

(١) انظر وصايا الرسول ﷺ، لطه عفيفي.

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٨٠)، ومسلم (٢٢٠٥).

(٣) أخرجه الترمذي (١٨٥١)، وابن ماجه (٣٣١٩)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٩٥٦٨)، =

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة»(١).

أفضل علاج للمرض الجلدي ظاهرًا وباطنًا بالدهان بزيت الزيتون مع شرب ملعقة منه ثلاث مرات يوميًّا وأكل ثماره فإنه بحق كما قال ربنا ﷻ ﴿وَصِبۡغٖ لِّلۡأٓكِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

رابعًا العلاج بالتراب للقرحة والجرح:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى الإنسان أو كانت به قرحة أو جرح قال بأصبعه هكذا- ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها- وقال: «باسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يُشفى سقيمنا بإذن ربنا»(٢).

خامسًا: علاج المرض الجلدي والذي سببه الحسد:

عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال: استرقوا لها فإن بها نظرة»(٣).

قال ابن حجر في فتح الباري: «قال إبراهيم الحربي: هو سواد في الوجه. وقال الأصمعي: حمرة يعلوها سواد وقيل: صُفرة».

سادسًا: علاج الأمراض الجلدية بسنن الفطرة:

سنن الفطرة وقاية من الأمراض الجلدية والروائح الكريهة والتجمل، فإن الله ﷻ جميل.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس من الفطرة

= وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٧٩)، وصحيح الجامع (٤٤٩٨).

(١) رواه الترمذي (١٨٥١)، ق (٣٣٢٠)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٣٧٩).

(٢) أخرجه البخاري ١٠/ ١٧٦ في الطب، ومسلم ٢١٩٤ في السلام.

(٣) أخرجه البخاري ١٠/ ١٧١ في الطب، ومسلم ٢١٩٧ في السلام.

الاستحداد، والختان، وقص الشارب، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر»[١].

وفي رواية: «عشرة من الفطرة» منها «غسل البراجم»[٢].

غسل البراجم: جمع برجمة وهي عُقد الأصابع ومفاصلها.

الاستحداد: هي حلق العانة ويكون بالحلق والقص والنتف.

سابعًا: علاج الأمراض الجلدية بالحناء هدي نبوي وسنة طبية:

عند البخاري معلقًا: كان النبي ﷺ «لا يصيبه قرحة ولا شوكة إلا وضع عليها الحناء»[٣].

الأمراض الجلدية التي تعالجها الحناء:

علاج التنيا بين الأصابع- مطهرة للجروح والقروح- علاج الجرب المتقرح المزمن- علاج قرح الفراش.

ثامنًا: علاج الأمراض الجلدية بالغسل والوضوء:

يؤدي الجلد للجسم وظيفة هامة جدًّا وهي إفراز العرق من آلاف الغدد العرقية، ويحتوي العرق على مواد دهنية وأملاح فإذا تبخر الماء بقيت الأملاح والمواد الدهنية على الجلد فيصبح الجلد قذرًا وتنمو عليه الميكروبات.

فالغسل والوضوء وقاية من الالتهابات والأمراض الجلدية.

عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره»[٤].

---

(١) البخاري (٥٨٨٩)، ومسلم (٢٥٧).

(٢) مسلم (٢٦١).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٥٦)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٨٦٠).

(٤) أخرجه مسلم برقم (٢٤٥).

عندنا في الإسلام غسل الجمعة والعيدين والجنابة، وعندنا اغتسال لسيدنا عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو من الخلفاء الراشدين المهديين، حيث كان يغتسل كل يوم.

تاسعًا: العلاج بالدهان ببول الإبل الصحراوية:

ثبت علميًّا أن بول الإبل علاج للجروح والحروق والأكزيما والحساسية وحب الشباب والشقوق الجلدية والقروح الجلدية والهالات السوداء والكلف.

عاشرًا: العلاج بمنتجات النحل:

قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

ثبت علميًّا أن الدهان بالبروبوليس موضعيًّا أو تناوله على شكل حبوب (بتركيز ٠,٣) جرام ٣ مرات يوميًّا ولمدة ثلاثة شهور علاج لمرض القوباء في الأعضاء التناسلية، وحب الشباب، وحروق الدرجة الأولى والثانية. كما ثبت علميًّا أن لسع النحل علاج لطفح الدمامل في الوجه، وكذلك سل الجلد.

* * *

الفصل الثاني: علاج الجدري

أ- العلاج بالسنة النبوية الطبية:

كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى أحد رجله، قال: «اذهب فاخضبها بالحناء»(١).

يقول الإمام المناوي في شرحه لهذا الحديث: من خواص الحناء العجيبة إذا بدأ بالصبي جدري وخضب أسافل رجليه أَمِنَ على عينيه من الرمد.

---

(١) رواه الطبراني عن سلمى امرأة أبي رافع، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٦٧١).

ب- العلاج بالغذاء للجدري:

أكل الزبيب بعد الفطور والعشاء

ج- العلاج بالدهان الموضعي للجدري:

* دهان بثور الجدري كل مساء بزيت الكافور

* الدهان بمزيج من عسل النحل مع مسحوق قشور الرمان ٢- ٣ مرات.

* * *

الفصل الثالث: علاج سرطان الجلد

أولًا: العلاج الوقائي الإسلامي النبوي:

أ- الوقاية من سرطان الجلد بالوضوء:

يقلل الوضوء من احتمال حدوث سرطان الجلد عن طريق إزالة المواد الكيماوية والروائح الكريهة والإفرازات الضارة، وقد أكدت الإحصائيات العلمية أن الإصابة بسرطان الجلد قليل في البلاد الإسلامية مقارنة ببلاد الغرب، وهو أكثر شيوعًا عندهم، وذلك بسبب محافظة المسلمين على الوضوء على الرغم من قوة الأشعة الشمسية وفوق البنفسجية في بلاد المسلمين، قال الرحمة المهداة ﷺ: «إن أمتي يدعون يوم القيامة غرًّا محجلين من آثار الوضوء»(١).

ب- الوقاية باجتناب الوشم على الجلد:

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ «لعن الواصلة والمستوصلة،

---

(١) البخاري (١٣٦).

والواشمة والمستوشمة»[١].

إن هواة رسم الوشم على أجسامهم يحقنون جلودهم بمواد سامة صبغات صناعية صُنعت في الأصل لأغراض أخرى، مثل طلاء السيارات أو أحبار الكتابة تتسبب في الإصابة بسرطان الجلد.

ثانيًا: وصفات علاجية لسرطان الجلد:

الوصفة الأولى:

عصير بصل يُعجن فيه قشر رمان مطحون وكركم وعسل نحل ويُدهن به، فإنه نافع بإذن الله تعالى.

الوصفة الثانية:

مزج نصف ملعقة من الحلبة الحصا المطحونة مع نصف ملعقة من الكبريت الأصفر مع ملعقة عصير بصل، يُمزج الجميع ويدهن به كل يوم.

الوصفة الثالثة:

دهان الجلد كل يوم بزيت الزيتون النقي.

* * *

الفصل الرابع: علاج الحروق الجلدية

أ- علاج حرق النار:

عصير ورق كزبرة خضراء يعجن بالحناء ويدهن به.

ب- علاج حرق الماء الساخن:

التدليك بالثلج ودهان المنطقة المصابة بخل تفاح.

---

(١) البخاري (٥٩٣٧) مسلم (٢١٢٤).

ج- علاج حروق المواد الكاوية:

الدهان بعصارة نبات الصبار وهي طريقة محببة وموثقة علميًّا.

د- علاجات لكل الحروق:

* لبخة من عسل نحل وبذر كتان مطحون تدهن به الحروق صباحًا ومساءً.

هـ- العلاج بالمغذيات:

م	المكمل الغذائي	الجرعة المقترحة	التعليق
١	فيتامين هـ	٦٠٠ وحدة دولية	لالتئام الجلد ومنع الندبات
٢	الزنك	٣٠ مم ٣ مرات يوميًّا	لالتئام الأنسجة
٣	الكالسيوم	١٥٠٠ مجم يوميًّا	يوفر جلدًا صحيًّا
٤	فيتامين د	٤٠٠ وحدة دولية	مطلوب لامتصاص الكالسيوم

* * *

الفصل الخامس

علاج مرض البهاق

أ- مرهم دهان للبهاق مكون من:

١- عسل نحل نقي ٤٠٠ مل

٢- فازلين ١٠٠ مل

٣- لانولين ٢٠٠ جرام

٤- مطحون زنجبيل ١٠٠ مل

٥- خلاصة بذرة الخلة ١٠٠ مل

٦- خلاصة الفلفل الأحمر ٥٠ مل

٧- زيت الخروع ٤٠ مل

يدهن به مكان الإصابة (٥- ٧) مرات يوميًّا لمدة لا تقل عن ٢٥ يومًا، مع ملاحظة أن المناطق التي يتم فيها الدهان والمصابة بالبهاق تبدأ في الاحمرار، ويجب الحفاظ على درجة احمرار هذه المناطق حتى يتم عودة اللون بالتدريج للجلد، والشافي هو الله.

ب- وصفات علاجية:

- عصير بصل بالخل دهان.
- ودع «صدف البحر» يعصر عليه ليمون حتى يذوب ويُدهن به.
- الدهان بزيت البرجموت أو زيت القرطم.
- طحن الخلة البلدي وتعجن في عسل نحل (١: خلة: ٣ عسل نحل) ويدهن به مرتين في اليوم.

جـ- العلاج بالغذاء:

المداومة على أكل رءوس الضأن.

❊ ❊ ❊

الفصل السادس: علاج الأكزيما

أ- دهانات للأكزيما:

❊ – الدهان بزيت اللوز أو زيت الياسمين أو زيت الكتان.

❊ – الدهان بمرهم مكون من صبر محلول في الخل.

ب- العلاج بالغذاء:

أكل اللفت نيئًا.

جـ- وصفات علاجية:

❊ – ترمس بلدي جاف يُطحن ويوضع في إناء مغلق على النار ينتج منه

زيت مختلط بالكربون ورمادٌ، يُدهن بهذا الزيت أيامًا متتالية دون أن يُغسل في كل مرة.

* - لبخة مكونة من حلبة حصا مطحونة مع مسحوق زهرة البابونج تعجن وتوضع على المنطقة المصابة.

* - لبخة من بذور الفاصوليا المطحونة والمطبوخة توضع على الأكزيما الصعبة الشفاء وتُشفى بإذن الله.

* * *

الفصل السابع: علاج الخراريج والدمامل

* تجفف الجبنة القديمة وتسحق وتعجن بالعسل وتوضع على الخراج.

* وضع بصلة مشوية محشوة بالشيح البلدي وهرسها ووضعها على الخراج.

* لبخة من الحلبة وبذر الكتان المطحونين معجونين بالعسل وتوضع على الدمامل والخراريج من المساء للصباح.

* * *

الفصل الثامن: علاج الصدفية

أ- العلاج للصدفية بالبروبوليس «صمغ النحل»:

استعمال مرهم البربوليس موضعيًّا أو على صورة حبوب تؤخذ عن طريق الفم بتركيز (٠،٣) جرام ٣ مرات يوميًّا ولمدة ثلاثة شهور.

ب- العلاج العشبي لمرضى الصدفية:

المداومة على شرب مغلي شيح البابونج.

ج- مرهم لعلاج الصدفية:

مرهم مكون من بذور كتان وبذر فجل مطحون مع كبريت عمودي يعجن في زيت زيتون ويُدهن به صباحًا ومساءً مع المسح أولًا بالخل.

الفصل التاسع: علاج القروح

أ- العلاج بهدي النبي ﷺ:

روى أبو داود عن محمد بن يوسف بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه دخل على ثابت بن قيس وهو مريض فقال: «اكشف الباس رب الناس». ثم أخذ ترابًا من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه بالماء وصبه عليه(١).

قال ابن القيم: «يُعالج به القروح؛ لأن طبيعة التراب الخالص باردة يابسة مجففة لرطوبات الجروح فيقابل ببرودة التراب حرارة المريض ويحصل به تعديل مزاج العضو العليل، ومتى اعتدل مزاج العضو قوى ودفع عنه الألم».

ب- علاج قروح الرأس:

غسل الرأس بعصير الرأس ممزوج بالملح.

جـ- علاج القروح العسرة:

طحن السعد ناعمًا ثم يوضع على القروح مع التنظيف من آن لآخر بعسل نحل مخففٍ بالماء.

د- غسول للقروح:

❊ عمل غسول من قشور أشجار الصفصاف بعد غليها في كوب ماء ثم يُصفى ويستعمل كغسول موضعي.

❊ عمل كمادات من البقدونس المفروم لمدة ١٢: ٢٤ ساعة ثم تُغير.

❊ غلي ورق كافور في لتر ماء لمدة ١٥- ٢٠ دقيقة واستخدامه كمطهر موضعي.

❊ ❊ ❊

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٨٥)، وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (١٠٠٥).

الفصل العاشر: علاج الجروح

أ- العلاج النبوي الشريف:

عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد يسأل عما دووي به جرح رسول الله ﷺ يوم أحد فقال: جُرح وجهه وكسرت رباعيته وهُشمت البيضة على رأسه، وكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تغسل الدم، وكان علي بن أبي طالب يسكب عليها بالمجن، فلما رأت فاطمة الدم لا يزيد إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقتها حتى إذا صارت رمادًا ألصقته بالجرح فاستمسك الدم(١). قال الإمام ابن القيم: رماد الحصير المعمول من البردي له فعل قوي في حبس الدم.

ب- حسم الدم ومنع النزف هدي نبوي:

عن أبي الزبير عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: رُمي يوم الأحزاب سعد بن معاذٍ فقطعوا أكحله فحسمه رسول الله ﷺ بالنار فانتفخت يده فنزف، فحسمه أخرى فانتفخت يده(٢).

«مازال الكي يستخدم حتى اليوم لحسم النزف في الطب الحديث».

ج- علاج آثار الجروح وإخفاؤها علاج نبوي:

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري»(٣).

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: وفي جمعه ﷺ بين الحجامة والقسط سر لطيف، وهو أنه إذا طلي به شرط الحجامة لم يتخلف في الجلد أثر المشاريط، وهذا من غرائب الطب، فإن هذه الآثار إن بقيت في الجلد قد يتوهم من يراها

---

(١) رواه البخاري (٤٠٧٥)، ومسلم (١٧٩٠).

(٢) أخرجه الترمذي (١٥٨٢) وقال: حديث حسن صحيح، وانظر: إرواء الغليل (٥/ ٣٨).

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٩٦)، ومسلم (١٥٧٧).

أنها برص أو بهق، والطباع تنفر من هذه الآثار، والقسط هو العود الهندي وقد جعله النبي ﷺ أمثل ما تداويتم به لكثرة منافعه.

د- علاجات مختلفة للجروح:

* إخفاء آثار الجروح «علاج صيدلي»: تناول فيتامين «هـ».

* علاج نزف الجروح: يذاب الصبر في الخل ويضمد به مكان النزف.

* علاج الجروح العسرة: تنظف جيدًا ويوضع عليها قطن طبي عليه مسحوق قنطريون.

* تنشيف الجروح

- سحق التوتيا مع دهن الورد ويُطلى به الجروح.
- سحق بذور السنط ويستعمل كبودرة للجروح.
- نوى التمر يحمص ويسحق ويذر على الجروح.
- ثمار البلوط تطحن وتوضع على الجروح على شكل بودرة.

* * *

الفصل الحادي عشر: علاج الكلف والنمش

أ- العلاج بهدي النبي ﷺ العلاج «بالكركم»:

عن أم المؤمنين أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قال: «كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ تقعد بعد نفاسها أربعين يومًا «أو أربعين ليلة» قالت: وكانت تطلي إحدانا بالورس على وجهها من الكلف»[1].

ب- علاجات أخرى:

* عصر اللفت النيء ويُغسل بعصيره الوجه.

---

(١) أخرجه أبو داود (٣١١)، والترمذي (١٣٩)، ق (٦٤٨)، وحسنه الألباني في الإرواء (١/ ٢٢٢).

* خليط من الخل والملح وعصير البصل ويُغسل به الوجه.

* احذر من إدامة أكل البيض فإنه يورث الكلف كما قال: «بختيشوع».

* * *

الفصل الثاني عشر: علاج حب الشباب والبثور والثآليل

أ- العلاج النبوي للبثور الجلدية:

عن مريم بنت إياس بن البكير صاحب النبي ﷺ أخبرت عن بعض أزواج النبي ﷺ، أن النبي ﷺ دخل عليها فقال: «أعندك ذريرة؟» فقالت: نعم. فدعا بها فوضعها على بثرة بين أصبعين من أصابع رجليه ثم قال: «اللهم مطفئ ومكبر الصغير أطفئها عني». قالت: فطفئت[1].

ب- العلاج بالريحان وزيت الريحان لحب الشباب:

روى مسلم في صحيحه عن رسول الله ﷺ قال: «من عُرض عليه ريحان فلا يرده، فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة»[2].

أثبتت الأبحاث أن دهان حب الشباب بزيت الريحان وتركه ملامسًا للجلد لمدة ساعة يشفى بإذن الله من حب الشباب.

ج- العلاج بالدهان لحب الشباب:

* دهان الوجه ليلا بعصير الصبار.

* عجن مقادير متساوية من قشر رمان مطحون مع حب الرشاد في ثلاثة أضعاف كميتهم من عسل نحل ويدهن به الوجه بعد الغسيل بالماء الدافئ

---

(١) أخرجه ابن السني الطب النبوي والنسائي وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. خراج صغار يظهر على الجلد مثل الجدري. النسائي في الكبرى (١٠٨٠٣)، وأحمد (٥/ ٣٧٠)، وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٠٦٨).

(٢) صحيح مسلم (٢٢٥٣).

ويترك لمدة عشر دقائق، فإنه نافع جدًّا بإذن الله.

د- العلاج بالغذاء لحب الشباب:

شرب محلول الخميرة البيرة محلى بالعسل ٢: ٣ مرات يوميًّا.

هـ- إعفاء اللحية وتركها يقي من أمراض الوجه الجلدية:

قال رسول الله ﷺ: «خالفوا المشركين وفروا اللحى وأحفوا الشوارب»(١).

***

الفصل الثالث عشر: علاج الحكة والحساسية والنملة

أ- العلاج النبوي للنملة «الأرتكاريا»:

النملة: قروح تخرج في الجنب.

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين والحمة والنملة»(٢).

ذكر ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ عن الخلال رقية النملة: عن الشفاء بنت عبد الله أنها عرضت رقيتها على النبي ﷺ فأقرها فقالت: «باسم الله ضلت حتى تعود من أفواهها ولا تضر أحدًا، اللهم اكشف الباس، رب الناس» كانت ترقي بها على عود سبع مرات وتقصد مكانًا نظيفًا وتدلكه على حجر بخل حازق وتُطليه على النملة(٣).

ب- العلاج بالغذاء:

* أكل البقدونس الأخضر فهو مضاد للهستامين.

---

(١) البخاري (٥٨٩٢)، ومسلم (٢٥٩).

(٢) رواه مسلم (٢١٩٦).

(٣) ابن جبرين في: «الفتاوي الشرعية في المسائل الطبية» (٥١٢).

* ملعقة زبيب وملعقة شعير مطحون وملعقة عرق سوس يطبخ بالماء ثم يؤكل بعد الفطور والعشاء.

* شرب كوب ماء مضاف إليه ملعقة خل تفاح كل أربع ساعات حتى يختفي الطفح الجلدي.

جـ- العلاج العشبي للحساسية والحكة:

شرب كوب من مستحلب البابونج أو التمر هندي.

د- علاج موضعي:

قال جالينوس: من دلك جسمه في الحمام بقشور الرمان أمن من الجرب والحكة.

* * *

الفصل الرابع عشر: علاجات أمراض جلدية مختلفة

أ- علاج التهاب الجلد:

عمل لبخة من ورق النبق الأخضر «السدر» ووضعها عليه.

ب- علاج الأصبع المدوحس:

عرق سوس أو حصا لبان يُعجن بالعسل ويوضع عليه.

جـ- علاج الأثافين «مساميرالأقدام»:

* فص ثوم يُسحق ويُضمد به مكان المسمار فيذبل ويسهل قلعه.

* وضع لبخة من أوراق اللبلاب الأخضر على موضع الألم.

د- علاج هيجان الدم في الوجه:

تدليك الوجه بنصف خيارة.

هـ- علاج لسع الحشرات:

الدهان بالطين على موضع اللسع.

شرب عصير الهندبا.

و- علاج قروح الفراش:

نثر مسحوق قشر الرمان المطحون عليها.

❋ ❋ ❋

الفصل الخامس عشر: علاجات أمراض جلدية مختلفة

أ- علاج الكدمات:

❋ **الدهان بزيت السمسم:**

❋ فرم نعناع أخضر ويوضع على مكان الكدمة من المساء وحتى الصباح.

❋ لبخة من التمر هندي الخالي من البذور توضع على مكان الكدمات.

ب- علاج فطريات ما بين الأصابع:

❋ قال رسول الله ﷺ: «أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع»(١).

تخليل ما بين الأصابع هو غسل ما بينها يمنع نمو الفطريات.

❋ عمل عجينة من القرض المطحون «بذور السنط» مع مسحوق الحناء وتوضع بين الأصابع.

❋ العرق سوس لقد وجد أن العرق سوس يحتوي على ١٢٥ مركبًا مضادًّا للفطريات، ويتم العلاج به عن طريق مزج خمس ملاعق من مسحوق العرق سوس بالماء والدهان بها.

❋ الكركم أثبتت بعض الدراسات الباكستانية أن زيت الكركم مخففًا ويُدهن به المناطق المصابة بالفطريات يهبط كثيرًا من أنواع الفطريات.

---

(١) رواه أبو داود (١٤٢)، وانظر: صحيح الجامع (٩٢٧).

جـ- علاج الثعلبة:

* مزيج من خل تفاح مع عصير بصل ويدلك به المنطقة المصابة ٤: ٥ مرات يوميًّا.

* تدليك مكان الثعلبة مرتين يوميًّا بجذور الفجل.

* عجن الشبت الأخضر بالعسل والدهان به.

د- علاج قروح الأعضاء التناسلية:

الصبر يُذاب في ماء ورد ويُدهن به.

هـ- علاج القروح الخبيثة في المقعدة:

عمل لبوس من اللبان الذكر واستعمالها لبوسًا في المقعدة.

و- علاج الشامة في الجلد:

دهانها كل مساء بزيت الخروع مع التدليك.

* * *

الفصل السادس عشر: علاجات أمراض جلدية مختلفة

أ- علاج الثآليل «السنط»:

- التدليك بزيت الخروع لمدة ١٢ أسبوع.
- وضع شرائح الليمون المخلوط بالخل عليها.

ب- علاج الثفن «الجلد الغليظ أسفل القدمين»:

وضع شرائح طماطم خضراء عليها ويُربط عليها.

جـ- علاج التشققات الجلدية:

مزيج من العسل والجلسرين وزيت الزيتون ويُدهن به الجلد صباحًا ومساءً.

لبخة من الحناء والقرض بعد طحنه وعجنهما والدهان بهما.

د- علاج القوباء:

* الدهان خمس مرات يوميًّا بخل التفاح.
* شرب الحليب مضافًا إليه السمن البلدي.
* حك مكان القوباء بقطعة ملح حتى يُدمى وينقع صمغ عربي في خل ويدهن به.
* الدهان بلبن شجرة الجميز.

هـ- علاج الجرب:

* كمون مطحون يُطحن في خل ويُدهن به.
* عجن الحناء في عسل نحل مع قشر رمان مطحون مع خل تفاح ويدهن به.

وعلاج الجرب السوداوي:

إذابة نشادر في دهن ويُدهن به بعد أخذ حمام.

* الدهان بزيت الحنظل مع شرب المريمية.
* الدهان بزيت الخروع مع التدليك.

* * *

الفصل السابع عشر: علاج أمراض الشعر

أولًا: العلاج بالسنة النبوية الطبية:

*** العلاج بالحناء:**

عند البخاري من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قدم النبي ﷺ وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر فغلفها بالحناء والكتم[١].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٩١٩).

وثبت علميًّا أن الحناء إذا وضعت في الرأس لمدة طويلة بعد عجنها بالخل والليمون فإنها تعمل على تنقية فروة الرأس من الميكروبات، كما أنها تعالج قشر الشعر وصبغة آمنة خالية من الكيماويات.

*** العلاج ببول الإبل الصحراوية:**

ثبت علميًّا أن بول الإبل علاج لمرض القراع والقشرة عن طريق تدليك فروة الرأس، فكل ما يؤكل لحمه فبوله طاهر.

ثانيًا: علاج أمراض الشعر:

أ- علاج القراع وزوال الشعر:

- تجنب الضغوط النفسية والتوتر.
- دهان الشعر بخلاصة الكركدية لمدة شهر.
- غسل الشعر بالكزبرة المغلية بعد تبريدها، فهي قاتلة للبكتريا وطفيليات الشعر، وهي من أكبر أسباب سقوط الشعر.
- الدهان للشعر بزيوت الصبار أو الجرجير أو القرنفل أو الكافور مع المداومة على أكل الفجل.

ب- علاج قشر الشعر:

* تجنب التعرض للشمس وتجنب الشامبوهات.

* غسل الرأس بخل تفاح مع التدليك ثم يُغسل.

* غلي الزعتر بمقدار ١ : ١٠ ويُغسل به الرأس بعد أن يُبرد ويترك عشر دقائق ثم يُغسل بخل تفاح ثم يُغسل بعد خمس عشرة دقيقة بصابون كبريت.

ج- وصفة ثُمانية لإطالة الشعر:

مزج كميات متساوية من زيوت زيتون- جرجير- جوز- خس- خروع-

صبار- حبة بركة- لوز- يدلك به الشعر مرتين كل أسبوع.

د- مزيل للشعر:

* بودرة: بذر سعد يجفف ويُقشر ويطحن ويُعمل منه بودرة لإزالة الشعر.

* دهان نشادر تعجن مع مرارة ماعز ويدهن بها.

* * *

الفصل الثامن عشر: أمراض الأظافر

أ- علاج تقصف الأظافر وزرقتها:

زيت سمسم يخلط مع شمع نحل ويدهن به.

ب- علاج بياض الأظافر:

حلبة مع بذر كتان يُطحنان ويعجنان مع كبريت أصفر في خل ويدهن به الأظافر.

ج- طلاء الأظافر يصيبها بالحساسية والانقسام:

يقول الدكتور عز الدين حسن مصطفى: «طلاء الأظافر بالأسيتون يُصيب الأظافر بالحساسية الجلدية»[1].

* * *

(١) طبيبك الخاص العدد (٤٦٧) صفر (١٤٢٧ هـ) مارس (٢٠٠٦ م).

الباب التاسع

قسم أمراض النساء والولادة والأُنوثة والعقم

وفيه بشارة نبوية ومعجزة طبية- علاج أمراض مختلفة في النساء- أمراض الحمل ومشكلاته- أمراض الأنوثة ومشكلات الجماع ومشكلات الحيض- سرطان الثدي والوقاية منه.

***

❋ بشارة نبوية ومعجزة طبية:

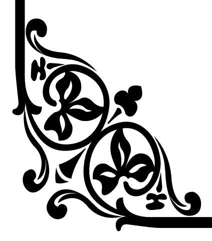
قال رسول الله ﷺ: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم»(١).

قالت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كان رسول الله ﷺ يحمل ماء زمزم في الأداوى والقرب، وكان يصب على المرضى ويسقيهم»(٢).

***

(١) صححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٢٢).

(٢) صحيح السلسلة الصحيحة (٨٨٣).



الفصل الأول

علاج أمراض مختلفة في النساء

*** علاج التهاب المهبل:**

كندر- لبان دكر- مع كركم بنسب متساوية يُعمل منه دش مهبلي بعد إذابتهما في الماء.

*** علاج النزف الدموي النسائي:**

أ- ملعقة كبيرة من مسحوق أوراق التين اليابسة تضاف لكوب من اللبن الدافئ ويشرب بعد تحليته بالعسل ٣: ٤ مرات يوميًّا.

ب- قشر رمان يُغلى ثم يبرد ويُعمل منه حمام تجلس فيه المرأة.

ج- شرب كوب من مغلي أوراق الفراولة ٣: ٤ مرات بعد نقعها في الماء لمدة ٨: ١٠ ساعات.

*** علاج اختناق الرحم عند النساء:**

المداومة على أكل الكراث.

*** علاج ورم الثدي عند النساء.**

وضع إسفنجة مبللة بماء ورد مع خل على الثدي.

*** علاج سقوط الرحم:**

أ- الجلوس في حمامات دافئة من مغلي قشر البلوط لمدة عشر دقائق.

ب- تؤخذ قطعة شاش طبي وتُحشى بحلبة حصا على شكل لبوس مهبلي، ويدلي منها خيط وتوضع في المهبل من الليل حتى الصباح، وتسحب من الخيط صباحًا، وتكرر كل ليلة حتى يرتفع الرحم.

❋ علاج أورام الرحم:

جلوس المرأة في حمام دافئ من مغلي بذور الكتان.

❋ ❋ ❋

الفصل الثاني: علاج أمراض الحمل ومشكلاته

١- تقوية المبايض عند النساء:

شرب لبن الفرس ينشط التبويض، ثلاث ملاعق كبيرة بابونج ومثلها بذر كتان ومثلها حلبة حصا ومثلها حب رشاد تخلط وتطحن وتؤخذ منها ملعقة متوسطة تبلع بالماء بعد الأكل ثلاث مرات يوميًّا.

٢- علاج الإجهاض وحفظ الأجنة وتثبيت الحمل:

أ- المداومة على أكل السفرجل.

ب- شرب مغلي أوراق شجر البرقوق الأخضر.

٣- علاج القيء والغثيان والغازات عند النساء الحوامل:

شرب كوب من مغلي الشمر بعد تحليته.

٤- علاج وجع الثدي عند النساء:

وضع عجينة على الثدي مصنوعة من مسحوق الحلبة الحصا مع خل ودهن.

٥- علاج الإمساك عند النساء الحوامل:

شرب كوب مغلي من الشمر بعد كل وجبة غذائية.

٦- علاج العقم عند النساء:

❋ تناول كبسولة كل يوم من البروبوليس «صمغ النحل».

* تناول درهم من القرنفل عقب الطهر من الحيض.

* عسل نحل يذاب فيه بودرة طلع نخل، ويؤخذ ملعقة كبيرة كل يوم على الريق لاحتوائه على هرمون الأيسترون الذي ينشط المبيض ويساعد على تكوين البويضة.

* تضع المرأة قبل الجماع قدرًا قليلًا من دقيق طلع النحل بربع ساعة.

* يؤخذ نبات يُسمى «خصى الثعلب» ويطحن مع زعفران ومسك ويصنع منه لبوسة توضع في الفرج قبل الجماع.

* وجد الباحثون في مركز العلوم الوبائية الدنماركي أن فرص الحمل خلال شهرين عند السيدات اللاتي شربن كمية معتدلة من عصير العنب الأحمر أو الأبيض كل مساء، كانت أعلى منها عند السيدات اللاتي فضلن عصائر أخرى أو اللاتي لم يشربن.

* تجنب شرب القهوة؛ لأنها تقلل الاستعداد للحمل.

مسهلات الولادة:

أ- تسهيل الولادة بالمواظبة على الصلاة أثناء فترة الحمل.

كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة، وكان يقول لبلال بن رباح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أرحنا بها يا بلال»(١).

المواظبة على الصلاة أثناء فترة الحمل؛ لأن حركات الصلاة تعمل على سهولة الولادة فلا يخلو مستشفى للولادة في الدول الأوربية والأمريكية من بعض الرسومات والصور التوضيحية لتمارين خاصة تؤديها النساء الحوامل أثناء فترة الحمل تشبه حركات الصلاة.

---

(١) حديث صحيح رواه أبو داود (٤٩٨٥)، وصححه الألباني في المشكاة (١٢٥٣).

ب- تسهيل الولادة بالرقية الشرعية:

قال ابن القيم في الطب النبوي: كتاب عسر الولادة: قال الخلال: حدثني عبدالله بن أحمد قال: رأيت أبي يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في جام أبيض: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين. ويُكتب في إناء نظيف: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ۝٣ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١- ٤]، وتشرب منه الحامل ويرش على بطنها(١).

ج- تجنب لبس الملابس الضيقة:

أجمع العلماء على عدم جواز لبس البنطال خارج البيت عند خروج المرأة.

فقد تبين أن كثيرًا من السيدات أدى اللباس الضيق عندهن إلى العقم أو تشوهات الأجنة أو الولادة المقعدية «عبارة عن أن يكون رأس الجنين إلى أعلى معكوسًا» مما يؤدي للولادة القيصرية.

د- نبات كف مريم مسهل للولادة:

قام الصيدلي طه خليفة بعمل دراسة دكتوراه في نبات كف مريم حيث ثبت علميًّا أنه يُسهل الولادة ويُعجل بها، ويمكن استخدامه بسهولة، ويقول داود الأنطاكي في تذكرته: «ومن خواصه أنه إذا نقع في الماء امتد وطال، فإن شربت من هذا الماء من جاءها المخاض وضعت سريعًا بإذن الله وألقت المشيمة».

هـ- الحلبة الحصا شربًا مسهلة للولادة:

كانت بذور الحلبة تستخدم في مصر القديمة للحث على الولادة،

---

(١) الفتاوى الشرعية في المسائل الطبية (١/ ١٥) لابن جبرين.

وأوصى العالم «دسقوريدس» في القرن الميلادي بالحلبة كدواء لكل أنواع المشاكل النسائية بما في ذلك التهاب الرحم والتهاب المهبل والفرج.

و- من العجيب:

❊ إمساك المغناطيس باليد اليسرى للمرأة يسهل ولادتها.

❊ من العجيب أيضًا أن المرأة عند تعسر ولادتها إذا شاهدت يد طفل مولود أسرعت ولادتها.

ومسك الختام المداومة على أكل الرطب:

قال الله تعالى في كتابه العزيز ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا﴾ [مريم: ٢٥- ٢٦]. وهذا خطاب لأطهر نساء العالمين وهي في أشد اللحظات، لحظة المخاض، بهز النخلة والأكل من الرطب، والذي ثبت علميًّا أنه من أهم مسهلات الولادة.

علاج مشكلات ما بعد الولادة:

*** علاج تشققات البطن بعد الولادة «تشققات الجلد»:**

المداومة على شرب الحلبة الحصا المغلية بعد الولادة.

❊ علاج التهاب المبيض وارتخاء الرحم والبطن بعد الولادة:

مسحوق نبات رجل الأسد «لوف السباع» يغلى ويشرب بعد تحليته.

❊ علاج تشقق حلمات الثدي عند النساء:

أ- أكل حب العزيز.

ب- كمدات من مغلي السعتر بعد تبريده.

❊ لإدرار اللبن عند النساء المرضعات

شرب ثلاث ملاعق من عسل النحل على الريق

شرب كوب من مغلي الشمر أو الينسون

المداومة على أكل الحمص الشامي وحب العزيز

*** علاج وهن ما بعد الولادة:**

المداومة على شرب مغلي جذور المغات المطحونة.

*** علاج النزف بعد الولادة:**

ثبت علميًّا أن الرضاعة الطبيعية تقلل نسبة الإصابة بحالات النزف بعد الولادة، وبالتالي مرض فقر الدم ومضاعفاته، قال الله ﷻ : ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ ﴾ [البقرة:٢٣٣].

* * *

الفصل الثالث

علاج أمراض الأنوثة ومشكلات الجِماع عند النساء

أولًا: علاج البرود الجنسي عند النساء:

- العلاج بسنة طبية ومعجزة نبوية «الختان»:

وهو سنة ومكرمة للنساء، يوصي النبي ﷺ أُم عطية التي اعتادت أن تختن النساء في المدينة بقوله: «أشمي ولا تنهكي» أي: اقطعي جزءًا يسيرًا من البظر ولا تبالغي في القطع، وعلل ذلك بأنه أنضر للوجه يعطي الوجه نضارة، ويكون ذلك أحظى عند الزوج، أي: يقي المرأة من البرود الجنسي في الفراش وعند الجماع، فقال النبي ﷺ: «إذا خفضت فأشمي ولا تنهكي، فإنه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج»(١).

---

(١) حسنه الألباني بمجموع طرقه فى السلسلة الصحيحة (٧٢٢).

ثانيًا: العلاج بالتجربة:

اتفق أهل التجربة على أن جماع المرأة الزوجة المحمومة عظيم اللذة لوصول الحرارة إلى الفرج، وكذلك إذا كان عقب تعبها بحركة أو مشي، وذلك لسخونة الرحم، ومتى برد الرحم ذهب معظم اللذة.

ثالثًا: علاج البرود الجنسي بالنباتات الطبية:

أ- الحلبة:

من المشروبات المفضلة للمرأة التركية حيث تعتقد أن هذا المشروب يجعلها أكثر استجابة للجنس وأكثر جاذبية لزوجها.

ب- عشب دميانا:

عبارة عن سائل يوضع نقط تحت اللسان قبل الجماع بساعة أو ساعتين يبدأ بـ (٢٠٠- ٤٠٠ وحدة دولية) يوميًّا ثم تزداد ببطء إلى (١٦٠٠) وحدة دولية يوميًّا، وعشب دميانا يُسمى عشب الجنس لدى النساء، فهو يثير الأعصاب والأعضاء التناسلية بشكل مباشر.

جـ- المداومة على أكل البقدونس.

د- شرب العرق سوس محلى بالعسل.

رابعًا: العلاج بالغذاء:

أكل لحم السمان.

خامسًا: مطهرات الأعضاء التناسلية:

أ- التطهر بعد الحيض بالمسك:

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنْ الْمَحِيضِ فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ. قَالَ: «خُذِي فِرْصَةً مِنْ مَسْكٍ فَتَطَهَّرِي بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ

أَتطَهَّرُ؟ قَالَ: «تَطَهَّرِي بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ تَطَهَّرِي». فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ(١).

ب- علاج بخر الفرج عند النساء:

سنبل يُعجن بماء الورد وتغمر فيه صوفة وتتحمل بها المرأة، أي تضعها على شكل «لبوس مهبلي» فإنها تزيل الرائحة الرديئة.

ج- حمام دافئ:

الجلوس في حمام من مغلي شيح البابونج بعد تبريده.

* * *

الفصل الرابع: علاج مشكلات الحيض

علاج احتباس دم الحيض.

- أكل الفجل أو الجرجير أو الكرنب مع شرب مغلي الينسون.

علاج فرط نزف الحيض:

- شرب كوب من مغلي أوراق شجر السدر «النبق»
- شرب كوب من مغلي أوراق نبات العليق.

* * *

الفصل الخامس: علاج سرطان الثدي والوقاية منه

أ- الوقاية باتباع هدي القرآن الكريم «الرضاعة»

ثبت علميًّا وسبقه القرآن الكريم بقول الله ﷻ: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ﴾ [البقرة:٢٣٣].

ثبت أن الإصابة بهذا المرض ينتشر بين النساء اللاتى لم يتزوجن، ومن

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٤)، ومسلم (٣٣٢).

تزوجت ولم تنجب، ومن أنجبت ولم تُرضع.

ب- علاج سرطان الثدي بالحلبة الحصا:

يقول الدكتور فاكس جيرسون مؤلف كتاب علاج السرطان: إنه شهد على اختفاء مرض السرطان من امرأتين بعد تناولهما كمية كبيرة من الحلبة، وهذا يرجع إلى أن الحلبة تحتوي على هرمون وبعض سرطانات الثدي تستجيب للهرمونات.

جـ- الجزر والسبانج وقاية من سرطان الثدي:

يقول الدكتور عبد الباسط محمد سيد: كل من يعالج من السرطان يُنصح بمشروب الجزر يوميًّا، حيث إن الجزر فيه مادة الكاروتين والليكوتين وهما أقوى مضادات الأكسدة في العالم.

وفي دراسة تمت على نساء مصابة بسرطان الثدي ونساء غير مصابات وشملت مناطق من الولايات المتحدة، تبين أن النساء اللاتي يستهلكن كميات كبيرة من الجزر والسبانخ أكثر من مرتين أسبوعيًّا أقل عرضة للإصابة بسرطان الثدي بدرجة كبيرة.

د- العلاج الصيدلي الواقي من سرطان الثدي:

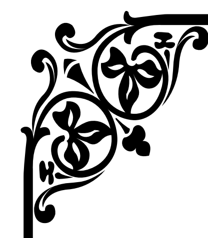
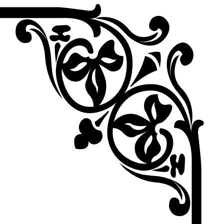
فيتامين «هـ» ارتبط نقصه بسرطان الثدي بتناول ٤٠٠: ١٠٠٠ وحدة دولية يوميًّا.

تناول قرص أسبرين يوميًّا يقي من سرطان الثدي.

هـ- تجنب لبس مشد الصدر «السوتيان» لفترات طويلة:

ثبت علميًّا أن لبسه أحد أسباب سرطان الثدي.

* * *

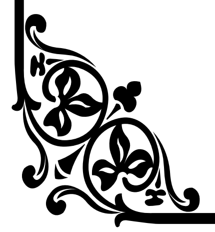
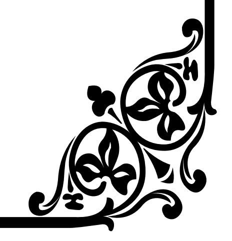
الباب العاشر

قسم الرمد ، وأمراض العيون

وفيه : مقدمة الإعجاز العلمي الطبي في السنة النبوية- بشارة نبوية من الحبيب محمد ﷺ- علاجات إلهية ونبوية من القرآن الكريم والسنة لأمراض العيون تدل على عظمة الإسلام.

علاجات مختلفة لأمراض العيون- علاج ضعف البصر وتقويته بالغذاء والنباتات والأعشاب الطبية- علاج المياه البيضاء في العين- علاج المياه الزرقاء في العين والتهاب العصب البصري- علاج مشاكل كل العيون عند كبار السن- علاج رمد العين.

❊ ❊ ❊

مقدمة

الإعجاز العلمي الطبي في السنة النبوية

سأل متحدث بالهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة الدكتور «لارسون» عن القطط: هل تنقل الأمراض؟ قال: هو لا ينقل إلا مرضًا واحدًا فقط وهو العمى، ويوجد هذا المرض في براز القط، فإذا أكله حيوان وذبح هذا الحيوان الذي هو مما يؤكل لحمه وأكل لحمه ينتقل المرض بدوره إلى الإنسان فيصاب به. انتهى.

انظر أخا الإسلام إلى هذا الحيوان الذي هداه الله إلى دفن برازه بعد قضاء حاجته حتى لا تأكله الحيوانات الأخرى، وقد استثنى النبي ﷺ القط دون الكلب في المعايشة، فقال النبي ﷺ في القطط: «إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم والطوافات»(١).

بشارة نبوية من الحبيب محمد ﷺ:

أ- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة». يريد عينيه(٢).

ب- عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: رمدت عيناي فعادني رسول الله ﷺ في الرمد فقال:« يا زيد لو أن عينيك لما بهما كيف كنت تصنع». قال: كنت أصبر وأحتسب. قال رسول الله ﷺ: «لو أن عينيك لما بهما فصبرت واحتسبت لم يكن لك ثواب دون الجنة»(٣).

---

(١) صححه الألباني في صحيح الجامع (٢٤٣٧)، وانظر آيات الله في الآفاق للزنداني (ص٨٤- ٨٥) بتصرف.

(٢) رواه البخاري (٥٦٥٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٣٢)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٩٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح من حديث أنس بن مالك ووافقه الذهبي في التلخيص «على هامش المستدرك»، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٣٢).

الفصل الأول

علاجات إلهية ونبوية من القرآن الكريم والسنة لأمراض العيون تدل على عظمة الإسلام

أولًا: ذكرودعاء للوقاية من العمى وحفظ البصر:

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قدم قبيصة بن المخارق الهذلي على رسول الله ﷺ فرد عليه السلام وقال له: «ما جاء بك يا قبيصة؟» قال: كبرت سني يا رسول الله، ورق جلدي، وضعفت قوتي، وهنت على أهلي، وعجزت عن أشياء كنت أعملها، فعلمني كلمات ينفعني بها الله تعالى. فقال له ﷺ: «قل ثلاث مرات بعد صلاة الصبح سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم وبحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإنك إذا قلت ذلك أمنت بإذن الله من العمى والجذام والبرص، وقل: اللهم اهدني من عندك وأَفِضْ علي من فضلك وانشر على من رحمتك وأنزل على من بركاتك» فجعل رسول الله ﷺ يقولهن وقبيصة يعقد عليهن بأصابعه[(١)].

ثانيًا: رقية لعلاج الرمد:

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابه رمد أو أحدًا من أهله أو أصحابه دعا بهذه الكلمات: «اللهم متعني ببصري، واجعله الوارث مني وأرني في العدو ثأري، وانصرني على من ظلمني»[(٢)].

ثالثًا: رقية عظيمة لعلاج أمراض العيون:

قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لامرأته زينب وقد اشتكت عينها: لو

---

(١) رواه الطبراني وسنده صحيح، مجمع الزوائد (٥/ ١١١).

(٢) أخرجه ابن السني (١٣٤، ١٣٥)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٩٢٨).

فعلت كما فعل رسول الله ﷺ كان خيرًا لك وأجدر أن تشفى، تنضحين في عينك الماء ثم تقولين: أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك(١).

رابعًا: البعد عن المعاصي يحفظ أعضاء الإنسان ظاهرًا وباطنًا ومنها العين:

قال ربنا ﷻ: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور:٣٠].

قال أحد الصالحين: كم من نظرة أودت في حفرة؟ وكم من عين أدخلت في نار؟ وكم من التفاتة أعقبت ندمًا يوم القيامة؟

وها هو المحب الطبري أحد علماء الإسلام الأجلاء أتى سفينة فركبها، فلما اقتربت من الشاطئ وهو في السبعين من عمره قفز من السفينة إلى الشاطئ وأراد الشباب وهم معه أن يقفزوا فما استطاعوا فقالوا له: كيف استطعت وأنت شيخ وما استطعنا ونحن شباب؟ قال: هذه أعضاء حفظناها في الصغر فحفظها الله لنا في الكبر ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف:٦٤].

خامسًا: البكاء خوفًا وخشية من مالك الملك وملك الملوك والبكاء عامة شفاء للعين:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ «لا يلج النار رجلٌ بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم»(٢).

وعن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «ليس شيءٌ أحب إلى الله تعالى من قطرتين وأثرين: قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٨٣)، ق (٣٥٣٠)، وانظر: السلسلة الصحيحة (٢٩٧٢).

(٢) أخرجه الترمذي (١٦٣٣)، والنسائي (٣١٠٧)، وانظر: صحيح الجامع (٢٨٨٢).

في سبيل الله، وأما الأثران فأثر في سبيل الله تعالى وأثر في فريضة من فرائض الله تعالى»[١].

البكاء يخلص العين من السموم، وهو سائل يعمل على تعقيم العين والملتحمة- يحمي العين من الجفاف- يؤمن للعين سطحًا بصريًّا منتظم راحة للنفس وهدوء للبال، وهو مخرج للتوترات النفسية والانفعالات العصبية.

سادسًا: الكمأة ماؤها شفاء للعين:

عن سعيد بن زيد رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين»[٢].

والاكتحال بها نافع من ظلمة البصر والرمد الحار.

قال الغافقي: ماء الكمأة أصلح الأدوية للعين إذا عُجن به الإثمد واكتحل به ويقوي أجفانها، ويزيد الروح الباصرة قوة وحدة، ويدفع عنها نزول النوازل[٣].

أصاب المتوكل الخليفة العباسي يومًا رمد في عينه فقال غاضبًا: مالها كلما أكثرت من الأدوية ازدادت رمدًا؟ فسأل العلماء: هل يعرفون حديثًا في ذلك فأجاب الإمام أحمد بن حنبل: نعم. وذكر له حديث: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين» فاستدعى المتوكل طبيبه الخاص وهو يوحنا بن ماسويه وكان نصرانيًّا فقال: أنا أستخرج لك ماءها يا أمير المؤمنين فقشرها وسلقها ثم شقها وأخرج ماءها، فكحل به عين المتوكل، فبرئت من المرة الثانية،

---

(١) حسنه الألباني في صحيح الترمذي (١٣٦٣).

(٢) البخاري (١٠/ ١٣٧/ ١٣٨) مسلم (٢٠٤٩).

(٣) الطب النبوي (٣٥٩- ٣٦٥).

فعجب الطبيب وقال: أشهد أن صاحبكم كان حكيمًا: يعني النبي ﷺ. انتهى.

ومما هو جدير بالذكر أن هناك باحثين جادين يسعون لنيل براءة اختراع أوربية وأمريكية للعلاج بالكمأة بعد أن أثبتت التجارب التي أجروها على مرضاهم شفاء ٩٠٪ من الحالات شفاء تامًّا، وأن ١٠٪ لم يُشفوا؛ لأنهم كانوا لا ينتظمون في العلاج.

سابعًا: الصيام فرضًا ونفلًا يقوي البصر:

قال ربنا ﷻ: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٨٤].

ولما كانت العبرة بعموم اللفظ فالصوم منفعة دنيوية وأخروية، وقد ذكر الدكتور «هـ. م شيلتون» مؤلف كتاب «التداوي بالصوم» أن الصوم قد أثبت فائدة ملموسة في تحسين أعضاء الحس والشعور، فقوة الإبصار تزداد خلال الصوم ازديادًا ملحوظًا، وكذلك حاسة السمع والذوق والشم(١).

ثامنًا: العلاج بالحجامة لأمراض العيون:

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ «يحتجم ثلاثًا: واحدة على كاهله واثنين على الأخدعين»(٢).

قال أهل اللغة: الأخدعان: عرقان في جانبي العنق.

الكاهل: ما بين الكتفين وهو مقدم الظهر(٣).

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: الحجامة على الأخدعين تنفع من أمراض الرأس وأجزائه كالعينين. انتهى.

وقد ثبت علميًّا أن الحجامة تعالج ارتفاع ضغط العين ونقص درجة

---

(١) انظر: ٢٧ بشارة نبوية، ص ٢٦، ٢٧.

(٢) أحمد (١٩٣١٣)، وصححه الألباني في صحيح أبى داود (٣٢٦٩).

(٣) عون المعبود (١٠/ ٣٣٩).

الرؤية والرمد الربيعي الحاد.

تاسعًا: العلاج بالفصد لأمراض العيون:

عن علي بن عباس في كتابه «الكامل في الصناعة» (١/ ٣٩٠) أن الفصد علاج لسرطان العين والبثر وقروح العين ومرض «الكمنة والشترة»، وهي ظلمة العين. انتهى.

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب طبيبًا فقطع منه عرقًا ثم كواه[١]. «فقطع منه عرقًا: وهو الفصد» ويتم عمله عن طريق متخصصين».

عاشرًا: الوضوء نعمة من الله: علاج لأمراض العيون:

الوضوء ومن أركانه غسل الوجه بما فيه من عينين علاج لأمراض كثيرة تصيب العيون.

حادي عشر: العلاج لأمراض العيون باستفراغ ما في المعدة

عن أبي الدرداء رضي الله أن النبي ﷺ «قاء فأفطر فتوضأ» فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت له ذلك فقال: «صدق، أنا صببت له وَضوءه» قال الترمذي: وهذا أصح شيء في الباب[٢].

القيء استفراغ من أعلى المعدة والحقنة من أسفلها. قال ابن القيم: القيء ينقي المعدة ويقويها ويحد البصر، وينبغي أن يستعمله الصحيح في الشهر مرتين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر عنه الأول وينقي الفضلات التي انصبت بسببه، وأحمد أوقاته الصيف والربيع دون الشتاء

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٧)، وأبو داود (٣٨٦٤) وهو في المشكاة برقم (٤٥١٩).

(٢) الترمذي (٨٧)، وأبو داود (٤٣٨١)، وأحمد (٦/ ٤٤٣)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٧٦).

والخريف، وينبغي عند القيء أن يعصب العينين ويقمط البطن ويغسل الوجه بماء بارد عند الفراغ وأن يشرب عقيبه شراب التفاح مع اليسير من مصطكى وماء الورد.

وقال أبقراط: وينبغي أن يكون الاستفراغ في الصيف من فوق أكثر من الاستفراغ بالدواء من أسفل(١).

قال أهل الطب: إن عمل غسيل للقولون ٣ مرات في ٣ أسابيع يعمل على تقوية البصر «حقنة شرجية»

ثاني عشر: العلاج بماء زمزم لأمراض العيون:

قصة يرويها الشيخ اليمني عبد المجيد الزنداني في كتابه الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (ص:١٥٥) يقول: رجل كبير كاد يفقد بصره وكان حريصًا على قراءة القرآن ولكن ضعف بصره فكيف يفعل؟ قال الرجل: سمعت أن زمزمًا شفاء فجئت إلى زمزم وأخذت أشرب منه.

يقول الزنداني: ووالله لقد رأيته يأخذ المصحف الصغير من جيبه ويفتحه ويقرأ وقال: هذا بعد شربي لماء زمزم. قال قرة العيون رسول الله سيدنا محمد ﷺ: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم»(٢).

ثالث عشر: علاج أمراض العيون بسم نحل العسل:

قال الله ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

---

(١) الطب النبوي (١٢٨- ١٣٢).

(٢) صحيح الجامع (٣٣٢٢)، صحيح الترغيب والترهيب (١١٦١).

علاج التهاب القزحية حين تهبط قوة الإبصار إلى ١/ ١٠٠٪ استعمال سم النحل «لسع النحل» على مدار ٣: ٤ أيام زال الالتهاب وعاد البصر إلى قوته بإذن الله تعالى(١).

رابع عشر: علاج أمراض العيون بعصارة الصبار:

عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان من وصفات النبي ﷺ في الرجل اشتكى عينيه وهو محرم: ضمدها بالصبر»(٢). والصبر هو عصارة نبات الصبار، وهو مادة زلالية تؤخذ بتشريط الأوراق بعد قطعها وتجفف هذه المادة بعد ذلك ويكتحل بها العين فتجلو البصر وتعالج التهابات العين، وذلك «بحل الصبر في الماء ويُدهن به الجفن والملتحمة قبل النوم».

خامس عشر: الاكتحال بالإثمد «كحل الحجر أو الكحل الأسود، «يُعالج أمراض العيون»:

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر»(٣).

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالإثمد، فإنها منبتة للشعر، مُذهبة للقذى، مصفاة للبصر»(٤).

سادس عشر: مقويات للبصر ربانية ونبوية:

أ- كثرة النظر في المصحف الشريف مع التلاوة.

---

(١) انظر صيدلية النحل (ص ٢٨- ٣٠).

(٢) قال الترمذي: حديث حسن صحيح (الحج ١٠٦) أخرجه البخاري برقم (٧٢٤٠) .

(٣) ابن ماجه (٣٤٩٧) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٨١٩).

(٤) أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧٨)، مجمع الزوائد (٥/ ٩٩).

ب- كثرة النظر إلى الكعبة الشريفة.

جـ- استقبال القبلة في المجلس وكثرة الاستياك بعود الأراك.

د- تنظيف المجلس الذي تجلس فيه.

هـ- النظر إلى الخضرة.

و- الاكتحال قبل النوم.

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ «كان يكتحل بالاثمد كل ليلة قبل أن ينام، وكان يكتحل في كل عين ثلاثة أميال»(١).

سابع عشر: علاج الرمد وأمراض العيون بالغذاء النبوي:

عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت: «دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي وعلى ناقِهٌ من مرض، ولنا دوالٍ معلقة فقام رسول الله ﷺ يأكل منها وقام علي يأكل منها، فطفق رسول الله ﷺ يقول لعلي: «إنك ناقِهٌ». حتى كف قالت: وصنعت شعيرًا وسلقًا وجئت به فقال النبي ﷺ لعلي: «من هذا أصب فإنه أنفع لك» وفي لفظ فقال: «من هذا فأصب فإنه أوفق لك»(٢).

وعن صهيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قدمت على النبي ﷺ وبين يديه خبزٌ وتمر فقال: «ادن منى» فأخذت تمرًا فأكلت فقال: «أتأكل تمرًا وبك رمد؟» فقلت: يا رسول الله، أمضغ من الناحية الأخرى. فتبسم رسول الله ﷺ(٣).

* * *

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٥٤) بإسناد صحيح، قاله الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند (٥/ ١١١) حديث رقم (٣٣١٨).

(٢) الترمذي (٢٠٣٨)، وأبو داود (٣٨٥٦)، وابن ماجه (٣٤٤٢)، وأحمد (٦/ ٣٦٤) وقال الأرناؤوط: سنده حسن. وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٧٧٥).

(٣) ابن ماجه (٣٤٤٣) وقال الأرناؤوط: سنده حسن. وحسنه الألبانى في صحيح ابن ماجه (٢٧٧٦).

الفصل الثاني
علاجات مختلفة لأمراض العيون

١- علاج ورم العين:

عصير البقلة الحمقاء «الرجلة»، يُعجن بدقيق الشعير وتوضع ضمادًا على العين.

٢- علاج الماء الأصفر في العين «ذبابة العين»:

أ- تجنب الأكل الحريف والمالح.

ب- أخذ شربة على الريق «ملح إنجليزي أو شربة خروع».

جـ- يؤخذ يوميًّا ٥٠ مجم من فيتامين ب مع ١٠٠ مجم من فيتامين «ج».

٣- علاج حرارة العين:

أ- عصير الرجلة الخضراء مع مثله زيت ورد مع مثله دقيق شعير يُعجن ويُضمد به العين

ب- التقطير في العين بمنقوع اللبان «الكندر».

٤- إطالة رموش العين والحاجبين:

أ- دهانها قبل النوم بزيت الخروع ثلاث مرات أسبوعيًّا.

٥- علاج إجهاد العين فى القراءه والكتابة

ب- غسيل العيون بمغلي الشمر بعد تبريده.

٦- علاج دخول مادة كيماوية في العين:

عمل كمادات من عصير كزبرة خضراء أو مغلي كزبرة جافة يُبرد ويضاف معه بياض بيضة.

٧- علاج حمرة العين:

تمر هندي ينقع في ماء ويصفى ويقطر في العين.

٨- علاج الحول الخارجي والداخلي للعين:

العلاج بالإبر الصينية عن طريق طبيب متخصص.

٩- علاج عتمات القرنية المترتبة على الإصابة بفيروس الهربس:

التكحل بعسل نحل نقي في جيب القرنية ٢- ٣ مرات يوميًّا.

١٠- علاج ارتفاع ضغط العين:

أ- العلاج بالحجامة عن طريق متخصصين

ب- تناول فيتامين «ج» من ١٠٠٠٠ : ١٥٠٠٠ وحدة دولية يوميًّا مقسمة على ثلاث جرعات يوميًّا.

* * *

الفصل الثالث: علاج ضعف البصر وتقويته بالغذاء والنباتات والأعشاب الطبية

أولا: تقوية البصر بالغذاء:

أ- الجزر: نظرًا لغناه بفيتامين «A».

ب- التمر: وقاية من العشى الليلي وجحوظ العين.

جـ- البصل يحتوي على فيتامين «A» و«C».

د- الترمس: أكل الترمس البلدي المبلول.

ثانيًا: تقوية البصر بالأعشاب والنباتات الطبية:

أ- الأملج: سحق الأملج وخلطه بمثله سكر ويسف على الريق خمسة دراهم بماء فاتر.

ب- الصنوبر: سحق حب صنوبر بمثله سكر ولته بدهن لوز، أي زيت لوز حلو ويشرب منه على الريق مقدار ملعقة في كوب ماء فاتر أو دافئ.

جـ- الزعتر: شرب كوب من مغلي الزعتر المحلى بالسكر كل يوم على الريق.

د- الشمر: سف ملعقة يوميًّا من بذور الشمر.

هـ- الشيح: عمل غسيل للقولون ثلاث مرات في ثلاثة أسابيع عن طريق حقن شرجية من الشيح.

ثالثًا: لزيادة نور العين:

أ- الاكتحال بدقيق جوز الطيب.

ب- التقطير في العين بعصير ورق الزيتون الأخضر بعد غسله.

جـ- غسل الرأس بعد صلاة الصبح بماء بارد وفتح العين في الماء البارد.

رابعًا: لحدة البصروتقويته:

أ- الاكتحال بدقيق الشمر الناعم قبل النوم.

ب- أكل القرنفل أو الاكتحال بدقيقه.

* * *

الفصل الرابع: علاج المياه البيضاء في العين

أ- علاج المياه البيضاء في العين:

- عمل خزم في الأذن عن طريق متخصصين في هذا المجال.
- عصير بصل بعد تصفيته وعسل نحل نقي بأجزاء متساوية يخلط ويقطر في العين.
- حشيشة الخرمة «عورور» يستخدم ماء الأوراق غسيلا للعيون.

ب- علاج المياه البيضاء «بالمكملات الغذائية»:

المكمل الغذائي	الجرعة المقترحة	التعليق
فيتامين ب المركب	٥٠ مجم منه كل يوم	نقصه يحدث المياه البيضاء
فيتامين ب١ ثيامين	٥٠ مجم منه كل يوم	نقصه يُحدث المياه البيضاء
فيتامين هـ	٥٠ مجم يوميًّا	يقي من الأضرار التي يسببها الضوء
فيتامين ج	٤٠٠ وحدة دولية يوميًّا	خافض للضغط الداخلي للعين ويعكس تكوين المياه البيضاء في بعض الحالات

ج- توصيات لتجنب الإصابة بالمياه البيضاء:

❊ تناول المياه النظيفة شربًا وغسلًا.

❊ الإقلال من السكريات.

❊ تجنب مضادات الهستامين «أدوية الحساسية»

❊ تناول الزيوت النباتية والتي تم عصرها على البارد «زيت الزيتون- الزيت الحار».

❊ ❊ ❊

الفصل الخامس: علاج المياه الزرقاء في العين

أولًا: توصيات لعلاج والتهاب العصب البصري:

أ- العلاج بالإبر الصينية عن طريق متخصصين.

ب- غسل العين بحمام الشمر المخفف بالماء.

جـ- تجنب إجهاد العين في القراءة والكمبيوتر والتلفزيون.

د- تجنب التدخين والقهوة وجميع المشروبات التي تحتوي على الكافين.

ثانيًا: العلاج للمياه الزرقاء بالمكملات الغذائية:

المكمل الغذائي	الجرعة المقترحة	التعليق
فيتامين ب المركب	٥٠ مجم ٣ مرات يوميًّا مع الطعام	لحماية الضغط العصبي
فيتامين ج	١٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠ مجم مقسمة على جرعات يوميًّا	يخفض الضغط داخل العين
فيتامين هـ	٤٠٠ وحدة دولية يوميًّا	يساعد على إزالة الدقائق من عدسة العين وحماية الأنسجة
الزنك	٥٠ ملجم يوميًّا لا تتعدى ١٠٠ ملجم يوميًّا	ضروري لتنشيط فيتامين «أ» في الكبد ومفيد لعلاج المياه الزرقاء.

❊ ❊ ❊

الفصل السادس: علاج مشاكل العيون عند كبار السن

أ- تقوية الرؤية عند كبار السن:

المداومة على أكل البقدونس الأخضر من خلال طبق السلطة.

ب- علاج وهن العين عند كبار السن:

غسل العين بمستحلب حشيشة الرمد «إفرازية مخزنية»

ج- علاج أكياس أسفل العين والانتفاخ حول العين:

تجنب الملح الزائد في الطعام والتدخين، وتجنب تناول السوائل قبل الذهاب إلى الفراش، ووضع كيس شاي مبلل أو شرائح باردة من الخيار على العينين.

د- علاج سيلان الدموع والتهاب العين:

* ينسون يُطحن ثم يُنخل ويُكتحل بدقيقه.

* الاكتحال بدقيق الزعفران.

* نقع حلبا حصا في ماء ورد مثل حجم الحلبا.

ونقع تمر هندي في ماء ورد مثل حجم التمر هندي.

ونقع زعفران في ماء ورد مثل حجم الزعفران.

ثم يصفى كل ذلك ويخلط مع بعضه ويوضع في قطارة ويقطر منه في العين وقت اللزوم.

هـ- علاج التهاب الجفون والقرنية والملتحمة:

عسل نحل نقي يذاب فيه ٣٪ مسحوق سلفا ويقطر في العين.

و- علاج السبل والجرب والسلاق والظفرة:

حب رمان ببذره وغشاؤه الأبيض الرقيق يُضرب في الخلاط ويصفى ثم يضاف مع مثله عسل نقي ويقطر في العين.

* * *

الفصل السابع: علاج رمد العين

أ- طلي العين من الخارج بلبن الزبادي.

ب- غسل العين بمستحلب مسحوق البابونج بعد صب الماء الساخن عليه وتركه ليبرد.

جـ- التقطير في العين بعصير الرجلة الخضراء.

* * *

الباب الحادي عشر
قسم أمراض الكلى والجهاز البولي

وفيه: بشارة نبوية طبية- مقدمة- الطب الإسلامي الوقائي من أمراض المسالك البولية- علاج الأملاح في الجهاز البولي- علاج التهاب المسالك البولية- مطهرات المسالك البولية- علاج سرطان المثانة والوقاية منه- علاج مشكلات التبول- مدرات البول وعلاج احتباس البول- علاج مرض النقرس «داء الملوك»- تحسين وظائف الكلى- علاج حصوات الجهاز البولي- علاج مرض البلهارسيا والوقاية منه.

❋ ❋ ❋

بشارة نبوية طبية:

قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن»[١].

❋ ❋ ❋

(١) أخرجه ابن ماجه (٢/ ١١٤٢) رقم (٣٤٥٢)، والحاكم (٤/ ٢٠٠)، وصححه ووافقه الذهبي، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٧٦٥)، والسلسلة الضعيفة (١٥١٤).

مقدمة

إلى المنبهرين بحضارة الغرب:

* في أمريكا كان من العار والعيب أن يبنى حمام داخل بيت أمريكي، حتى إن أول حمام مجهز بمغطس بني في البيت الأبيض كان عام ١٨٥١ م وقد أثار في حينه ضجة كبيرة، لأنه اعتبر عملًا مشينًا في ذلك الوقت.

* وفي فرنسا كان قصر فرساي الشهير على رحابته خاليا من حمام واحد، وقد أجريت في فرنسا دراسة عام ١٩٨٤ م تبين فيها أن الفرنسي يستهلك قطعة صابون واحدة في العام كله «المصدر/ وفي الصلاة صحة ووقاية د/ فارس علوان ص ٢٢، ٢٣، ٢٤».

* وفي إنجلترا عام ١٩٦٣ م اجتاح مرض التيفود وتفشى بين الإنجليز لأنهم كانوا يستعملون المناشف الورقية «المناديل الورقية» في المسح بعد التبرز بدلًا من الماء، فصدرت الأوامر من قبل وزارة الصحة باستعمال الماء في الاستنجاء.

* أما حضارة الإسلام العظيمة فهي الطُّهر والنظافة، فيها الوضوء كل يوم خمس مرات وفيها الغسل من الجنابة وللعيدين وصلاة الجمعة حتى الميت يُغسل، وفيها الاستنجاء من الغائط والاستبراء من البول وتقليم الأظافر وحلق العانة والإبط، وربنا سبحانه يحب التوابين ويحب المتطهرين، ورسولنا الكريم كان أطيب الناس ريحًا ﷺ.

* * *

الفصل الأول

الطب الإسلامي الوقائي من أمراض المسالك البولية

أ- الصيام فرضًا ونفلًا:

كما هو مقرر عند الأصوليين «أن العبرة بعموم اللفظ» فالصيام يشمل وقاية من الذنوب ومن نار جهنم ومن الأمراض والأسقام.

قال رسول الله ﷺ: «الصيام جُنة»(١).

يقي الصيام من تكون حصيات الكلى، إذ يرفع معدل الصوديوم في الدم، فيمنع تبلور أملاح الكالسيوم، كما أن زيادة مادة البولينا تساعد في عدم ترسب أملاح البول التي تكون حصيات المسالك البولية.

ب- ثمار شجر الأراك «السواك»:

جاء في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع رسول الله ﷺ نجني الكباث فقال: «عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه» الكباث هو ثمر شجر الأراك «السواك»، وهو مطهر مدر مُنَقٍّ؛ لأنه حار يابس، فلذا يشرب بعد طحنه كالقهوة قدر فنجان قبل النوم.

* * *

الفصل الثاني: علاج الأملاح في الجهاز البولي

أ- إذابة أملاح البورات وحمض البوليك:

- المداومة على أكل البندورة «الطماطم»
- بلع ثلاث حبات من بذور الحنضل يوميًّا على الريق مع شرب كوب شمر.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (١٨٩٤).

ب- تنقية الجسم من اليوريك أسيد:

أكل تفاحة على الريق وبعد العشاء يوميًّا.

ج- علاج الترسبات الرملية في البول:

* شرب ملعقة صغيرة من خل تفاح مذابة في كوب مغلي من شيخ بابونج.

* ملعقة صغيرة من بذور البقدونس المطحون يصب عليها الماء المغلي في كوب وتحلى بالسكر وتشرب.

* * *

الفصل الثالث: علاج التهابات المسالك البولية

أ- علاج التهاب المثانة البكتيرية:

تناول عصير نبات الزعرور.

ب- علاج قروج المثانة:

* تناول ملعقة بذور ملوخية مطحونة ممزوجة بعسل نحل.

* شرب مغلي ورق الخبازى.

ج- علاج التهاب مجرى البول:

* شرب كوب من مغلي بذور الشمر.

* شرب كوب من مغلي ورق عنب الدب.

* شرب كوب من مغلي شواش الذرة الشامية الخضراء.

د- علاج التهاب المثانة:

نقع ١٠ جم من نبات أم ألف ورقة «حزنبل» يغلى ولمدة ١٠ دقائق في كأس ماء ويبرد ويصفى ويشرب ٣: ٤ مرات يوميًّا.

هـ- علاج برود المثانة:

* الحلبة الحصا تطحن ويسف منها كل يوم عشرة دراهم.

* شرب طبيخ شيح البابونج.

* * *

الفصل الرابع: مطهرات المسالك البولية

أ- منع البكتريا العنقودية من الالتصاق بجدار المثانة:

شرب مغلي عشب الأويسة محلى بالسكر أو العسل.

ب- علاج صديد حوض الكلى:

* شرب الكركدية المنقوع.

* شرب كوب من مغلي عشب الحلفابر.

جـ- تنقية المجاري البولية والجهاز البولي:

* شرب الكبابة الصيني وهي حب العروس، ملعقة على كوب ماء مغلي.

* شرب الهليون.

د- علاج نزول الدم في البول:

شرب عصير الهندبا.

هـ- علاج التبول الزلالي:

* شرب مغلي شواش الذرة الشامية الخضراء.

* شرب ثلاثة أكواب من مغلي الحلفابر مع تحليته بالسكر يوميًا.

* * *

الفصل الخامس: علاج سرطان المثانة والوقاية منه

المداومة على أكل البصل والثوم يقلل احتمالات الإصابة بسرطان المثانة؛ لأن مادة الأليوم التي تمنحها الرائحة النفاذة هي المادة التي تساعد على ذلك(١).

* * *

الفصل السادس: علاج مشكلات التبول

أ- علاج سلس البول:

- دهان الجهاز التناسلي بزيت الزيتون، قال رسول الله ﷺ: «كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة»(٢).
- شرب الزنجبيل مغلي ومحلى بالعسل.
- أكل الخبز الناشف مع الملح.

ب- علاج سلس البول الذي عقبه حرارة أو اختلاط دم:

- سحق الكزبرة مع السكر درهمين وتسف على الريق.
- شرب اللبن الرايب.

ج- علاج من لا يقدر على حبس البول لا في النوم ولا في اليقظة:

- يؤخذ كندر «لبان دكر» وبذور سعد وبلوط، ويسحق ناعمًا ويُشرب بالعسل.
- وزن درهم قرنفل ومثله حنظل ومثله حرمل ومثله سكر أبيض، يُسحق الجميع مع بعضه، ويُفطر على درهم في المساء ووقت النوم.

---

(١) (جريدة الأخبار: ٢٥/ ١١/ ٢٠٠٢ م).

(٢) أخرجه الترمذي (١٨٥١)، ق(٣٣٢٠)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٧٩).

د- علاج التبول غير الإرادي ليلًا في الفراش:

❋ شرب ملعقة صغيرة قبل النوم من عسل النحل فهي تمتص الماء الزائد وتحتفظ به طوال الوقت أثناء النوم.

❋ خليط من السعد والكسبرة والعرقسوس بكميات متساوية يُطحن ويؤخذ منه ملعقة تغلى في نصف كوب ماء وتحلى بالعسل وتشرب بعد وجبتي الغداء والعشاء.

❋ عمل حجامة عن طريق متخصصين.

❋ مسح العانة قبل النوم بالشب بعد بلها بالماء في كل مرة.

هـ- علاج أعراض حرقان البول:

❋ المداومة على أكل البقدونس الأخضر من خلال طبق سلاطة.

❋ المداومة على أكل الباميا الخضراء النيئة.

و- علاج كثرة القيام للتبول ليلًا عند المسنين:

تناول ثلاث ملاعق من العسل «عسل النحل» قبل النوم، قال رسول الله ﷺ «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن»(١).

❋ ❋ ❋

الفصل السابع: مدرات البول وعلاج احتباس البول

ملحوظة: يلزم مع مدرات البول أخذ أقراص البوتاسيوم.

أ- مدرات البول:

- شرب عصير القصب، شرب مغلي شواش الذرة الشامية.
- أكل البصل النيء مع الطعام- أكل الكرنب أو الكراث الأخضر.

---

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ٢٠٠) وصححه ووافقه الذهبي، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٥١٤).

- شرب أوقية سمن بلدي مع نصف وقية سكر.
- شرب كوب مغلي مضاف إليه ملعقة صغيرة بذور جزر.
- لبان دكر أربعمائة درهم يغلى في إناء نظيف مع الماء ويترك حتى يبرد ويشرب منه المريض لمدة واحد وعشرين يومًا.
- حفنة حب رشاد يطحن ويصب عليه ماء مغلي ويشرب على الريق لمدة ثلاث أيام.
- شرب مغلي الحلفابر لمدة ثلاث أيام قبل الطعام وقبل النوم.
- البلميط المنشاري يزيد من جريان البول ويقل من البول المتبقي في المثانة مما يقلل عدد مرات التبول.

ب- علاج احتقان المسالك البولية:

شرب الكركديه حتى زوال الأعراض.

ج- علاج احتباس البول:

❊ شرب اللبن الرايب- أكل الخيار.

❊ شرب مغلي الشعير- أكل التين.

❊ أكل الرجلة الخضراء- أكل الجعضيض.

د- علاج تقطير البول:

أكل ٥ – ٧ حبات من الزبيب قبل النوم في كل حبة حبة فلفل أسود.

❊ ❊ ❊

الفصل الثامن: علاج مرض النقرس «داء الملوك»

أ- العلاج بالمشروبات:

- شرب كوب يوميًّا من مغلي عشب العاقول.
- شرب حليب البقر فور حلبها.

- شرب كوب من مغلي أوراق العليق الجافة بعد تحليته.
- شرب كوب مغلي من العرق سوس.

ب- العلاج بالغذاء:

- أكل كل من التين- التفاح- البطيخ- البصل- الكراث.
- أكل الزبيب كحلوى مع بلع ثلاثين حبة عدس بجبة بعد تحميصه على الريق لمدة أربعين يومًا.
- أكل البندورة- مع بلع ثلاثة فصوص ثوم مقطع.

ج- العلاج بالدهان:

- الدهان للمناطق المصابة بزيت الخروع والكافور.

د- الوقاية من تشنجات مرض النقرس:

- شرب كوب كل يوم من عشب حشيشة الأوز «نواره» على شكل مستحلب «صب الماء المغلي عليه».

* * *

الفصل التاسع: تحسين وظائف الكلى والجهاز البولي

أ- تقوية الكلى:

- أخذ مائة جرام من السعد المطحون ويعجن في كيلو عسل نحل ويؤخذ ملعقة بعد الأكل.
- عمل حجامة عن طريق متخصصين.

ب- خفض بولينا الدم والكريتنين:

- المداومة على أكل البقدونس الأخضر من خلال طبق السلطة.
- شرب ماء شعير مغلي عدد (٢) كوب يوميًّا.

- شرب عدد ٢ كوب يوميًّا حلفابر مغلي يوميًّا.
- شرب عدد ٢ كوب صمغ عربي منقوع يوميًّا.
- شرب عدد ٢ كوب عصير قصب يوميًّا.

كل هذا لمدة أسبوع.

❋ ❋ ❋

الفصل العاشر: علاج حصوات الكلى

أ- إذابة حصوات الكلى:

- شرب كوب من مغلي عشب حصا لبان.
- حلبة حصا تطبخ مع سكر وسمن بلدي وتؤكل.
- شرب كوب من مغلي الدمسيسة على الريق محلى بالعسل وآخر قبل النوم.

ب- مفتتات حصوات الكلى:

- خليط من حلفابر- حلفاسوداني- حرجل دمسيسة- تغلي وتشرب قبل الطعام لمدة ثلاثة أيام.
- وصفة نوى التمر: يحمص ويطحن ويشرب على الريق مثل البن، يفتت الحصا بإذن الله عز وجل.

جـ- التخلص من حصوات الكلى:

❋ تناول ملعقة صباحًا ومساءً من بذور اللفت المطحون المضافة لعسل النحل.

❋ كميات متساوية من حب الهيل «حبهان» ولب بذور القثاء الجافة «اللب الأبيض» وبذور الخيار الجافة، تخلط وتُطحن ويُسف منها صباحًا ومساءً ٢ جرام.

* غلي نصف كوب من بذور البصل.

د- قصة واقعية في إخراج حصاة الكلى:

أصيب بحصاة في الحالب وقرر الأطباء استحالة إخراجها إلا بعملية جراحية، وسافر للعمرة وشرب من ماء زمزم، وقبل خروجه من الحرم أحس بوخز في الحالب فسارع إلى دورة المياه وإذا بالحصاة الكبيرة تخرج وكانت مفاجأة له وللأطباء. الإعجاز العلمي في القرآن والسنة/ محمد كامل عبد الصمد.

قال رسول الله ﷺ عن ماء زمزم: «إنها المباركة، هي طعام طعم، وشفاء سقم»(١).

هـ- مغذيات لعلاج حصى الكلى:

المكمل الغذائي	الجرعة	التعليق
المغنسيوم	**٥٠٠ مجم يوميًّا**	**يقلل من امتصاص الكالسيوم، يستخدم على هيئة أكسيد مغنسيوم أو هيدروكسيد**
بوتاسيوم	**٩٩ مجم يوميًّا**	**يثبط البلورة التي يمكن أن تؤدي إلى تكون الحصى ويستخدم على هيئة سترات بوتاسيوم**
فيتامين أ	**٢٥٠٠ وحدة دولية يوميًّا**	**يعزز التئام بطانة مسالك البول التي تصيبها الحصى غالبًا بالضرر**

* * *

---

(١) رواه مسلم (٢٤٧٣) بدون لفظ: «وشفاء سقم». وهذه اللفظة عند الطيالسي (٤٥٩)، وانظر: صحيح الجامع (٢٤٣٥).

الفصل الحادي عشر: علاج مرض البلهارسيا

أ- العلاج الوقائي من السنة النبوية الطبية المطهرة:

قال رسول الله ﷺ: «اتقوا الملاعن الثلاث» «منها البراز في الموارد »[١].

وقد نهى رسول الله ﷺ «أن يبال في الماء الراكد»[٢].

تنزل بويضات البلهارسيا مع البول في الماء الراكد وتفقس ويخرج منها كائن صغير يعرف «بالميراسيديوم» ليخرج بعد ذلك كائن آخر يعرف «بالسيركاريا» والتي تسبح في الماء باحثة عن الضحية التي ستدخل جسدها.

ب- العلاج العشبي لمرض بلهارسيا:

- غلي الدمسيسة في إناء محكم وتحلى بعسل النحل ويشرب منها ثلاثة أكواب الريق.
- شرب كوب من مغلي الشيح البلدي على الريق.

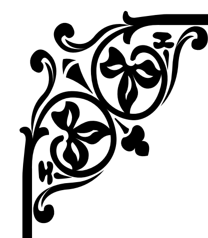
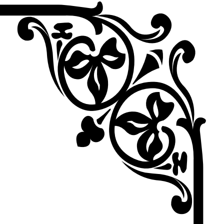
ج- العلاج لتقرحات المثانة الناتجة عن مرض البلهارسيا:

نُشر في بحث في المؤتمر الطبي الإسلامي سنة ١٩٨٢م أن استخدام عسل النحل عن طريق إعطاء المريض ملعقة عسل نحل بتركيز (٨٠٪) وموضعيًّا في المثانة عن طريق القسطرة بتركيز (٥٠٪) وكانت النتائج مُرضية.

* * *

(١) أخرجه أبو داود (٢٦) وصحيح الجامع (١١٢).

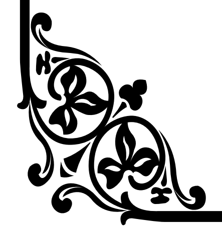
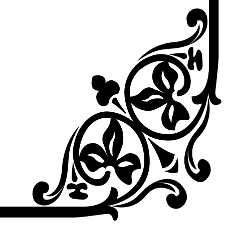
(٢) رواه مسلم (٢٨١) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٨١٤).

الباب الثاني عشر
قسم أمراض العظام والجهاز الحركي

وفيه مقدمة: بشارة نبوية طبية:

علاجات ربانية ونبوية لأمراض العظام والجهاز الحركي- علاج آلام المفاصل والعظام- علاج مرض السابعة- علاج روماتيزم العظام- علاج أمراض الركبة- علاج تنميل الأطراف «الخدر»- علاج هشاشة العظام- علاج التهابات المفاصل والجسم- علاج أمراض الظهر والعمود الفقري- علاج عرق النسا- علاجات مختلفة لأمراض الجهاز الحركي.

مقدمة

كان الحبيب محمد ﷺ يضع يده على جبهة المريض ويقول: «لا بأس عليك، طهور إن شاء الله» فإدخال السرور على المريض يقوي قلبه، فتقوى بذلك طبيعته وتنتعش فيه القوة فيساعد على رفع العلة أو تخفيفها.

* * *

بشارة نبوية طبية

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال: «الشفاء في ثلاثة، شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية نار، وأنهى أمتي عن الكي»[١].

* * *

(١) البخاري ٥٦٨٠- ٥٦٨١.

الفصل الأول

علاجات ربانية ونبوية لأمراض العظام والجهاز الحركي

أ- العلاج بالصيام فرضًا ونفلًا:

قال الله سبحانه في كتابه الكريم: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٨٤].

وقال رسول الله ﷺ: «الصيام جُنة»(١).

وكما هو معروف عند الأصوليين «أن العبرة بعموم اللفظ» فالصيام خير في الدنيا والآخرة، ووقاية من الأسقام والأمراض والمعاصي ونار جهنم.

* ثبت علميًّا أن تناول التمر والعجوة أثناء الإفطار والسحور له قدرته على علاج آلام الركبة والمفاصل وغيرها، لأنه يحوي مقومات شفائية تنظم عمل الخلايا ويفيد فى رفع جهاز المناعة.

* ويستخدم الصيام اليوم في الغرب على طريقتهم لمعالجة التهاب المفاصل وآلام الظهر بنجاح(٢).

* وقد ذكر أستاذ الكيمياء بجامعة مونتريال بكندا البروفيسور «وود» والذي عالج مرضاه بنجاح عبر عدة أيام من الصوم من (٤ – ٨) أيام، ذكر أن الصوم في حالات الروماتيزم يحول دون وصول التدهور إلى القلب.

ب- العلاج بالحجامة لأمراض العظام:

* عن أبي الزبير عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ «احتجم وهو محرم من وثء كان به»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري برقم (١٨٩٤).

(٢) (مجلة العلم العدد ٤٠٧ أغسطس ٢٠١٠).

(٣) صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (ج، ص ٧٣٢)، وصحيح سنن النسائي =

* عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ «احتجم وهو صائم من وثء كان بجنبه» سبق تخريجه.

* عن معمر عن قتادة عن أنس «أن النبي ﷺ احتجم على ظهر قدمه من وجع كان به»(١).

جـ- «العلاج الطبيعي النبوي» لعلاج التعب والاعياء «تكبيس الظهر»

* عن عبد الله بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دخل على النبي ﷺ وإنسان يغمز ظهره فسأله عمر فقال النبي ﷺ: «إن الناقة أتعبتني البارحة» قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أسلم وقد وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره.

* روى الطبراني، والبزار، وابن السني، وأبو نعيم، وسعيد بن منصور، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخلت على النبي ﷺ وغليم له حبشي يُغمز- أي يكبس- ظهره فقلت: يا رسول الله أتشتكي شيئًا، قال: «إن الناقة تقحمت بي البارحة» أي: ألقتني في ورطة(٢).

د- علاج نبوي شريف لأوجاع القدمين:

كان إذا اشتكى أحد رجله قال له النبي ﷺ: «اذهب فاخضبهما بالحناء»(٣).

هـ- رقية شرعية لعلاج العرق الضارب والحمى والأوجاع كلها:

يقول المريض بعد وضع يده على الألم: «باسم الله الكبير، أعوذ بالله

= (ج ٢- ٥٥٩) صحيح ابن ماجه (ج ٢ ص ١٩١). والوثء: وجع يصيب العضو من غير كسر.

(١) أخرجه أبو داود (١٨٣٧)، وانظر: صحيح أبي داود (١٦١١).

(٢) مسند الفاروق (٢/ ٦٥٤، ٦٥٥)، وذكر إسناده، وكنز العمال (٤/ ٤٤).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٥٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٦٧١).

العظيم من شر عرق نعار، ومن شر حر النار».

و- علاج نبوي شريف لمنع تآكل غضاريف العظام بترك الكسل:

كان رسول الله ﷺ يستعيذ كل صباح ومساء من الكسل فكان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر»(١).

يقول ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إن الكسل يُميت القلوب، ويثقل البدن، ويُضيع الوقت، ويُورث كثرة الغفلة»(٢).

يقول أهل الطب: الغضاريف التي بين المفاصل تصاب بسبب الكسل؛ لأنها تتغذى أثناء الضغط والانبساط الذي يحدث أثناء الحركة حيث تمتص السكر والبروتين من الأنسجة المحيطة وتقل تغذيتها عند الكسول وبالتالي يُصاب سريعًا بتآكل الغضاريف(٣).

* علاج السمنة؛ لأنها تشكل ضغطًا على الغضاريف.

الوقاية من أمراض العظام بأعمال الخير:

العدل بين اثنين- إعانة الرجل في دابته- الكلمة الطيبة- المشي إلى الصلاة- إماطة الأذى عن الطريق- كف الشر عن الناس- ذكر الله- إغاثة ذى الحاجة الملهوف وغيرها من أعمال الخير.

عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة»(٤).

---

(١) مسلم (٢٧٢٢)، والترمذي (٥/ ٣٥٧٢).

(٢) مدارج السالكين لابن القيم (ج ١ ص ٤٣٩).

(٣) طبيبك الخاص العدد ٤١٦ جمادى الثاني ١٤٢٤ هـ، أغسطس ٢٠٠٣ م.

(٤) متفق عليه البخاري (٢٩٨٩) مسلم (١٠٠٩).

الفصل الثاني: علاج آلام المفاصل والعظام

أولًا: علاج آلام الكعبين:

ثمرة حنظل يتم تبييتها في زيت زيتون وتُشق نصفين وتُلبس في الكعب من الليل ويربط عليها حتى الصباح.

ثانيًا: علاج آلام المفاصل:

أ- البصل: شرب ماء بصلة مقطعة بعد غليها على الريق لمدة ثلاثة أسابيع «غليها لمدة دقيقة»

ب- الصفصاف: هو المصدر العشبي الأصلي للساليسلات «الأسبرين»، فهو يحتوي على مادة كيميائية هي الساليسلين، ولحاء الصفصاف له آثار مسكنة للألم ومضاد للالتهابات عن طريق شرب منقوع الأوراق أو اللحاء، شرب كوب منه عند اللزوم.

جـ- الفلفل الأحمر «الشطة»: يحتوي على مادة الكابسايسين، وهذه المادة تقوم بحس الجسم على إفراز الأندروفونات المسكنة للألم والتي توجد في الجسم، وتضاف الشطة كتابل للطعام.

د- زيت أو «لب» زهرة دوار الشمس: يحتوي على مادة إس- أدنيوسيل- ميثيونين، وهي مادة أظهرت خواص مسكنة للألم ومضاد للالتهابات تشبه مادة الأيوبروفين.

هـ- الكزبرة الخضراء: عمل لبخة ووضعها على أماكن الألم كل مساء عند النوم «عن طريق طحن الأوراق الخضراء».

و- الترمس: طحن الترمس البلدي الجاف ويُنخل ويُعجن بالخل وتُفرد على مكان الألم ويربط عليها.

ثالثًا: تسكين آلام اليدين والرجلين:

إمساك حجر المغناطيس في اليد أو لصقه على ظهر كفة اليد أو القدمين كل مساء، يعمل على تنشيط الدورة الدموية في الذراعين والساقين عن طريق جذب ذرات الحديد الموجود في الدم.

رابعًا: علاج آلام العضلات:

* شرب مغلي ورق نبات الكبر.

* الدهان مع التدليك ثلاث مرات يوميًّا بعصير أو زيت الصبار.

* * *

الفصل الثالث: علاج مرض «السابعة»

السابعة هي آخر الظهر من أعلاه، أي الجزء الذي يكون تحت الرقبة، ولهذا المرض عدة أسباب منها:

- حمل الأشياء الثقيلة.
- السقوط على الظهر.
- لفحة هواء بعد الجهد والعرق.

العلاج: يتم بواسطة عمل لزقة عبارة عن بياض البيض مع «عنزروت» وقليل من الصابون المبشور يفرش على قطعة قماش بيضاء بحجم المرض أو الألم، وتلصق على موضع السابعة وتترك لمدة أسبوع.

وإذا لم يشف المريض تبدأ عملية الكي بالنار عن طريق متخصصين في الكي.

* * *

الفصل الرابع: علاج روماتيزم العظام

أ- العلاج بسم النحل «لسع النحل»:

يقول ربنا ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

يقول الدكتور/ ناعوم بيترو فيتش في كتابه «النحل والطب»: إن علاج الروماتيزم بسم النحل لا يجب استخدامه فقط عند فشل الأدوية في العلاج بل العكس تمامًا، فإنه عند ثبوت التشخيص، فإننا ننصح على الفور باستخدام سم النحل، وفي تلك الحالة يكفي تمامًا كمية من العلاج تعادل ٢٠٠ لدغة أو مائة لدغة حتى يشفى المريض تمامًا. انتهى.

ملحوظة: الاستخدام الطبي يتم تحت إشراف طبي كامل؛ لأن سم النحل له تأثير على الجهاز العصبي، وهو محظور على مرضى الأزمات القلبية ومرضى السكر وتصلب الشرايين.

ب- العلاج بالزيوت الطبية «دهان مع التدليك»

- التدليك بزيت الكمون.
- التدليك بدهن الحية.
- التدليك بزيت الأقحوان.
- التدليك بخليط متساوي من زيوت الكافور والخروع والكراويا.

ج- العلاج الموضعي للروماتيزم:

* حنظل وبصل يُفرم مع بعضه ويُعمل لبخة ويُفرد على مكان الألم.

* ثمار شطة جافة مطحونة مع بودرة تلك بنسب متساوية تعجن وتفرد على مكان الألم ويربط عليها.

د- العلاج بشرب النباتات الطبية للروماتيزم (مسكن للروماتيزم):

* عشرة جرامات لحاء صفصاف ينقع في إناء ثم يغلى ويشرب منه فنجانان يوميًّا.

هـ- شراب من جذور النجيل:

خمس عشرة جراما من جذور النجيل الجافة يغلى في لتر ماء ويشرب منه أربع فناجين يوميًّا.

* * *

الفصل الخامس: علاج أمراض الركبة

أولًا: علاج تيبس المفاصل وخشونة الركب:

أ- المداومة على شرب المغات.

ب- المداومة على أكل الكمثرى حيث إن لها قدرة على إذابة الأملاح المترسبة في الركبتين.

جـ- حنظل مطحون- بذر كتان مطحون- ملح بحري مطحون- شمع بكميات متساوية يُمزج ويُدهن به العضو.

ثانيًا: علاج ماء الركبتين:

عمل عجينة من الثوم المهروس ودقيق الحلبا الحصا وعسل النحل بمقادير متساوية وتفرد على الركبة، وبالتحديد أسفل عظمة الركبة مباشرة، ويربط عليها حتى تُحدث فقاقيع مملوءة بماء الركبتين، تُسحب بعد ذلك بواسطة سرنجة معقمة.

ثالثًا: علاج آلام الركبتين:

أ- الحذر: من بلع نخام الأنف والحنجرة، لذلك قلما تجد مريضًا بالربو

لا يشكو من آلام الركبة.

ب- وصفة طبية: حنظلة تبل في ماء من الليل ثم تسخن وتُشق نصفين ويُلبس نصفها على الركبة والنصف الآخر في الكعب ويربط عليها من الليل، ويظل كذلك حتى يظهر مرارة الحنظل في الحلق.

جـ- دهان زيوت: زيت عرعر- زيت قرنفل- زيت كافور- زيت زعتر- زيت حبة البركة- كحول أبيض بنسب متساوية، يمزج ويدلك به كل مساء.

* * *

الفصل السادس: علاج تنميل الأطراف «الخدر»

وهو تنميل مكان الألم، وإذا قام المريض ببذل مجهود يحس المريض بسخونة في مكان الألم وخدل في الطرف.

وصفات طبية علاجية:

أ- أكل حب الصنوبر بإضافته للطعام.

ب- حمام ماء دافئ مقدار ٢٠ جراما- مسحوق بذور الخردل- تذاب في ماء ساخن ويتمدد فيها المريض لمدة عشر دقائق كل يوم.

جـ- الزنجبيل- زنجبيل مطحون مع بذور شبت مطحون بكميات متساوية- ملعقة من هذا الخليط في كوب ويُصب عليها ماء مغلي وتحلى بالسكر أو العسل وتشرب.

* * *

الفصل السابع: علاج هشاشة العظام

أولًا: العلاج بشرب ألبان الإبل الصحراوية:

جاء في كتاب «الإبل أسرار وإعجاز» تأليف ضرمان بن عبد العزيز آل ضرمان وسند بن مطلق السبيعي أن من فوائد شرب حليب الإبل أنه يقي من هشاشة العظام وتآكلها لدى المسنين، وكذلك يقي من الكساح عند الأطفال، وذلك لاحتوائه على نسبة كبيرة من أملاح الكالسيوم والفسفور.

ثانيًا: العلاج بالغذاء:

أ- الكرنب: يحتوي على مادة البورون التي تعمل على المحافظة على الكتلة العظمية ومنع تآكلها.

ب- البقدونس الأخضر: يحتوي على المواد المقوية للعظام كالبورين والفلورين.

ثالثًا: العلاج بالأعشاب الطبية:

زنب الخيل: عشب غني بمادة السيليكون في صورة حمض السيلو الأحادي، وهذه المادة السيليكون تساعد على منع هشاشة العظام عن طريق إضافة ملعقة سكر إلى مسحوق العشب وغليه ثم يصفى ويشرب باردًا.

رابعًا: علاج هشاشة العظام عند النساء:

فول الصويا: يحتوي على الجينيثتين وهو نوع من الأستروجين الذي يحافظ على العظام.

شرب الينسون يعالج هشاشة العظام عند النساء بعد سن اليأس.

❊ ❊ ❊

الفصل الثامن: علاج التهابات المفاصل والجسم

أولًا: الختم الذهبي:

مضاد حيوي وفيروسي فعال، وهو من العلاجات الناجحة في حالات الالتهابات الحادة، ينقع أوراقه وجذوره ويشرب في الصباح محلى بالعسل.

ثانيًا: الكركم:

يحتوي على مادة الكركمين، وهي مادة تعمل على الحد من الالتهابات حول الغشاء المبطن للمفصل عن طريق وضعه كتوابل على الطعام.

ثالثًا: الثوم:

يعمل على منع انتشار الالتهابات إلى مفاصل أخرى عن طريق بلع خمسة فصوص مقطعة بعد الأكل يوميًّا مرة واحدة.

رابعًا: الزنجبيل:

يحتوي على مواد مسكنة للألم ومضادة للالتهابات، يمكن تناوله على هيئة مشروب أو وضعه كتوابل على الطعام.

خامسًا: فاكهة الأناناس:

تساعد مادة البروسلين الموجودة في الأناناس في الوقاية من التهابات المفاصل والعظام والعضلات، ولذا يُكثر الرياضيون من تناول هذه الفاكهة حلوة المذاق.

سادسًا: النعناع الأخضر:

كان الهنود الحمر ينصحون بدهان المفاصل بمزيج من أوراق النعناع الأخضر المفروم مع التدليك.

سابعًا: العسل وصمغ النحل «بروبوليس»:

تناول ملعقة عسل مذاب فيه صمغ نحل فإنه مضاد حيوي قوي ومضاد للالتهابات، قال الله ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

ثامنًا: البقدونس الأخضر:

عمل لبخة من أوراق البقدونس الأخضر المطحون ووضعها على مكان الالتهابات.

تاسعًا: السباحة في المياه والتغطية بالرمال الساخنة:

تقي بإذن الله من الالتهابات.

عاشرًا: البعد عن الاضطرابات النفسية:

يقي بإذن الله من الالتهابات.

❋ ❋ ❋

الفصل التاسع: علاج أمراض الظهر والعمود الفقري

أ- علاج آلام الظهر:

- السباحة في الماء تفيد في زيادة مرونة العضلات والمفاصل والتخفيف من حدة أوجاع الظهر.
- ركوب الخيل يفيد الظهر كثيرًا.
- دهان موضعي ثوم مهروس مع زيت كافور بنسب متساوية يدلك بها العمود الفقري.
- المحلب- شرب كوب من المحلب.

ب- علاج آلام أسفل الظهر:

العلاج بالصلاة منذ السابعة للطفل:

* في المؤتمر الدولي السادس لجراحة الظهر والذي عقد في أنقرة من الرابع إلى السابع من سبتمبر عام ٢٠٠٢ م نوقشت دراسة مفادها أن ٢.٦٪ فقط ممن يُصلون قبل سن العاشرة قد عانوا من آلام أسفل الظهر، بينما ٧٠٪ ممن لا يصلون إطلاقًا يعانون من آلام قوية، فالصلاة خير في الدنيا والآخرة.

*** علاج آلام أسفل الظهر لدى النساء:**

- الكف عن ارتداء البنطال الضيق والذي يتسبب في مرض يسمى «ستوشك ومرتمير» وهو عبارة عن ألم شديد أسفل العمود الفقري، والعلاج الوحيد الكف عن ارتداء الملابس الضيقة

- تناول أقراص أملاح الكالسيوم مع فيتامين «د».

* * *

الفصل العاشر: علاج عرق النسا

أولًا: العلاج بهدي النبي ﷺ:

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شفاء عرق النسا إلية شاة أعرابية تُذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق في كل يوم جزء»[1].

قال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وصفت هذا الدواء لثلاثمائة نفس- أي إنسان- ذكر وأنثى كلهم يعافى.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢١٩)، وابن ماجه (٣٤٦٣) وقال في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧١٣).

الحكمة في ألية شاة أعرابية أن مرعاها في الصحراء على الأعشاب الطبية كالشيح والقيصوم وغيره، وحجم الألية صغير.

س: لماذا سمي عرق النسا بالفتح؟

الجواب: لأن ألمه ينسى غيره. وهو مرض يمسك بالفخذ مع الورك حتى العرقوب وهو مؤلم جدًّا.

ثانيًا: العلاج بورق الزيتون الأخضر:

قال ربنا ﷻ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ﴾ [التين: ١-٢].

أقسم الله ﷻ بالزيتون لأنها شجرة مباركة، ورق الزيتون الأخضر الغض يدق بعد غسله ويوضع فوق العرقوب بأربعة أصابع على شكل لبخة ويربط فوقها برباط من المساء إلى الصباح، وتغير كل مرة حتى الشفاء بإذن الله تعالى فإنها تجذب الالتهابات والآلام.

ثالثًا: العلاج بالنباتات الطبية:

أ- أكل أصول الكبر.

ب- أكل وشرب الملوخية.

جـ- بلع ثلاث فصوص ثوم مقطعة بعد الأكل يوميًّا.

رابعًا: العلاج بالكي لمرضى عرق النسا:

يتم معالجة هذا المرض بالكي فوق الكعب أو أعلى الفخذ عند مفصل الورك أو الاثنين معًا، ويكون الكي على هيئة «رزة» عن طريق متخصصين.

* * *

الفصل الحادي عشر
علاجات مختلفة لأمراض الجهاز الحركي

أ- علاج الكسور وسرعة التئام العظام:

- هرس الريحان مع رعرع أيوب «الحبق» الأخضر ويوضع لبخة على مكان الكسر ويربط عليه.
- شرب كوب من زهر الأقحوان بعد غلي كوب منه يوميًّا.

ب- علاج الروماتيد:

- المداومة على شرب اللبن البقري.
- عمل جلسات لسع نحل عن طريق متخصصين.

ج- علاج الرطوبات المزمنة في الجهاز الحركي:

* تناول من ٣: ١٠ نقط يوميًّا من زيت الكمون موزعة على مدار أربع وعشرين ساعة.

* إضافة الشطة الحارة للطعام أو أكل الفلفل الأخضر الحريف يعمل على إخراج الرطوبات من الجسم خاصة منطقة الظهر.

د- علاج الرضوض والالتواءات:

مقادير متساوية من النخالة ودقيق بذور الكتان يخلط مع بعضه ويُعجن بزيت زيتون ويُسخن على النار حتى التدفئة وتُفرد على مكان الألم ويربط عليها.

هـ- علاج ضمور العضلات:

* الاستحمام بالماء البارد- الاغتسال بالماء البارد يعمل على تثبيط إفراز مادة كيماوية هذه المادة تسمى «نيكروزين» تتلف أنسجة العضلة،

وأيضًا شرب الماء البارد.

❋ التدليك للعضلات بمنقوع أوراق الشيكوريا «الهندبا»

و- علاج أورام المفاصل:

❋ التدليك ثلاث مرات يوميًّا بعصير أو زيت الصبار مع تدفئة مكان الورم.

❋ طلاء المفاصل بعصير الرجلة.

❋ شرب كوب من مستحلب أوراق زهر البنفسج.

❋ ❋ ❋



الباب الثالث عشر

قسم التجمل والتجميل

وفيه: بشارة نبوية- مقدمة- هدى الدين الجميل دين الإسلام في الجمال الخِلقي.

وقاية البشرة من الشيخوخة- وقاية بشرة الوجه من التجاعيد- الوقاية من مرض السرطان بترك التبرج- علاج مشكلات صحية مختلفة- نصائح لشيخوخة كلها شباب

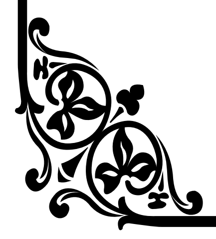
بشارة نبوية ممن أوتى الحُسن كله وسنة طبية من رسول الله محمد ﷺ:

كان رسول الله ﷺ «يحث أم سلمة (زوجته) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن تضع الصبر على وجهها ليلًا وتغسله نهارًا».

[البخاري: ٣٤٥].

ثبت علميًّا أنه يمنع التجاعيد ويزيد الوجه بهاءً ونضارة وجمالًا.

(الصبر: هو عصارة نبات الصبار).



مقدمة

قال رجل للنبي ﷺ: «إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنًا» قال: «إن الله جميل يحب الجمال»(١).

الله جميل يحب الجمال؛ لأنه مبدع كل جمال، والجمال هو أروع ما ينشده الإنسان في كل زمان ومكان، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ «الإنسان مجبول على محبة الحسن وبغض السيئ، فالحسن الجميل محبوب والسيئ القبيح مكروه».

* * *

الفصل الأول

هدي الدين الجميل دين الإسلام في الجمال الخلقي

أ- لحسن وجمال الوجه «قيام الليل»:

عن عبد الله بن سلام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «يأيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا جنة ربكم بسلام»(٢).

وقال الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لم أجد من العبادة شيئًا أشد من الصلاة في جوف الليل. فقيل له: ما بال المتهجدين أحسن الناس وجوهًا؟ فقال: لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم من نوره. قال بعض علماء الحديث: من طال قيامه بالليل حسن وجهه بالنهار.

ب- منع ظهور التجاعيد في بشرة الوجه «الوضوء»:

قال جميل الخلق رسول الله محمد ﷺ: «ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ

---

(١) رواه مسلم (٩١).

(٢) رواه الترمذي (٢٤٨٥) وقال: حديث صحيح. وانظر: السلسلة الصحيحة (٥٦٩).

الوضوء ثم يقول حين يفرغ من وضوئه: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء»(١).

ثبت علميًّا أن غسل الوجه خمس مرات في اليوم من خلال الوضوء يعطي مناعة طبيعية من ظهور التجاعيد ويمنع جفاف جلد الوجه.

ج- اللحية تكسب الوجه جمالًا ورونقًا:

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ أنه قال :«خالفوا المشركين وفروا اللحى وأحفوا الشوارب»(٢).

ذهب الأئمة الأربعة إلى القول بوجوب إعفاء اللحية وعليه يأثم حالقها.

د- أطيب الناس ريحًا رسول الله ﷺ:

الفخم المفخم يأمر بالنظافة وتصفيف الشعر.

عن محمد بن المنكدر عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ رأى رجلًا وسخة ثيابه فقال: «أما وجد هذا شيئًا ينقي به ثيابه؟». ورأى رجلًا شعث الرأس فقال: «أما وجد هذا شيئًا يُسكن به شعره»(٣).

هـ- ضياء الوجه يأتي بترك السيئات وفعل الحسنات:

قال سيدنا عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إن للحسنة ضياء في الوجه، ونورًا في القلب، وسعة في الرزق، وقوة في البدن، ومحبة في قلوب الخلق، وإن للسيئة سوادًا في الوجه، وظلمة في القبر والقلب، ووهنًا في البدن، ونقصًا في

---

(١) رواه مسلم (٢٣٤)، ق(٤٧٠).

(٢) البخاري (٥٨٩٢)، ومسلم (٢٥٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (ج ٣ ص ٣٥٧). وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (ج١ ص ٨٩١- ٨٩٢).

الرزق، وبغضة في قلوب الخلق».

و- التحلي بمكارم الخلق ينعكس على الوجه ويُرى أثره عليه:

كل من كان يرى وجه النبي ﷺ يقول: ما هذا بوجه كذاب؛ لأن ربه وصفه بأنه على خلق عظيم، ولأنه كان يُلقب بالصادق الأمين، فالتحلي بأخلاق المروءة والوفاء والكرم والتقوى والتخلي عن الكذب والوقاحة وكثرة الفجور هو سر الجمال، والذي يتلخص في شيئين، نور الطاعة والنفس المطمئنة وإلقاء الهم والفكر عن كاهلك وحذار من النكد فهو أكبر مدمر لبشرة الوجه وأكبره معجل للشيخوخة.

ز- الصبغ للشيب والتطيب بالطيب ولبس البياض:

* عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم» متفق عليه.

* عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «البسوا من ثيابكم البياض، فإنها من خير ثيابكم، وكفنوا فيها موتاكم»(١).

* * *

الفصل الثاني: وقاية البشرة من الشيخوخة

أ- نصائح:

- الابتعاد عن أشعة الشمس اللاهبة.
- النوم لساعات كافية.
- الإقلاع عن التدخين.
- ممارسة الرياضة البدنية.

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٧٨)، والترمذي (٩٩٤)، وانظر: صحيح الجامع (١٢٣٦).

ب- علاج صيدلي:

تناول فيتامين «هـ» يساعد على احتفاظ البشرة بالدهون والماء.

ج- علاج بزهرة «بوراجورا»:

تحتوي هذه الزهرة على مواد كثيرة تدعم هرمونات الجلد عند النساء وخاصة بعد سن اليأس، ففي إنجلترا يقطفون هذه الزهور ويضيفونها إلى أطباق السلطة الرئيسة لملكات انجلترا ويعتبرونها سبب نشاطهن وتجدد بشرتهن.

مسك الختام لنضارة الوجه ووقايته من أعراض الشيخوخة:

حديث رسول الله ﷺ قراءةً- وحفظًا ودراسة علومه- وتبليغ الحديث والعمل بسنته وحديثه ﷺ، قال رسول الله ﷺ، «نضر الله عبدًا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها عني، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»(١).

نسأل الله ﷻ أن يرزقنا نضارة الوجه يوم القيامة والنظر إلى وجه الله الكريم يوم القيامة.

* * *

الفصل الثلث: وقاية بشرة الوجه من التجاعيد

أ- علاج إسلامي:

العلاج بالتدليك في الوضوء مفيد جدًّا في تنشيط الدورة الدموية في نسيج الجلد ويبعث إليه الغذاء والنماء، فالحمد لله على نعمة الوضوء.

ب- علاج من اليابان:

نبات إكليل الجبل والذي يُعرف باسم حصا لبان، عُرف بين الباحثين

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد (١٣٣٧٤)، والألباني في صحيح الجامع (٦٧٦٥).

اليابانيين أنه علاج واق ناجح ضد التجاعيد عن طريق شرب كوب منه مرة يوميًّا على شكل مستحلب «ملعقة صغيرة في كوب عليها ماء ساخن وتحلى وتُشرب».

ج- دهانات بزيوت طبية نباتية:

* زيت الخروع: تدلك به البشرة كل مساء، وقد عرف زيت الخروع منذ قرون طويلة بأنه زيت الوجه.

* زيت الحلبا: والمداومة على شرب مغلي الحلبا الحصا.

* زيت الزيتون: يدلك به البشرة.

* زيت الصبار أو عصارة الصبار: ذكرت كليوبترا أنها كانت تدلك وجهها يوميًّا بعصارة ورق الصبار.

د- نصائح للوقاية من التجاعيد:

* المداومة على أكل الخضروات والفاكهة والإكثار منها.

* شرب أربعة لترات يوميًّا من الماء.

* * *

الفصل الرابع

الوقاية من مرض السرطان «يترك التبرج»

قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار». ذكر منهم: «نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة سنة»[١].

قال الإمام البخاري: «التبرج أن تخرج المرأة محاسنها».

---

(١) مسند أحمد (٨٦٥٠) قال شعيب الأرنؤوط: صحيح.

* نُشر في المجلة الطبية البريطانية أن السرطان الخبيث والذي كان من أندر أنواع السرطان أصبح الآن في تزايد بين الفتيات حيث يصبن في أرجلهن، وأن السبب الرئيس لشيوع هذا السرطان الخبيث هو انتشار الأزياء القصيرة التي تعرض جسد النساء لأشعة الشمس فترات طويلة على مر السنة، ولا تفيد الجوارب الشفافة أو النايلون في الوقاية منه.

* يقول أدمون موريس أحد خبراء التجميل في فرنسا: إن أخطر ما يفتك بشباب وجمال المرأة هي مواد التجميل الكيميائية «المكياج» فهي مدمرة للخلايا مُعجلة بالتجاعيد.

* * *

الفصل الخامس: علاج مشكلات صحية مختلفة

أولًا: بشرة وجه كلها صفاء:

أ- المداومة على أكل كل من التين والزبيب والمشمش والفجل والأرز.

ب- شرب كوب من مغلي الكراوية واليانسون.

جـ- تدليك وغسل البشرة بكل من:

* لتر ماء غلي فيه قبضة بقدونس لمدة ١٥ دقيقة لمدة أسبوع صباحًا ومساءً.

* ماء غلي فيه ترمس بلدي.

د- تدليك البشرة بقشر الليمون.

ثانيًا: إزالة البقع السمراء من الجلد:

الدهان بمرهم يصنع من دقيق ترمس بلدي يمزج بالماء ثم يوضع على النار ويقلب حتى يصير قوامه مثل المرهم ويدهن به مكان البقع كل مساء.

ثالثًا: تحمير الوجه:

أ- بلع فص ثوم مقطع بعد كل وجبة طعام.

ب- أكل الحمص الشامي مطبوخًا بالسكر.

جـ- عمل مرهم من سعد مطحون في عسل ويدهن به الوجه لمدة ٣ ساعات، ثم يُغسل مع تناول السعد مثل الشاي من آن لآخر.

رابعًا: علاج كثرة التعرق ورائحة العرق الكريهة:

أ- شرب ٣: ٤ مرات يوميًّا من المرمرية المغلي بعد تحليتها بالسكر مع دهان الجسم بدهن الورد.

ب- المداومة على أكل البقدونس الأخضر من خلال طبق سلطة.

خامسًا: علاج لتفتيح لون البشرة:

عمل خليط مكون من عسل نحل ٥٠ جم- ماء مقطر ٧٨٠ جم- بواركس ٢٠ جم- زيت برجموت- ١٥ نقطة عنبر- صبغة عنبر ٨ نقط- زيت برتقال ٨ نقط، يخلط كله مع بعضه ويدهن به.

❋ ❋ ❋

الفصل السادس: نصائح لشيخوخة كلها شباب

أ- النوم وراحة الجسم:

إن من السنة نومة القيلولة لمتابعة مسيرة الكفاح حتى المساء؛ لأن إرهاق الجسم وتحميله فوق طاقته يتلف فيه خلايا كثيرة مما يضعف ويعجل بالهرم، لذا لابد من استحمام واسترخاء للجسم بل للفكر ليتم التجديد للخلايا بقوة وحيوية، وصدق رسول الله ﷺ إذ قال: «**فإن لجسدك عليك حقًّا**»(١).

---

(١) أخرجه البخاري رقم (١٩٧٥).

ب- العسل وحليب النوق:

حليب الإبل إذا خلط بالعسل وشُرب يوميًّا على الريق فهو يرجع بك عشرين عامًا إلى حيث الشباب والقوة والنشاط، وحبذا لو دهن الظهر بزيت اللوز الحلو، يقول ابن الشيخ من علماء الأعشاب: من تدهن بزيت اللوز الحلو لعموده الفقري ورجليه ما نالته شيخوخة قط.

جـ- الهدوء والراحة والسكينة:

استمرارية الضجيج والإزعاج وعدم نيل قسط من الراحة والهدوء يحدثان خللًا جسيمًا للمخ والأعصاب، لذا أوصى من يطلب الشباب الدائم أن ينطلق بعيدًا من الصخب، ولينعم بجلسات في جو من الصمت الجميل.

د- الرياضة والعمل:

الكسل وروتين العمل الممل بدون رياضة وبدون انطلاق نحو البحر أو الصحراء أو الخضرة «بتغيير الجو» فإنهما يُحدثان صدأ في أجسامنا وأنفسنا تنجم عنه الشيخوخة المبكرة والوهن، والحل في الرياضة أو السباحة أو الجري والتمارين السويدية.

هـ- عش طفلًا:

كن خارج بيتك رجلًا، وداخل البيت تلهو مع أطفالك وأحفادك، تذكر طفولتك ومغامراتك، وتمرن على العودة لبوابة الماضي أيام الطفولة والصبا أيام اللعب والمرح والبراءة وانعدام الهموم لتحيا مع ربيع العمر حتى ولو طال العمر.

و- وصفة طبية لإعادة الشباب وجدت مكتوبة على أحد الألواح الفخارية في أحد المعابد البوذية بجبال الهملايا.

* **فوائدها:** تحسن البناء الحيوي وتزيل رواسب الدهون وتمنع تكون الجلطة وضيق الأوردة وتصلب الشرايين وتحسن النظر.

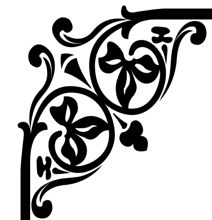
* **موعد عملها:** يتم عملها كل خمس سنوات.

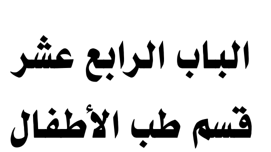
* **مما تعمل:** من الثوم الحديث الخروج من الأرض.

* **كيفية عملها:** ٣٥٠ جرام ثوم تفرم بواسطة قطعة خشب أو فخار، يؤخذ منه ٢٠٠ جرام عصير ثوم في إناء فخاري في مكان مظلم ورطب لمدة (١٠ أيام) ويحكم غلقه ثم يتم ترشيح المستحضر بقطعة قماش سميكة ثم يرج جيدًا ويترك لمدة ٢: ٣ أيام ثم يتم تناول المستحضر على هيئة نقاط تُضاف إلى ٥٠ جراما من اللبن البارد للجرعة الواحدة ٣ مرات يوميًّا قبل الأكل بعشرين دقيقة.

اليوم	إفطار	غداء	عشاء
الأول	١	٢	٣
الثاني	٤	٥	٦
الثالث	٧	٨	٩
الرابع	١٠	١١	١٢
الخامس	١٣	١٤	١٥
السادس	١٥	١٤	١٣
السابع	١٢	١١	١٠
الثامن	٩	٨	٧
التاسع	٦	٥	٤
العاشر	٣	٢	١

من اليوم الحادي عشر ٢٥ نقطة على اللبن حتى ينفد.





وفيه بشارة نبوية ومعجزة طبية للمعافاة من الأسقام والأمراض والأوجاع.

العلاجات الربانية والنبوية لأمراض الأطفال.

علاجات لأمراض الأطفال.

* * *

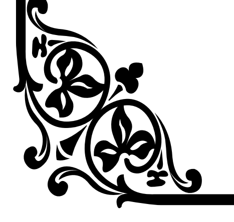
بشارة نبوية ومعجزة طبية
للمعافاة من الأسقام والأمراض والأوجاع

عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ»

[مسلم: ٢٧٣٢].

وكان أبو الدرداء يقول: إني لأدعو لسبعين من إخوتي في سجودي أسميهم بأسمائهم.





مقدمة

قال الله ﷻ: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ﴾ [البقرة:٢٣٣].

ثبت علميًّا أن سماع الطفل لدقات قلب أمه وهي تضعه على صدرها بحنان ويشم رائحتها، هذه الدقات التي تعود على سماعها وهو في بطن أمه جنينا، وهذه الرائحة تفرز فيه روح المحبة والعطف والوفاء ورابطة البنوة والطاعة والاحترام وتعود عليه بالسعادة والاطمئنان، وبالتالي ينشأ الطفل مستقرًّا نفسيًّا وعاطفيًّا وصحيًّا وسليمًا بدنيًّا وتقوى الصلات بين أبناء الأسرة الواحدة.

* * *

الفصل الأول
العلاجات الربانية والنبوية لأمراض الأطفال

أولًا: تنمية ذكاء الطفل وتقوية جهاز مناعته:

لم ينس رسول الله ﷺ الأطفال من هديه، وكيف ينسى وهو الذي تربى يتيما؟ وهو الذي حرص على إرجاع المرأة الغامدية بعدما وضعت وليدها وكانت حملته من الحرام حتى ترضعه إلى أن يصل لمرحلة الفطام بقوله ﷺ: «**ارْجِعِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ**»(١). مما يشهد لهذا النبي الأمي بأنه كان حقًّا وصدقًا رحمة مهداة، ويأتي العلم أخيرًا ويثبت أن إرضاع الطفل من ثدي أمه ينمي ذكاءه ومدارك عقله، وكلما زادت مدة الرضاعة زادت تلك المدارك العقلية، وأن بلبن الأم أجسامًا مضادة تنتقل إلى الرضيع فتزيده مناعة ضد النزلات المعوية والكوليرا والدوسنتاريا وغيرها من الأمراض، فقد اكتشف علماء «مركز الأبحاث الطبية في هأرو بلندن برئاسة الدكتور ديفيد تيريل» أن هناك مادة في لبن الأم مضادة للفيروسات وتعتبر خط الدفاع الكميائي الأول في الجسم.

ثانيا: النبي ﷺ يعالج الأطفال بيديه الشريفتين:

فعن الواقدي وابن عساكر عن عطاء بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان أسامة ابن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد أصابه الجدري أول ما قدم المدينة وهو غلام مخاطه يسيل على فِيه، فتقذرته عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فدخل رسول الله ﷺ فطفق يغسل وجهه ويقبله، فقالت عائشة رضي الله عنها: أما والله بعد هذا فلا أقصيه أبدًا(٢).

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٩٥)، وأبو داود (٤٤٤٢).

(٢) من حياة الصحابة (٢/ ٤٤٦) ط مصرية.

ثالثًا: النبي ﷺ يعود الأطفال في مرضهم:

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده فقعد عند رأسه فقال له: «أسلم». فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم ﷺ. فأسلم فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار»(١).

رابعًا: وقاية الطفل من الشيطان:

أ- روى عبد الرزاق بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، فيولد بينهما ولد فلا يصيبه الشيطان أبدا»(٢).

ب- روى البيهقي في الشعب من حديث الحسن بن علي عن النبي ﷺ قال: «من ولد له مولود فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى رُفعت عنه أم الصبيان».

خامسًا: تعويد الطفل الرياضة منذ الصغر يقيه من الأمراض:

أخرج أحمد عن عبد الله بن الحارث قال: كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثيرًا بني العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ثم يقول: «من يسبق إلى فله كذا وكذا». قال: فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم.

سادسًا: وقاية الطفل من مس الشيطان ومن الفزع في النوم:

أ- عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل

---

(١) رواه البخاري في الجنائز رقم (١٢٦٨)، وأبو داود في الجنائز (٢٦٩١).

(٢) أخرجه البخاري (١٤١)، ومسلم (١٤٣٤).

فخلوهم، وأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله»[١].

ب- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: «أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون». قال: وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فعلقه عليه[٢].

سابعًا: تعويد الطفل النوم المبكر بعد صلاة العشاء والاستيقاظ المبكر لبناء صحي سليم:

أ- أخرج الشيخان والنسائي عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أعتم رسول الله ﷺ بالعشاء، فخرج عمر فقال: الصلاة يا رسول الله، رقد النساء والصبيان. فخرج ورأسه يقطر ويقول: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالصلاة في هذه الساعة»[٣].

ب- روى البيهقي دخول النبي ﷺ على فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا باكرا وشاهدها نائمة فأيقظها وقال لها: «قومي فاشهدي رزق ربك».

ثامنًا: علاج النبي ﷺ لأمراض الطفل العضوية:

أ- أخرج الإمام أحمد، والشيخان، وأبو داود، وابن ماجه، عن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة بن محصن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالت: دخلت على رسول الله ﷺ فدعا بماء فرشه قالت: ودخلت عليه بابن لي قد أعلقت عليه من

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٠٤)، ومسلم (٢٠١٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٨٢)، وحسنه الألباني دون قوله: «وكان عبد الله..» إلخ. انظر: ضعيف الترمذي (٧٠٥)، والسلسلة الصحيحة (٢٦٤)

(٣) أخرجه البخاري (٧٢٣٩٩، ومسلم (٦٤٢)، والنسائي (٥٣١)، وانظر: زاد المعاد لابن القيم (٣/ ١٦٩).

العُذرة فقال: «علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق؟! عليكن بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية من سبعة أدواء، منها ذات الجنب، ويُسعط من العذرة، ويُلد به من ذات الجنب»(١).

شرح الحديث:

- **تدغرن**: في الكلام إنكار، أي: على أي شيء تعالجين هذا الداء بهذا الداهية والمداوة الشنيعة؟ وكانت المرأة إذا أدخلت إصبعها في حلقه.

- **العذرة**: داء في الحلق حيث كانوا ينظفون اللوزتين من القيح والصديد.

- **ذات الجنب**: السل.

- **العود الهندي**: يدق ناعما ويُذاب ويسعط به فإنه يصل إلى العذرة فيقبضها لكونه حارًّا يابسًا، قال الإمام البخاري: القسط الهندي البحري، وهو الكست مثل الكافور، يُلد به، أي يُصب في إحدى شقي الفم.

قال الإمام ابن القيم في «الطب النبوي»: قسط وكست، وهو نوعان: الأبيض الذي يقال له: البحري. والآخر: الهندي وهو أشدهما حرًّا.

ب- عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن امرأة جاءت بصبي لها إلى النبي ﷺ فقالت: أفقأ منه العذرة؟ فقال: «تحرقون حُلوق أولادكم؟! خذي قسطا هنديًّا وورسًا فأسعطيه إياه»(٢).

السعوط: ما يُتداوى به شمًا أو سائلًا يُسكب في الأنف.

تاسعًا: وقاية الأطفال من الحسد:

أ- روى الترمذي عن عبيد الله بن رفاعة الزرقي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن أسماء بنت

(١) أخرجه البخاري (٥٧١٣)، ومسلم (٢٢١٤).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٦) وقال: حديث صحيح على شرط مسلم. وذكر أبو داود بسند قوي أن رسول الله ﷺ استعط.

عميس قالت: يا رسول الله، إن ولد جعفر تسرع إليهم العين أفأسترقي لهم؟ قال: «نعم، فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين».

ب- عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: كان رسول الله ﷺ يُعوذ الحسن والحسين: «أعيذكما بكلمات التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة». ويقول: «إن أباكما كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق»[١].

ج- تحريم تعليق شيء على الطفل حرز أو حلقات أوودع:

عن عمرو بن الحارث أن بكيرًا حدثه أن أمه حدثته أنها أرسلت إلى عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا بأخيه مخرمة وكانت تداوي من قرحة تكون بالصبيان فلما داوته عائشة وفرغت منه رأت في رجليه خلخالين حديدين فقالت عائشة: أظننتم أن هذين الخلخالين يدفعان عنه شيئا كتبه الله عليه؟ لو رأيتهما ما تداوى عندي وما مس عندي، لعمري لخلخال من فضة أطهر من هذين[٢].

* روى عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٠٨) عن أبي قلابة قال: قطع رسول الله ﷺ خرزًا التمسه من قلادة الصبي- يعني الفضل بن عباس- قال: وهن التي تُحرز في عنق الصبي من العين.

عاشرًا: وقاية الطفل من الأمراض والانحرافات الجنسية:

أ- الختان:

يقي من التهابات الحوض والكلى والإيدز عند الأطفال، وسرطان عنق الرحم عند النبات، روى الترمذي والإمام أحمد عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع من سنن المرسلين: الختان، والتعطر، والسواك، والنكاح»[٣].

---

(١) رواه البخاري (٣٣٧١).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢١٨) وقال: صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه الترمذي (١٠٨٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٧٦٠).

ب- تعليمهم آداب الاستئذان:

في ثلاثة أوقات حرجة يستأذن الطفل على والديه، وهذا قبل احتلام الطفل، وهي المذكورة في قول الله ﷻ في سورة «النور»: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٨].

حتى إذا بلغ الطفل الحلم ودخل سن التكليف أمر بالاستئذان في كل وقت كلما وجد الباب مغلقا، قال ربنا ﷻ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور:٥٩].

ويقول علماء الطب النفسي: أدب الاستئذان وقاية للأطفال عند الكبر من الأمراض النفسية والعصبية بما يقع عليه بصره من رؤية لعورات الكبار.

ج- التفريق بينهم في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين:

قال رسول الله ﷺ: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع»(١).

ثبت علميًّا أن التفريق في المضاجع بين الأطفال يقيهم من أمراض مثل الشذوذ الجنسي أو ارتكاب الفواحش والعياذ بالله.

د- تعويد الطفل إذا بلغ غض بصره:

في رواية ابن جرير في «تهذيب الآثار»: أن العباس قال للنبي ﷺ وذلك

---

(١) رواه أبو داود (٤٩٥) بسند حسن، وصححه الألباني في إرواء الغليل (١/ ٢٦٦).

لما رآه يصرف وجه الفضل بن العباس عن النظر إلى المرأة من خثعم وقد جاءت تستفتيه في الحج، قال العباس للنبي ﷺ: رأيتك تصرف وجه ابن عمك؟ فقال رسول الله ﷺ: «رأيت جارية حدثة وغلامًا حدثًا فخشيت أن يدخل بينهما الشيطان».

فتعويد الطفل غض بصره يقيه من نضوج غريزته الجنسية مبكرًا، والذي قد يسبب له أضرارًا ذاتية وجسمية ونفسية وخلقية.

هـ- الزواج المبكر:

الزواج المبكر وقاية لأمة الإسلام من الأمراض النفسية والاجتماعية والحوادث الجنائية، وحسبنا أن نقدم من حياة السلف هذه النماذج التي قدمها الإمام الراوي عبد الرزاق (سنة- ٢١١هـ) في «مصنفه» باب نكاح الصغيرين، المجلد السادس (ص١٦٢) من هذه النماذج عن عروة قال: نكح النبي ﷺ عائشة وهي بنت ست، وأهديت إليه وهي بنت تسع ولعبها معها، ومات عنها وهي بنت ثماني عشر. قال المحقق حبيب الرحمن الأعظمي: وأخرجه مسلم وفيه: «لعبتها»(١).

حادي عشر: النبي ﷺ يعالج مس الأطفال من الشيطان:

أ- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن امرأة جاءت بابن لها قالت: يا رسول الله، إن بابني جنونا، وإنه يأخذه عند غدائنا وعشائنا فيفسد علينا. قال: فمسح رسول الله ﷺ صدره ودعا له فتعَّ ثعَّة- أي سَعُلَ- فخرج من جوفه مثل الجرو الأسود فسعى(٢).

---

(١) أخرجه مسلم (١٤٢٢).

(٢) مسند الإمام أحمد (١/ ٢٥٤)، وضعفه الألباني في مشكاة المصابيح (٥٩٢٣).

ب- عن أم أبان بنت الوازع عن أبيها أن جدها انطلق إلى رسول الله ﷺ بابن له مجنون فقال: «أدنه مني واجعل ظهره مما يليني». فأخذ بمجمع ثوبه من أعلاه وأسفله فجعل يضرب ظهره ويقول: «اخسأ عدو الله». فأقبل ينظر نظر الصحيح[1]. وفي رواية ابن ماجه عن عثمان بن أبي العاص بلفظ: «اخرج عدو الله»[2].

ج- عن أسامة بن زيد قال: خرجت مع رسول الله ﷺ إلى الحجة التي حجها فأتته امرأة ببطن الروحاء بابن لها فقالت: يا رسول الله، هذا ابني ما أفاق من يوم ولدته إلى يومه هذا. فأخذه رسول الله ﷺ منها فوضعه بين صدره وواسطة الرحل ثم تفل في فِيه وقال: «اخرج يا عدو الله فإني رسول الله». قال ثم ناولها إياه وقال: «خذيه فلا بأس عليه»[3].

* * *

الفصل الثاني: علاجات لأمراض الأطفال المختلفة

١- علاج الإمساك عند الأطفال:

شرب ملعقة من زيت اللوز الحلو مساءً.

٢- علاج الضعف الشديد عند الأطفال:

تناول ١٦ : ٥٠ مليجرام لمدة عشرين يوم من غذاء ملكات النحل.

٣- لإكساب الطفل صفة الحِلم:

إطعام الأم أثناء الحمل التمر.

---

(١) الأحاديث المستدرك في مسند أحمد ٣٩/ ٤٩٠، ط. الرسالة، وضعفه الأرناؤوط.

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطب رقم (٣٥٤٨) عن عثمان بن أبي العاص، وانظر: السلسلة الصحيحة (٢٩١٨).

(٣) أخرجه البيهقي (٦/ ٢٤).

٤- علاج الإسهال عند الأطفالك:

أكل الخروب أو شرب عصيره.

٥- علاج قروح وبثور فم الأطفالك:

دهان الفم بعصفر ممزوج بعسل النحل.

٦- علاج خروج مقعدة الأطفال:

الجلوس في طبيخ قشر الرمان بعد أن يبرد.

٧- علاج تأخر شفاء السرة عند الأطفال حديثي الولادة:

دهانها بزيت الخروع.

٨- علاج ثورة الأطفال العصبية:

تناول بضع تمرات على الريق يوميا.

٩- بناء خلايا المخ عند الأطفال:

شرب كوب من اللبن الحليب يوميا في المساء.

١٠- علاج ترهل ونزف اللثة عند الأطفال:

غلي ملعقة من الزعفران وبعد أن تبرد تستخدم كمضمضة.

١١- علاج ضعف نمو الشعر عند الأطفال:

تدليك فروة الرأس مرتين في الأسبوع بزيت الخروع.

١٢- علاج المغص والانتفاخات عند الأطفال:

جرعات متساوية من بابونج- ينسون- كراويا- شمر- بردقوش- كمون- يتم طحنه ويؤخذ ملعقة في كوب ويُصب عليها ماء مغلي وتحلى وتُشرب.

١٣- علاج الكساح والضعف العام وتسوس الأسنان عند الأطفال:

عجينة مكونة من عسل نحل ودقيق حمص وقشر بيض مطحون وسكر نبات مطحون يُعطى الطفل ملعقة يوميًّا.

١٤- تقوية عظام الطفل بالكالسيوم:

يعطى الطفل من الشهر الرابع بضع ملاعق من عصير الجزر.

١٥- الوقاية من مرض شلل الأطفال:

أ- رضاعة الطفل من ثدي أمه لمدة عامين.

ب- إعطاء الطفل ملعقة يوميًّا من زيت الزيتون.

ج- بلع نصف فص ثوم يوميًّا بعد الأكل للكبار عند اللزوم.

١٦- علاج فرط الحركة عند الأطفال:

شرب كوب عند اللزوم من عشب القيصوم بعد طحنه وصب ماء مغلي في كوب على ملعقة من العشب وتحليتها بالسكر.

١٧- علاج فقر الدم عند الأطفال ووقايتهم من الأنيميا:

إعطاء الطفل يوميًّا ملعقة صغيرة من عسل النحل من الشهر الرابع، وذلك لنفاد مخزون الحديد الموجود بجسم الطفل بعد الشهر الرابع.

١٨- علاج الأرق عند الأطفال ذوي المزاج العصبي:

أ- النوم جهة القبلة.

ب- شرب كوب مغلي من زهر وأوراق نبات الحبق العطري.

١٩- علاج وجع الأسنان للأطفال حديثي التسنين:

تدهن برفق بواسطة إصبع اليد بالجلسرين.

٢٠- علاج السعال المزمن عند الأطفال:

جمل تين شوكي يُشق نصفين «فلقتين» ويرش عليه سكر مطحون ويُغلق بعد ذلك ويُعلق في خيط فيسيل منه سائل يؤخذ منه ملعقة كل مساء قبل النوم.

٢١- علاج ضمور عضلات الأطفال:

أ- طحن حب العزيز وجينسنج من كل منهما (٢٥جرام) ويعجن في كيلو عسل يؤخذ ملعقة صغيرة منه.

ب- التدليك بنسب متساوية من زيت الخردل والزيتون.

٢٢- علاج التبول اللإرادي عند الأطفال:

أ- شرب نصف كوب من عصير النعناع الأخضر على الريق.

ب- عرض الطفل قبل أن ينام على الحمام.

ج- إعطاء الطفل قبل النوم ملعقة عسل نحل فإنها تعمل على تهدئة الجهاز العصبي وتمتص الماء الزائد وتحتفظ به طوال فترة النوم.

٢٣- الوقاية من التهابات اللوزتين المزمن عند الأطفال:

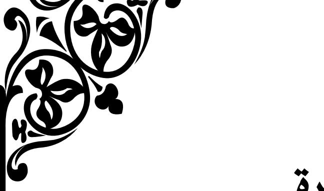
أ- شرب ملعقة مكونة من عسل نحل وزيت زيتون وعصير ليمون بنسب متساوية قبل النوم.

ب- مخاطر استئصال اللوزتين:

يقول أهل الطب: إن هناك مخاطر لاستئصال اللوزتين عند الأطفال، حيث إنها تؤدي إلى الإقلال من نشاط الطفل مع البلادة والخمول في الدراسة وفي الحياة الأسرية، والتوتر العصبي والإجهاد والضغط العصبي.

٢٤- إكساب الطفل الشجاعة:

إطعامه يوميًّا ثلاث تمرات؛ لوجود مواد وعناصر في التمر مقوية للأعصاب.





الباب الخامس عشر
قسم الأنف والأذن والحنجرة

وفيه:

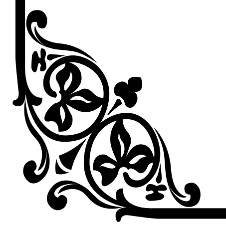
* بشارة نبوية وسنة طيبة
* مقدمة.
* العلاج الرباني والنبوي لأمراض الأنف والأذن والحنجرة.
* علاج أمراض الفم واللسان.
* علاج أمراض الحنجرة الأحبال الصوتية.
* علاج أمراض الأذن.
* علاج أمراض الأنف والجيوب الأنفية.

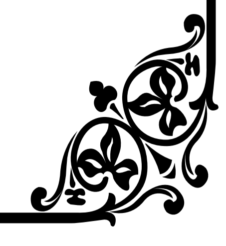
* * *

بشارة نبوية وسنة طيبة

عن عثمان بن أبي العاص أنه اشتكى إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم فقال النبي ﷺ: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: باسم الله. ثلاثا، وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر». [مسلم: ٢٢٠٢].

* * *





مقدمة

الرقية بعد فقد الطبيب والدواء

قال ابن القيم: ولقد مر بي وقت بمكة سقمت فيه وفقدت الطبيب والدواء، فكنت أتعالج بها- أي سورة «الفاتحة» آخذ شربة من ماء زمزم وأقرؤها عليها مرارًا ثم أشربه، فوجدت بذلك البُرء التام، ثم صرت أعتمد على ذلك عند كثير من الأوجاع فأنتفع بها غاية الانتفاع»[(١)].

***

(١) الطب النبوي (١٧٨).

الفصل الأول

العلاج الرباني والنبوي لأمراض الأنف والأذن والحنجرة

١- علاج سرطان الحنجرة والوقاية منه:

قال الله ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

بلع كبسولات من البروبوليس «صمغ النحل» فهو مضاد حيوي قوي يحد من انتشار الخلايا السرطانية ومضغ قطعة منه مثل العلكة.

٢- الصيام فرضًا ونفلًا وصلاة قيام الليل بإذن الله تقي من أمراض الأذن ومنها طنين الأذن:

ثبت علميا أن الصوم يُفيد في معالجة طنين الأذن من خلال ما يسمى بـ«عملية الأطرح» حيث تنظف قناة «إستاكيوس» أثناء الصوم، وكذلك قيام الليل يقي من أمراض الأذن والطنين، قال رسول الله ﷺ: «الصيام جُنة»(١).

وقال رسول الله ﷺ: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله ﷻ، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء من الجسد»(٢).

٣- هدي النبي ﷺ في العلاج بالسعوط «ما يُسمى الآن نقط الأنف»:

عن عبد الله بن طاوس اليمني عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٩٤).

(٢) صححه الألباني في صحيح الجامع (٤٠٧٩).

(٣) البخاري- الطب (٩)، ومسلم المساقاة (٦٥).

٤- الوقاية من أمراض الأنف والأذن بالوضوء:

أ- الاستنشاق والاستنثار من الأنف:

قال رسول الله ﷺ: «بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما»(١).

يجعل الأنف خاليًا من الميكروبات العنقودية والسبحية، وأيضا يقضي على أحد عشر ميكروبًا بكتيريًّا خطيرًا يصيب الإنسان بأمراض الجهاز التنفسي والالتهاب الرئوي والتهابات الجيوب الأنفية والزكام.

ب- مسح الأذنين في الوضوء:

وجد علماء الطب أن المسلمات المحافظات على الصلاة هن فقط دون نساء العالم اللاتي لا يصيبهن فطر يصيب الجلد وراء الأذن، كما يُفيد مسح الأذنين في الوضوء في إزالة غبار الجو ونفايات الهواء الجوي.

٥- الوقاية من أمراض البرد بالطب النبوي الشريف:

روى الحاكم في المستدرك على الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أهدى ملك الهند إلى رسول الله ﷺ جرة فيها زنجبيل فأطعم أصحابه قطعة وأطعمني قطعة(٢).

يقول الدكتور عاصم السنهوري الأستاذ بكلية الطب جامعة الإسكندرية: إن الدراسات العلمية أثبتت أن مشروب الزنجبيل أفضل العلاجات لنزلات البرد والإنفلونزا وحالات دوار البحر ودوار الفترة الصباحية.

٦- علاج التهاب اللوزتين وسقوط اللهاة بهدي معلم العلماء رسول الله ﷺ:

عن أم قيس بنت محصن أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها قد علقت عليه من العذرة فقال ﷺ: «اتقوا الله، علام تدغرن أولادكن بهذه الأعلاق؟ عليكم

---

(١) أخرجه الترمذي (٧٩٣)، والألباني في صحيح الجامع (٩٢٧).

(٢) أخرجه الحاكم (٧١٩٠)، وفي إسناده عمرو بن حكام، وعلي بن زيد بن جدعان، وكلاهما ضعيف.

بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب»(١). ومعنى العذرة: هو مرض التهاب اللوزتين ومعه سقوط اللهاة. ومعنى الأعلاق: تعاويذ غير شرعية كانوا يعلقونها على الأطفال فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك.

طريقة المعالجة والتي نهى عنها النبي ﷺ:

عند طلوع العذرة كانت المرأة تعمد إلى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في الطفل فتطعن ذلك فينفجر منه دم أسود، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك، وقال في الحديث الذي رواه الإمام البخاري: «لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط»(٢).

معنى القسط: العود الهندي وأجوده البحري.

طريقة العلاج بالقسط أو العود الهندي:

يُغلى حتى يصفر ثم يستعمل غرغرة ويستعمل نقاطًا في الأنف بعد تبريده وهو مستلق على الظهر حتى يصل إلى اللوزتين، ويسمى هذا سعوطا، أو يستعمل في صورة بودرة يوضع في الأنف كالنشوق.

الفائدة:

يفيد العود الهندي عندما يدخل الأنف في تفتيح السدد وتنشيط الدورة الدموية ويقضي على الميكروبات والجراثيم، ولكل مرض سعوط وبمقدار.

٧- الوقاية من أمراض الأنف والأذن والحنجرة بالحجامة سنة طبية ومعجزة نبوية:

أ- شروط الحجامة:

* تجري الحجامة على كل شخص ذكر بلغ عمره (٢٢) سنة فما فوق

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٧١٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٩٦).

وكل أنثى قد تخطت سن اليأس.

* تجري ما بين اليوم (١٧) من الشهر القمري وحتى يوم (٢٧) من الشهر القمري.

* إجراء الحجامة قبل فصل الصيف في شهري إبريل ومايو قبل حرارة الصيف، والتي تجعل الدم حركته سريعة في الأوعية الدموية مما يعرقل تجمع كرات الدم الهرمة والشوائب.

* إجراء الحجامة بعد شروق الشمس وقبل حلول وقت الظهر وتكون على الريق.

أدلة هذه الشروط من السنة المطهرة:

* قال رسول الله ﷺ: «من احتجم لسبع عشرة أو تسع عشرة أو إحدى وعشرين كانت شفاء من كل داء»[١].

* عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين والكاهل، وكان يحتجم لسبعة عشر وتسعة عشر وفي إحدى وعشرين[٢].

* قال رسول الله ﷺ: «الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة»[٣].

ب- الحجامة تُعالج أمراض الأنف والأذن والحنجرة:

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: كان يحتجم رسول الله ﷺ في الأخدعين[٤].

والأخدعان: عرقان في جانبي العنق.

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٦١)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٦٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١٢٥٨٩)، وهو صحيح الجامع (٤٩٢٧).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٤٨٧، ٣٤٨٨)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٩) (٢١١)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٤٥٧٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٧٧٦).

(٤) صحيح الجامع (٤٩٢٧).

تعالج الحجامة على الأخدعين بعد ثبوت ذلك طبيًا أمراض التهاب الأذن الوسطى- التهاب الجيوب الأنفية- التهاب الأنف- شلل الحنجرة- الرعاف- التهاب اللوزتين المزمن.

٨- رقية شرعية لنزف الأنف:

كان شيخ الإسلام ابن تيمية يكتب على جبهة الذي ينزف أنفه ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾[1] [هود:٤٤].

لا يجوز كتابتها بدم المنزوف.

علاج آخر لنزف الأنف: ما ء ورد مع خل يخلط ويقطر في الأنف.

* * *

الفصل الثاني: أمراض الفم واللسان

١- علاج التهابات وقروح الفم:

أ- الغرغرة بمغلي الخبيزة الخضراء أو مغلي الشعير بعد تبريدهما.

ب- عجن حنة بالخل ويدهن بها القروح.

دهان المكان المصاب بعصير الليمون.

٢- الوقاية من سرطان الفم بإذن الله ﷻ:

قال رسول الله ﷺ: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب»[2].

في دراسة علمية أجريت في باكستان عام (١٩٨١م) على بعض أنواع السواك وجاءت النتائج لتؤكد وجود مواد وعناصر في السواك تقلل أو تمنع الإصابة بسرطان الفم.

---

(١) زاد المعاد (٣/ ١٨٠).

(٢) صحيح البخاري (٤/ ١٨٧).

٣- علاج اعتقال اللسان «ثقل اللسان»:

أ- مضغ اللبان الكندر «الدكر» أو مضغ العلكة.

ب- خلط عسل بالخل وتدليك اللسان به عدة مرات.

ج- المداومة على سنة السواك فهو سنة نبوية مطهرة.

٤- علاج ورم اللسان:

يوضع دقيق بذور كتان على اللسان ويُمسك في الفم.

٥- علاج حرارة اللسان:

المضمضمة بعصير الكسبرة الخضراء.

* * *

الفصل الثالث: أمراض الحنجرة والأحبال الصوتية

١- علاج سرطان الحنجرة:

مضغ قطعة من صمغ النحل «البروبوليس» وبلعها بعد المضغ، فهو مضاد حيوي قوي يحد من انتشار الخلايا السرطانية، قال ربنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

٢- علاج خشونة الصوت:

شرب مغلي القرفة أو مضغها.

٣- علاج انقطاع الصوت:

شرب عصير القرنبيط.

٤- علاج التهاب الأحبال الصوتية:

تناول ملعقة طحينة ٤- ٥ مرات يوميًّا.

٥- لتحسين الصوت:

أكل مربى الزنجبيل مع شرب عصير القصب واجتناب الحوامض.

٦- علاج التهاب الحنجرة:

شرب العرق سوس.

٧- علاج التهاب اللوزتين:

أ- علاج موضعي: باذنجان يُشوى على النار حتى يتم النضج ثم تشق نصفين وتوضع في قطعة من الشاش المعقم وتوضع على اللوزتين وتترك لمدة ست ساعات ثم يكرر هذا العمل ٣- ٤ مرات يوميا.

ب- الغرغرة بأحد هذه الأعشاب المغلية:

* الحلبة أو قشر الصفصاف.
* خليط مكون من عصفر وكركم وزهر بابونج بكميات متساوية.
* عصير ليمون بارد ومخفف.

* * *

الفصل الرابع: علاج أمراض الأذن

١- علاج الورم العارض في أصول الأذن:

بذور كتان تطحن وتطبخ بالماء ويُدهن بها مكان الورم.

٢- علاج ديدان الأذن:

التقطير في الأذن بعصارة ورق الخوخ الأخضر أو خل التفاح المخفف بالماء.

٣- علاج دخول حشرة في الأذن:

يُصب زيت في الأذن فتطفو الحشرة على سطح الزيت وتستخرج بملقاط.

٤- علاج آلام الأذن:

ملح يذاب في عسل نحل ويستخدم نقطًا للأذن.

٥- التئام طبلة الأذن:

التقطير فيها بزيت اللوز الحلو.

٦- علاج الصمم:

تقطير زيت البردقوش قبل النوم في الأذن.

٧- علاج الصمم المزمن:

غلي حلتيت أحمر في زيت ويُبرد ويُقطر في الأذن.

٨- علاج الصمم العارض:

أ- طبخ المستكة وتقطيرها في الأذن بعد تبريدها.

ب- جوز طيب يُطحن ويغلى في الزيت ويقطر في الأذن بعد تبريده.

٩- علاج طنين الأذن:

أ- تناول فيتامين (ب١٢) بجرعات كبيرة يوميًّا.

ب- تضبيط ضغط الدم وتجنب التدخين وعلاج مشاكل القلب.

ج- نقص الزنك يسبب الطنين والسبانخ غنية بالزنك.

د- مستخلصات الجنكة جاءت بنتائج باهرة في كل حالات طنين الأذن، يمكن شرب المشروب العشبي ملعقة صغيرة في كل كوب مغلي ثلاث مرات يوميا.

هـ- بذور السمسم بعد طحنها ذات تأثير على تهدئة طنين الأذن وتعالج زغللة العين والدوخة المرتبطة بها من خلال أكل الحلاوة الطحينية أو الطحينة.

و- شرب مستخلص مائي ٢ جرام من عشب رعي الحمام مع ٣ جرام عشب إكليل الجبل «حصى البان» مع التكرار يوميا على هيئة شاي كشري.

* * *

الفصل الخامس: أمراض الأنف والجيوب الأنفية

١- علاج أمراض البرد:

أ- في القرى السورية وفي صعيد مصر يمضغون البروبوليس كالعلكة حينما يصابون بأمراض البرد والإنفلونزا، قال ربنا ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

ب- بذور الشبت والشمر علاج فعال لأمراض البرد.

ج- شرب كوب مغلي من أحد هذه الأعشاب «زنجبيل- قرفة- بابونج- حلفابر».

د- خليط من عسل نحل مع لبان دكر مطحون مع زيت زيتون يشرب منه ملعقة عند اللزوم.

هـ- كل الموالح مع شرب عصير الليمون مصدر فيتامين «ج».

٢- علاج لحمية الأنف:

ثمار نبات قسطل الفرس تحمص وتطحن ويستنشق مسحوق هذه الثمار.

٣- علاج ورم الأنف:

دهن الورد «زيت الورد» تُقطر في الأنف.

٤- علاج عفن الأنف والفم «الرائحة الكريهة»:

شرب مغلي درنات نبات السعد.

٥- علاج مشكلة الشخير أو الغطيط أثناء النوم:

أ- تجنب النوم على الظهر.

ب- شرب العرق سوس؛ لأن به مادة الجلسريزين الملطفة للأغشية في الأنف والحلق والقصبة الهوائية.

ج- الفراسيون عشب يستخدم منذ القدم في علاج مشاكل السعال وهو أحد الأمراض التي تزيد من مشكلة الشخير.

٦- علاج الزكام والوقاية منه:

أ- علاج موضعي دهان: مزج ٥٠جم من بذور الحلبة الحصا المطحونة مع أربعة فصوص ثوم مهروس مع ٥٠جم فازلين طبي ويمزج جيدا ويستعمل دهانًا للأقدام مساءً.

ب- علاج صيدلي:

تناول جرعات مكونة من ٥٠٠ مليجرام من فيتامين ج أربع مرات يوميا.

ج- علاج عشبي:

* استنشاق دخان ورق الكافور أو عشب الجاوي أو القطن بعد وضعهم على النار مع دهان الجبهة بزيت الكافور مساء.

* شرب عصير تفاح دافئ.

*** تناول ملعقة صغيرة من كل من:**

الزنجبيل: مادة مسكنة.

الردبكية: مقاومة للبرد.

آذان الدب: تخفيف أعراض الإنفلونزا.

ينسون: مادة مضادة للفيروسات

٧- علاج مرض الإنفلونزا والوقاية منه:

أ- قتل الفيروسات المسببة لمرض الإنفلونزا.

❋ استنشاق بخار البصل أو أكل البصل.

❋ بلع ثلاث فصوص ثوم مقطعة بعد الأكل.

❋ عشب الختم الذهبي مطهر ومنشط للجهاز المناعي، ومضاد حيوي فعال، ويزيد تدفق الدم للطحال المعروف دوره في عملية المناعة، كما أنه ينشط خلايا الدم البيضاء التي تدمر البكتريا والفيروسات.

ب- خفض درجة الحرارة الناتجة من الإنفلونزا:

شرب ١٠جم من لحاء شجر الصفصاف منقوعة في فنجان ماء لبضع ساعات تُغلى بعدها ويُشرب منه فنجانان يوميا.

٨- علاج الجيوب الأنفية وأعراض الرشح والحساسية للجيوب الأنفية:

أ- المواظبة على مضغ شمع عسل النحل.

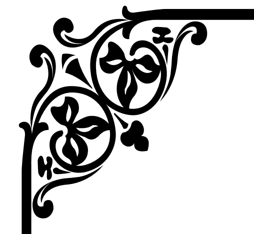
ب- شرب كوب من عصير التفاح.

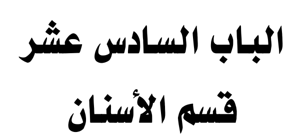
ج- تنقيط محلولٍ ملحي في كل أنف بمعدل نقطتين صباحًا ومساءً.

د- أكل البصل يوميًا بين الوجبات كمضاد للبكتريا.

هـ- عشب الجنكة ينصح به في جميع حالات التهابات الجهاز التنفسي؛ لأنه يساعد على تدفق الدم، وبالتالي يساعد في مقاومة الجسم للمرض.

❋ ❋ ❋





الباب السادس عشر
قسم الأسنان

وفيه:

- بشارة نبوية وسنة طيبة.
- أمراض الأسنان.
- تثبيت الأسنان المخلخلة.
- تنشيط الدورة الدموية للثة.
- علاج آلام الأسنان.
- السواك والأسنان.

* * *

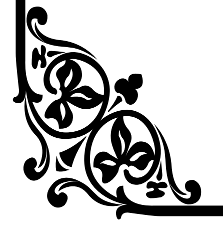
بشارة نبوية وسنة طيبة

عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا. إلا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش»[١].

قال أهل العلم: ينبغي أن يقول هذا الذكر سرا بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلى؛ لئلا يتألم قلبه بذلك.

* * *

(١) حسن: أخرجه الترمذي (٣٤٣١) في كتاب الدعوات وقال الترمذي: حديث حسن غريب.



أمراض الأسنان

١- تثبيت الأسنان المخلخلة:

أ- المضمضة بمغلي السل الأخضر لنخيل البلح.

ب- المضمضة بطبيخ المستكى.

٢- تنشيط الدورة الدموية للثة:

مضغ اللبان.

٣- علاج آلام الأسنان:

أ- المضمضة بخل ساخن.

ب- بعد غسل الأسنان وتنظيفها جيدا تبل قطعة قطن بزيت قرنفل وتوضع عليها.

٤- السواك والأسنان:

يفيد السواك بإذن الله تعالى في القضاء على الجراثيم وتلميع الأسنان، ويشفي قروح اللثة، ويُطهر الفم، ويمنع نزف الأسنان وعلاج التهابات اللثة والوقاية من تسوس ونخر الأسنان، كما يجعل السواك نكهة الفم ورائحته طيبة.

قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»[(١)].

* * *

(١) رواه البخاري (٨٨٧)، ومسلم (٢٥٢).



الباب السابع عشر
قسم الأمراض الباطنة والجهاز الهضمي

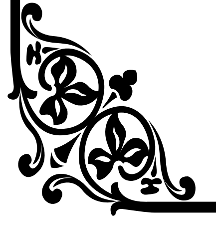
وفيه:

* بشارة نبوية ومعجزة طبية
* مقدمة
* هدي الدين العظيم دين الإسلام في علاج الأمراض الباطنة
* علاج أمراض الغدد
* علاج أمراض البواسير
* علاج أمراض الحمي
* علاج اليرقان «الصفراء»
* علاج سرطان البنكرياس والوقاية منه
* علاج أمراض المرارة
* علاج أمراض الطحال
* علاج مرض الجذام
* علاج أمراض القولون
* علاج مرض السكر
* علاج السمنة
* علاج النحافة
* علاج أمراض المعدة والمريء والأمعاء

* * *

بشارة نبوية ومعجزة طبية بالشفاء من الأسقام والأوجاع

قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالسنا والسنوت، فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام». قيل: يا رسول الله، ما السام؟ قال: «الموت»[1]. **والسنا**: بذور الشمر. **والسنوت**: بذور الشبت.



(١) أخرجه ابن ماجه (٤٠٦٧)، والحاكم في المستدرك (٧٤٤٢)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٠٦٧).

مقدمة

يقول الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: نبه الإسلام المريض على أدوية روحانية يضمها إلى الأدوية المادية المتوفرة، وتشمل اعتماد القلب على الله والتوكل عليه والالتجاء إليه، والتذلل، والصدقة، والدعاء، والاستغفار، والإحسان إلى الخلق، وإغاثة الملهوف، وهذا جاء على قانون الحكمة الإلهية، وليس خارجا عنها، وقد علم أن الأرواح متى قويت وقويت النفس والطبيعة تعاونا على دفع الداء وقهره. اهـ.

وهذا الذي تكلم عنه ابن القيم تحدث عنه الدكتور بول أرنست في كتابه «الله يتجلى» حيث يقول: دلت الإحصائيات أن ٨٠٪ من المرضى في جميع المدن الأمريكية ترجع أمراضهم إلى حد كبير إلى مسببات نفسية وعصبية، ومما يؤسف له أن كثيرا ممن يشتغلون بالعلاج النفسي يفشلون؛ لأنهم لا يلجئون إلى بث الإيمان بالله في نفوس المرضى.

* * *

الفصل الأول

هدي الدين العظيم دين الإسلام في علاج الأمراض الباطنة

أولًا: حديث: «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم»، وقصة حدثت في بداية الثلاثينيات في بداية القرن الماضي:

قال رسول الله ﷺ: «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله، ثم ليطرحه، فإن في إحدى جناحيه شفاء وفي الآخر داء»(١).

وقد يسأل سائل: كيف والذباب يقف على القاذورات؟ وكيف يكون في إحدى جناحيه دواء؟!

نقول: انظر إلى البنسلين فيه شفاء وهو مصنوع من العفن.

وكذلك الستربتومايسين فيه دواء وهو مصنوع من طفيليات العفن.

فكذلك الذباب في أحد جناحيه الداء وفي الآخر الدواء.

القصة: انتشر في الهند مرض الكوليرا «الطاعون»، وكان الذباب يسقط في آبار المياه التي يشرب منها الناس ويمتزج بالماء وفي أحد جناحيه داء وفي الآخر بكتريا «يوفاج»، يعني قاتل البكتريا، فكان ذلك سببا لإنقاذ شعب الهند من هذا المرض خلال أسبوعين بعدما شربوا من ذلك الماء الذي امتزج فيه الذباب.

ثانيا: الإسلام يسبق الأمم ويقر الحجر الصحي وقاية من انتشار الأوبئة والأمراض:

عن محمد بن المنكدر، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أسامة بن زيد، عن رسول الله ﷺ قال: ذكر الطاعون عند رسول الله ﷺ فقال: «رجس

(١) أخرجه البخاري كتاب الطب برقم (٥٧٨٢).

أو رجز، عذب به أمة من الأمم وبقيت منه بقايا، فإذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع وأنتم به فلا تفروا منه»(١).

ثالثًا: الحجامة سنة نبوية طبية تعالج بإذن الله كثيرًا من الأمراض الباطنية:

كانت الحجامة موجودة في الطب القديم عند كثير من الحضارات، فعند الإغريق انتشر استعمال الحجامة في عهد أبقراط أبي الطب اليوناني وامتد تداولها قرونًا عدة وعرف العرب الطب قبل الميلاد بزمن طويل، وكان طبهم مقتصرا على الحجامة والكي ووصف بعض الحشائش، ثم جاء رسول الله ﷺ ووجد الحجامة في قومه فأقرها، بل وتعالج بها، قال رسول الله ﷺ: «إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم»(٢).

ومن الأمراض التي تعالجها الحجامة أمراض الكبد والطحال؛ لأن الحجامة تزيل القسم العظيم المتبقي في الدم من الكرات الهرمة والشاذة والشوائب الدموية، وبذلك يتكامل عمل هذه المصافي الكبد والطحال وإزاحتها ومساعدتها في عملها.

أما أمراض المعدة والأمعاء فالحجامة تنشط الدورة الدموية بشكل عام، فينشط دوران الدم فلا يركد في أوردة المعدة والأمعاء وتعود الوظائف الامتصاصية والإفرازية للمعدة والأمعاء.

رابعا: امتناع المريض عن الحركة حتى تشتد قواه هدي نبوي شريف:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ كان مريضًا فدخل عليه أصحابه يعودونه، فحضرت الصلاة فجلس النبي ﷺ فصلى بهم جالسًا، فلما فرغ من

---

(١) البخاري/ الطب ٣٠، ومسلم/ السلام ٣٢.

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٨٣)، ومسلم (٢٢٠٥).

صلاته قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون»(١).

خامسا: العلاج بالصلاة لتقوية الهضم برفع كفاءة البناء الغذائي بما يضمن رفع كفاءة التمثيل الغذائي:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: هجَّر النبي ﷺ فهجَّرت، فصليت ثم جلست فالتفت إلى النبي ﷺ فقال: «أشكمت درد». كلمة فارسية معناها: تشتكي بطنك؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: «قم فصل فإن في الصلاة شفاء»(٢).

سادسا: العلاج الواقي الطبي النبوي من الأوبئة:

قال رسول الله ﷺ: «غطوا الإناء وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة فيها وباء من السماء لا يُصادف إناءً مكشوفًا إلا وقع فيه من ذلك الوباء»(٣).

أثبت الطب الحديث أن النبي ﷺ هو الواضع الأول لقواعد حفظ الصحة بالاحتراز من عدوى الأوبئة والأمراض المعدية التي تسري في مواسم معينة من السنة، ومن أمثلة ذلك الحصبة وشلل الأطفال تكثر في سبتمبر وأكتوبر، والتيفود يكثر في الصيف، أما الكوليرا فإنها تأخذ دورة كل سبع سنوات، والجدري كل ثلاث سنوات، ومن الحقائق العلمية التي لم تكن معروفة إلا بعد اكتشاف الميكروسكوب أن بعض الأمراض المعدية الميكروب يتعلق بذرات الغبار في الهواء وتصل بذلك من المريض إلى

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٨٨)، ومسلم (٤١٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٩٠) برقم (٤٠٣)، وابن ماجه (٣٤٥٨)، وانظر: السلسلة الضعيفة (٤٠٦٦).

(٣) رواه مسلم (٢٠١٤).

السليم من خلال الطعام والشراب المكشوف، ولذلك أمرنا رسول الله ﷺ عند النوم بقوله ﷺ: «غطوا الإناء وأوكوا السقاء»[(١)].

* * *

الفصل الثاني: علاج أمراض الغدد

تنشيط الغدد «بحركات الصلاة»:

السجود يعمل على إيقاظ وتنشيط ثلاث غدد هي على التوالي «الغدة الدرقية» بالرقبة، «الغدة الصنوبرية» بالجبهة، «الغدة النخامية» بقاعدة المخ، هذه الغدد في وضعية السجود يتدفق إليها كمية وفيرة من الدم مما يؤدي إلى حدوث زيادة كبيرة في عملية استقبالها للطاقة الكونية.

أولا: علاج داء الخنازير «تضخم الغدد الليمفاوية في الرقبة»:

أ- العلاج بالصيام فرضًا ونفلًا:

أظهرت دراسة أعدها باحثون بجامعة جرونوبل الفرنسية دور الصيام المتقطع في خفض معدل حدوث بعض الأورام الليمفاوية إلى الصفر تقريبا.

ب- العلاج بأبوال الإبل الصحراوية وعود الأراك:

كوب من بول الإبل يشرب صباحا ومساء بعد طبخ عود الأراك «السواك» فيه.

عن طارق بن شهاب قال: كان رجل به خنازير فتداوى بأبوال الإبل والأراك تُطبخ، فأخذ الناس يسألونه فيأبى، فلقى ابن مسعود فقال: أخبر الناس به[(٢)].

الخنازير: قروح صلبة تحدث في الرقبة «لسان العرب».

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣١٦)، ومسلم (٢٠١٢)، وهذا لفظه.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٤٣٤).

ج- العلاج بالنباتات الطبية لتضخم الغدد الليمفاوية:

❋ شرب عصير الجرجير ١ : ٣ مرات يوميا مع الماء أو الحليب- جذور الجاوي مسحوقة- سف ملعقة منه أو شرب كوب مستحلب- صب الماء المغلي على ملعقة في كوب وشربه يساعد الجهاز الليمفاوي.

ثانيًا: رفع كفاءة الغدة الكظرية:

المداومة على شرب العرق سوس.

ثالثًا: علاج التهاب الغدة النكفية:

عجينة من دقيق بذور الكتان مع الماء تقلب على النار وتوضع على مكان الغدة كضمادة لمدة ٦ : ٨ ساعات ثم تبدل بأخرى حتى يتم الشفاء بإذن الله تعالى.

رابعًا: علاج أمراض الغدة الدرقية:

أ- ضبط هرمون الغدة الدرقية:

المداومة على أكل الفجل.

ب- علاج زيادة إفراز الغدة الدرقية:

شرب مغلي عشب الترجان أو «مليسا».

ج- علاج أمراض الغدة الدرقية:

في رومانيا استعمل البروبوليس «صمغ النحل» في علاج أمراض الغدة الدرقية.

❋ ❋ ❋

الفصل الثالث: علاج أمراض البواسير

أ- علاج نزف البواسير:

شرب كوب من السحلب.

ب- علاج تقرحات الشرج والبواسيروالناسور:

خليط قشر رمان وقرض وعفص يدق ويعجن بزيت زيتون ويستعمل كدهان شرجي مرة واحدة يوميا.

ج- علاج سقوط الشرج:

غلي قشر شجر البلوط وصبه في حمام ويجلس فيه المريض.

د- تجفيف البواسير:

دهانها بالسندروس.

هـ- التخلص من البواسيربدون جراحة:

في دراسة أجريت بالمركز القومي للبحوث في مصر أثبت هذا العلاج نجاحا باهرا في التخلص من البواسير بدون جراحة يستخدم كدهان مرة قبل النوم وهو يتكون من:

١- لانولين ٢٠٠جرام.

٢- عسل نحل ١٠٠ جرام.

٣- فازلين ١٠٠ جرام.

٤- جلسرين ٣٠ جرام.

٥- قشر رمان مطحون ٢٠ جرام.

٦- مربطارخ ٢٠ جرام.

٧- قرض السنط ٢٠ جرام.

٨- زيت الكسبرة ٢٠ مل.

٩- زيت خروع ٢٠ مل.

يخلط مع بعضه جيدا ويدهن به مع تناول ملعقة يوميا من زيت بذرة الكتان كملين، والجلوس في مغطس فيه ماء ساخن لمدة ١٥ دقيقة.

* * *

الفصل الرابع: علاج أمراض الحمى

أولًا: علاج الحمى بالطب النبوي:

أ- العلاج بطب النبوة الشريفة المطهرة:

عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء»(١).

وقال رسول الله ﷺ: «الحمى كير من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد»(٢).

* الطب النبوي الحمى تعين على تنقية البدن ونفى أخباثه وفضوله وتصفيته من مواده الرديئة، وتفعل فيه كما تفعل النار في الحديد في نفي خبثه.

ب- العلاج برقية شرعية:

تكتب رقعة وتعلق للمحموم يُكتب فيها: باسم الله وبالله، محمد رسول الله ﴿قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء:٦٩]. اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك إله الخلق، آمين.

---

(١) البخاري بدء الخلق ١٠.

(٢) صححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٧٩٩).

ثانيًا: العلاج العشبي للحمى:

أ- المداومة على أكل نبات الهندبا وشرب ماء الشعير.

ب- شرب كوب مغلي من زهر وأوراق الأقحوان.

ج- شرب كوب من مغلي أوراق الصفصاف.

د- شرب منقوع الكركديه خاليا من السكر.

هـ- شرب عصير الليمون وتدليك الجسم بخليط من ملح وخل وليمون.

و- نقع (١٠ جرام) قشور الصفصاف في كوب ماء بارد مدة عشر ساعات ثم يشرب بعد تصفيته وتحليته.

ثالثًا: تسكين العطش:

أ- أكل الخيار أو شرب العرق سوس أو التمر هندي أو عصير الليمون أو الكركديه.

رابعًا: علاج ضربة الشمس:

صب الماء البارد المضاف إليه الخل على رأس المريض وتترك الرأس عارية.

خامسًا: علاج الحمى التيفودية:

أ- الوقاية من الحمى التيفودية باتباع سنة من سنن الفطرة وهي «الاستنجاء- انتقاص الماء»:

أثبتت البحوث العلمية أن الاستنجاء أنجح وسيلة لمنع انتشار العدوى بمرض التيفود والناصور الشرجي، أول من استنجى بالماء هو خليل الرحمن سيدنا إبراهيم عليه السلام، قال رسول الله ﷺ: «عشر من الفطرة» ذكر منها

«انتقاص الماء». يعني الاستنجاء[١].

وقد حدث انتشار وباء التيفود في إنجلترا سنة ١٩٦٣م، وكان السبب استعمال المناديل الورقية في التطهير من الغائط بدلا من الماء، واختفت حالات التيفود بعدما أصدرت وزارة الصحة البريطانية توصياتها باستعمال الماء بدلا من المناديل الورقية.

ب- علاج التيفوئيد بأبوال الإبل:

بول الإبل مضاد فطري فعال يخلو من الآثار الجانبية على الإنسان فهو علاج فعال لمرض الحمى والتيفوئيد.

ج- العلاج بالغذاء والأعشاب الطبية:

* أكل تفاحة طازجة كل ٣- ٤ ساعات.
* أكل بصلة طازجة متوسطة مع كل وجبة.
* بلع فص ثوم مقطع بعد الأكل كل ٨ ساعات.
* شرب مقدار ثلاثة فناجين من ورق عنب.

الدب المغلي، ولتحسين طعمه يضاف بضع أوراق نعناع في آخر مدة الغلي.

سادسا: علاج حمى الملاريا:

أ- العلاج بسم النحل «لسع النحل»:

قال الله ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

كتب الأستاذ (شرش فسكايا) مقالات في معهد بطرسبرج يشيد فيه بفعالية سم النحل في علاج الملاريا، وبالتجربة على كثير ممن أصيبوا

(١) البخاري (٥٨٨٩).

بالملاريا ثبت بعد لدغهم عشر لدغات أن تم شفاؤهم.

ب- العلاج العشبي:

لحاء شجر الكينا لها تأثير سام على وحيدات الخلايا مثل الأمبيا والبلازموديوم.

الجرعة: سف ١جم من مسحوق لحاء شجر الكينا كل يوم حتى يتم الشفاء بإذن الله ﷻ.

* * *

الفصل الخامس: علاج اليرقان «الصفراء»

أولًا: العلاج بالغذاء والأعشاب الطبية:

أ- شرب كل من التمر هندي أو ماء الشعير أو اللبن الرايب أو عصير الفجل لمدة خمسة أيام.

ب- أكل كل من الرمان أو العنب والزبيب أو الفراولة أو السبانخ أو الجُعضيض.

ج- الكركم والكعيب عشبان بهما مواد تحتوي على مضادات لأسباب الصفراء.

ثانيًا: وصفة عشبية:

خليط مكون من بذر كرفس- شمر- زهر بابونج- حصا لبان- قشر برتقال بنسب متساوية يطحن ويؤخذ ملعقة صباحا بعد الإفطار في كوب ماء مغلي ويحلى بالسكر ويشرب.

ثالثًا: العلاج بالكي لمرضى اليرقان «الصفراء»:

يتم علاجه بواسطة الكي «بمخباط» في الناحية الأمامية للذراعين فوق الكوع بمسافة بسيطة عن طريق متخصصين.

رابعًا: علاج الهرش والحكة الناتجة عن اليرقان:

تؤخذ ملعقتا خل تمزج في كوب ماء ويدهن بها جميع أجزاء الجسم بعد الاستحمام.

* * *

الفصل السادس: علاج سرطان البنكرياس والوقاية منه

أ- تناول الفواكه الحمضية يوميا كالليمون والبرتقال.

ب- توصلت دراسة طبية حديثة إلى أن التعرض لأشعة الشمس بصورة منتظمة للحصول على أكبر قدر من فيتامين «د» يعمل على الوقاية بصورة كبيرة من سرطان البنكرياس(١).

* * *

الفصل السابع: علاج أمراض المرارة

أولا: علاج التهاب المرارة:

أ- شرب كوب عصير ليمون أو برتقال مضافا إليه ملعقتان من زيت الزيتون صباحا ومساء.

ب- شرب مقدار كوب عصير سبانخ طازجة بعد تصفيته وتحليته (٣- ٤ مرات يوميًّا).

ثانيا: علاج الحصوات في المرارة:

عشب الكركم به مادة الكركمين وهي مادة فعالة تزيد من ذوبان السائل المراري، وبالتالي منع تكوين الحصاة.

* * *

---

(١) (مجلة العلم العدد ٤٣٠)- (١٧ أغسطس ٢٠١٢م).

الفصل الثامن: علاج أمراض الطحال

أولا: علاج أورام الطحال:

أ- بول الإبل:

يقول ابن سينا: بول الإبل علاج للطحال المتورم.

ب- طين مصر:

قال جالينوس: رأيت بالإسكندرية مطحولين ومستسقين كثيرا ما يستعملون طين مصر ويطلون به على سوقهم وأجسادهم، فينتفعون به منفعة عظيمة، ويشفي أمراضا كانت متمكنة من بعض الأعضاء تمكنا شديدا، فبرئت وذهبت أسقاهم. (معنى مستسقين، أي: عندهم استسقاء).

ج- الأعشاب الطبية:

شرب الخل الممزوج ببذور الفجل المطحونة.

- وصفة عشبية:

رواند مطحون (٥٠ جرامًا) صفصاف مطحون (٥٠جرامًا) يخلط مع بعضه وتسف ملعقة منه يوميا على الريق.

د- العلاج بالكي:

ورم الطحال ناتج من بعض أمراض الدم الوراثية، أو سرطان الدم، «اللوكيميا»، أو تليف الكبد، ويتم معالجته بالكي بقطعة من معدن متعددة الرءوس على شكل «رزة» في مكان الطحال عن طريق متخصصين.

ثانيا: تقوية الطحال:

أ- أفاد بعض العلماء أن كتابة سورة «الممتحنة» بمداد طاهر ويغسل هذا المداد ويشربه المطحول يبرأ بإذن الله ﷻ.

* وقالوا: من واظب على البداءة في لبس النعل باليمين والخلع باليسار أمن من وجع الطحال.

ب- لبن الإبل الصحراوية:

في الهند يستخدم لبن الإبل في علاج حالات اليرقان «الصفراء» ومشاكل الطحال.

ج- أكل الزبيب مع شرب البابونج المغلي قبل النوم.

د- أربع تينات جافة تنقع في خل وتؤكل كل يوم.

* * *

الفصل التاسع: علاج مرض الجذام

أ- تدليك أسفل القدم بالحنظل أو زيت الحنظل.

ب- شرب لبن الضأن كوب (٢: ٣ مرات يوميا).

ج- عمل كمدات من مغلي عشب عرق الذهب بمعدل ٢- ٣ مرات يوميا.

د- نقع (٤٠- ٥٠) جرام من الحناء في لتر من الماء ثم ترفع على نار هادئة لمدة ساعة ونصف ثم تحلى بالسكر «بعد التصفية ثم تُشرب مرة واحدة ولا تكرر».

هـ- تناول ملعقة من معجون العسل وشحم حنظل وقرنفل بنسبة (١٥: ١).

* * *

الفصل العاشر

علاج أمراض القولون

أولا: العلاج والوقاية من سرطان القولون:

أ- العلاج النبوي الشريف الواقي من سرطان القولون بنظافته بالدواء المسهل:

قال رسول الله ﷺ: «إن خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي»[(١)].

المشى: الدواء المسهل.

بالتجارب والبحث العلمي أظهرت آخر الاكتشافات للبروفيسور الألماني دراتبساني حول السرطان أنه عندما تكون الخلايا بالقولون في وضع يستحيل معه أن تتنفس بشكل طبيعي «التنفس الخلاوي» فإنها تدخل إلى حالة التخمر، ومن ثم تصبح خلايا سرطانية بالفعل. انتهى.

ويأتي نظافة القولون بالمشي، أي الدواء المسهل والصيام والحقن الشرجية.

ب- اللبن الزبادي والألبان المتخمرة تقي بإذن الله من سرطان القولون:

لوحظ في فنلندا أنه على الرغم من وجود أعلى نسبة في استهلاك الفرد للدهون على مستوى العالم وذلك بسبب برودة الجو في معظم شهور السنة، فإنه أقل نسبة في سرطان القولون، وأثبتت الأبحاث أن السبب هو تناول أفراد الشعب الفنلندي للزبادي والألبان المتخمرة مع وجبات الطعام الموجود بها اللحوم والدهون، فالزبادي يثبط الإنزيمات التي تحول المواد الكيميائية غير

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٠٤٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي (٣٥١).

الضارة في الأمعاء إلى مواد مسببة للسرطان.

ج- العلاج الصيدلي:

* تناول قرص من حمض الفوليك عند اللزوم.

* مع قرص أسبين يوميا.

د- العلاج بالغذاء والأعشاب لأمراض القولون «سرطان القولون»:

* تناول أقراص من نخالة القمح وبلعها أو أكل المخبوزات المصنوعة من الطحين غير المنخول.

* تناول صمغ النحل «البروبوليس» حيث إنه يعمل على وقف الخلايا السرطانية.

* شرب واحد جرام من مسحوق أوراق عروق الصباغين في كوب ماء مغلي مرة إلى مرتين يوميا.

ثانيًا: علاج أنواع أخرى من أمراض القولون:

أ- علاج القولون الملتهب:

* التخلص من الضغوط النفسية والعصبية.

* نظافة القولون دائما؛ لأن امتلاء القولون بالرواسب الغائطية والسمية الناتجة عن تركها لمدة طويلة فتتخمر فينتج عن ذلك التهاب القولون، والصيام خير علاج لتنظيف القولون.

* شرب مستحلب من عشب بذر قطونا كوب ماء ساخن يصب فيه ملعقة وتحلى بالعسل أو شرب كوب من شيح البابونج المغلي.

* المداومة على أكل الخيار.

* تناول الملوخية بصفة دائمة وبدون مواد حريفة.

ب- علاج القولون الريحي «خروج الريح المزمن»:

يؤخذ شحم الحنظل بعد أن يجف «الأجزاء الداخلية» ثم يطحن قدر نصف فنجان صغير ويعجن في نصف كيلو عسل نحل، ويؤخذ ملعقة صغيرة أثناء الإفطار.

ج- علاج القولون البارد:

شرب الحلبة المطحونة بالسمن البلدي.

د- علاج القولون البلغمي:

شرب ملعقة صغيرة من زيت الثوم بعد الغذاء كل يوم.

ثالثا: علاج سلس الغائط عند كبار السن:

أ- تناول سبع جرامات يوميا من خلاصة نبات بسيليم أو (٢٥ جرام) يوميا من خلاصة العلكة العربية «اللبان الدكر» مع الصمغ العربي مخلوطة بعصير الفاكهة بعد وجبتي الصباح والمساء.

ب- تناول أقراص من نخالة القمح يوميا.

رابعا: علاج الإمساك:

أ- شرب ملعقة زيت لوز حلو أو زيت الزيتون.

ب- شرب كوب من مغلي الينسون.

ج- تناول ملعقتين من بذور الكتان المطحونة يوميا.

د- المداومة على أكل ثمار التين.

هـ- علاج الإمساك المزمن:

* بذر قطونا تحتوي على ألياف مخاطية وهي بالتالي تمتص جزءا كبيرا من السوائل الموجودة في القناة الهضمية، مما يجعلها تزداد حجما، فيزداد

حجم البراز ويضغط على جدار القولون مما يسبب انقباض عضلات الأمعاء.

* سف ملعقة صغيرة من مسحوق الحنظل.

* * *

الفصل الحادي عشر: علاج مرض السكر ومضاعفاته

أولًا: توصيات للوقاية من مرض السكر:

أ- ترك الغضب:

ذكر تقرير أعدته الرابطة الأمريكية لدراسات القلب أن التوتر والعصبية لعبا دورًا كبيرًا في انتشار أمراض ضغط الدم وارتفاع عدد مرضى السكر. عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي؟ قَالَ: «**لَا تَغْضَبْ**». فَرَدَّدَ مِرَارًا. قَالَ: «**لَا تَغْضَبْ**»(١).

ب- الرياضة:

وهي مهمة جدًّا؛ لأنها تؤدي إلى احتراق السكر الموجود في الدم.

ثانيًا: الوقاية من مرض البوال السكري باتباع هدي رسول الله ﷺ:

ورد في صحيح البخاري: «حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال: سألت سهل بن سعد فقلت: هل أكل رسول الله ﷺ النقي؟ فقال سهيل: ما رأى رسول الله ﷺ النقى من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله. فقلت: هل كانت لكم في عهد رسول الله ﷺ مناخل. قال: ما رأى رسول الله ﷺ منخلًا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال: فقلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول. قال: كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه

---

(١) البخاري (٦١١٦).

فأكلناه. وفي هذا تأكيد من الصحابة رضوان الله عليهم أن رسول الله ﷺ ما أكل خبزًا خاليًا من النخالة».

في دراسة لـ (Van Dumet ٢٠٠٦) أجريت على (٤١١٨٦) سيدة لمدة ٨ سنوات متتالية لتأثير مدى ارتباط محتوى النخالة مع المغنسيوم والكالسيوم على إصابتهم بالنوع الثاني من مرض البوال السكري، وتبين أن نسبة الإصابة انخفضت لـ ٣١٪ في السيدات اللاتي تغذين على مخبوزات من الطحين بدون عملية النخل مقارنة بمن تغذين من طحين منخول.

ثالثًا: علاج مرض السكر:

أ- العلاج بعبادة الصيام فرضًا ونفلًا:

قال الله ﷻ : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٨٤].

كشفت دراسة أعدها متخصصون في مجال التغذية ونشرتها الدورية البريطانية للتغذية والتي استهدفت مجموعة من الصائمين في شهر رمضان على أن تغيير مواقيت الوجبات تخفيف عددها إلى اثنتين برمضان ساعد على زيادة استجابة الجسم لهرمون الأنسولين، وذلك بالنسبة للأفراد الذين يمتلكون عوامل الإصابة بداء السكري.

ب- العلاج بالأعشاب لمرض السكر:

الحلبة الحصا البلدي «حلابة للحليب والأنسولين»

نشرت صحيفة الخليج في عدد يوم الجمعة ١٩/٢/١٩٩٩ عن الفرنسيين في معهد البحث العلمي الفرنسي مفاده أن الحلبة تساعد البنكرياس على إفراز الأنسولين.

نبات السموه الجبلي:

من أهم العلاجات التي تم التوصل إليها في علاج السكر.

الجينسنج:

أكد باحثون كنديون في ثلاثة تجارب أن عشبة الجينسنج تساعد في تقليل مستويات سكر الجلوكوز في الدم.

البصل:

أكل بصلة متوسطة كل يوم.

قشر رمان:

ملعقة قشر رمان مطحون تخلط في كوب زبادي وتؤكل مساءً.

بذر رجلة:

سف ملعقة من بذور الرجلة.

مكسرات «لوز- جوز- فستق».

أكل حفنة مكسرات كل أسبوع.

جـ- علاج التهاب الأعصاب الطرفية المرتبط بمرض السكر:

عمل حمام ساخن مضاف إليه خردل مطحون ووضع القدمين فيه.

د- علاج قدم مريض السكر:

تجربة علمية وجد أن وضع ملعقة كبيرة ٨ جرام خردل في لتر ماء كحمام للقدمين ساخن والخردل مطحون يؤدي إلى التئام وشفاء القدم المصاب بإذن الله.

***

الفصل الثاني عشر
علاج السمنة والوقاية منها

أولًا: العلاج بما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة:

أ- عدم الإفراط في تناول الطعام والشراب:

قال الله ﷻ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف:٣١].

ب- اتباع عبادة الصيام فرضًا ونفلًا:

قال رسول الله ﷺ «والصيام جُنة»(١).

وبما هو مقرر عند الأصوليين أن العبرة بعموم اللفظ، فالصيام وقاية من المعاصي وجهنم، وكذلك الأسقام، حيث إنه من المعتقد أن السمنة كما تنتج عن خلل في تمثيل الغذاء فقد تحدث نتيجة ضغوط بيئية أو نفسية أو اجتماعية، وكل هذه العوامل التي يمكن أن تنجم عنها السمنة يمكن الوقاية منها بالصوم، والذي هو أسهل وأرخص وسيلة لعلاج البدانة.

ج- هدي السنة النبوية المطهرة في علاج السمنة وزيادة الوزن:

ورد في صحيح الإمام البخاري: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، عن أبي حازم قال: سألت سهل بن سعد فقلت هل أكل رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله؟ قال: فقلت- أي قال سهل-: ما رأى رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله. قال: فقلت: هل كانت لكم على عهد رسول الله ﷺ مناخل؟ قال: ما رأى رسول الله ﷺ منخلًا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله. قال: فقلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير

(١) أخرجه البخاري برقم (١٨٩٤).

منخول؟ قال: كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه[١].

وفي دراسة أجريت على (٧٤٠٠) ممرض في عمر (٣٨- ٦٣) عامًا ولمدة ١٢ عامًا متتالية لتأثير تغذيتهم بمخبوزات الطحين الخام «بدون نخل»، وآخرون منخول على نقص الوزن النهائي للجسم، وتبين أن اللاتي تغذين على مخبوزات الطحين الخام نقص وزنهن مقدار ٤٩٪ عن الأخريات، وقد فسر الباحثون ذلك بقلة المأخوذ من النشا والسكريات الحرة ووجود محتوى عال من الألياف بالنخالة والتي تتشرب بالماء في المعدة «وتنفش» مما يُشعر بالامتلاء والإحساس بالشبع[٢].

والعجيب أنه توجد الآن أقراص من النخالة تُباع فيأكلها المريض يبتلعها بالماء فتنتفش في المعدة فيشعر من يبتلعها بالشبع، وذلك قبل الطعام بربع ساعة.

د- العلاج بالخل:

قال رسول الله ﷺ: «**نِعم الإدام الخل**»[٣].

شرب ملعقتين صغيرتين من خل التفاح في نصف كوب ماء أثناء الوجبات ومع كل وجبة.

ثانيًا: العلاج بالغذاء والأعشاب الطبية:

أ- ثبت علميًّا أن تناول بعض أعواد الشبت والبقدونس يمنع امتصاص الدهون، وأن تناول جزرة قبل كل وجبة بعشر دقائق تمنع هضم وامتصاص النشويات.

---

(١) أخرجه البخاري (٥٤١٣).

(٢) انظر الصحة والشباب، (ص: ٤٥٧) محمد أحمد الكفافي.

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٥١)، وأبو داود (٣٨٢٠)، والنسائي (٣٧٩٦)، والترمذي (١٩٥٦)، وابن ماجه (٣٣١٦)، وأحمد (١٤٥٩٥)، وانظر: صحيح الجامع للألباني (٤٣٨٧).

ب- إضافة جرامين من نخالة القمح في كل وجبة طعام.

جـ- شرب كوب من التمر هندي بدون سكر.

ثالثًا: وسائل أخرى للوقاية من السمنة:

أ- المداومة على السباحة في الماء البارد.

ب- وضع فرش أسود اللون على طاولة الطعام حيث ثبت علميًّا أن النظر إلى اللون الأسود أثناء الطعام يُحبط الشهوة.

جـ- قال الملك المظفر الأشرف يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركمانى أعظم ملوك اليمن الرسولية التي حكمت اليمن من سنة (٦٢٦- ٨٠٣ هـ) في كتابة المعتمد في الأدوية المفردة في باب العلاج بالرصاص قال: «من لبس خاتمًا من معدن الرصاص نقص وزنه».

د- ممارسة الرياضة، فإنها تعمل على حرق الدهون بالجسم.

هـ- القرنفل يعمل على تخفيف الجسم عن طريق المضغ.

* * *

الفصل الثالث عشر: علاج النحافة وطرق الوقاية منها

أولًا: الحسد أحد أسباب النحافة

عن أسماء بنت عُميس قالت: قال لي النبي ﷺ: «مالي أرى أجسام بنى أخي ضارعة؟ تصيبهم الحاجة؟». قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم. قال: «ارقيهم قالت فعرضت عليه فقال: «ارقيهم»(١).

بنى أخي: أبناء جعفر بن أبي طالب.

ضارعة: نحيفة.

«تصيبهم الحاجة؟». هل هذه النحافة بسبب الفقر والجوع وقلة الطعام؟

(١) صحيح مسلم- المسند الصحيح (٢١٩٨).

ثانيًا: أغذية تعالج النحافة:

أ- المداومة على أكل كل من الحمص- العجوة مع الخيار- السمسم- التين مع الينسون لمدة أربعين يومًا- البطاطا- القلقاس مطبوخًا- الأرز باللبن.

ب- وصفات طبية تعالج النحافة:

بلع نصف ملعقة صغيرة من طحين الأملج قبل الأكل.

طحين شعير وسكر أبيض وحمص وحلبة بمقادير متساوية يُطحن وتؤخذ ملعقة وتذاب في كوب لبن وتُشرب يوميًّا.

حب العزيز مع محلب وفستق وحمص بنسب متساوية يُطحن ويخلط بعسل نحل ويوضع على النار حتى يعقد ويؤكل ملعقة يوميًّا بعد الأكل.

ثالثًا: الوقاية من النحافة بخرز البقر.

قال الملك يوسف بن عمر بن علي بن رسول، وهو من ملوك اليمن في كتابه المعتمد في الأدوية المفردة قال: «يشرب حبتين من حجر البقر ويُسمى في مصر خرز؟ البقر، وهذا الحجر يوجد في مرارة البقر عند امتلاء القمر، وهو حجر مدور صلب كثيرًا ما تستعمله النساء في الديار المصرية للسمنة، وبعد شرب حبتين يُشرب في أثره مرقة دجاجة سمينة مسلوقة، وهذا مجرب عندهم في أمر السمنة».

رابعًا: لفتح الشهية للطعام:

أ- الألوان:

اللون البرتقالي مناسب لغرف الطعام؛ لأنه يُساعد على عملية هضم الطعام، وهو من أحسن الألوان لفتح الشهية، ولذلك توضع مفارش برتقالية

اللون على طاولة الطعام.

ب- السباحة:

في الماء البارد تفتح شهية الجسم للطعام مع شرب كوب من الليمون.

* * *

الفصل الرابع عشر: علاج أمراض المعدة والمريء والأمعاء

أولًا: علاج سرطان المعدة والوقاية منه:

أ- تناول الثوم مقطعًا بعد الوجبات يقطع ثلاثة فصوص وعلى فترات.

ب- شرب الشمر مغليًا.

جـ- المداومة على أكل البصل.

ثانيًا: الوقاية من الحموضة:

أ- تجنب الضغوط النفسية والمشاكل الحياتية فهي من أسباب زيادة الحموضة في المعدة.

ب- الإكثار من شرب الماء يساعد الكليتين على معادلة حموضة الجسم وتقلل من زيادة الحموضة في المعدة.

جـ- شرب عصير العنب أو العرقسوس أو مغلي الشمر أو عصير الخروب.

د- سف بضع حبات من الحلبة الحصى أو أكل تفاحة.

هـ- الرمان- قشر الرمان- عصير الرمان.

ثالثًا: علاج قرحة المعدة:

أ- الموز:

في دراسة أجريت على حيوانات التجارب ثبت تأثير الموز على القرحة، حيث يمكن للمريض تناول أصبع موز واحدة قبل تناول الوجبة الغذائية

بحوالي نصف ساعة.

ب- عصير البطاطس الطازج:

أجريت دراسة على عصير البطاطس بجرعات محددة على قرحة المعدة والاثنى عشر، وأثبتت تأثيرها على القرحة، ويعود السبب إلى قلويد الأتروبين الذي يقلل من إفراز الحامض على جدران المعدة. والجرعة هي حبة متوسطة تقشر ثم تفرم جيدًا وتُشرب مرة واحدة يوميًّا بدون إضافات.

ج- الكركم:

بعد دراسات عُملت في تايلاند وجد أن أخذ كبسولات محضرة من الكركم تحتوي على (٢٥٠) ملليجم بمعدل كبسولة ثلاث مرات يوميًّا تشفي القرحة.

د- البروبوليس «صمغ النحل»:

تؤخذ قطعة من البروبوليس «صمغ النحل» كحبة الفول بعد الأكل بلعها بالماء قاتل لجرثومة قرحة المعدة مع شرب ملعقة عسل نحل.

هـ- العلاج بالأعشاب الطبية لقرحة المعدة:

- شرب كوب من مستحلب عشب إكليلة المروج.
- بلع قدر الحمصة من الصبر بالماء كل يوم لمدة ثلاثة أيام.
- شرب منقوع قشر الرمان الجاف المطحون المحلى بالسكر لمدة ثلاثة شهور، كوب كل يوم.
- عرق سوس مع صمغ عربي وزهر شيح البابونج وكثيرة بيضاء بكميات متساوية تدق وتؤخذ ملعقة صغيرة قبل الإفطار.

و- العلاج بالغذاء لقرحة المعدة:

- شرب اللبن الحليب مع المداومة على أكل الأناناس.

- تناول البامية الخضراء النيئة والخبيزة المطبوخة.
- تناول الملوخية مطبوخة وخالية من المواد الحارة.

رابعًا علاج ارتجاع المريء:

أ- شرب ملعقة من الرواند السائل.

ب- شرب كوب من البابونج المغلي فهو شراب مهدئ يمنع التوتر المصاحب لحالات الارتجاع.

جـ- النعناع يُصنع منه مشروب فهو مستخدم منذ عهد قدماء المصريين في علاج حالات الاضطرابات الهضمية.

د- أكل الشبت الأخضر من خلال طبق سلطة.

خامسًا: علاج حرقة الفؤاد وزيادة الحمض في المعدة:

أ- شرب مستحلب عشب الطرخشقون

ب- حبة بطاطس طازجة تقشر وتفرم جيدًا وتشرب بدون إضافة ملح أو توابل، تقلل من إفراز الحامض على جدران المعدة.

جـ- أكل الشبت الأخضر أو عمل مشروب عشبي من البذور

سادسًا: علاج الزغطة «الفواق»

أ- شرب مستحلب النعناع:

ب- شرب كوب من ماء القرفة بعد غليها.

جـ- سف ملعقة كراويا مطحونة بكوب ماء بارد.

د- شرب كوب ماء ممزوج فيه ملعقة صغيرة من الكمون المطحون.

سابعًا: علاج المعدة الملتهبة

أ- شرب ملعقة من عسل النحل مذابة في كوب ماء صباحًا ومساءً، قال

رسول الله ﷺ: «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن»(١).

ب- شرب عصير قصب السكر أو ملعقة خل صغيرة مخففة بالماء.

جـ- المداومة على أكل كل من الرجلة الخضراء- البامية الخضراء النيئة- الخيار- ثمار السدر «النبق».

ثامنًا: علاج قرصة المعدة:

أ- تجنب الإفراط في العقاقير المضادة للالتهابات وخاصة الأسبرين.

ب- شرب اللبن المثلج.

جـ- أكل الطماطم الحمراء الناضجة.

د- طبخ القرع مقطعًا في اللبن المحلى بالسكر ويؤكل يوميًّا على الريق.

تاسعًا: علاج تمدد البطن وارتخائها «الكرش»:

شرب كوب من مغلي أوراق الحبق بعد تحليته

عاشرًا: علاج قرحة المعدة النازفة «نزف المعدة»:

أ- العلاج الوقائى باتباع هدي النبي ﷺ:

عن ابن عباس «أن النبي ﷺ نهى عن النفخ في الطعام والشراب»(٢).

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: وهذا النهي للتأدب لإرادة المبالغة في النظافة، إذ قد يخرج مع النفس بصاق أو مخاط أو بخار رديء فيكسبه رائحة كريهة فيتقذر بها هو أو غيره من شرب. انتهى.

التفسير العلمي:

توجد بالفم ملايين البكتريا، فعند النفخ في الطعام أو الشراب تخرج هذه

(١) أخرجه ابن ماجه (٢/ ١١٤٢) (٣٤٥٢)، والحاكم (٤/ ٢٠٠)، وصححه ووافقه الذهبي، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٧٦٥).

(٢) صحيح الجامع للسيوطي.

البكتريا مع النفخ وتقوم بالتحوصل في الطعام إذا كان الطعام ساخنًا، ثم يتناول الإنسان ذلك الطعام حيث تتواجد البكتريا فيه وهي متحوصلة، وتبدأ الرحلة من الفم إلى المرىء، إلى أن تصل إلى المعدة فتقوم تلك البكتريا بالتنشيط وإفراز أنزيم اليوريا الذي يسبب التهاب الأغشية المبطنة للمعدة مسببًا بذلك خرقًا في الجدار، حيث تبدأ المعدة بهضم نفسها وحدوث تأكل في جدار المعدة وحدوث القرحة داخل المعدة.

ب- العلاج العشبي للقرحة النازفة:

- المداومة على أكل الرجلة الخضراء.
- ملعقة من قشور البلوط المطحونة الجافة مضافة إلى كوب مغلي من الماء وتشرب ٤ : ٦ مرات يوميًّا.
- شرب ملعقة زيت زيتون على الريق وقبل النوم.
- شرب كوب من اللبن المثلج المحلى بعسل النحل ثم يتبعها بأكل رمانة كاملة بمحتويات قشرها الداخلية.

جـ- علاج الدم الجامد في المعدة:

ملعقة صغيرة من الإنفحة مع ملعقة خل صغيرة مذابة في كوب ماء.

د- علاج نفث الدم من البطن:

شرب كوب من مغلي عشب العليق أو ملعقة خل مخففة.

حادي عشر: علاج مشكلات الهضم:

أ- لهضم الأكلات الدسمة:

لقد اعتاد الرمانيون الأغنياء شرب شاي الزعتر بعد الوجبات الدسمة لهضمها، ملعقة على كوب ماء مغلي وتحلى بعسل النحل.

ب- إزالة وخامة البطن من أثر الدهن، أو الزهم:

شرب عصير الليمون.

ج- علاج عسر الهضم:

- إضافة الزنجبيل للأطعمة
- عدم شرب الماء أثناء الأكل أو بعده مباشرة؛ لأنه يخفف العصارة المعدية.

ثاني عشر: علاج نزف الأمعاء:

شرب فنجانين من مستحلب أوراق أو لحاء شجر الصفصاف.

ثالث عشر: علاج الزحير «عبارة عن تبرز دم ومخاط»:

شرب نقيع اللبان الدكر على الريق وقبل النوم وشرب الرواند.

رابع عشر: الوقاية من التهاب الزائدة الدودية:

أكل الخبز الأسمر المحتوى على الردة.

خامس عشر: علاج درن الأمعاء «السل»:

أ- العلاج بالدعاء واللجوء إلى علام الغيوب:

الاغتسال بالماء البارد بعد الفجر وقبل طلوع الشمس بالماء البارد، وليقل: «اللهم اشف عبدك وصدق رسولك».

ب- الوقاية من درن الأمعاء بأكل الثوم:

قال رسول الله ﷺ الحبيب إلينا: «كلوه- يعني الثوم- فإني لست كأحدكم، إني أخاف أن أوذي صاحبي» يعني: الملك[١].

---

(١) صحيح، انظر: السلسلة الصحيحة (٢٧٨٤).

يقول البروفيسور الألماني «هان رويتر»: إن الثوم لا يطهر الدم من عناصر دهنية فقط بل يقتل الميكروبات ومن بينها تلك التي تسبب الدفتريا والسل، كما أنه أكثر نفعًا من البنسلين. التداوي بالأعشاب: عبد اللطيف عاشور.

جـ- العلاج بالحجامة سنة طبية نبوية:

قال رسول الله ﷺ: «استعينوا على شدة الحر بالحجامة»(١).

عرف قدماء المصريين الحجامة، فقد وجدت رسوم لعمليات حجامة في مقبرة الملك توت عنخ أمون، كما وجدت نقوش في معبد «كوم أمبو» الذي كان يمثل أكبر مستشفى في ذلك العصر، لكأس يستخدم لسحب الدم.

وتجرى الحجامة قبل فصل الصيف في فصل الربيع في شهري أبريل ومايو

د- العلاج بالأعشاب الطبية:

- شرب مغلي مسحوق الليمون الجاف.
- شرب كوب من مغلي لحاء شجر الكينا.
- شيح البابونج، المداومة على شربه مطهر للأمعاء ومسكن للآلام.

سادس عشر: علاج النزلة المعوية المعدية:

أ- التزام النظافة للجسم والطعام

ب- شرب كوب شربة ملح إنجليزي على الريق.

جـ- أكل السريس مع الطعام «الشيكوريا» لمدة أسبوع.

د- سف نصف درهم كل صباح على الريق من مسحوق الترمس البلدي الجاف.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٩٣)، وكنز العمال (٢٨١١٤)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٣٦٣).

هـ- يؤخذ ملعقة من الينسون والكمون والكراوية والشمر بمقادير متساوية، ويُغلى ويحلى بالسكر ويُشرب عند الحاجة.

سابع عشر: علاج كثرة القيء:

أكل تفاحة أو مضغ القرنفل أو شرب كوب تمر هندي أو أكل رمانة أو أخذ ملعقة كمون مطحون.

ثامن عشر: علاجات مختلفة لأمراض المعدة.

أ- القضاء على البكتريا الضارة في المعدة:

شرب كوب ماء مضافة إليه ملعقة خل تفاح أثناء الوجبات.

ب- قتل جراثيم الجهاز الهضمي:

شرب ملعقة رواند مذاب في ماء.

جـ- علاج زلق المعدة.

١٠٠ جرام من الأملج المطحون في كيلو عسل، وتؤخذ ملعقة صغيرة بعد الأكل مع تناول بليلة القمح يومًا بعد يوم على الفطور.

د- غسيل للجهاز الهضمي:

عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي ﷺ، أنه كان يأكل البطيخ بالرطب يقول: «نكسر حر هذا ببرد هذا، وبرد هذا بحر هذا»(١).

هـ- علاج وجع المعدة:

مزيج من الكمون مع بذر الكرفس يُطحن ويضاف مع بعضه ويُشرب مع قدح ماء قبل الإفطار على مدى ثلاثة أيام متوالية.

---

(١) رواه أبو داود (٣٨٣٦) إسناده صحيح، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٨٧٩).

و- تنقية المعدة وتقويتها:

- مضغ ملعقة صغير من بذور الكراويا على الريق.
- تناول قطعة من الصبر السقطرى قدر الحمصة مرة واحدة أسبوعيًّا.
- سف ملعقة صغيرة من الكمون المطحون.
- شرب فنجان من نقيع اللبان الذكر.
- شرب فنجان ماء مذاب فيه ملعقة عسل نحل.
- أكل الرمان بالقشرة الداخلية.

تاسع عشر: الوقاية من الغازات والانتفاخ:

أ- اعتاد الصينيون منذ الآلاف السنين تناول الدارصين «القرفة» بعد الأكل لعلاج مشاكل الهضم.

ب- يستعمل الإيطاليون زيت الزيتون بشرب ملعقة بعد الأكل لعلاج تطبل البطن والغازات.

جـ- مضغ ملعقة كراويا حصا جافة على الريق.

د- شرب كوب من نقيع اللبان الذكر على الريق وقبل النوم.

هـ- علاج نتن البراز: المداومة على أكل الترمس المبلول.

عشرون: وقاية الجسم من الإسهال:

أ- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْقِهِ عَسَلًا**». فَسَقَاهُ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي سَقَيْتُهُ عَسَلًا فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا. فَقَالَ لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: «**اسْقِهِ عَسَلًا**». فَقَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ**». فَسَقَاهُ فَبَرَأَ(١).

(١) رواه البخاري (٥٧١٦-٥٦٨٤)، ومسلم (٢٢١٧).

يحتاج الجسم للعلاج بالعسل ٢ جرام عسل نحل لكل ك جرام من جسم الإنسان، فلو إن إنسان وزنه ٦٠ : يحتاج إلى ١٢٠ جرام عسل يوميًّا، حتى يتم الشفاء بإذن الله تعالى.

ب- العلاج بالغذاء:

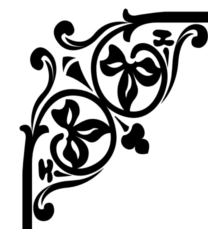
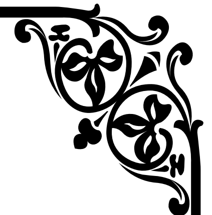
- أكل اللبن الزبادي.
- أكل الأرز المطبوخ بالماء والملح
- أكل التفاح مع تجنب البذور
- أكل الرمان فهو قابض للأمعاء
- أكل ربع كيلو جزر ثلاث إلى أربع مرات يوميًّا

ج- العلاج بالأعشاب الطبية:

– سف مسحوق الخروب فهو مفيد في حالات الإسهال الذي تسببه العدوى الفيروسية.

– شرب الشاي المعتاد فهو من أكثر المواد القابضة.

❋ ❋ ❋

الباب الثامن عشر
قسم أمراض الكبد ومشكلاته

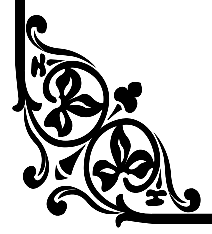
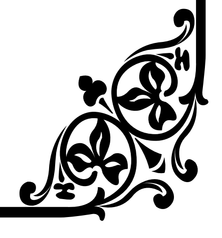
وفيه:

* مقدمة.

* مضادات حيوية من صنع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

* علاج أمراض الكبد ومشكلاته.

* * *

مقدمة

الطب في حضارة الإسلام العظيمة

المستشفيات العربية كان يُطلق عليها بيمارستانات، فكان المرضى قبل دخولها يُفحصون في المستشفى فيعطى من لا يحتاج إلى الاستشفاء فيه وصفة تحضر في صيدلية المستشفى، أما المرضى الذين يحتاجون إلى دخول المستشفى فتدون أسماؤهم لقبولهم ثم يستحمون ويبقون في المستشفى حتى الشفاء التام، وعلامته أكل رغيف من الخبز وفروج كامل، وعندما يخرجونهم يعطونهم ثوبًا مع كمية من الدراهم لتقوم بنفقاتهم الضرورية خارج المستشفى، وكان الناس يتمارضون رغبة منهم في الدخول إلى المستشفى والتنعم بما فيه، وكان الأطباء يغضون الطرف أحيانًا عن هذا التحايل، وقد خصصت المجاذم لعلاج المجذومين، وأول مؤسسة عرفت في بلاد العرب من هذا النوع هي مجذمة الوليد بن عبد الملك في دمشق سنة ٨٨ هـ ، ثم تعددت المجاذم بعد ذلك، وتعد المجاذم العربية أول دور عولج فيها المصابون بالجذام معالجة فنية، وكان الدخول إليها غير تابع لقيد أو شرط، بينما كانت المجاذم في الغرب مخصصة لفئة من الناس، وكان على المقبول فيها دفع رسمٍ باهظٍ، وأن يصطحب معه ما يحتاج إليه من مقاعد وأسرة وأواني الطعام والشراب

* * *

الفصل الأول

مضادات حيوية من صنع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ

أولًا: ألبان وأبوال الإبل الصحراوية:

أخرج الشيخان البخاري ومسلم في صحيحهما أن ناسًا من عُرينة قدموا على رسول الله ﷺ المدينة فاجتووها فقال لهم رسول الله ﷺ: «إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من ألبانها وأبوالها» ففعلوا فصحوا[١].

تقول د/ أحلام العوضي: إن بول الإبل يحتوي على عدد من العوامل العلاجية كمضادات حيوية، لأن جسم الإبل يحتوي على جهاز مناعي مهيأ بقدرة عالية على محاربة الفطريات والبكتريا والفيروسات.

ثانيًا: منتجات النحل مضادات حيوية:

أ- سم النحل:

استخدامه طبيًّا عن طريق المتخصصين يعمل على زيادة كفاءة الجهاز المناعي وتقويته ليصبح قادرًا على مقاومة الفيروسات.

ب- البروبوليس «صمغ النحل»:

مضاد حيوي قوي غير سام، ذو نتائج باهرة في علاج كثير من الأمراض البكتيرية والفطرية والفيروسية، وكذلك عسل النحل، عن طريق بلع كبسولة يوميًّا، قال الله ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

---

(١) أخرجه البخاري (١٥٠١، ٦٨٠٢)، ومسلم (١٦٧١)، واللفظ له.

ثالثًا: نباتات طبية مضادات حيوية:

أ- الكراث:

قاتل للجراثيم ومقوٍّ للأعصاب وفاتح للشهية.

ب- الثوم:

مضاد حيوي قوي، بلع ثلاثه فصوص مقطعة منه بعد الأكل يوميًّا.

ج- البصل:

مضاد حيوي بكتيري قوي.

رابعًا: أعشاب طبية مضادات حيوية:

عشب الجنكة:

يقوم بتحفيز الجسم لإنتاج الأجسام المناعية المضادة للبكتريا.

عشب الجينسنج:

مضاد حيوي «بكتيري- فطري- فيروسي».

الأستراجالس:

عشب صيني له شهرة عالية في علاج آثار الفيروسات والبكتريا، ويستخدم على نطاق واسع في علاج مختلف أنواع العدوى، يمكن تناول العشب بغلي ملعقة صغيرة على كوب ماء وشربه صباحًا ومساءً.

عرق السوس:

المادة الفعالة في عرق السوس هي الجليسريزين، وهي مادة تثبط من نمو الفيروس.

عشبة القديس يوحنا:

يحتوي على مركب الهيبريسين، وهي من المواد الضارة للفيروسات

يمكن استخدام (١٠ جرام فقط) من المستخلص على نصف كوب ماء

الأرقطيون: يحتوي هذا العشب على مثبطات لنمو الفيروسات، تؤكل ثمار الأرقطيون، ويساعد كرات الدم البيضاء على الوصول لأماكن النشاط الفيروسي، ويشرب من الأوراق مغلي ثلاث مرات.

بلح الصحراء «تمر العبيد- الهجليج» كورتيزون رباني: تحتوي ثمار بلح الصحراء على الكورتيزون النباتي الذي يختلف عن الكورتيزون المصنع، مع أنه لا يسبب احتفاظ الجسم بالماء، فهو كورتيزون آمن بإذن الله.

حب الرشاد «الثفَّاء»: يحتوي على عنصر من المضادات الحيوية المبيدة للجراثيم عن طريق شرب كوب من مغلي البذور صباحًا ومساءً.

جاوى «تاغندس»: عشبة تعمل على مساعدة الجهاز الليمفاوي، مستحلب الجذور أو مسحوقها يعالج بإذن الله تعالى أمراض الربو والنزلات المعدية والنقرس ومعالجة الشلل بعد انفجار شريان من شرايين الدماغ.

خامسًا: الألوان مضادات حيوية:

استخدم الفراعنة اللون الأخضر وفوق الأخضر داخل الأهرامات لمقاومة الجراثيم وقتل الميكروبات، وبالتالي المحافظة على المومياوات، حيث استخدموا اللون الأخضر كغطاء لجسد الفرعون بعد تحنيطه، وللألوان تأثير على مكفوفي البصر تمامًا كالمبصرين، وذلك نتيجة لترددات الطاقة التي تتولد داخل أجسامهم، وهذه الفكرة استخدمها الصينيون القدماء في علاج الأمراض، وتسمى الـ «فينج شوى»، فاللون الأحمر يعالج فقر الدم والضعف العام والكساح، ويساعد على التئام الجروح، ويشفي الأكزيما والحروق، ويزيد معدلات ضربات القلب والنشاط الموجي للمخ.

اللون البرتقالي مقو للقلب، ومنشط عام، ومضاد للإحساس بالهبوط

والفتور والاكتئاب والنعاس، ويساعد على الشفاء من التهابات العينين بإذن الله تعالى.

خامسًا- ومسك الختام-: «فاتحة الكتاب» شفاء من كل داء ومرض عضوي ونفسي:

عن عبد الملك بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ في فاتحة الكتاب: «**شفاء من كل داء**»(١).

ويقول ابن القيم: «ومكثت بمكة تعتريني أدواء ولا أجد طبيبًا ولا دواء، فكنت أعالج نفسي بالفاتحة فأرى لها تأثيرًا عجيبًا، فكنت أصف ذلك لمن يشتكي ألمًا، وكان كثير منهم يبرأ سريعًا»(٢).

* * *

الفصل الثاني: علاج أمراض الكبد ومشكلاته

أولًا: أصدقاء الكبد

أ- الصيام عبادة صديقة للكبد فرضًا ونفلًا:

قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٨٤].

في أثناء الصيام تنشط خلايا الكبد وتؤدي وظيفتها على أكمل وجه، كما تقدم الخلايا الكبدية أثناء الصيام أعظم خدماتها في تجديد الخلايا، حيث تختزن في داخلها عددًا من المعادن والفيتامينات في تجديد خلايا الجسم.

---

(١) أخرجه الدارمي في السنن (٢/ ٤٤٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ٢/ ٣٥٧) وهو مرسل جيد الإسناد، قال السيوطي في الدر المنثور (١/ ٥): سنده رجال ثقات.

(٢) الجواب الكافي لابن القيم (ص: ٨).

ب- أغذية صديقة للكبد:

الشبت الأخضر- البقدونس الأخضر- الهندبا الخضراء- الزبيب- الخرشوف- الجزر- الشعير.

ثانيًا: علاج الحصوات الكبدية:

خليط مكون من كركم- رواند- بابونج- حصى لبان- قشر برتقال مطحون- يؤخذ من هذا الخليط ملعقة في كوب ويُصب عليه ماء مغلي ويُحلى بالسكر، ويُشرب صباحًا بعد الافطار.

ثالثًا: علاج أورام الكبد:

أ- رواند- ورق صفصاف مجفف في الظل- شمر- بابونج- كل منها ٧٥ جرامًا يُطحن ويُعجن في كيلو ونصف عسل نحل وتؤخذ ملعقة بعد الأكل.

ب- شرب مستحلب الكمون أو حب الرشاد ملعقة عند طحنه في كوب ماء مغلي وتشرب يوميًّا.

جـ- شرب مستحلب الزرنب نبات عطري يُعالج بروز الكبد.

رابعًا: علاج سرطان الكبد:

عشب الجاوى ملعقة صغيرة من الجذور المسحوقة في كوب ماء مغلي وتشرب بعد كل وجبة.

خامسًا: علاج الكبد الدهني «زيادة الدهون حول الكبد»:

أ- ممارسة الرياضة البدنية والمشي الكثير

ب- زيت الزيتون تناوله لا يرهق الكبد ويضبط خلاياه.

قال رسول الله ﷺ: «ادهنوا بالزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة»[(١)].

---

(١) أخرجه الترمذي (١٨٥١)، وابن ماجه (٣٣١٩)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٩٥٦٨)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٧٩)، وصحيح الجامع (٤٤٩٨).

جـ- شرب كوب ماء على الريق كل يوم مُذاب فيه ملعقة عسل نحل.

سادسًا: تفتيح سُدد الكبد:

أ- أكل السلق الأخضر والجعضيض الأخضر.

ب- قال الإمام الأزرق رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب تسهيل المنافع قال: لبن الإبل يُفتح سدد الكبد والكلى والطحال وغلظهما. وقال: واللبن آكله يولد السدد في الكبد ما خلا لبن الإبل (ص: ٦٣).

لبن الإبل: الإبل الصحراوية التي تعيش في البادية.

سابعًا: توصيات لمريض الكبد:

أ- كن مرحًا ومتفائلًا، وشرب الزنجبيل ينشط إنتاج الإنترفيرون.

أكدت الأبحاث العلمية أن الشخص المرح المتفائل يفرز في جسمه الإنترفيرون بكميات هائلة تكفي للقضاء على الفيروس.

ب- الراحة التامة والقيام بمجهود خفيف لمدة لا تقل عن سنة.

جـ- تجنب الإمساك بنظافة القولون، وذلك بالمواظبة على صيام النافلة والحقن الشرجية والمسهلات وشرب عصير الليمون؛ لأن من الآثار الخطيرة لعدم تنظيف القولون تراكم الفضلات اللزجة والتصاقها بجدار الأمعاء وخاصة القولون، وتستمر هذه الالتصاقات وبالزيادة المستمرة شهورًا وسنوات مما ينتج عنه ما يُسمى علميًّا «توكسينات» والتي تتحول إلى مزارع وبائية ترسل الغازات والأمراض الخطيرة في خلايا الجسم المختلفة، وقد تسبب أمراضًا مثل السرطان.

ثامنًا: علاج أوجاع وآلام الكبد:

أ- قال الإمام الرازي: لبن اللقاح يشفي أوجاع الكبد وفساد المزاج[١].

---

(١) الطب النبوي- طبعة حلب ص: ١٥٥، ١٥٦.

ب- شرب درهم: ٥ دراهم محلب ممزوج بعسل أو سكر ممزوج بماء ورد.

جـ- التمر هندي يشربه المواطنون في أمريكا اللاتينية لتخفيف معاناة مرض الكبد.

تاسعًا: علاج تشمع الكبد «تليف الكبد»:

العلاج بشرب بول الإبل الصحراوية لمدة شهرين بمعدل ١٥٠ ملجرام يوميًّا.

إن ملاك الإبل كانوا يستعملون بول الإبل ويشربونه لبعض الأمراض الباطنية، وفي اليمن كانوا يقومون قديمًا بتجفيف بول الإبل في الشمس ويكبسونه حتى يصير في شكل حبوب أو أقراص(١).

عاشرًا: وقاية مريض الكبد من حدوث الغيبوبة الكبدية بشرب اللبن البقري:

قال رسول الله ﷺ: «عليكم بألبان البقر، فإنها ترم من كل الشجر، وهو شفاء من كل داء»(٢).

أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة أن اللاكتوذ قد لا يُمتص بالكامل عند كثير من الناس، وخاصة الشعوب الشرقية، وذلك لنقص إنزيم «اللاكتيز» الذي يقوم بهضم هذه المواد وامتصاصها وهذا النقص قد يكون وراثيًّا أو قد ينتج من إصابة سابقة بالالتهابات المعوية، ونتيجة لنقص إنزيم اللاكتيز نجد أن نشا اللبن «اللاكتوز» الذي لا يُمتص قد يتحلل وينتج عنه حامض يمنع

---

(١) انظر التداوي بألبان وأبوال الإبل/ شهاب البدري يس.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٣١٥)، والنسائي في الكبرى (٦٨٣٤)، والألباني في صحيح الجامع (٤٠٥٩)، والسلسلة الصحيحة (٥١٨).

امتصاص الأمونيا من الأمعاء، وقد يمنع امتصاص بعض المواد الأخرى بالأمعاء التي قد تكون سببًا في حدوث الغيبوبة الكبدية[1].

حادي عشر: منشطات لخلايا الكبد:

أ- شرب كوب من العرق سوس في أي وقت.

ب- المدوامة على أكل التفاح.

جـ- شرب عصير الليمون المخفف بالماء.

د- اليقطين غني بفيتامين «ب» اللازم لتجدد خلايا الكبد.

ثاني عشر: منقيات خلايا الكبد من المواد الضارة:

أ- الجزر:

الجزر يوفر حماية كبيرة للكبد «وقد ثبت ذلك علميًّا عند حدوث إصابة كيميائية تشابه التهابات الكبد فأظهرت التجارب تعافي الفئران»، فمشتقات الجزر تعمل على زيادة سرعة التخلص من السموم.

ب- السليمارين:

هي مادة موجودة في بذور الكعيب وتعمل بإذن الله على حماية الكبد من الكثير من المواد السامة.

جـ- عرق السوس:

يوقف إصابة خلايا الكبد الناتج من الكيماويات.

د- الشاي:

قابض مما يساعد على طرد البكتريا.

(١) «موسوعة الإعجاز العلمي في سنة النبي الأمي ﷺ» (ص٧٥٣).

هـ- الثوم:

مطهر ومصفي للدم ومضاد للبكتريا والفيروسات المسببة لالتهاب الكبد.

ثالث عشر: توفير الحماية للكبد بإذن الله تعالى:

أ- الشيساندرا:

يستخدم هذا العشب على نطاق واسع في الطب الصيني؛ لقدرته على حماية الكبد وخاصة التهاب الكبد الوبائي.

ب- الهندبا:

عشب يحمي الكبد من الالتهابات الناتجة من اسيتامينوفين.

ج- الزنجبيل:

وفقًا لبحث أجرى ثبت أن الزنجبيل يحتوي على مركبات تحمي الكبد.

د- الجزر:

اكتشفوا في الهند في دراسة أن الجزر يعطي حماية للكبد من خلال المداومة على أكله يوميًّا.

هـ- الرواند:

شرب الرواند مرتين أسبوعيًّا غسيل للكبد.

و- الكركم والثوم يعمل على علاج أنزيمات الكبد العالية.

رابع عشر: علاج الفيروسات والالتهابات الكبدية:

عمل جلسات لسع نحل في الظهر في الجهة المقابلة للكبد.

أ- سم النحل «لسع النحل» والالتهاب الكبدي:

قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

أحدث الأبحاث في العلاج ما توصل إليه العالم المصري الدكتور على مؤنس من استخدام لدغ النحل في شفاء حامل فيروس الالتهاب الكبدي الوبائي، ويشترط أن يكون الفيروس في المرحلة النشطة «B».

تنبيه هام: أكد الباحثون أن هناك أمراضًا يُمنع فيها استخدام سم النحل مثل مرضى السكري وتصلب الشرايين والأزمات القلبية، وقالوا: إن سم النحل يشبه إلى حد كبير سم الثعابين، فيجب أن يكون تحت إشراف طبي.

ب- التداوي بألبان وأبوال الإبل الصحراوية وأقوال علماء المسلمين:

قال الإمام الزهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قد كان المسلمون يتداوون بها، أي أبوال الإبل، فلا يرون بها بذلك بأسًا(١).

وقال الإمام ابن المنذر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إن الناس ما زالوا يستعملون أبوال الإبل في أدويتهم قديمًا وحديثًا(٢).

صاحب القانون ابن سينا:

واعلم أن لبن النوق دواء نافع؛ لما فيه من الجلاء برفق، خاصة وأن هذا اللبن شديد المنفعة، فلو أن إنسانًا أقام عليه بدل الماء والطعام شُفي به، وقد جربه في ذلك قوم دفعوا على بلاد العرب فقادتهم الضرورة إلى ذلك فعوفوا. أي شفوا. وقال أيضًا: من حبس البراز والبول فلا يلومن إلا نفسه.

بدو شبه جزيرة سيناء:

يعتقد بدو سيناء أن أي أمراض داخلية يمكن أن تُعالج بشرب لبن النوق التي تعيش في البادية.

---

(١) البخاري باب ٥٧ تعليقًا- فتح الباري باب ٦٣ الوضوء.

(٢) الأوسط ٢/ ١٩٩، وانظر الفتح باب (٦٣).

جـ- العلاج بعسل النحل:

المداومة على شرب عسل النحل، قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن»(١).

د- العلاج بالأعشاب والنباتات الطبية:

الزنجبيل:

يحتوي على أنزيمات محللة للبروتينات.

الحلبة الحصا:

تحتوي على الهلامي النباتي والكولين، وكلها مفيدة للكبد.

وصفة عشبية:

تؤخذ ملعقة من هذا الخليط بعد طحنه تُسف بالماء وهو مكون من هندبا مائة جرام- طرخشقون مائة جرام- شمر مائة جرام.

عروق الصباغين:

شرب واحد جرام من الأوراق الجافة المطحونة على كوب ماء مغلي.
أكل لب الخيار والبامية الخضراء النيئة.

خامس عشر: علاج استسقاء الكبد بالألبان وأبوال الإبل الصحراوية:

أ- العلاج النبوي الشريف حديث رسول الله ﷺ:

عن يزيد بن أبي حبيب عن أنس قال: قدم على النبي ﷺ نفر من عُرينة وهم من بجيلة فأسلموا، فلم يمكثوا بالمدينة إلا يسيرا حتى أصابهم بها وعك شديد، فاصفرت ألوانهم، وانحلت أجسامهم، وعظمت بطونهم، فلما رأى

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ٢٠٠) وصححه ووافقه الذهبي، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٥١٤).

ذلك النبي ﷺ بعث إلى إبل من إبله فمنحوها فلما أصابوا اللبن وانقطعت عنهم الحمى حسنت ألوانهم، وخمصت بطونهم، ونبتت أجسامهم(١).

وفي رواية: «فشربوا من أبوالها وألبانها حتى صحت أجسامهم. وقال رسول الله ﷺ: «إن في ألبان الإبل وأبوالها شفاء للذربة بطونهم»(٢).

الذرب: داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويحدث إسهال من دون هضم مع ارتهاش «تضخم بألم في البطن».

ب- أقوال علماء الإسلام في التداوي من استسقاء الكبد:

الإمام الدميري مؤلف كتاب «حياة الحيوان الكبرى»:

وبول الإبل ينفع من ورم الكبد ويزيد في الباءه: اهـ.

الإمام الطبري:

قال: في لبن اللقاح حرارة وملوحة، وله خفة، وينفع من البواسير والاستسقاء، ويهيج شهوة الغذاء والجماع(٣).

في كتاب التسهيل في ص: ٦٤:

يحك عن بعض الحكماء قولهم: ألبان الإبل وأبوالها شفاء بإذن الله للاستسقاء، وشرب اللبن أربعين يومًا هو طعامه وشرابه لا يستعمل معه شيئًا أبدًا، ويكون شربه في الصبح والظهر وفي العصر ثلاث مرات في اليوم وأقل شيء عشرين يومًا.

وقال حنين في كتاب «الجامع لابن البيطار»: لبن اللقاح نافع من نوعي الاستسقاء الزقي والطبلي، ويحلل الغلظ الكائن في الكبد وينفع الأورام الجاسية.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٣٣)، ومسلم (١٦٧١)، وهذا ليس لفظهما، وانظر: الطب النبوي، ق ١٤/ ب.

(٢) «مجمع الزوائد» (٥/ ٨٨)، والألباني في السلسلة الضعيفة (١٤٠٦)، وقال: ضعيف جدًّا.

(٣) الجامع لابن البيطار ج٢/ ٣٧١.

ج- تجارب وأبحاث علمية تؤكد التداوي بألبان وأبوال الإبل الصحراوية في علاج الاستسقاء:

ألبان النوق وأبوالها تُصْلح الكلى وتنشطها وتطهرها وتقويها؛ لأن الإبل تعتمد في طعامها على الأعشاب الطبية كالسدر والشيح والحلف والأقحوان والقيصوم والعاقول، فضلًا عما منحه الله للجمل من قوة التحمل وجعله مضرب المثل في الصبر، فهو يعالج مسببات الاستسقاء وليس له أعراض جانبية كهبوط القلب التي تُحدثها إبر وحبوب مدرات البول.

* إن بول الإبل يحتوي على كمية كبيرة من البوتاسيوم وعلى زلال ومغنسيوم، ومرض الاستسقاء ينتج عن نقص في الزلال أو في البوتاسيوم، وكذلك يحتوي بول الإبل على مواد مدرة للبول.

توجد تجربة عملية لعميد كلية المختبرات الطبية السودانية وهو البروفسير أحمد عبد الله أحمداني أعلنها في ندوة نظمتها جامعة الجزيرة السودانية ملخصها قام هذا البروفسير بإعطاء عدد من مرضى الكبد نسبة من بول ولبن الإبل لمدة (١٥ يومًا) وكانت النتيجة مدهشة للغاية حيث انخفضت بطون جميع أفراد العينة وعادت لوضعها الطبيعي وشفوا تمامًا من الاستسقاء.

تجربة أخرى تم اختيار (٣٠ مريضًا) حالات إصابة من الاستسقاء والبلهارسيا وتشمع الكبد، وكل حالة أعطيت ملء ملعقة شاي من بول الإبل لمدة أسبوعين وكانت النتائج باهرة[١].

د- علاج الاستسقاء بالأعشاب والغذاء:

* سف القرنفل ملعقة مطحونة ثلاث مرات يوميًّا.

* ملعقة بردقوش وينسون ودارصيني يُطبح في ربع لتر ماء ويشرب على دفعتين.

---

(١) التداوي بألبان وأبول الإبل، شهاب البدري يس.

* أكل كيلو ونصف ثمار كمثرى مقشرة في اليوم دون شرب سوائل (٢: ٣) مرات كل أسبوع.

هـ- علاج موضعي للاستسقاء:

دهان الجسم بالطين المصري «الأبليز» ينفع المطحولين والمستسقين.

و- علاج أنواع أخرى من الاستسقاء:

* الاستسقاء اللحمي: وهو ورم شديد في جميع البدن، وعلامته أنك إذا طعنت بأصبعك في موضع الورم لم ينخفض وترتفع الجلدة.

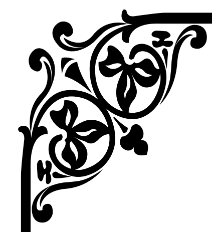
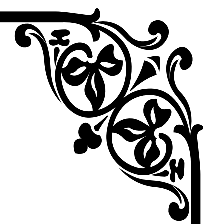
- يستعمل كل يوم شراب الخل الحار بعد أن يُغلى بلبن العنز، ويُصفى ويُشرب، ثم يُطلى البدن بدقيق الكسبرة اليابسة المعجونة بالخل ويكون غذاؤه الخل بالخبز ويستمر على ذلك حتى يبرأ.

- الاستسقاء الطبلي: وهو ورم في جميع البدن، وعلامته أنك إذا طعنت بأصبعك مثل الحفرة فلا ترتفع الجلدة إلا بعد ساعة.

- شرب لبن الغنم بعد أن يُغلى فيه الحلفابر ويكون غذاؤه صباحًا ومساءً.

أكل الثوم بعسل النحل خاصة على الريق.

* * *

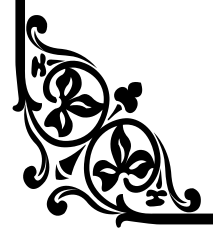
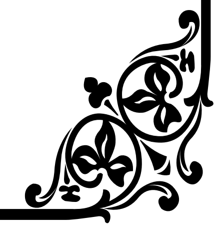



الباب التاسع عشر
قسم علاج السموم والديدان والطفيليات

وفيه:

- مضادات أكسدة .. ربانية
- علاج السموم والوقاية منه
- علاج الإصابة بالديدان وطرق الوقاية منها
- الوقاية من الطفيليات التي تصيب الجهاز الهضمي
- الوقاية من الدوسنتاريا الأميبية والعضوية
- وقاية الدور والبيوت من الهوام والحشرات والقوارض
- أعشاب طبية ولكنها سامة فاحذروها

❋ ❋ ❋

الفصل الأول

مضادات أكسدة «ربانية»

١- البصل: من أفضل الأعشاب مصدرًا لمادة الكيرستين المضادة للأكسدة.

٢- الجنكة: عشب يقوم بتحفيز الجسم لإنتاج الأجسام المناعية المضادة للبكتريا.

٣- النعناع وعطر النعناع: يساعد عطر النعناع في منع تلف الخلايا بأثر الشوارد الحرة التي تلعب دورًا في وقوع الأكسدة.

٤- الحلبة: أوراق الحلبة مصدر مهم من مصادر البيتاكاوتين، وهي مركبات مضادة للأكسدة تجدد شباب الخلايا.

٥- الشمر: أثبتت بعض الدراسات أنه يحتوي على مضادات أكسدة.

٦- إكليل الجبل: يحتوي على مضادات أكسدة والتي تقي من الشيخوخة وتحافظ على حيوية الخلايا الحية.

٧- الجزر: يحتوي على مادتي الكاروتين والليكوبين، وهما أقوى مضادات الأكسدة في العالم، ويقاوم الجزر تدمير الحامض النووى المسئول عن الوراثة في الجسم.

٨- الشاي الأخضر: يحتوي على مركبات تسمى كاتيكين ويتمتع بخصائص مضادة للأكسدة.

٩- فيتامينات مضادة للأكسدة:

فيتامين «أ» مع الحذر من تناول كمية كبيرة منه ولفترات طويلة، حيث إنه يُحدث تضخم الكبد.

فيتامين «ج» مضاد قوي جدًّا للأكسدة.

فيتامين «هـ» مضاد للأكسدة ويوقف زحف الشيخوخة.

١٠- الطماطم: مصدر جيد لمادة الليكوبين، وهي مادة مضادة للأكسدة.

١١- عشب الشعير والقمح: يستعيد حيوية الخلايا ويقلل سرعة تدميرها، ويمنع السرطان بإذن الله تعالى.

١٢- ومن ذلك البروكلي، والقرنبيط.. وغيرهما.

* * *

الفصل الثاني: علاج السموم والوقاية منها

أولًا: الأدوية الربانية والنبوية الشريفة الواقية من السموم:

أ- العلاج بالصيام فرضًا ونفلًا:

قال رسول الله ﷺ مخبراً عن ربه ﷻ: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»[(١)].

بشهادة الدكتور «ماك مادون» والدكتور «آلان كون» يقولان: «إن كل إنسان يحتاج إلى الصوم وإن لم يكن مريضًا؛ لأن سموم الأغذية والأدوية تجتمع في الجسم فتجعله كالمريض وتثقله فيقل نشاطه، فإذا صام الإنسان تخلص من أعباء هذه السموم وشعر بنشاط وقوة لا عهد له بهما من قبل[(٢)].

ب- العلاج للسموم بالحجامة:

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أن النبي ﷺ وحلم احتجم وهو محرم من أكلة أكلها من شاة لامرأة من أهل خيبر فلم يزل شاكيًا»[(٣)].

---

(١) البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١).

(٢) انظر الصيام معجزة علمية د/ عبد الجواد الصاوي ص: ١١٩- ١٢٥.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ج ١، ص: ٣٧٤، وقد صححه شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لمسند الإمام أحمد ج ٥ ص: ٦، ٤٧٩ والصواب أن الحديث صحيح إلى قوله: «احتجم وهو محرم».

وكانت المرأة يهودية وضعت السم في الشاة للنبي ﷺ.

جـ- العلاج بعسل النحل للتسمم الناتج عن أمراض الكلى والكبد والمعدة والأمعاء، والتسمم الناتج عن الحمل.

شرب ملعقة عسل نحل يوميًّا صباحًا ومساءً.

قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن»[١].

د- العلاج بالزنجبيل.

للأعراض الجانبية الناتجة من تناول الأدوية والعقاقير وحقن المخدر بعد العمليات الجراحية.

أكدت آخر دراسة طبية أجريت في بريطانيا على فوائد الزنجبيل، منها أن تناول قطعة قبل إجراء العمليات الجراحية تخفف من آثار المخدر بعد العملية الجراحية، وهي الغثيان والرغبة في القيء، كما أن الزنجبيل يمتص السموم والأحماض الناتجة من تناول الأدوية والعقاقير.

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أهدى ملك الهند إلى رسول الله ﷺ جرة فيها زنجبيل، فأطعم أصحابه قطعة، وأطعمني منها قطعة[٢].

هـ- العلاج بالماء البارد يُصب على الجسم:

ذكر أبو عبيد في غريب الحديث من حديث أبي عثمان النهدي: أن قومًا مروا بشجرة فأكلوا منها فكأنما مرت بهم ريح فأجمدتهم، فقال النبي ﷺ «قرسوا الماء في الشنان وصبوا عليهم فيما بين الأذانين»[٣].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٢)، والحاكم (٤/ ٢٠٠) وصححه ووافقه الذهبي، وانظر: السلسلة الضعيفة (١٥١٤).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٧١٩٠).

(٣) حديث مرسل.

الشرح:

نقول: البرد القارس، فمن ذلك: قرسوا الماء، أي بردوه جدًّا، في الشنان أي: في القرب وصبوا هذا الماء على هؤلاء المرضى المجمدين ليس بفعل جليد أو برد قارس، ولكن بسبب شجر تسمموا منه جعلهم يتجمدون، ففعلًا كما يقولون: لا يفل الحديد إلا الحديد، وما يعالج الفجعة إلا فجعة أخرى، فلذلك أمرهم الرسول ﷺ بأن يصبوا القرب عليهم في وقت لا حر فيه، ألا وهو وقت صلاة الصبح بين الأذان والإقامة، وفي ذلك سر لطيف ودواء روحاني عظيم فشدة برودة الماء تحدث فيهم تنبيهًا لمراكز الحس «الأعصاب»، فتبدأ عضلاتهم تلين وعظامهم تتحرك ومناعتهم المكتسبة تنشط، وسبحان الله! هذا ما يسمى في الطب الحديث الصدمات الفجائية أو بالإبر الصينية.

و- علاج أعراض العلاج الكيماوي:

بعد أكثر من (٣٠٠٠ عامًا) من تحريم عقيدة اليهود الباطلة لحوم الإبل وألبانها، ها هم يعترفون بعد أبحاث أجريت بجامعة بن غوريون في بئر السبع أن من فوائد ألبان الإبل تخفيف أعراض تعاطي العلاج الكيماوي.

ح- الوقاية من السموم بتناول العجوة:

قال رسول الله ﷺ: «من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر»(١).

ثانيًا: علاجات غذائية وعشبية للسموم:

- أكل العنب.

---

(١) أخرجه البخاري (٥٤٣٦) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦١٥٠).

- شرب التمر هندي.
- الأرقطيون في طب الأعشاب الغربي والصيني مزيل للسموم.
- سف ملعقة من الكمون المطحون.
- شرب عصير الليمون.
- بلع عدة فصوص من الثوم مقطعة، من أفضل مضادات التسمم، وتأثيره فوري.
- ملعقة من بذور الكرفس المطحونة في كوب ويُصب عليها الماء المغلي وتشرب تنقى البدن من السموم.
- المداومة على أكل الخيار ينقي الجسم من السموم.
- شرب ملعقة خل تفاح مخففة بالماء.

قال رسول الله ﷺ: «نعم الإدام الخل»[(١)].

- الاغتسال بالماء الدافئ يعمل على تنشيط دورة السائل الليمفاوي وتنشيط أيضًا وظيفة الجهاز الليمفاوي المسئول عن تخليص الجسم من السموم والمواد الضارة، كما أن شرب الماء بكمية كافية يؤدي إلى تنشيط وظائف الكلى وتنشيط الجهاز الهضمي وتسهيل عملية الإخراج، وبالتالي تنقية الجسم من السموم.

ثالثًا: علاج أنواع من حالات التسمم:

١- علاج التسمم الغذائي:

- بلع ستة أقراص فحم طبي مع قدر كبير من الماء.
- تناول (٨٠٠٠ مجم) يوميًّا من فيتامين (ج) مقسمة على جرعات.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٥١).

- تناول (٦٠٠) وحدة دولية من فيتامين (هـ) يقلل من ظهور أعراض التسمم بتعزيز جهاز المناعة.

٢- علاج التسمم من الرصاص:

- تناول كوب بليلة باللبن، أو (٨٥) جرامًا من سمك الماكريل، أو شرب ملعقتين من العسل الأسود؛ لاحتواء كل هذا على عناصر الحديد والكالسيوم.

٣- علاج التسمم الغذائي الناتج عن الإصابة ببكتريا إي كولاي:

تناول ملعقة قرفة مطحونة بكوب ماء.

٤- علاج التسمم الناتج من تناول الجمبري أو الأسماك الفاسدة:

- بعد تفريغ المعدة بالتقيؤ يُشرب كوب ماء مذابٌ فيه ملعقة كبيرة من الخل.

٥- علاج التسمم من الأدوية:

- تناول تفاحة مشوية لحين نقل المريض للمستشفى.

٦- علاج التسمم بالمعادن السامة كالزرنيخ والزئبق والزنك:

- يعطى المريض مزيجًا من اللبن والبيض النيء وزيت الزيتون وشرب كوب من مغلي الدمسيسة.

٧- علاج السموم المأكولة:

- شرب مزيج من عسل النحل مع دهن الورد «زيت الورد»

٨- علاج التسمم باليود:

- غسيل المعدة بمحلول النشا أو بياض البيض واللبن، ثم يُعطى المريض النشا والأرز كطعام وحيد لمدة يوم كامل.

٩- علاج السموم الناتجة من دس دم الحيض للرجال في الطعام أو الشراب:

- شرب كوب كبير من مغلي الحلبة الحصا صباحًا وكوب كبير في المساء من اللبن الحليب مغلي فيه تمر.
- ويُستمر على ذلك حتى ينزل كيس الدم المتحوصل في الغائط، وبعد ذلك يأكل الشخص ما كان ممنوعًا من أكله.

رابعًا: مسك الختام: علاج نبوي طبي ومصل مضاد للدغ ذوات السموم:

أ- فاتحة الكتاب:

عن أبي سعيد الخدري قال: انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء فلم ينفعه شيء، فرقاه أحد الصحابة على جعل فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق يتفل عليه ويقرأ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]. فكأنما نشط من عقال[١].

ب- حصن من الأماكن التي يكثربها الحشرات السامة والهوام:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، قال: «أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لم تضرك»[٢].

قال القرطبي: «هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا صدقه دليلًا وتجربة»[٣].

---

(١) البخاري (١٠/ ١٩٨) ومسلم (٤/ ١٧٢٧).

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٩).

(٣) انظر الفتوحات الربانية لابن علان (٣/ ٩٤).

الفصل الثالث

علاج الإصابة بالديدان وطرق الوقاية منها

أولًا: الوقاية بهدي الطب النبوي:

أ- الوقاية من الدودة الشريطية بتحريم لحم الخنزير:

قال الله ﷻ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ﴾ [المائدة:٣].

ذكر الدكتور محمد وصفي أن هناك عدة أضرار جسيمة للدودة الشريطية وهي أشد الديدان فتكًا لمن يُصاب بها، ويقول «بيتي ودريسكون»: إن الإصابة بها تكاد تكون عامة في جهات خاصة من فرنسا وألمانيا وإيطاليا، ولكنها نادرة الوجود في البلاد الشرقية لتحريم دين أهلها أكل لحم الخنزير.

ب- الوقاية من المعوية الشعرية والدودة الوحيدة:

عن رسول الله ﷺ، أنه قال لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يا علي، كل الثوم، فلولا أني أناجي الملك لأكلته»(١).

- شرب فنجان الحليب مغلي فيه ثوم مقطع ثلاثة فصوص.
- أخذ حقنة شرجية في الصباح من مغلي الثوم بعد تبريده.

ثانيًا طرق الوقاية من كل أنواع الديدان بعلاجات مختلفة:

- شرب الكركدية قبل النوم لمدة أسبوع.
- بلع ثلاثة حبات من الترمس البلدي على الريق.
- شرب كوب من مغلي قشر الرمان الجاف على الريق.
- أكل التمر على الريق.
- الكركم من الأعشاب القوية القاتلة للديدان عن طريق إضافته للطعام.

---

(١) انظر: السلسلة الضعيفة للألباني (٤٠٩٨).

- شرب منقوع شرائح البصل.
- شرب التمر هندي.
- سف ملعقة من حب الرشاد المطحون على الريق
- أكل مقدار كوب من الجزر المبشور قبل كل وجبة بنصف ساعة لمدة عشر أيام.

خلاصة الزنجبيل توقف حياة يرقات الديدان خلال أربع ساعات، ويقضي على الديدان في خلال أقل من يوم.

قصة:

يذكر أحد المرضى وكان يشتكي من آلام في البطن وخوف وضيق في الصدر، أنه ذهب إلى عجوز فقالت له: لا أعلم لك علاجًا غير الصبر تشرب منه ثلاثة أيام. يقول بعدها: خرج مني قرابة أربعين دودة واحدة منها رأسها كبير.

الجرعة (٣- ٥ جرام).

حقنة شرجية:

شيح بابونج وشيح بلدي وشيح خرساني، يُغلى في ماء ويترك حتى يكون دافئًا ويُعمل به حقنة شرجية على الريق في الصباح.

* * *

الفصل الرابع
طرق الوقاية من الطفيليات التي تُصيب الجهاز الهضمي

أولًا: الوقاية بالسنة النبوية الطبية المطهرة بتحريم اقتناء الكلاب إلا لهذه الأغراض:

• أن يُقصد من اقتنائها نفع خاصٌّ أو عامٌّ كالحراسة للحرث أو الماشية، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أمسك كلبًا فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط إلا كلب حرث أو ماشية»(١).

• ألا يُقتنى للزينة أو للهو ويكون خارج البيت، وهذا الخلق نتعلمه في قصة أصحاب الكهف، قال ربنا ﷻ: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِۚ﴾ [الكهف:١٨].

قال سعيد بن جبير، ومجاهد، وقتادة، والضحاك ﴿بِٱلْوَصِيدِۚ﴾ يعني: بفناء الكهف.

• يقول البروفيسور الدكتور «نلسون»: لما اكتشفنا المجهر وأخذنا ندرس الجراثيم والطفيليات جئنا نبحث عن الكلب، فوجدنا الكلب يحمل أكثر من خمسين مرضًا طفيليًّا. «آيات الله في الآفاق: للزنداني» ويؤكد هذا الدكتور جون هانفر بقوله: الكلب يحمل الكثير من الأمراض المعدية فهو يحمل ما يقارب خمسين مرضًا طفيليًّا(٢).

ثانيًا: الوقاية بطرق أخرى:

* الوقاية بغسل اليدين قبل الأكل، ونظافة الطعام بغسل الخضروات والفواكه وطهو الطعام جيدًا.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٣٢٢).

(٢) انظر: الموسوعة الشاملة في الطب البديل (ص: ١٨٥).

* الثوم والبصل من المطهرات المعدية والمعوية ومطهر للبكتريا والفيروسات والطفيليات

* نقع نصف ملعقة من لحاء الكينا المسحوق في كوب ماء مغلي ويُشرب ثلاث مرات يوميًّا.

* * *

الفصل الخامس: الوقاية من الدوسنتاريا الأميبية والعضوية

أولًا: الوقاية بهدي الطب النبوي:

الدوسنتاريا تسمى مرض الأيدي الملوثة ذات الأظفار الطويلة والتي تختبئ تحتها الميكروبات والأقذار، مما يؤدي لانتقال الأمراض عن طريق الأكل، والإسلام دين النظافة والجمال والطهارة، أرشدنا الرسول الكريم ﷺ إلى النظافة، فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة ألَّا تترك أكثر من أربعين ليلة»(١).

كما قال ﷺ: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثًا فإنه لا يدري أين باتت يده»(٢).

كما قال رسول الله ﷺ: «بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده»(٣).

وحمل العلماء معنى الوضوء على المعنى اللغوي، وهو النظافة وغسل اليدين.

ثانيًا: العلاج بالأعشاب الطبية للدوسنتاريا الأميبية والعضوية:

- شرب كوب من العرق سوس ٣: ٤ مرات يوميًّا.

---

(١) رواه مسلم (٢٥٨)، وابن ماجه (٢٩٥).

(٢) رواه البخاري (١٥٩)، ومسلم (٢٧٨).

(٣) رواه أبو داود (٣٧٦١)، والترمذي (١٨٤٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٣٣١).

- بلع فص ثوم مقطع بعد الأكل كل ٦ ساعات
- قشر رمان مطحون يعجن في عسل نحل ويؤخذ ملعقة قبل الأكل.
- شرب كوب من منقوع قلف شجر السنط.
- الكبابة نوع من التوابل شبيه بالفلفل الأسود، شديد الفاعلية في علاج الدوسنتاريا الأميبية.

علاج نزف الدوسنتاريا:

شرب كوب من السحلب.

* * *

الفصل السادس

وقاية الدور والبيوت من الهوام والحشرات والقوارض

أولًا: طرد الهوام وقتلها «حيات- زواحف- وزغ»:

أ- النوشادر:

رش المنزل بنوشادر مذاب في خل أو تبخير المنزل بالنوشادر.

ب- الخردل:

وضع الخردل في حجور الحيات لقتلها.

ج- الشذاب:

في المناطق الجبلية والقرى تعلق باقات الشذاب فوق الأبواب وفي النوافذ وأركان البيوت لطرد الثعابين.

د- العرعر:

دخان العرعر يطرد الهوام وجميع أنواع الزواحف.

هـ- الشيح الخرساني:

يقوم البدو عند النوم بافتراش الشيح الخرساني في مناطق كثيرة الأفاعي والعقارب، ويمكن وضع الشيح في أركان البيت معلقًا.

و- حبة البركة:

يستعمل أهالي الجبال والقرى حبة البركة ويضعونها فوق جمر النار؛ لأن دخانها يطرد الثعابين والعقارب.

ثانيًا: طرد الحشرات المنزلية:

أ- القضاء على عث الملابس:

ثقب بضع ثمار من الحنظل الجافة وتوضع داخل الملابس المطوية أو وضع ورق الحنا.

ب- طرد الذباب من المنزل:

إذا طبخ ورق الزيتون بالماء ورش بمائه البيت هرب الذباب.

جـ- طرد العنكبوت من المنازل:

إذا أحرق روث البقر في مكان يكثر فيه العنكبوت فإنه يهرب ولا يأتي المكان مرة أخرى.

د- طرد النمل من المنازل:

رش الكمون أو الكراويا المطحونة في أماكن النمل.

هـ- طرد البق من المنازل:

تبخير البيت بالكمون أو رش ماء الترمس في أماكن تجمع البق.

و- طرد الناموس من المنازل:

دهان الجسم عند النوم بزيت الياسمين، وضع قطع البصل الصغيرة بالقرب من الفراش:

ز- طرد البراغيث من المنازل:

رش البيت بماء منقوع فيه ثمار الحنظل.

ح- طرد الفئران من المنازل:

- نبات بصل العنصل الأحمر مبيد قاتل للفئران.
- خليط العجين مع زبل حمام يقتل الفأر إذا أكله.

ثالثًا: طرق أخرى لطرد جميع الحشرات المنزلية:

أ- إضاءة المنزل ليلًا بمصباح كهربائي أخضر اللون.

ب- زرع اليقطين أو الدباء «القرع- الشمام- الخيار- اللوف- البطيخ» على مداخل ونوافذ المنزل، لأن أوراقه تعمل على طرد الحشرات المنزلية كما جعله الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ سببًا في طرد الحشرات عن جسد سيدنا يونس عليه السلام.

جـ- زرع نبات الأقحوان أمام المنزل يعمل على طرد الحشرات، وهو نبات عطري زهري.

❊ ❊ ❊

الفصل السابع

أعشاب طبية ولكنها سامة فاحذرها

الكورار «كورار القصب- الفخار- القرع».

- العقار سام يحدث شللًا في عضلات الوجه والعنق ثم انهيارًا عضليًّا ثم انقباض في التنفس ثم الموت.

دافني «دفنة قتابي»:

- يستعمل ظاهريًّا فقط؛ لأنه سام.

داتورة:

- أجزاء النبات كلها سامة.

البرش «جوز ماثل».

- أوراق وأزهار النبات كلها سامة جدًّا تستخدم تحت إشراف طبي.

العايق «لسان العصفور».

- النبات سام للإنسان والحيوان.

شيح بلدي «شيح رومي» شيح خرساني «أفسنتين- عبيثران»

- الجرعات العالية منهما تجعل من السانتونين مادة مميتة.

خانق الذئب «قاتل الذئب»:

- العقار سام يؤدي إلى الوفاة

بيش «هلهل- قاتل النمر»:

- العقار سام لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

وج عود الوج «قصب الذيرة- أقورون- عرق أكر»:

- ثمرات هذه النبتة سامة وتستخدم تحت إشراف طبي.

عين الديك «أدونيس- أستفالس»:

- النبات سام لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

جيتاجو «اجروستيما»:

- نبات عشبي يؤدي تناوله لحالة تسمم.

كحلاء- رجل الحمام «حنة الغولة- شجرة الدم»:

- هذا النبات خطر على الإنسان والحيوان؛ لأنه سام.

أناجلس- عين القط «عين الفطوس- عين الحية».

- النبات سام لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

أندروسمبيم «تيكوت».

- نبات عشبي ولكنه سام يجب الحذر منه.

أنيون «شقائق النعمان».

- النبات سام للإنسان والحيوان.

أرجيمون «تشيميزج».

- نبات عشبي سام يسبب الصرع.

زراوند ظياني «شجرة رستم- الولادة».

- نبات عشبي سام لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

طرخون «الحوزان».

- الجرعات القوية منه ولمدة طويلة يؤدي إلى حالة خطرة ناجمة عن

تحلل الكريات الحمراء.

حشيشة الفقراء «عشبة الفقراء».

- نبتة سامة يُحظر استعمالها إلا تحت إشراف طبي

حبل المساكين «هيدرا».

- نبات سام، وهو نبات متسلق يسبب القيء والإسهال وفقدان الإحساس.

لبلاب متسلق:

- يمنع استعماله إلا تحت إشراف طبي، نظرًا لدقة تأثيره على القلب والأوردة.

خربق أسود «بقلة الرماة».

- نبتة عشبية سامة لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

البنج «سكران»:

- نبات سام جدًّا، ويحظر استعماله إلا تحت إشراف طبي.

جهيرة «قرين الجديان»:

- النبات مخدر ويعمل على تثبيط الجهاز العصبي اللاإرادي.

حشيشة القلب «عصبة القلب- المنسية»:

- العقار سام لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

لانتانا «زبيب أصفر- حشف»:

- نبات شجري شائك وهو سام لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

زنبق أبيض «سوس أبيض- رازقي».

• نبات زينة عطري يستخدم طبيًّا ولكن تحت إشراف طبي؛ لأنه سام يضر بالرئة.

الرنزلخت- ازادرخت:

• شجر يصل ارتفاعه ١٥ م، الثمار سامة جدًّا.

تيفال «حند قوق»

النبات سام يسبب نزفًا داخليًّا

نفل الماء «إطزيفل نفلي- برسيم الماء»

• الجرعات الكبيرة من العقار تسبب حالات تقيئو خطرة، لذلك يجب استعماله تحت الإشراف الطبي

حلبوب «مريقة- خصى هرمس»

• النبات سام يؤثر على الجهاز العصبي المركزي.

شب الليل «مسك الليل- نوارعشية»

• تناول كميات كبيرة من البذور أو الدرنات له آثار سامة جدًّا، وقد يؤدي للوفاة

بصل الحنش «بصل حنا»

• النبات سام يؤثر على الجهاز العصبي المركزي.

فول كالابار «عقار الاعتراف»

• شجر عشبي سام جدًّا لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

قرضاب- عصا الراعي «غردات- زيل القط- بطباط»

• عشب يضر بالجهاز التنفسي- وهو سام، لوجود مادة أكزالات

الكالسيوم في الأوراق بنسبة ٧٪.

اللوز المر

- العقار سام مضر بالكبد، ويستعمل تحت الإشراف الطبي.

لبينة «لبين»

- عشبة برية وهي سامة

بنت القنصل «زهرة إستر»

- عشب دائم الخضرة من نباتات الزينة، وهو نبات سام جدًّا.

الحلتيت «الأنجدان»

- الأسود منه سام يستعمل ظاهريًّا فقط.

البلادونا «حشيشة ست الحسن»

- أجزاء النبات سامة جدًّا. ولا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

لعبة مرة أوعنب الحية

- نبات سام (١٥) ثمرة تكفي لقتل طفل.

عشار- عشر

- نبات صحراوي سام يقتل بالإسهال الشديد.

القنب الهندي

- يدمر خلايا المخد بالتدريج.

الستروفانتوس

- عشب مقوي للقلب ورافع للضغط، والعقار سام لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

الجوز المقيء «خبز الغراب جوز القيء»

• العشب قابض لعضلات البطن يعالج الإمساك، ولكنه سام جدًّا لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

صقسوس «زرنب- شجرة الغساع»

• شجرة زينة تعالج انخفاض ضغط الدم ولكنها سامة جدًّا.

ذقن الشيخ «ضرس العجوز- شقشق»

• عشب مقوٍّ جنسي، ولكنه سام يسبب نفوق الماشية، لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

الدردار «بوقيصا- غرغار- غرغاج»

• شجرة أوراقها قابضة للمعدة والأمعاء تعالج الإسهال، ولكن الجرعات العالية تحرق الدم وتولد السوداء

بصل العنصل الأبيض «بصل فرعون- الأشقيل»

• من أهم العقاقير المقوية للقلب، عرفه قدماء المصريين فكانوا يشوونه بالعجين ليعطوه للمرضى، لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي، الجرعات الكثيرة منه تؤدي إلى الوفاة.

نبات النار «قريص- أنجرة»

• يستخدم في الطب الشعبى لعلاج الروماتيزم، ولا يستعمل إلا تحت إشراف طبي؛ لاحتوائه على مواد حارقة للجلد سامة.

فول العرب «تجيج»

عشب مضاد حيوي قوي، ولكن الجرعات الكبيرة منه تسبب تشنجات بالجهاز العصبي تؤدي إلى عدم القدرة على الحركة.

حشيشة القطة «الفاليريانا»

نبتة عشبية تستعمل بدلًا من الحبوب المنومة كمنوم ومهدئ للجهاز العصبي المركزي وفي حالة الأرق والهستريا، ولكن لا تستعمل إلا تحت إشراف طبي.

خربق أبيض «بقلة الرماح»

نبتة عشبية مقوية للقلب وتعالج التشنجات، ولكن العقار سام جدًّا لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

هدال أبيض «هدال شائع- شجرة الدبق»

نبات عشبي يستعمل نقيع الأوراق لعلاج تصلب الشرايين ولكنها نبتة سامة لا تستعمل إلا تحت إشراف طبي.

بلح الحرارة «تمر العبيد- زقوم- حالج»

خافض لضغط الدم المرتفع، ولكنه لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي؛ لأنه يسبب سقوط الأجنة والمشيمة.

إكليل الجبل «حصا لبان»

الجرعات العالية منه قد تسبب نزفًا أو تسمما.

القات «شاي اليمن- شاي الحبشة

نبات القات أوراقه مخدرة مدمرة للجهاز العصبي المركزي على مراحل متعددة، تبدأ بالتعاطي ثم الإدمان ثم يأتي الانهيار.

اللحلاح الشائع «السورنجان الشائع» اللحلاح الخريفي

العقار سام لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

عكنة «خميرة العطار- فرج الأرض»

العقار سام لا يستعمل إلا تحت إشراف طبي.

المر «مر البطارخ- المر الصافي- المر الحبشي»

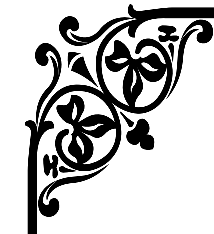
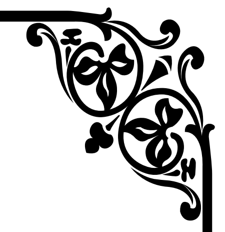
يستعمل طلاء أو غسولا من الظاهر فقط.

الشوكران الكبير «طحماء- بسبس»

النبات سام يقتل الرجل البالغ.

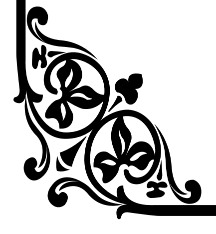
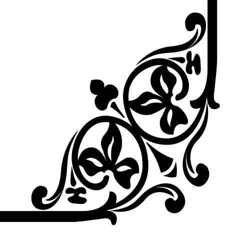
والجدير بالذكر أن سقراط انتحر بالأكل من ثمار هذه النبتة.

❊ ❊ ❊

الباب العشرون
قسم الأوعية الدموية

وفيه بشارة نبوية وسنة طبية مطهرة- مقدمة تقوية الشعيرات الدموية في جسم الإنسان- الوقاية من جلطات الساق والأوردة الطرفية- منشطات ربانية ونبوية للدورة الدموية- علاج دوالي الساقين، علاج مرض اللوبوس- ضبط مستوى حموضة الدم، علاج انسداد الشريان الرئوي- علاج زيادة الكليسترول والدهون في الدم- علاج ارتفاع ضغط الدم- علاج أنواع من أمراض ارتفاع ضغط الدم، علاج انخفاض الدم- الحفاظ على ضغط الدم متوازنًا ومستقرًّا- علاج سيولة الدم- علاج لزوجة وتخثر الدم- علاج فقر الدم «مرض أديسون- علاج تكسر كريات الدم الحمراء- علاج سرطان الدم الميلودي الحاد علاج زيادة تجمع العناصر المكونة للدم عن الحدود الطبيعية- علاج فقر الدم «الأنيميا»- موسعات الأوعية الدموية وحمايتها من الانسداد- علاج فوران الدم أو غليان الدم- علاج تصلب الشرايين.

بشارة نبوية وسنة طبية مطهرة:

عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن»(١).

التلبينة كنز من كنوز النبوة، وهي حساء يعمل من ملعقتين من دقيق الشعير، ثم يضاف لهما كوب من الماء، وتُطهى على نار هادئة لمدة ٥ دقائق ثم يضاف كوب لبن وملعقة عسل نحل.

حبة الشعير تحتوي على:

١- مضادات الأكسدة مثل «فيتامين B وA».

٢- هرمون الميلاتونين والذي يقي من أمراض القلب ويقوي مناعة الجسم ويؤخر ظهور أعراض الشيخوخة، وله دور مهم في تنظيم النوم والاستيقاظ.

* * *

(١) أخرجه البخاري (٥٦٨٩)، ومسلم (٢٢١٦).

مضادات حيوية من صنع خالق البرية سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ

الاستراجالس:

عشب صيني له شهرة عالية في علاج آثار الفيروسات والبكتريا، ويستخدم على نطاق واسع في علاج مختلف أنواع العدوى عن طريق غلي ملعقة صغيرة من العشب الجاف على كوب ماء وشربه صباحًا ومساءً وقت الإصابة.

العرق سوس:

به مادة الجليسريزين وهي مادة تثبط من نمو الفيروسات.

الأرقطيون:

يحتوي على مثبطات الفيروسات، كما أنه يساعد كرات الدم البيضاء على الوصول لأماكن النشاط الفيروسي عن طريق أكل الثمار أو غلي الأوراق وشرب ثلاثة أكواب يوميًا.

❋ ❋ ❋

الفصل الأول
تقوية الشعيرات الدموية في جسم الإنسان

أ- ترميم وتجديد الشعيرات الدموية:

- المداومة على أكل البقدونس والكرات الأخضر في وجبات الطعام يوميًّا.
- شرب كوب من مغلي شباشيل الذرة كل يوم.

ب- منع النزف الداخلي بأنواعه المختلفة:

- شرب كوب من مستحلب عشب غرنوق «إبرة الراهب».
- طلع النخل/ كيزان الطلع تعالج النزف الداخلي ومرض هشاشة الأوعية الدموية، ملعقة عسل نحل يضاف إليها جرام طلع نخل يوميًّا وتناولها قبل الإفطار بربع الساعة.

* * *

الفصل الثاني
الوقاية من جلطات الساق والأوردة الطرفية

أ- الوقاية بالمواظبة على عبادة الصلاة:

يقول الدكتور أحمد مصطفى متولي في الموسوعة الشاملة في الطب البديل: الصلاة تحمي الإنسان من جلطات الساق بسبب الانحناءات المتكررة في الصلاة، فلا يحدث احتقان في الأوردة ولاسيما في الساقين.

ب- الوقاية بعمل الحجامة:

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم خير، ففي شرطة محجم، أو

شربة عسل، أو لدغة بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوي»(١). تعمل الحجامة على إخراج كريات الدم الحمراء الميتة والهرمة وشاذة التكوين والمتكسرة والتي تتراكم على جدران الشرايين مسببة تكون الجلطات الدموية.

جـ- ترك الكسل:

وقد استعاذ الرسول ﷺ من الكسل.

***

الفصل الثالث: منشطات ربانية ونبوية للدورة الدموية

أ- الحجامة سنة طبية نبوية:

تعمل الحجامة على تنشيط ردود فعل الجهاز الدوري والأوعية الدموية في الجسم، وأيضًا يحدث نفس التأثير نتيجة قوة الشفط التي تؤثر بها الحجامة على المكان موضع العلاج.

ب- شرب الماء البارد والاستحمام بالماء البارد:

قال الله ﷻ لنبي الله أيوب عليه السلام: ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص:٤٢].

جـ- العلاج العشبي الطبي المنشط للدورة الدموية:

* أكل البقدونس الأخضر.
* أكل ثمار الزعرور البري.
* شرب كوب كل مساء من مستحلب شيح البابونج.
* عمل حمام ساخن ويوضع فيه خردل مطحون وتوضع فيه القدمان مع

(١) البخاري (٥٦٨٣)، مسلم (٢٢٠٥).

تدليكهما وبذلك يتم تنشيط الدورة الدموية في الجسم كله.

* شرب كوب صغير من مستحلب عشب «حصا لبان» إكليل الجبل.

* * *

الفصل الرابع: علاج دوالي الساقين

أ- العلاج بالمكملات الغذائية:

المكمل الغذائي	الجرعة	التعليق
فيتامين «ج»	٣٠٠٠- ٦٠٠٠ مجم يوميًّا	مانع من تكوين الجلطات
فيتامين «هـ»	يبدأ بـ ٢٠٠ وحدة دولية	يحسن الدورة الدموية

ب- العلاج الموضعي لدوالي الساقين:

عمل حمام ساخن مضاف إليه خردل مطحون ووضع القدمين فيه مع التدليك لمناطق الدوالي- تدليك منطقة الدوالي بخل تفاح صباحًا ومساءً.

جـ- العلاج بخل التفاح:

شرب كوب ماء كبير ممزوجًا بملعقة صغيرة من خل التفاح صباحًا ومساءً لمدة شهر، ثم يوقف العلاج لمدة أسبوعين ثم يكرر شهرًا آخر.

د- التدليك لموضع الدوالي بزيت اللوز المر.

* * *

الفصل الخامس: علاج مرض اللوبوس

وهو مرض يُهاجم فيه الجسم نفسه.

العلاج: شرب ألبان الإبل الصحراوية كل يوم.

* * *

الفصل السادس: ضبط مستوى حموضة الدم

أ- شرب كوب كبير يوميًّا من التمر هندي مثلجًا.

ب- شرب ملعقة صغيرة كل صباح ومساء من عسل النحل المضاف إليه حبوب اللقاح.

* * *

الفصل السابع

علاج انسداد الشريان الرئوي وعلاج جلطة أوردة الساقين

وهذه الأمراض ليست من الأمراض المألوفة الحدوث بين المسلمين، بينما في الولايات المتحدة ودول أوربا نجد أنها تحدث بنسبة خمسة في الألف بين المرضى الذين تجري لهم عمليات جراحية؛ وذلك لأن أهل الإسلام أكرمهم الله بالصلاة، فهي تنشيط للدورة الدموية فلا يحدث احتقان بالأوردة، لأن الصلاة عبارة عن رياضة روحية وبدنية، وقد كان الحبيب رسول الله ﷺ «إذا حز به أمر فزع إلى الصلاة»(١).

* * *

الفصل الثامن

علاج زيادة الكليسترول والدهون في الدم

أ- المواظبة على صيام الفرض والنافلة:

الغرب قد بدأ يعترف بفضل الصيام في علاج الأمراض البدنية خاصة المتعلقة بالكليسترول في الدم وأخذوا يعالجون به، ويطلقون عليه الجوع الإسلامي، قال تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٨٤].

---

(١) حديث حسن رواه أبو داود (١٣١٩)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٧٠٣).

ب- التأمل والتفكير في آيات الله:

اختيار مكان هادئ والجلوس فيه والقدمان تلامسان الأرض في حالة استرخاء، وترك التفكير المادي ولمدة ٢٠- ٣٠ دقيقة مرتين في اليوم ولمدة ثلاثة أشهر، وقد وجد كثير من الباحثين بالقياسات الفسيولوجية انخفاض نسبة الكليسترول في الدم، ولو كانت هذه الجلسة مصحوبة بذكر الله ﷻ لكان القلب في طمأنينة.

ج- العلاج بالغذاء:

زيت الزيتون: فهو منظم للكليسترول في الدم، أخرج أبو نعيم في الطب النبوي عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلو الزيت وإدهنوا به، فإن فيه شفاء**»(١).

زيت الثوم أو الثوم:

قام البروفسيور الألماني «هان رويتر» بإدخال زبدة تحتوي على كميات من زيت الثوم إلى طعام جماعة من المفحوصين المتطوعين، فوجد أن نسبة الدهون في دمهم «الكليسترول» انخفضت إلى درجة ملحوظة عن نسبة الكليسترول في دم أفراد جماعة آخرين ممن تناولوا زبدة عادية.

التركيز في الأكل على تناول الحبوب والفاكهة والخضروات.

شرب كوب يوميًّا من عصير الجزر؛ لاحتوائه على البكتين الذي يُخفض الكليسترول.

تناول فاكهة الفراولة والمشمس، فهي تعمل على تخفيض الدهون في الدم.

(١) أخرجه الترمذي رقم (١٨٥١)، وانظر: السلسلة الصحيحة للألباني (٣٧٩).

د- العلاج بالأعشاب الطبية:

وصفة مجربة أشار الدكتور أحمد القريعي أستاذ الأمراض الباطنة كلية الطب جامعة الإسكندرية لخفض الكليسترول بالدم، وهي «ملعقة كبيرة مكونة من بذور الرجلة وبذور الكتان وحب الرشاد يتم طحنها وسفها بالماء يوميًّا ولمدة شهر».

- شرب كوب يوميًّا من عصير الكرفس.

* شرب كوب صغير من مستحلب عشب حصا لبان «إكليل الجبل» على هيئة الشاي الكشري.

* * *

الفصل التاسع: علاج ارتفاع ضغط الدم

أولًا: العلاج بسماع آيات القرآن الكريم:

روى ابن ماجه عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالشفاءين العسل والقرآن**»[١].

قال السيوطي: «جمع في هذا القول بين الطب البشري والطب الإلهي»[٢].

مجرد استماع الإنسان لآيات الذكر الحكيم، سواء كان من المتحدثين باللغة العربية أو بغيرها يأتي بجميع التغيرات الفسيولوجية الدالة على خفض التوتر والقلق ونزول السكينة وزيادة المناعة ضد الأمراض، هذا ما أثبته الدكتور أحمد القاضي بعد سلسلة من التجارب الدقيقة التي أجراها في

---

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن (٢/ ١١٤٢) (٣٤٥٢)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٥١٤).

(٢) كتاب المنهج السوي للسيوطي ص٣٠٧، تحقيق حسن الأهدل.

عيادات فلوريدا، واستخدم فيها أحدث الأجهزة الإلكترونية التي تراقب ضغط الدم وسرعة ضربات القلب، فوجد أن لتلاوة القرآن أثرًا مهدئًا واضحًا في ٩٧٪ من الحالات.

ثانيًا: علاج ارتفاع ضغط الدم بالاغتسال:

يقول دكتور ليدر مان: من الأمراض التي تستفيد من العلاج بالماء البارد ارتفاع ضغط الدم، وينصح المرضى بتغطيس أقدامهم وأذرعهم والجزء الأسفل من الجسم لمدة نصف ساعة في اليوم(١).

فالحمد لله على نعمة الإسلام، والتي فيها غسل الجمعة والجنابة والعيدين وعند الإحرام.

ثالثًا: العلاج بصلاة القيام لارتفاع ضغط الدم:

أخرج الإمام أحمد، والترمذي، والحاكم، عن بلال أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله تعالى، ومنهاةٌ عن الإثم، وتكفيرٌ للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد**»(٢).

فقد ثبت علميًّا أن قيام الليل يقلل الارتفاع المفاجئ لضغط الدم في الجسم.

رابعًا: العلاج بالوضوء مع التدليك وتخليل الأصابع:

وهو علم حديث يُعرف بعلم العلاج بالطاقة، والإسلام له السبق في هذا المضمار بما يُعرف الآن «بالمعالجة الانعكاسية»، «التدليك»، فالتدليك سبب إفراز المورفينات الطبيعية من الدماغ، والتدليك سنة في الوضوء

---

(١) مقال نقلته جريدة الندوة الصادرة بتاريخ ٩/ ٨/ ١٤٠١هـ.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٤٩)، وحسنه الألباني دون زيادة: «ومطردة للداء عن الجسد». وانظر: صحيح الجامع (٤٠٧٩)، وإرواء الغليل (٢/ ١٩٩).

والغسل، فتدليك اليدين والقدمين يتسبب في إفراز مادة الأندروفين، وهي مادة المورفين المسكنة للألم، وبالتالي يشعر الإنسان بالاسترخاء، وتدليك ما بين الأصابع «التخليل»، وهو سنة في الوضوء يخفف كثيرًا من ألم الصداع، وهو من أعراض ارتفاع ضغط الدم.

خامسًا: العلاج الطبيعي يعالج ارتفاع ضغط الدم:

العلاج بالتدليك والذي يكون كفيلًا بتخفيف حدة ارتفاع ضغط الدم الناشئ عن ضغوط الحياة اليومية.

روى الطبراني، والبزار، وابن السني، وأبو نعيم، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخلت على النبي ﷺ وغليم له حبشي يُغمز- أي: يكبس- ظهره، فقلت: يا رسول الله، أتشتكي شيئًا؟ قال: «**إن الناقة تقحمت بي البارحة**»- أي: ألقتني في ورطة-(١). وهكذا العلاج الطبيعي هدي نبوي شريف.

سادسًا: العلاج بمضغ شمع العسل بعسل النحل:

والمقصود بشمع العسل هو الشمع الذي كان يصنعه النحل بنفسه فيما كان يسمى بالخلايا الطينية، فمضغ شمع العسل يعمل على خفض ضغط الدم المرتفع. روى ابن ماجه عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بالشفائين العسل والقرآن**»(٢).

ثامنًا: علاج ضغط الدم المرتفع بالخل:

قال رسول الله ﷺ: «**نعم الإدام الخل**»(٣).

ثبت علميًّا أن شرب ملعقة صغيرة من خل التفاح مخففة بنصف كوب

---

(١) كنز العمال (٤/ ٤٤).

(٢) ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٥١٤).

(٣) رواه مسلم (٢٠٥٢).

ماء ثلاث مرات يوميًّا تعمل على خفض ضغط الدم.

تاسعًا: علاج ارتفاع ضغط الدم بالمحافظة على صلاة العصر:

قال رسول الله ﷺ: «**الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله**»(١).

قال الدكتور زهير قرامي أحد الباحثين في مجال الإعجاز الطبي في القرآن والسنة: إن صلاة العصر تؤدي إلى خفض نسبة هرمون «الأدرينالين» الذي يصل قمته في حدود الثالثة إلى الرابعة عصرًا، وهو الذي يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم.

عاشرًا: علاج ارتفاع ضغط الدم بتجنب الإسراف في تناول الطعام:

أخرج الترمذي وغيره أن رسول الله ﷺ قال: «**ما ملأ ابن آدم وعاءً شرًّا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يُقمن بها صلبه، فإن كان لابد فاعلًا فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه**»(٢).

الثابت أن ترسيخ الدهون في الأوعية الدموية يُفقد هذه الأوعية خاصية المرونة فيها ويحولها إلى أنبوبة صلبة، وهذا بدوره يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم بداخلها.

حادي عشر: علاج ارتفاع الدم بتجنب الغضب وترك الملام:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا قال للنبي ﷺ: أوصني. قال: «**لا تغضب**» فردد مرارًا، قال: «**لا تغضب**»(٣).

قال أهل الطب: الإنسان الذي يعتاد على الغضب يصاب بارتفاع في ضغط الدم حيث يزيد عن معدله الطبيعي مما يضطر قلبه إلى أن يدفع كمية

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٥٢).

(٢) صححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥٦٧٤).

(٣) أخرجه البخاري (٦١١٦).

من الدماء الزائدة في معدلها عن المعدل المطلوب.

ثاني عشر: علاج ارتفاع ضغط الدم بالضحك والتبسم:

عند البخاري في صحيحه أحاديث فيها أن النبي ﷺ «تبسم وضحك»(١).

ومنها أن ابنة الصحابي خالد بن سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذهبت تلعب بخاتم النبوة في جسد النبي ﷺ فزجرها أبوها فقال النبي ﷺ: «**دعها**» ثم مازحها(٢).

أثبتت الدراسات العلمية أن الضحك له تاثيراته المميزة على صحة الإنسان، فقد تبين أنه عندما نضحك فإن الدورة الدموية تنشط وتتحرك الأوعية الدموية القريبة من الجلد ويقل ضغط الدم.

ثالث عشر: العلاج بالحجامة لارتفاع ضغط الدم:

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «**الشفاء في ثلاثة؛ شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي**»(٣).

رابع عشر: العلاج بالإبر الصينية لارتفاع ضغط الدم:

حيث ثبت علميًّا أنها سبب في الشفاء بإذن الله من ارتفاع ضغط الدم عن طريق الوخز في أماكن معينة تغلق بوابة الآلام في النخاع الشوكي وتمنع الإحساس به.

خامس عشر: العلاج بالغذاء لارتفاع ضغط الدم:

المداومة على أكل العنب- التفاح- الجزر- البرتقال- الرجلة- التمر- الموز- هذه الأغذية تعمل على خفض مستوى ضغط الدم.

---

(١) فتح الباري بشرح البخاري (١٠/ ٥٠٥).

(٢) فتح الباري (١٠/ ٤٢٥)، وعمدة القارئ (٢٢/ ٩٦).

(٣) صحيح الجامع (٣٧٣٤).

سادس عشر: العلاج بالأعشاب والنباتات الطبيعية التي تخفض مستوى ضغط الدم.

أ- شرب كوب من منقوع الكركدية بدون سكر.

ب- شرب كوب من التمر هندي بعد غليه وتحليته بالسكر.

جـ- أكل قلف ثمار الدوم على الريق يوميًّا ولمدة شهرين.

د- شرب فنجان من ورق الزيتون المغلي الجاف قبل الأكل ثلاث مرات يوميًّا.

هـ- بلع ثلاثة فصوص من الثوم مقطعة بنصف كوب حليب.

سابع عشر: العلاج الصيدلي لارتفاع ضغط الدم:

تناول فيتامين «ج» (١٠٠٠) مليجرام يوميًّا لمدة أربع أسابيع، ثبت علميًّا أنها تعالج ارتفاع ضغط الدم بإذن الله تعالى.

* * *

الفصل الحادي عشر

علاج أنواع من أمراض ارتفاع ضغط الدم

أ- علاج ارتفاع ضغط الدم عند النساء الحوامل في الأشهر الأخيرة من الحمل:

نقع التمر في الحليب مع إضافة القرنفل المسحوق إليه ويشرب كوب صباحًا ومساءً.

ب- علاج ارتفاع ضغط الدم في سن اليأس عند النساء:

أكل كيلو من ثمار الكمثرى المقشرة مرتين في الأسبوع.

الكف عن كثرة الكلام «ثرثرة» ثبت علميًّا أنها سبب لارتفاع ضغط الدم.

جـ- علاج ارتفاع ضغط الدم المصحوب بشبه غيبوبة وفقد التمييز للزمان والمكان:

العلاج بالسنة النبوية الطبية المطهرة، ألا وهي الحجامة، قال رسول الله ﷺ: «**ما مررت ليلة أسري بي بملأ إلا قالوا: مُر أمتك بالحجامة**»(١).

د- علاج ارتفاع الضغط الشديد:

وهو التداوي والاستشفاء بالفصد، وهو سنة نبوية مطهرة، فعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب طبيبًا فقطع منه عرقًا ثم كواه»(٢).

والفصد علاج معروف في الطب القديم، وهو استنزاف الدم من العروق، وكان يُمارس قديمًا، ثم جاء رسول الله ﷺ وأقره كما جاء في حديث جابر السابق، ولا يتم إجراؤه إلا عن طريق متخصصين، وهو علاج لحالة ارتفاع الضغط الشديد في الطب الحديث(٣).

***

الفصل الثاني عشر: علاج انخفاض ضغط الدم

أ- عشر جرام من مسحوق الخميرة مذاب في كوب من الحليب أو اللبن الرايب وتشرب بعد العشاء.

ب- صفار بيضة نيئة مع ملعقة عسل نحل تُحل في كوب حليب ساخن مع نصف ملعقة من مسحوق الفانيليا ثم يحرك ويشرب مرة واحدة في اليوم.

---

(١) رواه ابن ماجه في كتاب الطب (٣٤٧٧)، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (٥٦٧١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٠٧)، وأبو داود (٣٨٦٤) وهو في المشكاة (٤٥١٩).

(٣) «انظر موسوعة الإعجاز العلمي في سنة النبي الأمي ﷺ، لحمدي عبد الله الصعيدي».

جـ- ٣:٢ ملاعق كبيرة من بذور الشعير المطحونة تضاف لها ثلاث ملاعق مياه معدنية، ثم يترك سبع ساعات، وتؤكل هذه العصيدة صباحًا ومساءً.

د- المداومة على شرب العرق سوس.

هـ- العلاج بالإبر الصينية، يشترط في هذه الإبر أن تكون مصنوعة من مادة أو مواد لا تتفاعل مع الجسم، وأن تكون معقمة وتستعمل شخصيًّا، ولا تنقل من شخص لآخر حتى ولو تم تعقيمها، من أجل ألا تكون وسيلة لنقل الأمراض.

* * *

الفصل الثالث عشر

الحفاظ على ضغط الدم متوازنًا ومستقرًّا

أ- العلاج بالضحك والابتسام:

وهو ما تشير إليه الدراسات الحديثة بأن الضحك والابتسام يزيد الدم بالأوكسجين وينشط الدورة الدموية، وقد قال الحبيب محمد ﷺ: «**تبسمك في وجه أخيك لك صدقة**»(١).

ب- ضبط ضغط الدم بشرب لبن الإبل الصحراوية:

لبن الإبل سائل منظم يخفض ما هو مرتفع ويرفع ما هو منخفض لمرضى ضغط الدم.

جـ- ضبط ضغط الدم بعمل الحجامة:

وهي دراسة أجريت في جامعة دمشق عام ٢٠٠١م، على (٣٠٠) حالة

(١) أخرجه الترمذي (١٨٧٩)، السلسلة الصحيحة (٤٥٤).

مرضية لرصد أثر الحجامة في علاجهم، وتبين أن الحجامة تعيد ضغط الدم إلى حدوده الطبيعية، أي: أنها خفضت الضغط المرتفع ورفعت الضغط المنخفض، قال رسول الله ﷺ: «**الحجامة على الريق أمثل وفيه شفاء وبركة**»(١).

د- ضبط ضغط الدم المرتفع «التلبينة»:

عند ابن ماجه وأحمد أنه ﷺ قال: «**عليكم بالبغيض النافع: التلبينة**»(٢).

التلبينة، وهي حساء يُعمل من دقيق الشعير، وسميت بذلك لأنها تشبه اللبن في بياضها ورقتها، أكدت الأبحاث على أهمية الشعير لمرضى ضغط الدم، لاحتوائه على عنصر البوتاسيوم الذي يخلق توازنًا بين الملح والماء داخل الخلية ويُعد البوتاسيوم من أهم الأدوية في جميع الرعايات المركزة على مستوى العالم لمرضى ضغط الدم، حيث يتم حقنه عند اللزوم عن طريق الوريد.

هـ- تنظيم ضغط الدم المرتبط بزيادة الدهون في الدم:

حيث يعمل زيت الزيتون على إنقاص معدل الكوليسترول الضار في الدم ورفع نسبة الكوليسترول المفيد نسبيًّا في الدم، ورفعه ينظم ضغط الدم بالجسم، قال رسول الله ﷺ: «**ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة**»(٣).

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٤٨٧)، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٦٦)، وصحيح الترغيب والترهيب (٣٤٦٦)، وصحيح الجامع (٣١٦٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٤٤٦)، وأحمد (٢٦٨٠٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٧٥٥)، وقد صحح موقوفًا على أم المؤمنين عائشة، كما عند البخاري (٥٦٩٠).

(٣) صحيح الجامع (٤٤٩٨)، وأخرجه الترمذي (١٨٥١)، وصححه الألباني في الصحيحة (٣٧٩).

الفصل الرابع عشر: علاج سيولة الدم

أ- العلاج بالغذاء:

دراسات أجريت في إنجلترا على مجموعة من الأشخاص الذين يعانون من سرعة النزف «الهيموفيليا» أن الفول السوادني يعمل على تغليط الدم، وأن هرمون البروجسيترون يعمل على انقباض في الأوعية الدموية مما يؤدي إلى خفض النزف، وكذلك ينصح بتناول الموز؛ لأنه يساعد على زيادة هرمون البروجستيرون[١].

ب- أكل خبز شعير مع باذنجان مشوي لمدة ثلاثة أيام متواصلة.

جـ- شرب القرطم «العصفر» كوب صغير يوميًّا.

* * *

الفصل الخامس عشر: علاج لزوجة وتخثر الدم

وهو نتيجة صعوبة التنفس- وقلة شرب السوائل والسمنة، مما يعوق ارتجاع الدم الوريدي في الرأس.

أولًا: العلاج بصلاة قيام الليل:

قال رسول الله ﷺ: «**وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل**»[٢].

من الإعجاز العلمي لصلاة الليل أنها تعمل على الوقاية من مخاطر الزيادة في درجة لزوجة الدم بتقليل إفراز هرمون «ACTH» قبل الاستيقاظ وهو ما يتوافق زمنيًّا مع وقت السحر.

ثانيًا: العلاج بالحجامة لتخثر الدم:

أجريت في جامعة دمشق أكبر دراسة علمية منهجية على الحجامة، وذلك في عام ٢٠٠١م، اشترك فيها فريق مخبري مكون من (٤أساتذة جامعيين في

(١) شفاء العليل في أسرار الطب البديل، ص٤٨٣ د/ محمد القاعيد.

(٢) رواه مسلم (١١٦٣).

الصيدلة والتحاليل الطبية»، و(١١) أستاذًا جامعيًّا في تخصصات الجراحة والقلب والأورام والعيون والأنف والأذن، وتم إجراء الدراسة على (٣٠٠) حالة مرضية لرصد أثر الحجامة في علاجهم، وبتحليل النتائج تبين أن الحجامة أدت إلى إحدى هذه النتائج: انخفاض في سرعة تخثر الدم إلى الحدود الطبيعية «مما يقي من الجلطات»، واعتدال تعداد كريات الدم الحمراء[1].

ثالثًا: العلاج بالأعشاب والنباتات الطبية لتخثرولزوجة الدم:

أ- بلع فص ثوم مقطع بعد وجبة الإفطار وآخر بعد وجبة العشاء يوميًّا.

ب- شرب كوب من مستحلب نبات الأقحوان.

جـ- ٥٠ جرام جينسنج مطحون يعجن في كيلو عسل نحل ويؤخذ ملعقة صغيرة بعد الأكل.

د- شرب كوب من ورق شجر الصفصاف على مادة السالسيلات والتي تعمل على سيولة الدم، ومما هو جدير بالذكر أن الصفصاف لا يتسبب في قرحة المعدة كما في الأسبرين.

* * *

الفصل السادس عشر: علاج فقر الدم «مرض أديسون»

أعراضه: ضعف شديد وهزال وهبوط وتغير لون الجلد وضعف القلب.

العلاج:

أ- المداومة على شرب العرق سوس لغير المصابين بارتفاع ضغط الدم.

ب- المداومة على أكل الكبدة المطهية وأكل العنب.

جـ- تناول فيتامين (ب١٢).

---

(١) انظر موسوعة الإعجاز العلمي في سنة النبي الأمي ﷺ (٧٨٥).

الفصل السابع عشر: علاج تكسر كريات الدم الحمراء

المداومة على أكل حب العزيز المبلول صباحًا ومساءً.

* * *

الفصل الثامن عشر: علاج سرطان الدم الميلودي الحاد

أولًا: العلاج بالحجامة:

قال رسول الله ﷺ: «**خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرون، وما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد**»[١].

ثانيًا: العلاج بغذاء الملكات لنحل العسل:

تناول من ١٦- ٥٠ مليجرام من غذاء ملكات النحل لمدة ٢٠ يومًا، قال ربنا ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

ثالثًا: العلاج بألبان وأبوال الإبل الصحراوية:

الصيام لمدة أربعين يومًا مع الإفطار كل يوم على كوب لبن الإبل الصحراوية «ونصف كوب بول ناقة بكرية من إبل البادية؛ لأنها ترعى على الأعشاب الطبية والتي تنبت في الصحراء، فيكون خلاصة هذه الأعشاب في لبن وبول الإبل الصحراوية»، والصيام؛ لقول رسول الله ﷺ: «**صوموا تصحوا**»[٢].

* * *

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٥٣)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٣٢)، والسلسلة الصحيحة (١٨٤٧).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٨٣١٢)، والألباني في السلسلة الضعيفة (٢٥٣).

الفصل التاسع عشر
علاج زيادة تجمع العناصر المكونة للدم عن الحدود الطبيعية

العلاج بالحجامة:

قال رسول الله ﷺ: «**إن خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي**»(١). أدخلت الحجامة إلى أوروبا عبر بلاد الأندلس عندما كان الأطباء المسلمون ومدوناتهم العلمية المرجع الأول في علوم الطب.

* * *

الفصل العشرون: علاج فقر الدم «الأنيميا»

أولًا: العلاج النبوي لفقر الدم «الأنيميا»

أ- العلاج بأكل سبع تمرات عجوة:

عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها كانت تأمر من الدوام بسبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق(٢).

ب- المداومة على شرب لبن الإبل الصحراوية:

حيث يتم استخدامه في دول الهند وباكستان لعلاج كثير من الأمراض منها الأنيميا.

ج- العلاج بمنتجات النحل:

قال الله ﷻ في القرآن الكريم: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٦٩].

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الطب (٢٠٥٣)، وابن ماجه في كتاب الطب (٣٤٧٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٠٦٦).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٣٧٦): «من تصبح كل يوم سبع تمرات...» إلخ. البخاري (٥٤٤٥)، ومسلم (٢٠٤٧).

ومن هذا البروبوليس «صمغ النحل» عن طريق خلط ١٠٠ جرام بروبوليس نحل العسل في كيلو عسل نحل وأكل ملعقة كل يوم.

د- العلاج بالقسط الهندي:

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري**»(١).

القسط البحري وهو عقار أبيض خفيف عطر مائل إلى الصفرة، وهو عربي ويقال له: القسط العربي، ويعتقد بعض قدماء الأطباء أنه يشفي من فقر الدم «الأنيميا».

عن طريق مزج جرام واحد من مسحوقه مع عسل النحل لتعاطيه أثناء النهار بدفعات متعددة(٢).

ثانيًا: أغذية وأعشاب ونباتات طبية تعالج فقر الدم:

أ- المداومة على أكل كل من: «الموز- العنب- المشمش- التين- التفاح- الهندبا- الحلبة الخضراء- الأرز باللبن- العدس المطبوخ- السبانخ المطهية».

ب- المداومة على شرب كل من عصير الليمون- عصير الطماطم محلى بالعسل- كوب من محلول الخميرة البيرة محلى بعسل النحل صباحًا على الريق لمدة شهرين مع شرب كوب من المغات.

جـ- كسبرة جافة مطحونة مع مصطكى مع زبيب من كل صنف (٤٠) جرام يخلط مع بعضه ويفطر عليه المريض يوميًا.

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٩٦)، ومسلم (١٥٧٧).

(٢) «موسوعة الإعجاز العلمي في سنة النبي الأمي ﷺ» (ص٦٩٧).

ثالثًا العلاج بالمكملات الغذائية:

المكمل الغذائي	الجرعة المقترحة	التعليق
حمض الفوليك	٨٠٠ ميكرو جرام مرتين يومًّا	لازمة لكريات الدم الحمراء
فيتامين ب١٢	٢٠٠٠ ميكرو جرام ثلاث مرات يوميًّا	ضروري لإنتاج كريات الدم الحمراء
فيتامين ب مركب مع ب٥، ب٦	٥٠مجم ٣مرات يوميًّا من كل صنف	ضرورى لإنتاج كريات الدم الحمراء
مستخلص الكبد النيء عبارة عن كبسولات	٥٠٠ مجم مرتين يوميًّا	تحتوي على عناصر إنتاج كريات الدم الحمراء
فيتامين «ج»	١٠٠ مجم مرة يوميًّا	يساعد الجسم في امتصاص عنصر الحديد

رابعًا: مسببات فقر الدم «الأنيميا»:

أ- السبب الأكثر شيوعًا هو نقص الحديد والذي يتسبب في تلف كريات الدم الحمراء.

ب- فرط نزول الحيض عند النساء.

جـ- استخدام جرعات عالية من مضادات الالتهاب مثل الأسبرين والذي قد يسبب نزفًا داخليًّا.

د- تجنب الأغذية الغنية بحمض الأكساليك؛ لأنها تمنع امتصاص الحديد مثل الكاكاو والشيكولاته والصودا، وتجنب الأيس كريم والشاي والقهوة والتدخين.

الفصل الحادي والعشرون
موسعات الأوعية الدموية وحمايتها من الانسداد

أولًا: الفصد علاج لانسداد الصمام الصناعي والطبيعي:

الفصد سنة طبية مطهرة[١].

وكان الناس قديما في عصر الإمبراطور «سلسوس» الإغريقي يعتقدون أن الفصد هو الطريقة الرئيسة لاستخراج الفضلات السمية من أبدانهم، واستخدموا الفصد كعلاج لجميع الأمراض تقريبا، حتى أن الكهنة كانوا يفصدون في معابدهم.

ثانيًا: العلاج العشبي الصيدلي:

أ- تناول فصي ثوم مُقطعين بعد الطعام يوميًّا.

ب- شرب كوب من مستحلب «صب ماء مغلي على ملعقة من عشب جزر الثعبان أو الزنجبل المطحون وتحليته وشربه».

جـ- شرب كوب من مغلي عشب الزعرور البري.

ثالثًا: العلاج الصيدلي:

أ- تناول ٥٠٠ مليجم من فيتامين «ج» يوميًّا.

ب- تناول من ١٠٠- ٤٠٠ وحدة دولية من فيتامين «هـ».

جـ- تناول ١٠جم- ١٥جم يوميًّا من البيتا كاروتين في صورة كبسولات.

رابعًا: العلاج بالحمامات الدافئة:

المداومة على الاستحمام بالماء الدافئ صباحًا ومساءً.

* * *

---

(١) انظر موسوعة الإعجاز العلمي في سنة النبي الأمي ﷺ (ص٨٠٧).

الفصل الثاني والعشرون: علاج فوران الدم أو غليان الدم

ومنقيات الدم من كرات الدم الهرمة ومن التالف منها، والشوائب الدموية والفضلات، مثل البولينا والرواسب الضارة.

أولًا: العلاج بالحجامة:

طب الحجامة كان منتشرًا قبل الميلاد بزمن طويل، وجاء الرسول ﷺ ليقر ذلك العلاج ويعمل به ويُوصي به أمته، حيث قال رسول الله ﷺ: «**إن خير ما تداويتم به الحجامة**»(١).

ثانيًا: العلاج بالغذاء:

أ- المداومة على شرب عصائر العنب- الليمون- المشمش- الفراولة- ماء الشعير مثلجًا- التمر هندي محلى بالسكر. وأكل الخس والخيار.

ثالثًا: العلاج بالأعشاب والنباتات الطبية:

أ- شرب مغلي نبات الهندبا، لمدة شهر، كل يوم غلى ملعقة صغيرة من الجينسنج ثم يبرد ويصفى ويشرب على الريق بدون سكر.

* * *

الفصل الثالث والعشرون: علاج تصلب الشرايين

من المخاطر الكبيرة المسببة لتصلب الشرايين مثل التدخين- ارتفاع ضغط الدم- السكر- ارتفاع الكوليسترول.

أولًا: العلاج الرباني لتصلب الشرايين:

أ- البكور وصلاة الفجر:

واستنشاق نسيم الفجر «رياح ا لصبا»، قال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ**

---

(١) صحيح رواه البخاري (٥٦٩٦)، في كتاب الطب، ومسلم في كتاب المساقاة (١٥٧٧).

لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»[١].

فعند الفجر ينتشر غاز الأوزون في الجو وتركيبه «ثلاث ذرات من الأوكسجين» وهذا الغاز يزيد من نشاط الخلايا الحيوية بالجسم، ويقضي على كثير من الأمراض، ومنها تصلب الشرايين.

ب- المواظبة على الصيام فرضًا ونفلًا:

يقول ربنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فى الحديث القدسى: «**كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به**»[٢]. في عام (١٩٢٨م) ألقى الدكتور «وترمان» في المؤتمر الثامن لاختصاص الحمية الغذائية في أمستردام محاضرة دعا فيها إلى استخدام الجوع على فترات متقطعة في الممارسة الطبية، وقد أقر المجتمعون بفائدة الصيام في التقليل من مخاطر تصلب الشرايين، والغرب يطلق على الصيام «الجوع الإسلامي».

ثانيًا: العلاج بالغذاء لتصلب الشرايين:

أ- البروبوليس «صمغ النحل»:

تناول كبسولة بعد الأكل كل يوم من صمغ النحل، ويحتوي صمغ النحل على ٥٥٪ راتنج- ٣٠٪ شمع- ١٥٪ زيوت طيارة عطرية- ١٥٪ حبوب لقاح.

قال رب العزة سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٦٩].

ب- خل التفاح ملعقة صغيرة في كوب ماء وتحلى بملعقة عسل نحل

---

(١) أخرجه الترمذي (١٢١٢)، وابن ماجه (٢٢٣٨)، وانظر: «صحيح الجامع» (١٣٠٠).

(٢) البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١).

وتشرب، قال رسول الله ﷺ: «**ما افتقر بيت فيه خل**»[١].

جـ- المداومة على تناول اللبن الرايب مع الكراث الأخضر.

د- التركيز في الطعام على الحبوب والخضروات والفواكه خاصة الزعرور البري.

هـ- شرب ماء بصلة على الريق يوميًّا لمدة ثلاثة أسابيع بعد غليه لمدة دقيقة.

و- تناول ملعقة عصير ثوم يوميًّا مذابة في كوب حليب.

ثالثًا: العلاج بالأعشاب والنباتات الطبية:

أ- إضافة الشطة الحارة إلى الطعام.

ب- ١٠٠ جرام بذر كتان ناعم مع ربع حجمه أملج وربع حجم الأملج من القرنفل المطحون، تعجن هذه المقادير في كيلو عسل نحل، وتؤخذ ملعقة صغيرة بعد الأكل.

رابعًا: العلاج الصيدلي لتصلب الشرايين:

أ- قرص أسبرين يوميًّا بعد الطعام.

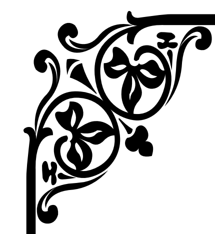
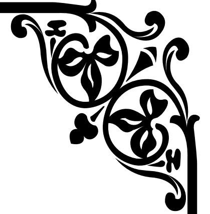
ب- فيتامين «هـ» ابدأ (٢٠٠) وحدة دولية يوميًّا لكل أسبوع ليصل إلى (٢٠٠٠) وحدة.

فوائده: يمنع حدوث الخطوات الأولى المسببة لتصلب الشرايين.

* * *

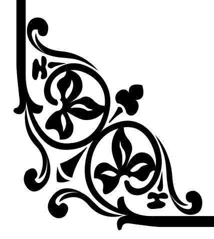
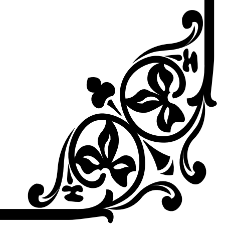
---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٣١٨)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٥٩٦١).

الباب الحادي والعشرون
أمراض القلب

مقدمة القلب، وفيه: «مركز العقل والتعقل- حفظ صحة القلب- علاج خفقان القلب «عدم انتظام ضربات القلب»- علاج احتشاء العضلة القلبية- علاج الحمى الروماتيزمية- علاج نقص التروية القلبية- علاج روماتيزم القلب- علاج مشكلات صمامات القلب- علاج هبوط القلب- علاج السكتات والأزمات والنوبات القلبية».

مقدمة

ليس هناك أفضل ولا أحسن من شريعة الرسول ﷺ حين يقول: «**تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدًا، كتاب الله وسنتي**»[١].

و«**لن تضلوا**» تشمل كل نواحي الحياة، لن تضلوا إعلاميًّا واجتماعيًا وسياسيًّا وتشريعيًا ولن تضلوا اقتصاديًا وطبيًّا وصحيًّا، فكتاب الله ﷻ والسنة الطبية المطهرة النبوية وقاية من كل ضلال، وهداية للبشرية جمعاء.

* * *

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٣١٨)، والبيهقي (٢٠٩١٧)، وانظر: صحيح الجامع (٢٩٣٧).

الفصل الأول

القلب مركز العقل والتعقل

أخرج البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في الأدب المفرد عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان بصفين يقول: «إن العقل في القلب، والرحمة في الكبد، والرأفة في الطحال، والنفس في الرئة»(١).

اكتشف العلماء أن في القلب هرمونات عاقلة ترسل رسائل عاقلة إلى الجسم كله، وأن القلب مركز عقل وتعقل، ليس مجرد مضخة للدم(٢).

ومن حديث النبي ﷺ في البخاري: «**ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب**».

يتضح من هذا الحديث أن القلب:

أساس الفهم والإدراك ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ [الأعراف:١٧٩].

موضع الهدى ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ [التغابن:١١].

موضع الحسم: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج:٤٦].

***

(١) حسن إسناده الألباني برقم (٥٤٧)، ص٤٢٥.

(٢) انظر: «أنت تسال والشيخ الزنداني يجيب»، عن الموسوعة الذهبية (ص٣٠٢).

الفصل الثاني
حفظ صحة القلب

أولًا: سماع تلاوة القرآن الكريم:

القرآن الكريم كما هو شفاء للروح فهو أيضًا شفاء للقلب من أمراضه وأوجاعه، وقد استشفى به أهل الإيمان على مدى قرون، وقد تم تسجيل أثر تلاوة آيات القرآن على عدد من المسلمين المتحدثين باللغة العربية وغير المتحدثين باللغة العربية، وأجرت هذا البحث الجمعية الطبية الإسلامية في أمريكا الشمالية، والذي عُقد في مدينة سانت لويس بولاية ميزوري، وخلاصة النتائج تغيرات في عدد ضربات القلب وكمية الدم الجاري وأثر مهدئ للتوتر يؤدي إلى تنشيط وظائف المناعة في الجسم، فأمراض القلب معظمها وأكثرها ناتج من التوتر والعصبية، فالحمد لله على نعمة القرآن العظيم.

ثانيًا: الصلاة والمشي إلى الصلاة:

قال رسول الله ﷺ: «**من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزلًا في الجنة كلما غدا أو راح**»[١].

الصلاة تهدئ النفس، وتشرح الصدر والقلب، وتريح البال، وبالتالي ينعكس هذا على صحة القلب، وقد كان رسول الله ﷺ: «**إذا حزبه أمر صلى**»[٢].

فوائد المشي: للمشى خاصة إذا ارتبطت بالصلاة، عظيمة فعندما يمشي الإنسان يضخ القلب عشرة لترات من الدم في الدقيقة الواحدة في مقابل خمسة

(١) رواه البخاري (٢/ ١٢٤)، ومسلم (٦٦٩).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٨٨)، وأبو داود (١٣١٩) عن حذيفة، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٧٠٣).

لترات أثناء السكون، فإذا اعتبرنا أن القلب عضلة إذن لا يمكن عليها من الناحية الفسيولوجية إلا أثناء الحركة، فهي تؤدي إلى انقباضها وانبساطها بسرعة لتغذي الجسم والأطراف، مما يحافظ على قوة القلب والوقاية من جلطات الأوردة الطرفية.

ثالثًا: ذكر الله ﷻ يقوي القلب والبدن:

قال الإمام ابن القيم في كتابه الوابل الصيب من الكلم الطيب ناقلًا كلام شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية حيث قال: وحضرت شيخ الإسلام ابن تيمية مرة صلى الفجر ثم جلس يذكر الله تعالى إلى قريب من انتصاف النهار ثم التفت إليّ وقال: هذه غدوتي، ولو لم أتغد الغداء سقطت قوتي. أو كلامًا قريبًا من هذا. انتهى كلام شيخ الإسلام قدس الله روحه.

رابعًا: الصيام فرضًا ونفلًا:

الصيام يقي من مخاطر تصلب الشرايين؛ لأنه يخفض محتوى الكوليسترول الضار ويرفع محتوى الكوليسترول النافع الذي يعمل بدوره على إزالة الدهون المترسبة على جدران الأوعية الدموية، وبالتالي على منع حدوث انسداد الشرايين ومنع حصول احتشاء عضلة القلب، كما أن القلب يرتاح عند الصوم، إذ تنخفض ضرباته إلى الأقل، وهذا يوفر المجهود الذي يبذله، وصدق ربنا ﷻ من قبل ومن بعد حيث يقول سبحانه: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٨٤].

خامسًا: الطواف حول الكعبة المشرفة:

أثبتت الأبحاث الطبية العلمية أن الطواف حول الكعبة كما هو الآن بوضعه منذ شرعه الله، وهو عكس عقارب الساعة، وقاية للقلب من أزماته

القلبية، وهذا من الإعجاز العلمي في كتاب الله ﷻ، حيث أمرنا سبحانه بالطواف بالكعبة المشرفة ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج:٢٩].

سادسًا: الحجامة سنة نبوية طبية:

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما مررت ليلة أسري بي بملأ من الملائكة إلا كلهم يقول لي: عليك يا محمد بالحجامة**»(١).

تحدث الحجامة نقصًا في نسبة الكوليسترول والدهون الضارة في الدم والمترسبة على جدران الشرايين، ما يقلل انسدادها ويزيد توارد الدم إلى عضلة القلب مما يزيد كفاءته.

سابعًا: ترك الملام والغضب:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا قال للنبي ﷺ: أوصني. قال: «**لا تغضب**»، فردد مرارًا، قال: «**لا تغضب**»(٢).

فسر علماء الطب الألمان أن الغضب يشكل خطرًا على القلب، فوجدوا أن من أصيب بأمراض القلب أحد أسبابه هو الغضب.

عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله دلني على عمل يُدخلني الجنة. قال: «**لا تغضب**»(٣).

وحقيقة الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام، فمتى غضب الإنسان ارتفع الدم في العروق كما يرتفع الماء الذي يغلي في القدر، ولذلك يحمر الوجه والعين والبشرة، قالت: أسباب كثيرة أمرضت القلوب منها التوتر والعصبية.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٠٥٣)، وابن ماجه (٣٤٧٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٦٧٢).

(٢) رواه البخاري (٦١١٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٥٣)، وانظر: صحيح الجامع (٧٣٧٤).

ثامنًا: اتباع هدي الحبيب محمد ﷺ في النوم واجتناب النوم على البطن:

أوصى النبي ﷺ الصحابي الجليل البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قائلًا: «**إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن**»(١).

قال الدكتور إبراهيم الراوي: النوم على الشق الأيمن هو الوضع الصحيح؛ لأن الرئة اليسرى أصغر من اليمنى، فيكون القلب أخف حملًا، ويكون القلب بعيدًا عن تحمل الكبد فوقه؛ لأنه يكون- أي: الكبد مستقرًا «في مكانه» غير معلق(٢).

أما مخاطر النوم على البطن ففي الحديث الذي أخرجه الإمام أبو داود في سننه وغيره من حديث يعيش بن طفخة الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال أبي: بينما أنا مضطجع في المسجد على بطني إذا رجل يُحركني برجله فقال: «**إن هذه ضجعة يبغضها الله**»، قال: فنظرت فإذا هو رسول الله ﷺ(٣).

قال الدكتور ظافر العطار: الأزمة النفسية الناجمة عن النوم على البطن تتعب القلب والدماغ.

تاسعًا: الوضوء والتدليك أثناء الغسل والوضوء:

وقد أوجب التدليك بعض فقهاء المالكية، أما قول الجمهور، وهو الراجح، على أنه سنة مندوبة، فعن عبد الله بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ: «**كان إذا توضأ دلك أصابع رجليه بخنصره**»(٤).

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٤٧)، ومسلم (٢٧١٠)

(٢) مجلة طبيبك الخاص العدد (٤١١) المحرم ١٤٢٤هـ، مارس ٢٠٠٣م.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٤٠)، ق(٣٧٢٣)، وانظر: صحيح الجامع للألباني (٢٢٧١).

(٤) رواه أبو داود (١٤٨)، والترمذي (٤٠)، وابن ماجه (٤٤٦)، وصححه الألباني في صحيح الألباني (٤٧٠٠).

التدليك يسمى الآن العلاج بـ«المعالجة الانعكاسية» وهو علم معترف به عالميًّا، والعلاج به واسع الانتشار، وهو ما يعرف بالعلاج بالطاقة، والطاقة في جسم الإنسان لها مسارات، وكثير من الأمراض تنشأ من تعطل أحد أو بعض هذه المسارات.

يقول: د/ أحمد شوقي إبراهيم، عضو الجمعية الطبية الملكية بلندن واستشاري الأمراض الباطنة والقلب: إن العلماء قد توصلوا إلى أن سقوط أشعة الضوء على الماء أثناء الوضوء يؤدي إلى انطلاق أيونات سالبة، ويقلل الأيونات الموجبة مما يؤدي إلى استرخاء العضلات والأعصاب، ويتخلص الجسم من ضغط الدم والآلام العضلية وحالات القلق والأرق.

عاشرًا: المحافظة على صحة القلب بترك المحرمات:

ا- تحريم أكل لحم الخنزير:

أمراض ضيق الشرايين والذبحة الصدرية وجلطات الدم وضغط الدم منتشرة في أوروبا، حيث إنَّ لحم الخنزير يعتمدون عليه في غذائهم، وهذا اللحم يحتوي على نسبة كبيرة من الدهون والكوليسترول عسيرة الهضم، فالحمد لله الذي حرم علينا لحم الخنزير.

ب- تحريم الخمر والمسكرات:

حيث تصيب الخمر القلب بالتحول الدهني والالتهاب الليفي لعضلة القلب، وتصيب الخمر أيضًا الشرايين بالتصلب الذي يؤدي إلى ضيق الأوعية الدموية، فانسدادها ثم منع التغذية عن العضو الذي تغذيه تلك الأوعية وبذلك يصاب العضو بالغنغرينا الجافة.

فالحمد لله الذي حرم علينا الخمر وكل مسكر.

ج- تحريم التدخين والتبغ:

ولا يخفى على أحد ما للتدخين من أضرار.

حادي عشر: المحافظة على صحة القلب بالغذاء:

أ- المداومة على أكل الرجلة الخضراء.

ب- أكل بصلة نيئة متوسطة يوميًّا.

جـ- المداومة على شرب ألبان إبل البادية.

د- شرب معلقة زيت زيتون بكر على الريق يوميًّا.

هـ- المداومة على أكل وتناول الخضروات الطازجة، وأكل الموز؛ لاحتوائه على كمية أكبر من الماغنسيوم.

ثاني عشر: المحافظة على صحة القلب بالأعشاب الطبية:

أ- الريحان شربه وشمه يقوي القلب.

ب- عشب «رجل الأوز»، صب ماء مغلي على ملعقة منه وشربه.

جـ- عشب «حصا لبان» صب ماء مغلي على ملعقة منه وشربه.

د- خليط متساوي من الحبق والزعتر يغلى ويحلى بسكر النبات ويشرب منه كوب يوميًّا على الريق.

ثالث عشر: المحافظة على صحة القلب بالعلاج الصيدلي:

المكمل الغذائي	الجرعة	التعليق
فيتامين ب مركب	٥٠مجم ٣ مرات يوميًّا	يؤدي نقصه إلى أمراض القلب
فيامين ب ١	٥٠٠مجم ٣مرات يوميًّا	يؤدي نقصه إلى أمراض القلب
فيتامين ب١٢	٢٠٠٠ مكيرو جرام يوميًّا	يؤدي نقصه إلى أمراض القلب
الزنك	٥٠ مجم يوميًّا	ضروري للتوازن
النحاس	٣مجم يوميًّا	ارتبط نقصه بأمراض القلب

الفصل الثالث

علاج خفقان القلب «عدم انتظام ضربات القلب»

العلاج النبوي المحمدي لخفقان القلب:

أ- العلاج بأطيب الطيب المسك:

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال: «**أطيب الطيب المسك**»(١).

يقول الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: المسك ملك أنواع الطيب وأشرفها وأطيبها، جيد للغشي، أي: الإغماء، والخفقان وضعف القوة(٢).

ب- العلاج بأكل التمرونوى التمر:

التمر يقوي عضلة القلب، فهو يحتوي على فسفور ينقي الدم، وكبريت يذيب الشحوم، وكولين يقضي على التهابات عضلة القلب، ولذا نجد الخيول لو أكلت تمرًا تأكله بنوا فلذلك نجدها في قوة وصحة ونشاط وقلبها قوي فالفطرة هدتها بأن تلتهم التمر والنوى.

روى أبو داود في سننه بسند حسن من حديث مجاهد عن سعد قال: «مرضت مرضًا فأتاني رسول الله ﷺ يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها علي فؤادي، وقال لي: «**إنك رجل مفئود، فأت الحارث بن كلدة من ثقيف، فإنه رجل يتطبب، فليأخذ سبع تمرات من عجوة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن**»(٣).

---

(١) رواه مسلم (٢٢٥٢).

(٢) «الطب النبوي» (٣٩٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٨٧٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٠٣٣).

معنى: فليجأهن- أي: يدقهن بنواهن.

معنى: ثم ليلدك بهن- أي: تأكلهن كما هن. والحمد لله على نعمة الإسلام.

جـ- العلاج بعسل النحل لخفقان القلب:

شرب ملعقة عسل نحل يوميًّا مذابة في نصف كوب ماء، قال رسول الله ﷺ: «**الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي**»[١].

د- العلاج بالثوم لخفقان القلب:

بلع فص ثوم مقطع يوميًّا صباحًا ومساءً بعد الأكل، روي عن رسول الله ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**يا علي، كل الثوم، فلولا أني أناجي الملك لأكلته**»[٢].

ثانيًا: علاج أنواع أخرى من خفقان القلب:

أ- علاج الخفقان الناتج عن أخلاط لزجة بالمعدة:

مضغ ملعقة كراويا حصا على الريق كل يوم.

ب- علاج الخفقان الناتج عن المِرة الصفراء:

شرب عصير الليمون أو شرب مِثقال من صمغ السندروس بالماء.

ثالثًا: العلاج بالإبر الصينية لخفقان القلب:

يعتبر الوخز بالإبر في العلاج هو العلاج المتفق عليه من جميع

(١) أخرجه البخاري وابن ماجه عن ابن عباس صحيح الجامع (٣٧٣٤).

(٢) صحيح الجامع (٤٤٩٣).

المؤسسات الطبية خاصة منظمة الصحة العالمية، ومن النتائج الإيجابية لها علاجها لعدم انتظام ضربات القلب.

رابعًا: العلاج بالغذاء لخفقان القلب:

أ- المداومة على أكل تفاحة يوميًّا صباحًا ومساءً.

ب- أكل الكزبرة الخضراء وأكل اللوز الحلو.

جـ- الاستمرار على أكل الكرنب لوجود فيتامين «أ» وحمض الليسين فيه.

د- شرب كوب من عصير الليمون الدافئ يوميًّا.

هـ- بلع فص ثوم مقطع يوميًّا بعد الإفطار.

خامسًا: العلاج بالأعشاب الطبية:

أ- شرب كوب من مغلي الحبهان ثلاث مرات يوميًّا، أو سف ملعقة من مسحوق الحبهان.

ب- شرب كوب من زهرة الزيزفون «ماء مغلي على ملعقة» أو كوب من القرنفل المطحون لمدة شهرين.

جـ- عشب التُّرنجان علاج قيم لخفقان القلب ذي المنشأ العصبي، ملعقتان في كوب ماء يغلى ويترك لينقع لمدة ١٥ دقيقة ثم يصفى ويشرب عند النوم.

* * *

الفصل الرابع: علاج احتشاء العضلة القلبية

وهو ناتج عن ضيق الشرايين الإكليلية لوجود جلطات في هذه الشرايين، وأعراضه ضيق نفس وألم حاد ينتشر من الصدر إلى الفك والعنق وغثيان وقيء.

أولًا: العلاج بشرب زيت الزيتون:

لأنه يعمل على انتقاص المعدل الكلي للكولسترول وخاصة معدل الكولسترول الضار في الدم والمعروف باسم الكولسترول الخفيف بنسبة ٢١٪، فيرفع بذلك نسبة الكولسترول المفيد نسبيًّا في الدم والمعروف باسم الكولسترول الثقيل، وبذلك تقل نسبة الإصابة بما يعرف «احتشاء العضلة القلبية». أخرج الترمذي وغيره عن رسول الله ﷺ: «**ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة**»[1].

ثانيًا: العلاج بالحجامة سنة نبوية طبية مطهرة:

احتشاء عضلة القلب بسبب أن الدم الواصل للقلب غير كاف لإمداده عن طريق الانسداد الجزئي أو الكلي للشرايين التاجية، مما يعترض تدفق الدم، وبالتالي يعوق إمداد الدم بالأكسجين، قال رسول الله ﷺ: «**إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم**»[2].

ثالثًا: العلاج بلزوم ضبط السكروالدم والإكثارمن أكل الفواكه والخضروات.

رابعًا: العلاج بالأعشاب الطبية:

أ- عشب الريشي خمس ملاعق في كوب ماء مغلي تشرب صباحًا ومساءً.

---

(١) أخرجه الترمذي (١٨٥١)، وابن ماجه (٣٣١٩)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٩٥٦٨)، وصححه الألباني في الصحيحة (٣٧٩)، وصحيح الجامع (٤٤٩٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٨٣)، ومسلم (٢٢٠٥).

ب- عشب ذنب الأسد، هذا العشب يحل مشكلة احتشاء عضلة القلب عن طريق تهدئته لضربات القلب السريعة، يوضع ملعقة في كوب ماء مغلي وتركه خمس دقائق ثم شربه.

* * *

الفصل الخامس: علاج الحمى الروماتيزمية

ثبت بالتجارب أن معظم الذين يُصابون بلدغ النحل «بسم النحل» فإنه بمنجاة من الحمى الروماتيزمية، وقد كتب العالم «ليوبار سكن» عام سبعة وتسعين وثمانمائة وألف في كتابه «سم النحل كعامل شفائي» أثبت فيه أن سم النحل علاج ناجح جدًّا للحمى الروماتيزمية.

* * *

الفصل السادس

علاج نقص التروية القلبية الناتج عن ضيق الأوعية «الشرايين الإكليلية»

العلاج بالحجامة خاصة على منطقة الكاهل الجاذبة لترسبات من أخلاط وكريات دم هرمة، وأفضل الحجامة، وقد قيل: الحجامة على الريق شفاء ودواء.

* * *

الفصل السابع

علاج روماتيزم القلب

أ- تناول من ٣- ١٠ نقط يوميًّا من زيت الكمون موزعة على الأربع والعشرين ساعة بعد إذابتها في نصف كوب ماء كل مرة.

ب- تناول بذور ملوخية مطحونة وممزوجة بالعسل ملعقة صباحًا ومساءً.

الفصل الثامن: علاج مشكلات صمامات القلب

«تليف- تمسك- ضيق- تسرب».

يبدأ خطر الإصابة في صمامات القلب بعد سنوات عديدة من نوبة الحمى الروماتيزمية، فينبغي الإسراع بعلاجها.

العلاج: شرب ملعقة من شراب الكينا يوميًّا.

* * *

الفصل التاسع: علاج هبوط القلب

أ- علاج هبوط القلب الشديد المصحوب بزرقة في الشفتين وعسر شديد في التنفس:

عن طريق الفصد:

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب فقطع منه عرقًا ثم كواه»[(١)].

الشاهد من الحديث قوله: «**فقطع منه عرقًا**» وهو الفصد.

تعريف الفصد:

يقول الدكتور عادل الأزهري: ويعمل الفصد بواسطة إبرة واسعة القناة تدخل في وريد ذراع المريض ويؤخذ دم حجمه (٣٠٠- ٥٠٠)سم.

ويقول د/ أحمد مصطفى في «الموسوعة الشاملة»: ويحظر على غير المتخصصين من إجراء عملية الفصد.

ب- علاج هبوط القلب المصحوب بارتشاح في الرئتين.

عن طريق الحجامة، وتعمل على ظهر القفص الصدري عن طريق متخصصين.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٧)، وأبو داود (٣٨٦٤).

الفصل العاشر

علاج أمراض السكتات والأزمات والنوبات القلبية

أولًا: العلاج بالرقية الشرعية:

يقول الإمام الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد أجمع العلماء في الرقية:

١ - أن تكون بكلام الله عَزَّوَجَلَّ أو أسمائه وصفاته.

٢- أن تكون باللسان العربي أو بما يعرف معناه.

٣- أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى. قال رسول الله ﷺ: «**ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: باسم الله ثلاثًا، وقل: سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**»(١).

ثانيًا: العلاج بالصيام فرضًا ونفلًا:

يقول ربنا عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة:١٨٤] ، وهذه الخيرية تكون دنيوية وأخروية، وقد ثبت علميًّا أن الصيام يعالج كافة أمراض القلب ومنها الأزمات القلبية.

ثالثًا: النوم المبكر بعد صلاة العشاء علاج:

وهو هدي نبينا الحبيب محمد ﷺ حيث قال: «**لا سمر بعد العشاء**»، ويأتي العلم ويثبت أن النوم المبكر بعد صلاة العشاء مبكرًا يقي الإنسان من الأزمات القلبية.

رابعًا: صلاة الفجر والبكور يقي من الأزمات القلبية وأمراض القلب:

قال رسول الله ﷺ: «**لو تعلمون ما في العتمتين- أي: صلاة العشاء والفجر- لأتيتموهما ولو حبوا**»(٢). فالبدار لاغتنام صلاة الفجر والتمتع

(١) رواه مسلم (٢٢٠٢).

(٢) رواه البخاري (٦١٥)، ومسلم (٤٣٧).

بريح الصبا بعد صلاة الفجر، وفي هذا الوقت يكون ريح الصبا محمدلًا بغاز الأوزون وتركيبه ثلاث ذرات من الأكسجين، وهذا الغاز قال عنه العلم الحديث: يزيد نشاط الخلايا الحيوية ويقضي على كثير من الأمراض ومنها السكتات القلبية، وكل ذلك بفضل دعاء رسول الله ﷺ بالبركة لمن قام في ذلك الوقت: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**»(١).

خامسًا: أسباب وقائية من الأزمات القلبية:

ضغط الدم غير المعالج هو أحد أسباب السكتة القلبية- هبوط عضلة القلب- تجنب التدخين- :لسمنة- أسلوب الحياة المكتبية- تجنب تناول المنبهات كالشاي ما عدا الشاي الأخضر- تجنب تناول القهوة- تجنب شرب المياه الغازية- تجنب الخلافات الزوجية.

سادسًا: العلاج بالغذاء للوقاية من الأزمات القلبية والأمراض:

أ- أسماك البحروصيده:

قال يريكي فيرتانين من جامعة كيوبيو في فنلندا: إن الأحماض الدهنية من نوع (أوميغا- ٣)، الموجود في السمك تلعب دورًا كبيرًا في الوقاية من الالتهابات وإن هذه الأحماض مرتبطة بخفض مخاطر الإصابة بأمراض القلب.

وقد أجريت دراسات على سكان الإسكيمو في القطب الشمالي والذين يعيشون جميعًا على صيد السمك وخاصة السردين، أنه ليس بينهم أي مريض بأمراض القلب أو الشرايين أو الكولسترول، حيث إن جميع وجباتهم وتغذيتهم على الأسماك، قال تعالى: ﴿ **وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا** ﴾ [النحل:١٤].

---

(١) أخرجه الترمذي (١٢١٢)، وابن ماجه (٢٢٣٨).

ب- زيت الزيتون شرابًا وطعامًا:

تناول زيت الزيتون بانتظام ثبت أنه يقي الإنسان بفضل الله ﷻ من أسباب السكتات القلبية، أخرج الترمذي وغيره عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة**»[١].

سابعًا: العلاج الصيدلي لأزمات القلب:

أ- منظمة الصحة العالمية أكدت أن تناول قرص أسبرين أطفال يوميًّا يقلل مخاطر حدوث نوبة قلبية.

ب- الكالسيوم (١٥٠٠مجم)، والماغنسيوم (١٠٠٠مجم) يوميًّا هام للحفاظ على انتظام ضربات القلب.

ثامنًا: العلاج العشبي للنوبات القلبية:

أ- المداومة على شرب كوب صغير من مستحلب عشب حصا لبان «إكليل الجبل»، كل يوم.

ب- صب ماء مغلي على ملعقة كبير من القرنفل والنعناع المطحون في كوب وتحليته وشربه يوميًّا.

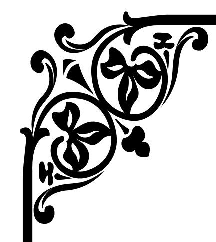
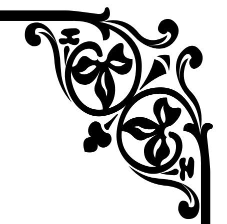
جـ- المداومة على شم المسك والتطيب به.

د- أكل ثمار الزعرور ينشط المريض خلال فترة النقاهة بعد السكتة القلبية.

❊ ❊ ❊

---

(١) أخرجه الترمذي (١٨٥١)، وصححه الألباني في الصحيحة (٣٧٩)، وصحيح الجامع (٤٤٩٨).

الباب الثاني والعشرون:

قسم الأورام

وفيه مقدمة علاج الأورام الخبيثة «السرطان»:

أ- العلاج والوقاية بالأدوية الربانية والنبوية.

ب- تسكين آلام السرطان.

جـ- أغذية نباتية واقية من الأورام الخبيثة.

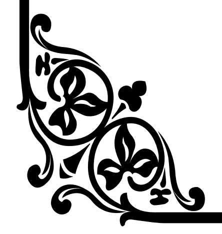
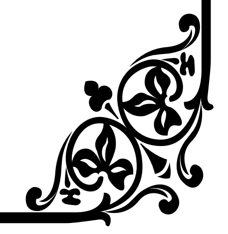
د- نصائح تقي بإذن الله من الأورام الخبيثة.

هـ- كيميائيات جعلها الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ في نباتات تعتبر ذخيرة قوية ضد السرطان.

ز- أغذية ونباتات طبية تقي من الأورام الخبيثة.

ح- علاج السرطان بجزئيات معدن الذهب المتناهية الصغر.

❋ ❋ ❋

مقدمة

رسولنا الكريم نبي الهدى محمدٌ ﷺ كان منفتحًا على الحضارات غير المسلمة، ويتجلى ذلك حين أخذ بمشورة سيدنا سلمان الفارسي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ في غزوة الأحزاب حين قال له: يا رسول الله إنا كنا معشر الفرس إذا حوصرنا تخندقنا. فأخذ برأيه وحفر الخندق، مع أن الفرس عباد للنار، وكذلك أقر رسول الله ﷺ العلاج بالحجامة وأمر به مع أنه كان أسلوبًا للمعالجة عند الإغريق والرومان وعند العرب في الجاهلية، وعمل المسلمون من بعد النبي ﷺ على ذلك، فهذا سيدنا عمر بن الخطاب يأخذ بنظام الدواوين في بيت المال لتنظيم صرف الأموال والصدقات، وهو مأخوذ من الفرس عباد النار، وأخذ المسلمون في حروبهم بآلة المنجنيق وهو مأخوذ من الروم عباد الصليب، فهكذا الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها أخذها ما لم يخالف شريعة الإسلام، وشرع غيرنا شرع لنا ما لم يكن يحرمه شرعنا، والقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وشريعة الإسلام ناسخة لما قبلها من الشرائع ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف:٩].

* * *

علاج الأورام الخبيثة «السرطان»

أ- العلاج والوقاية بالأدوية الربانية والنبوية

١- الصيام فرضًا ونفلًا يقي من السرطان:

قال ربنا ﷻ: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٨٤].

وقال رسول الله ﷺ: «**الصيام جُنة**»(١).

(١) أخرجه البخاري (١٨٩٤).

فكما هو مقرر عند الأصوليين «أن العبرة بعموم اللفظ»، وطالما لم يذكر التخصيص، فالمعنى على عمومه، فالصيام وقاية من جهنم ومن عذاب القبر ومن الأمراض والأسقام. وفي دراسة حديثة نشرت في مجلة علم النفس والغدد الصماء قام بها فريق من علماء جامعة كاليفورنيا حيث أثبتوا أن الصيام لفترات متقطعة يؤدي إلى وقف انقسام الخلايا السرطانية، وقد كانت فاعلية الصيام أكبر من الحمية، كما اتضحت فاعلية الصيام في علاج أمراض الجهاز الهضمي كالحمى التيفودية والكوليرا، فضلًا عن التهابات القولون والإسهال.

٢- صلاة الفجر في وقتها تقي من السرطان والأزمات القلبية:

أكدت دراسة أجراها علماء المركز القومي للبحوث أن أداء صلاة الفجر في وقتها يؤدي إلى تنشيط عمل الخلايا بجسم الإنسان وتمنع انقسامها بصورة شاذة، الأمر الذي يترتب عليه الإصابة بالأورام السرطانية، أشار دكتور مسعد شلبي أستاذ الباطنة والكبد بالمركز إلى أن الأبحاث أكدت أيضًا أن صلاة الفجر في وقتها يساعد في الحماية من التعرض للأزمات القلبية وتنظم عمل الهرمونات، خاصة والتي تكون في قمة نشاطها عند توقيت صلاة الفجر، ويزداد إفراز الهرمونات خاصة الأدرينالين التي تنشط جميع أعضاء الجسم[١].

٣- علاج الأورام بالرقية الشرعية:

روى محمد بن إسحاق بن الوليد قال: حدثني ابن عمي أحمد بن إبراهيم ابن الوليد قال: حدثنا علي بن أسباط عن الحكم بن سليمان عن

---

(١) مجلة العلم سبتمبر ٢٠١٢م العدد ٤٣١.

ميسرة، عن أبي عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «إن هذه الآية لكل ورم في الجسد يخاف الرجل أن يئول إلى شيء، فإذا قرأتها فاقرأها وأنت طاهر، وإذا أعددت وضوءك لصلاة الفريضة فعوذ بها ورمك قبل الصلاة وبعدها، وهي: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾ [الحشر:٢١] إلى آخر السورة. فإنك إذا فعلت ذلك على جدك سكن الورم»، والله تعالى أعلى وأعلم.

- كتابة سورة «الأنعام» بالعسل كاملة ثم محوها بالماء ويشرب ذلك يوميًا.

والغريب أنه ثبت علميًّا أن الكالسيوم من المواد المضادة للسرطان.

٤- صمغ النحل «البروبوليس» علاج للسرطان:

استخدمت صموغ النحل بشكل كبير ابتداء من القرن التاسع عشر حيث كان يستخدم لعلاج الأورام السرطانية، وفي عام ١٩٨٨م استطاع أحد العلماء في معهد أبحاث السرطان بجامعة كولمبيا بنيويورك، كشف العديد من المركبات المعزولة من العكبر البرازيلي «صمغ النحل»، لها تأثير قاتل للسرطان. اهـ.

يضاف صمغ النحل إلى عسل النحل ويؤكل ثلاث ملاعق على ثلاث مرات يوميًّا.

٥- حبوب اللقاح وغذاء الملكات وقاية من الأورام السرطانية:

حصل العالم الكندي الشهير جوردن توندنش على أول نتائج هامة في التجارب التي أجريت على الأورام الخبيثة في علاجها بالعسل وحبوب اللقاح وغذاء الملكات، وأثبت الباحث الفرنسي إلين كابا أن تناول ملعقة شاى من حبوب اللقاح تمنع الإصابة بمرض السرطان، أما في اليابان فقد تم

حديثًا استخدام خليط مكون من حبوب اللقاح مع الغذاء الملكي كمادة مضادة ضد نمو الأورام الخبيثة.

يحذر الإسراف في تناول غذاء الملكات حتى لا يؤدي إلى التسمم وزيادة الهرمونات.

٦- ماء زمزم شربه شفاء بإذن الله من الأورام السرطانية:

عن جابر بن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ماء زمزم لما شرب له**»(١).

٧- الزبد غذاء نبوي يقي بإذن الله من كل أورام البدن:

كان رسول الله ﷺ يحب الزبد والتمر(٢).

٨- السواك سنة نبوية محمدية تقي من السرطان:

قال رسول الله ﷺ: «**السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب**»(٣).

في المعهد الوطني للصحة في الولايات المتحدة الأمريكية، قد أجرى بعض التجارب على مستخلصات بعض نباتات السواك، وذلك لدراسة مدى فاعليتها ضد أمراض السرطان، وكانت النتائج تدل على وجود مركبات كيميائية في هذه النباتات تمنع بعض أنواع الأورام السرطانية.

٩- زيت الزيتون البكر يمنع نمو الخلايا السرطانية بعد استئصال الورم بإذن الله تعالى:

قال رسول الله ﷺ: «**ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه من شجرة**

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٠٦٢)، وانظر: «صحيح الجامع» (٥٥٠٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٣٧)، وانظر: «صحيح الجامع» (٤٩٢١).

(٣) أخرجه البخاري (٤/ ١٨٧).

مباركة»[١]، شرب ملعقة صباحًا ومساءً وإضافته إلى السلطة والطعام ودهان الجسم به.

ب- تسكين آلام السرطان:

١- سم النحل «لسع النحل» عن طريق المتخصصين مسكن قوي:

اكتشف أخيرًا مادة جديدة في سم النحل لها أثر فعال لتسكين الآلام، وأنها أقوى من المورفين بعشرات المرات، وسموها «أدولين»، وأن لها خاصة خفض الحرارة تعادل خمسة أضعاف الأسبرين، ويمكن استخدام هذه المادة في علاج الألم الذي ينشأ نتيجة الأورام السرطانية.

٢- البقدونس الأخضر مسكن للسرطان:

لاحتوائه على الفسفور والماغنسيوم فإنه يسكن الآلام السرطانية.

ج- أغذية نباتية واقية من الأورام الخبيثة:

١- البصل والثوم:

يقول الدكتور جيرسون: إن الإيطاليين واليونانيين واليوغسلافيين تنخفض بينهم نسبة الإصابة بالسرطان نظرًا لأكلهم الثوم والبصل يوميًّا.

٢- العنب:

أشارت الأبحاث أن البلاد التي يكثر فيها إنتاج العنب تكاد تكون فيها أمراض السرطان منخفضة بل معدومة؛ لأن العنب يحتوي على عناصر مضادة للأكسدة، وتسهم في إخراج المواد المسرطنة «تطرحها خارج الجسم».

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٣١٩)، وانظر: «صحيح الجامع» (١٨).

٣- اليقطين والزبيب:

يحتوي اليقطين «القرع العسلي»، على الكاروتين بنسبة عالية، كما يوصى بالمداومة على أكل الزبيب.

د- نصائح تقي بإذن الله من الأورام الخبيثة:

سكان الواحات لا يعرفون مرض السرطان؛ لأن معظم طعامهم التمر؛ وبه مادة السلينيوم.

١- البعد عن القلق والتوتر.

٢- الحذر من تناول أغذية تقل في زيت أعيد غليه مرات.

٣- البعد عن الأغذية المحتوية على ألوان وطعم صناعي.

٤- البعد عن الطعام الملوث بالهرمونات الصناعية والأسمدة غير الطبيعية.

٥- معالجة الأنتان الناتج عن التهاب اللثة واللوز والأسنان باستعمال السواك، والذي هو مطهرة للفم، ومرضات للرب، فقلما يُصيب السرطان من يداوم على استعمال السواك.

هـ- كيميائيات جعلها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في نباتات تعتبر ذخيرة قوية ضد السرطان:

في إحدى الدراسات كما جاء في موسوعة ومرجع العالمان الأمريكيان الأمريكيين د/ جيمس فبالش، فيليس أبالش.

١- مادة الفلافونويدات تمنع السرطان وتوجد في البرتقال.

٢- حمض كوماريك وحمض كلوروجينيك اللذان يوجدان في الطماطم يعوقان تكون الورم السرطاني.

٣- مادة الجينستيين تمنع تكون الشعيرات الدموية اللازمة لتغذية الأورام السرطانية.

و- أعشاب ونباتات طبية تقي من الأورام الخبيثة:

١- الجزر:

ثبت علميًّا أنه يوجد في الجزر مادتا الكاروتين والليكوتبين وهما أقوى المواد مقاومة للأكسدة في العالم، وتقاومان تدمير الحامض النووي المسئول عن الوراثة في الجسم وتخلصه من كل الشوارد الحرة.

٢- الشاي الأخضر:

يقي من الأورام السرطانية والأزمات القلبية.

٣- وصفة طبية:

ملعقتان كبيرتان من عسل النحل النقي مع ٢فنجان عصير البصل صباحًا على الريق ومساءً، مع المداومة على الاستحمام بالماء البارد.

٤- وصفة عشبية مجربة:

٢٤٠جرام عشب أرقطيون مع (١٦٠) جرام جذر عشب حميضٍ صغير مع (١٠) جرامات رواند مع (٤٠) جرام بوقيصا- دردار غبيراء تخلط وتطحن معا وتحفظ في إناء معتم وتحفظ في الثلاجة، وتؤخذ ملعقة كبيرة في كوب ماء مغلي وتشرب صباحًا ومساءً حتى الشفاء بإذن الله تعالى.

٥- فيتامين (C):

راح العلماء يبحثون فيما إذا كان «فيتامين C» دواء للسرطان أولا؟ إذ لاحظوا أن مرضى السرطان يبدون نقصًا في فاعلية آلية الدفاع الطبيعية

عندهم ولديهم مخزون منخفض تقريبًا من فيتامين «C» في كرياتهم البيض الليمفاوية.

ز- علاج السرطان بجزئيات معدن الذهب المتناهية الصغر:

صرح الدكتور أشرف شعلان رئيس المركز القومي للبحوث بأنه تم التنسيق مع المعهد القومي للأورام على تجربة علاج السرطان بجزئيات الذهب متناهية الصغر على المرضى المتطوعين، وتحت إشراف العالم المصري د/ مصطفى السيد وقال: إن هذا النوع من العلاج ثبت فاعليته على حيوانات التجارب التي تمكنت من التخلص من الخلايا السرطانية فقط دون إتلاف الخلايا السليمة في الجسم(١).

مسك الختام رقية ربانية لعلاج الأورام:

حكى ابن حجر الهيثمي عن بعض مشايخ العراق أنه قال: «كان في حال صغري على جفني الأعلى من العين حبة كهيئة الغدة، فلما جرى علي القلم وكبرت ثقل جفني فقيل لي: ببغداد طبيب يهودي يشق الجفن ويخرجها. فلم يطمئن قلبي بذلك من حيث إنه يهودي، فلما كان في بعض الأيام رأيت في النوم قائلًا يقول لي: اقرأ عليها بفاتحة الكتاب عند إرادة الوضوء. ففعلت ذلك أيامًا فبينما أنا أغسل وجهي وجفن عيني إذ الغدة انقلعت بنفسها وذهب أثرها، فعلمت أن ذلك بقراءة الفاتحة وبركتها، فجعلت دوائي بها في الحميات والأمراض تشفى أكثرها بإذن الله»(٢).

❊ ❊ ❊

(١) مجلة العلم (العدد ٤٣٠) ١٧ من أغسطس ٢٠١٢م.

(٢) انظر: ٢٧ من ذكر الآثار في الأذكار لابن رجب تحقيق مصطفى سلطان.



الباب الثالث والعشرون

من بساتين الحكمة الطبية النبوية

مقدمة

آثاروردت في هموم وغم القلب :

أ- روى ابن الجوزي في لقط المنافع في الطب ص٣٣٣/ ٢ بإسناده عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: كان سبب موت أبي بكر رضي الله عنه موت رسول الله ﷺ: «ما زال بدنه ينحل حتى مات»(١).

ب- فيما ورد في حر المصيبة:

في «الطب النبوي» لابن القيم (١٧٨-١٧٩) أن المصيبة كِيرُ العبد الذي يُسبك به حاصله، فإما أن يخرج ذهبًا أحمر، وإما أن يخرج خبثًا كله.

* **قال الشيخ عبد القادر الجيلاني:** يا بني، إن المصيبة ما جاءت لتهلكك، وإنما جاءت لتمتحن صبرك وإيمانك، يا بني، إن القدر سَبُع، والسَّبُع لا يأكل الميتة.

قصة: قال هشام بن محمد الكلبي: لما غضب هشام بن عبد الملك على خالد القشيري، وأمر ابن هبيرة أن يضربه وأشخاص ضربه ابن هبيرة خمسمائة سوط، وأخرجه إلى الشام ماشيًا حافيًا، قال خالد: فمشيت حتى انتعلت الدم، فبينما أنا في بعض الطريق إذ أبصرتني جارية سوداء لبعض أهل الماء، فقالت: هل لك في الخلاص مما أنت فيه، فقلت: وكيف لي بذلك؟ قالت: عليك بالنكاح. قلت: ومن أين لي ونحن بالبيداء؟ فقالت: تبتاعني من مولاي، ففعلت، ثم أتيتها فكأني نشطت من عِقال وكانت لي عونًا ومؤنسًا حتى صرت إلى الشام(٢).

---

(١) ذكره ابن الكحال في «الأحكام النبوية» (١/ ١٢٩)، وقال الذهبي في التلخيص المستدرك: إسناده واه.

(٢) «لقط المنافع في الطب» لابن الجوزي (٣٣٦/ ٢).

جـ- قال بقراط:

للقلب أفاتان: الهم، والغم، فالهم يعرض منه السهر، والغم يعرض منه النوم، وذلك أن الهم سببه الخوف مما يكون، والغم لا فكر فيه لأنه انقضى.

* * *

الفصل الأول: ما جاء في العلاج بالقرآن

أ- كتابة القرآن في شيء ثم يغسل ويُشرب (يُكتب بمداد طاهر مثل الزعفران ينقع في ماء ويكتب بماءه).

سُئل الإمام أحمد عن الرجل يكتب القرآن في إناء ثم يسقيه المريض، قال: لا بأس به، وسُئل: هل رخص في ذلك أحد؟ قال: نعم. قيل: من؟ قال: أبو قلابة كان لا يرى بأسًا أن يكتب في شيء ثم يغسله ويشربه، قال: أرجو ألا يكون فيه بأس(١).

ب- قراءة القرآن على الماء ثم يُشرب:

قال محمد بن عبد الوهاب العباد: كنت عند سفيان الثوري فأتي بقلة من ماء، فقرأ عليها(٢).

قال الخلال: وثنا عبد الله بن أحمد، أنه رأى أباه يُعوذ في الماء ويقرأ عليه ويشرب منه المريض ويصب منه على نفسه(٣).

* * *

(١) «الطب النبوي» لابن القيم (١٥٧)، والأحكام النبوية (٢٦٧).

(٢) الطب، زاد المعاد لابن القيم (٢٥٥).

(٣) الطب النبوي لابن القيم (١٥٧).

الفصل الثاني: بعض ما جاء في الحسد

قال الأصمعي: رأيت أعرابيًّا أتى عليه عُمرٌ كثير، فقلت له: أراك حسن الحال في جسدك، فقال: تركت الحسد فبقيت نفسي وهذا من قول الحكماء: الحسد يأكل الجسد.

وقال الجاحظ: من العدل والإنصاف أن تحط عن الحاسد نصف عقابه؛ لأن ألم جسمه قد كفاك مؤنة شطر غيظك.

قال أعرابي: ما رأيت ظالمًا أشبه بمظلوم من حاسد؛ لأنه يرى النعمة عليك نقمة عليه، فالأحسن ترك الحسود فإنه يموت غيظًا ولا يسود[١].

* * *

الفصل الثالث: أسباب الصرع العضوي

أولًا: التعرض الكثير للشمس:

يجذب المواد إلى الرأس فيوجب الصرع، وكثيرًا ممن تُسخن بالشمس رءوسهم يختلطون[٢].

عن عثمان بن الضحاك، عن عثمان، عن أبيه، عن نافع قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «لا تطيلوا القعود في الشمس، فإنَّه يُغِير اللون، ويقبض الجلد، ويبلي الثوب، ويحث الداء الدفين»[٣].

ثانيًا: احتباس المني واحتقانه أحد أسباب الصرع:

وأما إخراج المني المحتقن فاعلم إذا دام احتقانه أحدث وسواسًا وعشقًا

(١) ألف قصة وقصة من قصص الصالحين، د/ مصطفى كامل مراد ص٩٤.
(٢) لقط المنافع في الطب، لابن الجوزي ص٥٢٨.
(٣) أخرجه ابن السني في الطب النبوي، ص١٤، وأبو نعيم في الطب النبوي ١/ ٢٥٩.

وخبث نفس وورم الأنثيين، وقد يطول احتبساه فيبرد ويستحيل إلى كيفية سُمية يوجب ابتداؤها ثقل البدن ورطوبته وعسر حركاته، ويوجب متوسطها أمراضًا رديئة في ناحية الكلى والمثانة والمعدة والرأس، ويُحدث انتهاؤها الصرع(١).

ثالثًا: احتباس الطمث عند النساء:

وقد يعرض للمرأة من أجل احتباس طمثها أو منيها بترك الجماع فيستحيل ذلك إلى كيفية سُمية، فتصرع، وكذلك يُصيب الرجل إذا اجتمع مني كثير وبرد استحال إلى كيفية سمية(٢).

رابعًا: أسباب أخرى للصرع العضوي:

الجِماع الكثير، السكون والتنعم، قلة الرياضة والتخمة، ضعف القلب من خوف أو فزع أو ضجة بغتة، كثرة الطعام الحريف، صب الماء الحار على الرأس، الأطعمة التي تُحدث نفخًا وسوء الهضم، السهر والغم والغضب، وسماع الرعد والبرق والطبل وزئير الأسد(٣).

***

الفصل الرابع: بعض ما جاء في أمراض الرأس

أولًا: من أسباب النسيان:

الحجامة في النقرة (حفرة في آخر القفا)، كثرة الهم، قراءة ألواح القبور، النظر في الماء الراقد والتبول فيه.

---

(١) لقط المنافع في الطب، لابن الجوزي ص٥٤٣، ٥٤٤.

(٢) ينظر: القانون (٢/ ٧٨).

(٣) انظر: القانون ٢/ ٨٠-٨٢، والمنصوري في الطب للرازي ٣٨٥-٣٨٦.

ثانيًا: ما جاء في السرسام (ورم حار عن صفراء أو دم صفراوي):

قال ابن النفيس: يكون في أحد حجابي الدماغ الداخلية، وأكثره مما يلي المقدم أو إلى الرأس، وقد يُقال لورم الدماغ نفسه، وقد يعم الدماغ كله، فتعم الآفة جميع الأفعال النفسانية(١).

علاجه: اجتناب السهر، وعدم تعريض الرأس للشمس، وعدم شرب المسكرات، ووضع خل أو ماء ورد على الرأس ويُسقى ماء الشعير وينظف القولون بحقنة شرجية(٢).

ثالثًا: بعض ما جاء في السكتة الدماغية والفالج (الشلل النصفي):

السكتة هي سُدة تامة في بُطون الدماغ ومجاري روحه، تُعطل الأعضاء عن الحس والحركة، إلا التنفس لضرورة الاستنشاق(٣).

أضرار السمنة:

يقول ابن الجوزي في «لقط المنافع في الطب» (ص٥٢٨): يقول عن أصحاب السمنة وهم في الجملة معرضون للسكتة والفالج والموت فجأة. انتهى.

الفالج: هو غياب الحركة جزئيًّا أو كليًّا من أحد شقي البدن، ويدعى الشلل النصفي وربما يتبع ذلك اللسان أيضًا(٤).

رابعًا: بعض ما جاء في الماليخوليا:

علامتها: ظن رديء، خوف بلا سبب، سرعة غضب، حب خلوة، دوار رديء، فإذا استحكم ظهر سوء الظن والفزع والغم والكرب والوحشة والهذيان، ومنهم من يضحك، ومنهم من يحب البكاء، ومنهم من يخرج ليلًا

---

(١) الموجز ص١٣٧.

(٢) لقط المنافع في الطب، لابن الجوزي (ص١٣٤).

(٣) الموجز في الطب (ص١٤٨).

(٤) المنصوري في الطب للرازي (ص٦٦١).

إلى المقابر فيمكث فيها إلى الصباح[١].

خامسًا: أسباب الرعشة:

من أسبابها: الاستكثار من شرب الماء البارد، كثرة الجماع على الامتلاء (الشبع)، والبرد والعوارض النفسية كالغضب.

علاجها: شرب عسل النحل مذابًا في الماء الدافئ.

سادسًا: بعض ما جاء في اللقوة (الشلل الوجهي):

تعريفها: هو مرض ينجذب له شق الوجه إلى جهة غير طبيعية فتخرج النفخة والبزقة (البصقة) من جانب واحد ولا يُحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق إحدى العينين[٢].

بعض ما جاء من الآثار في علاجها:

* عن نافع، أن ابن عمر اكتوى من اللقوة[٣].

* وكوى أنس بن مالك من اللقوة[٤].

* قال الفضل: وحدثنا سفيان عن أبي الزبير، عن جابر قال: كواه رسول الله ﷺ في أكحله مرتين[٥].

قال ابن قتيبة: الكي جنسان: كي الصحيح: لئلا يعتل، فهذا الذي قيل فيه لم يتوكل من يكتوي لأنه يريد دفع القدر. والثاني: في الجرح إذا نُغل والعضو إذا قطع ففي هذا الشفاء.

---

(١) القانون في الطب لابن سينا (٢/ ٦٧).

(٢) الموجز (ص١٥٢).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢٧٢)، وسنده صحيح، وأبو نعيم في الطب النبوي ٢/ ٥٢٧.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الطب ٢/ ٥٢٦، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٥٢.

(٥) أخرجه ابن القيم في الطب النبوي ص٥٩

الفصل الخامس: بعض ما جاء في أمراض الصدر

* لبن النعاج ينفع أصحاب السل إذا شرب حين يُحلب[(١)].

* لإخراج البلغم من الرئة: الزبد جيدة من لبن الضأن يخُرج فضلات الرئة[(٢)].

ويتولد منه دم صالح يصلح للشيوخ في الشتاء، وهو جيد لمن في صدره ورئتيه فضل يحتاج إلى إخراجه، لا سيما إذا أكل مع العسل والسكر[(٣)].

* * *

الفصل السادس: بعض ما جاء في جبر كسر العظام

لحم الأكارع معتد له جيدها الجدي والخرفان يُجبر العظام المكسورة ويضر بالقولنج[(٤)].

* * *

الفصل السابع: بعض ما جاء من أسباب عدم الحمل والإنجاب عند النساء المتزوجات (السمنة)

قال ابن الجوزي: «العبلات من النساء لا يعلقن، وإذا علقن أسقطن وشهوتهن ضعيفة، وقد غطى الشحم على قلوبهن.

معنى العبلُ: الضخم من كل شيء.

والعبلة: الضخمة، وامرأة عبلة تامة الخلق واللسان»[(٥)].

---

(١) المعتمد ص٤٤٩.

(٢) الطب النبوي لابن القيم (٤٨٧- ٤٨٨).

(٣) المعتمد ص١٩٦.

(٤) المنصوري في الطب للرازي (ص١٣٧).

(٥) لقط المنافع في الطب لابن الجوزي (ص٥٢٩).

الفصل الثامن: فيما يتعلق بمقومات القلب

مقوياته: أكل الأرز باللبن، التزام السرور، التقلب في البلدان (السفر)، الأغذية الحلوة والدسمة، الطيب، الجماع المعتدل، مضغ القرنفل وصمغ السندروس(١).

علاج الخفقان (خفقان القلب):

شرب اللبن الحليب مضافًا إليه القرنفل، التطيب بالمسك والورد والكافور والعنبر(٢).

* * *

الفصل التاسع: بعض ما يتعلق بالأمراض الباطنة

أولًا: بعض ما جاء من آثار في الحمى:

أ- رقية الحمى والأوجاع:

عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يُعلمنا من الحمى والأوجاع: «بسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار، ومن شر حر النار»(٣).

ب- عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إذا حُم أحدكم فليرش عليه الماء البارد ثلاث ليال من السَّحر»(٤).

---

(١) القانون في الطب (٢/ ٢٧٠)، والموجز في الطب ١٩٣-١٩٤.

(٢) القانون في الطب ٢/ ٢٧٠- ٢٧١، والموجز في الطب (١٩٤).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢٧٢٩)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٥٥)، وينظر: تسهيل المنافع (١٩٨)، وضعيف الجامع (٤٥٨٧).

(٤) أخرجه ابن السني في الطب النبوي ق٤٩/ ب، وأبو نعيم في الطب النبوي ٢/ ٥٧٣، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٠٠، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٣١٠).

ج- صب الماء بين المحموم وبين جنبه:

روى ابن الجوزي بإسناده أن أسماء رضي الله عنها كانت إذا أُتيت بالمرأة وقد حُميت أخذت الماء فتصبه بينها وبين جنبها، وقالت: إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نبردها بالماء[1].

د- عن ابن الجوزي أن أبا حمزة كان يجلس إلى ابن عباس، قال: وكنت أدفع عنه زحام الناس فاحتبست عنه، فقال: ما حبسك؟ قلت: الحمى. قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنها من فيح جهنم، فأبرودها بماء زمزم»[2].

هـ- رقية أخرى عن إمام أهل السنة:

قال أبو بكر المروذي: بلغ أبا عبد الله أني حُممت، فكتب لي من الحمى رقعة: «بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله، ومحمد رسول الله ﷺ: ﴿قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ﴾ [الأنبياء:٦٩، ٧٠]. اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك إله الحق آمين»[3].

قال الخلال: وأخبرنا عبد الله بن أحمد قال: رأيت أبي يكتب التعويذ للذي يفزع وللحمى بعد وقوع البلاء.

و- بعض ما جاء في علاج الحمى:

يُسقى المريض عصير الرمان، وماء الشعير.

ثانيًا: بعض ما جاء في علاج النحافة والسمنة:

أ- من علاج النحافة:

---

(١) أبو نعيم في الطب (٢/ ٥٧٣-٥٧٤)، وأصله عند مالك في الموطأ، وفي صحيح البخاري.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٢٦١).

(٣) الأحكام النبوية في الصناعة الطبية (٢/ ٣٩)، تسهيل المنافع (ص١٢٠)

الدعة والراحة، أخذ دواء للديدان، لبس الناعم من الثياب، تبديل سوء المزاج (الراحة النفسية، وراحة البال)، تدليك الجسم عند القيام من النوم، التعطر بالطيب، شرب الماء البارد. كل ذلك يقوي القوى الطبيعية.

ب- من علاج السمنة:

تقليل الغذاء، الرياضة الشديدة، الغذاء الحريف والمالح.

قال أبو عثمان البصري (الجاحظ): رفع الصوت والصياح، وكثرة الكلام، والغضب والحدة تُسخن البدن فتورثه الهزال، وإذا سارعت الحرارة في البدن أحرقت.

ثالثًا: علاج ديدان البطن وعلامات المصاب بها:

أ- علامات المصاب بديدان البطن:

سيلان اللعاب، رطوبة الشفتين بالليل وجفوفهما بالنهار، وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال الكلام ويكون في هيئة الغضبان، وربما خرج إلى الهذيان لما يرتفع من بخاراته الرديئة، ويكون في كثير من الأوقات كأنه يمضغ شيئًا ويعرض له توثب في الليل وصراخ وتململ واضطراب هيئة، ويعرض له على الطعام غثيان وكرب وينقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط، ويكون برازه في أكثر الأمور رطب(١).

ب- علاج ديدان البطن وما يقتلها:

الترمس والشيح والثوم وأكل الهندبا (بذر كرفس وبذر كزبره) يغلى ويشرب لمدة ثلاثة أيام.

رابعًا: ما جاء في مرض القولون:

أ- أضرار القولون إذا لم يُعالج على باقي أعضاء الجسم:

---

(١) انظر: الموجز في الطب والنص باختصار منه (٢٢٧)، والقانون في الطب (٢/ ٤٧٤- ٤٧٥).

* ينبغي لمريض القولون العناية بالرأس شديدة لأجل الأبخرة، فربما أدى للوسواس واختلاط العقل[١].

* حبس الريح فإنه يحدث القولون وربما ولد ظلمة البصر والصداع والتشنج.

ب- ما يضر المريض بالقولون:

ويضرهم حبس البراز، والنوم على براز في البطن، بل ينبغي أن يعرض نفسه عند كل نوم على الخلاء[٢].

خامسًا: بعض ما جاء في أمراض المعدة:

* نبات البروكلي وهو من الأجناس المنتسبة إلى الملفوف: طبيب القرن الثاني بعد الميلاد (جالينوس) يشير إليه أنه علاج لسرطان الأمعاء.

* من علاجات أورام المعدة: المصطكي (المستكة)، تنفع بإذن الله أورام المعدة وبلغم الدماغ.

سادسًا: بعض ما جاء في الفصد:

أ- تعريف الفصد:

يُعمل عن طريق المتخصصين بواسطة إبرة واسعة القناة، تدخل في وريد زراع المريض، ويأخذ منه ٣٠٠ سم إلى ٥٠٠ سم، وهذه العملية البسيطة أنقذة حياة كثير من مرضى القلب في الحالات الخطرة[٣].

ب- مضار الفصد:

أحمل الناس للفصد الشباب والكهول وأصحاب الأبدان العبلة

(١) انظر: لقط المنافع (١/ ٦٢١).

(٢) انظر: القانون في الطب ٢/ ٤٧٠-٤٧١، والحاوي الكبير ٨/ ١٠٥ وما بعدها.

(٣) الدكتور عادل الأزهري.

(السمنة)، وينبغي أن يتوقاه الصبيان إذا لم يبلغوا أربع عشرة سنة والمشايخ وأصحاب الأمراض الباردة، والحذر من الإسراف فيه لأنه يؤدي للهرم وسقوط القوة وقصر العمر والرعشة والفالج والسكتة والربو وضعف المعدة[١].

سابعًا: متفرقات:

أ- من علاجات غرغرينا مرض السكر:

وضع خليط من عسل النحل وصمغ النحل (بروبوليس) على مكان الإصابة أدى لنتائج باهرة، وهذا بديلًا عن قص مكانها ووضع البيتادين (مطهر)، فإن صمغ النحل مضاد حيوي قوي جدًّا.

ب- النقرس: من علاجاته: المداومة على أكل التين طازجًا.

ج- دباغ المعدة:

عن عبد الله بن أحمد، عن سعيد بن خيثم قال: حدثتني جدتي ربيعة بنت عياض الكلابية قالت: سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول: «كلوا الرمان بشحمه، فإنه دباغ المعدة»[٢].

د- تسكين العطش: شرب اللبن الرايب.

هـ- أهمية الرياضة: قال جالينوس: السكون الدائم يُخاف منه أن يُطفئ الحرارة الغريزية، فينبغي لمن أراد حفظ صحته أن يجتنب الدعة[٣].

---

(١) القانون في الطب (١/ ٢٠٦)، تسهيل المنافع (٥٢).

(٢) أخرجه ابن السني في الطب النبوي، وابن القيم في الطب النبوي (٢٩١)، وأحمد في المسند (٥/ ٣٨٢) عن علي موقوفًا، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٤٥، ٩٦ وقال عقبه: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٣) المنصوري في الطب للرازي (٣٠٤-٣٠٥).

و- أعشاب وعقاقير باسطة للأعصاب والعضلات وتعالج الشد العضلي ومُهدئ:

* البابونج، حشيشة الليمون (المليسا) الفانيليا، التيليو باسط للعضلات والشد العضلي ودوالي الساقين.

* خليط من زيوت عشبية بنسب متساوية لعلاج خشونة الركب وآلام أسفل الظهر دهانًا (زيت الزعتر، زيت كافور، زيت الزيتون).

ثامنًا: فيما يتعلق بالكبد:

أ- منافع للكبد:

* جاء في الصحيح عن النبي ﷺ أنه كان يحب الحلواء[١].

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يُعجبه الحلو البادر[٢].

يقول الإمام ابن الجوزي في «لقط المنافع في الطب» (٣٩٧): واعلم أن الحلواء تجلو عن الفم ذهابات الغذاء ويقبلها الكبد والحشا وتنبسط في الأعضاء فتغذي كثير لكنها تُحدث سُددًا. انتهى.

* ومما ينفع الكبد: أكل البندق موافق لجميع الأكباد، والكرفس يفتح سُدد الكبد، والزبيب والتين والزعفران[٣].

ب- مما يضر الكبد:

إدخال الطعام على الطعام، وإساءة ترتيبه[٤].

الشرب للماء البارد دفعة واحدة على الريق، أو في أثر الحمام، أو الجماع

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٦٥٧١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٣٨-٤٠)، والترمذي في سننه (١٨٩٦)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٣٧)، وصححه وواقه الذهبي.

(٣) انظر: القانون في الطب ٢/ ٣٥٥- ٣٥٦.

(٤) انظر: القانون في الطب ٢/ ٢٥٥، والمنصوري في الطب ٤٢٥.

والرياضة، وينبغي لمن أراد أن يشربه في هذه الحالة أن يُمزجه بشراب ولا يبرده شديدًا ويمتصه قليلًا قليلًا(١).

تاسعًا: بعض ما جاء في الطحال:

* الطحال: يُنقي الكبد وما يليها من السوداء فإذا ضعفت عن ذلك حدثت أمراض البهق والبرص والسرطان والماليخوليا والجذام(٢).

* **ورم الطحال:** علاجه: يُسقى وزن درهمين من بذور نبات الرجلة بالخل، وأفضل الأدوية نبات الكبر(٣).

* **علاج اليرقان (الصفراء):**

أكل نبات الهندباء (شيكوريا) وخبزًا لمدة سبعة أيام، وهجر السهر والغضب والحركة الكثيرة.

* * *

الفصل العاشر: فيما جاء في النظافة والجمال

أ- رسولنا ﷺ طاهر القلب والجسد يحب النظافة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا بات أحدكم وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه»(٤).

والغمر: هو الدسم والزهومة من اللحم.

ب- وروى عن النبي ﷺ أنه شرب لبنًا فتمضمض وقال: «إن له دسمًا»(٥).

---

(١) انظر: القانون في الطب (٢/ ٣٥٥).

(٢) انظر: القانون في الطب (٢/ ٤٠٠)، والمنصوري في الطب (٤٢٨-٤٢٩).

(٣) انظر: القانون في الطب (٢/ ٤٠٩-٤١٠)، والموجز في الطب (٢٣٦-٢٣٧).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٥٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥/ ٢٦٢).

(٥) أخرجه البخاري (٢١١)، ومسلم (٣٥٨).

قال الإمام ابن الجوزي في «لقط المنافع في الطب» (ص٤٢١): ينبغي للإنسان إذا أكل ما يؤثر في يده وفيه أن يغسلها خصوصًا من الزهم (الدهن)، وعند النوم.

جـ- لمنع الشيب:

زيت زيتون بكر، وزيت شوينز (حبة البركة) بكميات متساوية يخلط ويدهن به.

مما يُسرع بالشيب: الفكر، والهم، وكثرة الجماع.

***

الفصل الحادي عشر: فيما جاء في بعض الأمراض الجلدية

أ- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: رخص رسول الله ﷺ في الرقية من الحمة والنملة[1].

قال ابن قُتيبة: النملة: قروح في الجنب، والحُمة: الحيات والعقارب وأشباهها من ذوات السموم، وقد سمى إبرة العقرب والزنبور حمة، وقال جابر: لدغت رجلًا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ أراقي، قال: «من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل»[2].

ب- علاج الضرب بالسياط:

عن أم كلثوم وكانت مع رسول الله ﷺ أنها أمرت بشاة فسُلخت حين جلد عمر أبا بكرة فأُلبس جلدها[3].

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٩٦).

(٢) أخرجه مسلم (٥٧٢٧).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الطب (٢/ ٤٩٧)، وعبد الرزاق في المصنف (٧/ ٣٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٢٦)، ورجال هذا الأثر ثقات.

قال الإمام ابن الجوزي في «لقط المنافع في الطب» (ص٥٢٦): «يؤخذ جلد شاة قد سُلخت لوقتها وهو حار فيلقى على موضع الضرب فإنه يبرئه في يومه وليلته».

* * *

الفصل الثاني عشر: بعض ما جاء في الباه (الجماع)

أ- عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة أنه قال: ينبغي لَلرجل أن يتعاهد نفسه ثلاثًا.

* ينبغي له أن لا يدع المشي، فإنه احتاج له يومًا قدر عليه.
* وينبغي ألا يدع الأكل فإن أمعاءه تضيق.
* وينبغي له ألا يدع الجماع فإن البئر إذا لم ينزح ذهب ماءها[1].

ب- مقومات الجماع: الزنجبيل، والسمن البقري، والعسل، الهيل (الحبهان) يحرك الشهوة ويولد المني، ويفتح السُدد (سُدد الكبد).

جـ- لقطع الاحتلام: شرب نقيع الكزبرة اليابسة، وشرب مغلي الشمر.

* * *

الفصل الثالث عشر: فيما يتعلق بالمسالك البولية

أ- علاج مشكلة البول في الفراش:

التخفيف من الغذاء قبل النوم، ويعرضوا أنفسهم على البول قبل النوم.

وصفه: قشر بلوط وكندر (لبان دكر)، ومر بأجزاء متساوية يطبخ في ماء قدر ثلاث أواقي إلى أن يرجع أوقية ويُصفى ويُشرب.

ب- علاج سلسل البول:

سببه: فرط البرد، استرخاء العضلة وضعف فيها، أما إن كان سببه حرارة

---

(١) الخبر جاء في تسهيل المنافع (٧٢)، والطب النبوي لابن القيم (٢٢٨- ٢٢٩).

ينفعه أدوية مبردة؛ كزبرة يابسة خمسة دراهم، بزر خس خمسة عشر درهمًا، بذر البقلة الحمقاء (الرجلة) خمسة عشر درهمًا، صمغ عربي درهمان، مرلبان ثلاثة دراهم يخلط مع بعضه ويوضع منه ملعقة في كوب ماء ويُصب عليه ماء مغلي، ويُحلى ويشرب مرتين صباحًا ومساءً.

جـ- البعد والانتهاء عن المعاصي المتعلقة بالفرج:

التوبة منها: فإن رسول الله ﷺ قال: «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة»[١].

من يضمن ما بين رجليه وهو الفرج ألا يقع في الزنا واللواط وإتيان المرأة في الحيض والدبر والعادة السرية، ويضمن ألا يقع في هذه المعصية، وهي أن كثيرًا- إلا من رحم الله- لا يستنزه من بوله ولا يستتر، ومما هو جدير بالذكر أن المعاصي تجلب النقم، والعياذ بالله.

❋ ❋ ❋

الفصل الرابع: عشر في بعض ما جاء في البصر

أ- فيما ينفع البصر: عن محمد بن واسع قال: أكل اللحم يزيد في البصر[٢].

❋ راز يانج (الشمر): يحد البصر، وينفع من الماء في العين، والأفاعي، والحيات تحك أعينها إذا خرجت من ماءها بعد الشتاء تطلب إضاءة العين[٣].

ب- فيما يضر البصر (رفع البصر إلى السماء في الصلاة):

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بال أقوام

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤٧٤).

(٢) ذكره ابن القيم في الطب النبوي (ص٣٤١).

(٣) المفردات في الطب (٢/ ١٣٤)، المعتمد (١٨٢).

يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم». فاشتد قوله في ذلك حتى قال: «لينتهين عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم»[١].

❊ ❊ ❊

الفصل الخامس عشر: ما يطرد الهوام والحشرات

❊ العقرب: مبشور رؤوس الفجل يوضع في أمكانها.

❊ البراغيث: تبخير البيت ببذر الحرمل والكبريت.

❊ البعوض: تبخير البيت بنشارة خشب الصنوبر.

❊ الذباب: دخان الكندر (لبان دكر).

❊ الأرضة (النمل الأبيض): لا تألف بيت فيه هدهد وريشة يقتلها.

❊ السوس: متى وضع الشيح الأرمني في الحنطة لم يُسوس.

❊ الحيات: وضع الخردل في أماكن تواجدها رش موضعها بماء قد حُل فيه النوشادر.

❊ سام أبرص: لا تدخل بيتًا فيه زعفران.

ما يطرد الهوام بالكلية:

فرش المكان بالشيح، ورماد خشب الصنوبر، والتبخير بدخان خشب الرمان والعنب[٢].

❊ ومما يدفع الحشرات والهوام:

إمساك اللقلق والطاوس والقنفد، فإن الهوام تفر منه، ومن خاف أن يُسقى سمًا أو حذر من نهش هامه يتخذ في بيته الببغاء والكركي والطاووس والأوز والهدار والعقعق فإن هذه تنذر بالسم بعلامات تظهر منها، فإن الأوز

---

(١) أخرجه البخاري (٧٥٠).

(٢) انظر: القانون في الطب (٣/ ٢٤٠)، والموجز في الطب (٣٢٢).

إذا رأى طعامًا مسمومًا كبا وعثر لرؤية السم، والببغاء تصيح، والكركي إذا أكل منه فاضت دموعه والدجاج الأهلي إذا أكل منه صاح، والطاووس ينشر ريشه[١].

* * *

الفصل السادس عشر

يقول الإمام ابن قيم الجوزية: «وليس طبه ﷺ كطب الأطباء، فإن طب النبي ﷺ متيقن قطعي إلهي صادر عن الوحي ومشكاة النبوة وكمال العقل وطب غيره أكثره حدس وظنون وتجارب ولا يُنكر عدم انتفاع كثير من المرض بطب النبوة فإنه إنما ينتفع به من تلقاه بالقبول واعتقاد الشفاء به، وكمال التلقي له بالإيمان والإذعان، فهذا القرآن الذي هو شفاء لما في الصدور إن لم يلتق هذا الملتقى لم يحصل به شفاء الصدور من أدوائها بل لا يزيد المنافقين إلا رجسًا إلى رجسهم ومرضًا إلى مرضهم، وأن يقع طب الأبدان منه فطب النبوة لا يناسب إلا الأبدان الطيبة، كما أن شفاء القرآن لا يناسب إلا الأرواح الطيبة والقلوب الحية، فإعراض الناس عن طب النبوة كإعراضهم عن الاستشفاء بالقرآن الذي هو الشفاء النافع وليس ذلك لقصور في الدواء، ولكن لخبث الطبيعة وفساد المحل وعدم قبوله»[٢].

تم بحمد الله عز وجل وكرمه وفضله هذا الباب
والحمد لله رب العالمين.

* * *

---

(١) انظر: القانون في الطب (٣/ ٢٣٨-٢٣٩)، والموجز (٣٢٠)

(٢) زاد المعاد، لابن قيم الجوزية (٤/ ٣٥-٣٦).

اللهم يا واحد يا أحد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد.

نسألك سبحانك أن تنفعنا بهذا بعد مماتنا وتجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة.

ونعوذ بك سبحانك أن نكون من الذين يريدون صرف وجوه الناس إليهم.

ونسألك أن تجعل أعمالنا لوجهك الكريم خالصة وتطهر قلوبنا من النفاق وأعمالنا من الرياء.

ونعوذ بك أن نكون من الذين يرجون الشهرة والسمعة.

ونسألك أن تجعلنا من الذين تجري لهم حسناتهم بعد موتهم ولا تنقطع إلى أن نلقاك.

ونعوذ بك أن نكون من الذين تجعل عملهم وحسناتهم هباءً منثورًا.

اللهم تقبل منا واجعل لنا نورًا في قبورنا ونورًا لنا على الصراط يوم القيامة اللهم أعطنا نورًا.

ونعوذ بك أن نكون من الذين ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزُّمَر:٤٧].

ونعوذ بك من أن نكون من الذين تقول لهم إنك نشرت العلم ليقال إنك من أهل العلم.

* * *

* الخاتمة *

أستغفر الله من هذا الكتاب إن الاستغفار بعد الطاعة من العزائم، أستغفر الله العلي العظيم من الخطأ، فإنه من نفسي والشيطان، وما كان من سداد وتوفيق فإنه من الله عز وجل، اللهم لولا أنت ما اهتدينا، ولا تصدقنا ولا صلينا، ولا كنا وما كنا، اللهم تم نورك، فهديت فلك الحمد عظم حلمك فغفرت فلك الحمد، بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث، ولا يخشى الدوائر، ويعلم مثاقيل الجبال، ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار، ولا تواري منه سماءٌ سماء، ولا أرضٌ أرضًا، ولا بحرٌ ما في قعره ولا جبل ما في وعره، نسألك أن تجعل خير أعمارنا أواخرها، وخير أعمالنا خواتمها، وخير أيامنا يوم نلقاك فيه، ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، اللهم وارزقنا الفردوس الأعلى من الجنة، يا رب العالمين، سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين، ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ [إبراهيم:٤١]، ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الصافات: ١٨٠- ١٨١]. اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى أزواجه وذريته وآل بيته كما صليت على سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

طُويلب العلم

أبي عمر ربيع بن صابر بن محمد بن عيسى بن سعد بن إبراهيم الجمال

مصر الكنانة- الفيوم

تم بعون الله وتوفيقه وفضله وكرمه وجوده الانتهاء من كتابة هذا الكتاب في يوم الاثنين السابع عشر من شهر ربيع الثاني ١٤٣٥هـ. بمصر- الفيوم- حي الحادقة

م: ٠١٠٦١٥٠٦٨٠٤

المراجع

١- كتاب الله عز وجل (القرآن الكريم).
٢- كتاب الأذكار (الإمام محيي الدين بن شرف النووي).
٣- العلاج بالرقى (نجوى عبد العزيز، تقديم طه عبد الرؤوف سعد).
٤- مفاتيح الفرج من الكتاب والسنة (أبو عمار محمود المصري).
٥- المنهج النبوي في تربية الطفل (أ.د/ عبد الباسط محمد السيد).
٦- دواء القلوب المريضة (الشيخ عائض بن عبد الله القرني).
٧- الطب النبوي (ابن قيم الجوزية).
٨- الإسلام والطب الحديث (د/ عبد العزيز إسماعيل).
٩- الإعجاز العلمي في السنة المطهرة (الجزء الأول والثاني، د/ زغلول النجار).
١٠- التداوي بالأعشاب (د/ أمين رويحة).
١١- تنقيح الجامع لمفردات الأدوية والأغذية (ابن البيطار).
١٢- التداوي بالأعشاب نباتات ذكرت في القرآن (أحمد لطفي).
١٣- الموسوعة العلاجية صحتك وعلاجك بين يديك (عبد المنعم السيد مرسي).
١٤- علوم الأدوية والصيدلية عند علماء العرب والمسلمين (أ.د/ سمير عرابي، دار الكتاب الحديث).
١٥- الغذاء فيه الداء وفيه الدواء (أ/ حسن عبد السلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب).
١٦- الغذاء قبل الدواء (محمد رفعت مدير تحرير مجلة طبيبك الخاص، دار المعرفة، بيروت).

١٧- الأعشاب والنباتات غذاء ودواء (محمد السيد أرناؤوط، الدار المصرية اللبنانية).
١٨- مع الطب في القرآن بين تشخيص الداء ومعرفة الدواء (محمد محمود عبد الله، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، بيروت).
١٩- عسل النحل غذاء وشفاء (محمد محمود عبد الله، مدرس علوم القرآن الكريم بالأزهر، دار ابن زيدون).
٢٠- أسرار العلاج بالأعشاب والغذاء والأزهار (محمد عزت عارف، أبو الفداء).
٢١- شفاء العليل في أسرار الطب البديل (د/ محمد السقا عيد).
٢٢- الموسوعة الشاملة في الطب البديل (د/ أحمد مصطفى متولي).
٢٣- عشرون بشارة نبوية لعلاج الأمراض المستعصية (د/ شهاب الدين البدري يس).
٢٤- التداوي بألبان وأبوال الإبل، سنة نبوية ومعجزة طبية (جمع وترتيب شهاب البدري يس).
٢٥- جدد شبابك، الخروج من دائرة الشيخوخة (البروفيسور عبد الباسط محمد السيد).
٢٦- العلاج بالأعشاب والطب القديم (الشيخ حسن البنا المصري).
٢٧- الطب الأخضر، التقنين العلمي للعلاج بالأعشاب والطب البديل (البروفيسور عبد الباسط محمد السيد).
٢٨- عالج نفسك بالحجامة والفصد (تأليف أحمد جاد).
٢٩- كيف تعالج مريضك بالرقية الشرعية (د/ عبد الله بن محمد السدحان).
٣٠- علاج المسحور وتحصينات الإنسان ضد الشيطان (تأليف طه عبدالرؤوف سعد- سعد حسن محمد علي).

٣١- صفعة على وجه الشيطان (أحمد قرني عبد السميع).
٣٢- ففروا إلى الله (أبو ذر القلموني).
٣٣- الوابل الصيب من الكلم الطيب (الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية).
٣٤- ثبت علميًّا، الأجزاء من الأول إلى الخامس (محمد كامل عبد الصمد).
٣٥- رحلة إيمانية مع الإعجازا لطبي في السنة النبوية (تأليف سالم عبد الكريم ندا، دراسات عليا كلية دار العلوم، دار ابن رواحة).
٣٦- النباتات والأعشاب الطبية كيف نستخدمها (أ/ الدكتورة فايزة محمد حمودة).
٣٧- الطريق إلى الصحة واللياقة (د/ محمد شرف، الهيئة المصرية للكتاب).
٣٨- قضايا طبية واجتماعية تهم الأسرة المسلمة (دراسات من المنظور الشرعي والطبي، محمد شافعي مفتاح بوشيه، دار الصميعي للنشر والتوزيع- الرياض).
٣٩- المعتمد في الأدوية المفردة (تأليف يوسف بن عمر بن علي بن رسول، تحقيق محمد رضوان مهنا، مكتبة جزيرة الورد المنصورة).
٤٠- الصحة والشباب بالتغذية- مع أحدث الأبحاث في مجال طب الأعشاب والمكملات الغذائية والعلاج لثمانين مرضًا (تجميع وإعداد محمد أحمد الكفافي).
٤١- موسوعة الإعجاز العلمي في سنة النبي الأمي ﷺ (بقلم حمدي عبد الله الصعيدي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ٣٦ ش اليابان عمرانية غربية الهرام).
٤٢- معجزات الأعشاب الطبية في علاج الأمراض القلبية وتنشيط الدورة الدموية (ياسر جعفر شلبي).
٤٣- لا تحزن (د/ عائض القرني).
٤٤- الحلال والحرام في الإسلام (محمد بن صالح بن عثيمين).

٤٥- الدرر البهية في بيان المناهي الشرعية من نصوص الكتاب والسنة النبوية مرتبة على الأبواب الفقهية (محمد بن صالح بن عثيمين).

٤٦- ٥٠٠ جواب في الطب والتداوي (لجمع من العلماء: الإمام ابن باز، العلامة العثيمين، العلامة الفوزان).

٤٧- الدرة البهية في منافع الأبدان الإنسانية، وهو مختصر مفردات الطبيب الماهر (ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن البيطار الأندلسي).

٤٨- سبيل المؤمنين في إبطال السحر وعمل السحرة وكيد الشياطين (الشيخ جمعة العبيد صالح، عمان دار الأسرار).

٤٩- من الحقائق الدينية الحسد وعلاج الإسلام له (د/ حسين محمد محمود عبد المطلب عميد كلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر- قنا).

٥٠- كيف نتداوى ونتقي المس والسحر والحسد (أبو الفداء محمد عارف برقم (٣٦٧١) السعودية).

٥١- الموسوعة الأم للعلاج بالنبات والأعشاب الطبية (عبد الباسط محمد السيد رئيس قسم التحاليل الكميائية بالمعهد القومي للبحوث- عبد التواب عبد الله حسين، دار ألفا للطباعة والنشر).

٥٢- ملاذ الحائرين في العلاج من السحر والحسد والمس والقرين (ياسر السيد محمد عبد الوهاب، إمام وخطيب مسجد المدينة المنورة بطنطا، أسامة إبراهيم سنبل- كاتب وباحث إسلامي).

٥٣- الحصن الواقي (إعداد/ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن السدحان، تقديم العلامة فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين).

٥٤- لقط المرجان في أحكام الجان (الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، دار الحرم للتراث).

❊ ❊ ❊

فهرس الكتاب

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع الصفحة

❊ ❊ ❊